او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم

كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا

لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين

شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط

مستقيم وءاتيناه فيه التفات عن الغيبة في الدنيا

حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الاخرة

لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلا ثم اوحينا اليك

يا محمد ان اتبع ملة دين ابراهيم حنيفا وما

كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى

انهم على دينه انما جعل السبت فرض تعظيمه على

الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود امروا

ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت

فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم

يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان
يثيب الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع
الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرءان
والموعظة الحسنة مواعظه او القول الرقيق وجادلهم
بالتي اي بالمجادلة التي هي احسن كالدعاء الى الله باياته
والدعاء الى حججه ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا
قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه
وسلم وقد رءاه لامثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام
لهو اي الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه وسلم
وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك
الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يومنوا

لحرصك

لحرصهم على ايمانهم ولاتك في ضيق مما يمكرون

اي لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذ

ين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم محسنون

بالطاعة والصبر بالعون والنصر

سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان

مائة وعشر ايات او واحدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان اي تنزيه الذي اسرى بعبده محمد صلى الله

عليه وسلم ليلا نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة

ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام

اي مكة الى المسجد الاقصا بيت المقدس لبعده منه الذي

باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من اياتنا

عجائب قدرتنا انه هو السميع البصير اي العالم باقوال

النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله فانعم عليه بالاسراء

المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤيته
عجائب الملكوت ومناجاته له تعالى فانه صلى الله عليه
وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغال
يضع حافره عند منتهى بصره طرفه فركبته فسار بي
حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط
فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل
اصبت الفطرة قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل
اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت
فقال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي
بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال
قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي

قال قد بعث اليه

من انت قال جبريل فقيل

اي خلقة الاصلية وهي فطرة الاسلام

شطر

شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
السادسة فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند
الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا

اوراقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها
من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله تعالى
يستطيع ان يصفها من حسنها قال فاوحى الله الي ما اوحى ففرض
علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني
خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت فقلت قد حط عني
خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني
خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل
يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها
كتبت له سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى

فاخبرته

ما اخبرته قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك

فان امتك لا تطيقون ذلك فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت

رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرك

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت

ربي عز وجل قال تعالى وءاتينا موسى الكتاب

التوراة وجعلناه هدى لبني إسراءيل ألا

تتخذوا من دوني وكيلا يفوضون اليه امرهم وفي

قراءة يتخذوا بالتحتانية التفاتا فان زائدة والقول مضمر يا

ذرية من حملنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا

شكورا كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا

اوحينا الى بني إسراءيل في الكتاب التوراة لتفسدن

في الارض ارض الشام بالمعاصي مرتين ولتعلن علوا

كبيرا تبغون بغيا عظيما فإذا جاء وعد اولىهما

اولى مرتي الفساد بعثنا عليكم عبادا لنا اولي

بأس شديد اصحاب قوة في الحرب والبطش فجاسوا ترددوا
لطلبكم خلال الديار وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم
وكان وعدا مفعولا وقد افسدوا الاولى بقتل زكرياء
فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم
وخربوا بيت المقدس ثم رددنا لكم الكرة الدولة
والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت وأمددناكم
بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا عشيرة
وقلنا إن أحسنتم بالطاعة أحسنتم لأنفسكم
لان ثوابه لها وإن أسأتم بالفساد فلها اساءتكم
فإذا جاء وعد المرة الآخرة بعثناهم ليسوءوا
وجوهكم يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في
وجوهكم وليدخلوا المسجد بيت المقدس فيخربوه
كما دخلوه وخربوه أول مرة وليتبروا يهلكوا
ما علوا غلبوا عليه تتبيرا اهلاكا وقد افسدوا ثانيا

بقتل

بقتل يحيى فبعث عليهم بختنصر فقتل منهم الوفا و
وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب
عسى ربكم أن يرحمكم بعد المرة الثانية ان تبتم
وإن عدتم الى الفساد عدنا وقد عادوا بتكذيب محمد
صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي
النضير وضرب الجزية عليهم وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا محبسا وسجنا إن هذا القرءان
يهدي للتي اي للطريقة التي هي أقوم اعدل واصوب
ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
أن لهم أجرا كبيرا ويخبر أن الذين لا يومنون
بالآخرة أعتدنا اعددنا لهم عذابا أليما
مؤلما هو النار ويدع الانسان بالشر على نفسه
واهله اذا ضجر دعاءه كدعائه له بالخير وكان

الانسان الجنس عجولا بالدعاء على نفسه وعدم النظر في

عاقبته وجعلنا اليل والنهار ءايتين دالتين على

قدرتنا فمحونا ءاية اليل طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه

والاضافة للبيان وجعلنا ءاية النهار مبصرة

اي مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا فيه فضلا من ربكم

بالكسب ولتعلموا بهما عدد السنين والحساب

للاوقات وكل شيء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا

بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه طائره عمله يحمله

في عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من

مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد

ونخرج له يوم القيامة كتابا مكتوبا فيه عمله

يلقاه منشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من

اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له

ومن ضل

ومن ضل فإنما يضل عليها لأن اثمه عليها ولا تزر نفس

وازرة اثمة اي لا تحمل وزر نفس أخرى وما كنا معذبين

احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه وإذا أردنا

أن نهلك قرية أمرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤ

سائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا فيها فخرجوا

عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا

اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وكم اي كثيرا أهلكنا

من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك

بذنوب عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها

وبه يتعلق بذنوب من كان يريد العا بعمله العاجلة

اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد

التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له

في الآخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما

ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة
وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق بها وهو
مومن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله
اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هولاء
وهولاء بدل من متعلق بنمد من عطاء ربك في الدنيا
وما كان عطاء ربك فيها محظورا ممنوعا عن احد
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق
والجاه وللاخرة اكبر اعظم درجات واكبر
تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها لا تجعل مع
الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك
وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا
بالوالدين احسانا بان تبروهما اما يبلغن عندك
الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي قراءة يبلغان

فاحدهما

فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما أف بفتح الفاء
وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا
ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما
جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل ألن لهما جانبك
الذليل من الرحمة أي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما
كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم أعلم
بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق إن تكونوا
صالحين طائعين لله فإنه كان للأوابين الرجاعين الى
طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة
وهم لا يضمرون عقوقا وآت أعط ذا القربى القرابة
حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا
تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله إن المبذرين
كانوا إخوان الشياطين أي على طريقتهم وكان

فائدة

الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك
اخوه المبذر وإما تعرضن عنهم اي المذكورين
من ذي القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم
منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء
عند مجيء الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
اي لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها في الانفاق
كل البسط فتقعد ملوما راجع للاول محسورا منقطعا
لا شيء عندك راجع للثاني ان ربك يبسط الرزق يوسعه
لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء انه كان بعباده
خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم
على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد
خشية مخافة املاق فقر نحن نرزقهم واياكم

إن قتلهم كان خطئا اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا
الزنى ابلغ من لا تاتوه إنه كان فاحشة قبيحا وساء
بيس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
لوارثه سلطانا تسلطا على القاتل فلا يسرف
يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله او بغير ما
قتل به إنه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم
إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا
بالعهد إذا عاهدتم الله او الناس إن العهد
كان مسؤولا عنه وأوفوا الكيل اتموه إذا
كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
الميزان السوي ذلك خير وأحسن تأويلا مالا

ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد القلب كل اولئك كان عنه مسئولا
صاحبه ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا اي ذا
بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تثقبها حتى
تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى
انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كل ذلك المذكور
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى
إليك يا محمد ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل
مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مد
حورا مطرودا عن رحمة الله أفأصفاكم اخلصكم يا أهل
مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا بنات
لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا عظيما
ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد ليذكروا



يتعظوا وما يزيدهم ذلك إلا نفورا عن الحق

قل لهم لو كان معه الهة اى الله ء الهة

كما تقولون إذا لابتغوا طلبوا إلى ذي العرش اى الله

سبيلا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى عما

يقولون من الشركاء علوا كبيرا يسبح له تنزهه

السموات السبع والارض ومن فيهن وان ما من

شيء من المخلوقات الا يسبح متلبسا بحمده اى يقول

يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم

لانه ليس بلغتكم انه كان حليما غفورا حيث لم يعاجلكم

بالعقوبة وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك

وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

اى ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد الفتك به صلى

الله عليه وسلم وجعلنا على قلوبهم أكنة

أغطية أن يفقهوه من أن يفهموا القرآن أي فلا يفهمونه
وفي آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وإذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم
نفورا منه نحن أعلم بما يستمعون به بسببه من
الهزء إذ يستمعون إليك قراءتك وإذ هم نجوى
يتناجون بينهم أي يتحدثون إذ بدل من إذ قبله يقول الظالمون
في تناجيهم بينهم إن ما تتبعون إلا رجلا مسحورا مخدوعا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك
الأمثال بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك عن الهدى
فلا يستطيعون سبيلا طريقا إليه وقالوا منكرين للبعث
أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا
جديدا قل لهم كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا
مما يكبر في صدوركم يعظم عن قبول الحياة فضلا
عن العظام

العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون
من يعيدنا الى الحياة قل الذي فطركم خلقكم أول مرة
ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هي
اهون فسينغضون يحركون اليك رءوسهم تعجبا
ويقولون استهزاء متى هو اي البعث قل عسى أن يكون
قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل
فتستجيبون فتجيبون دعوته من القبور بحمده بامره وقيل
وله الحمد وتظنون إن ما لبثتم في الدنيا إلا قليلا لهول ما
ترون وقل لعبادي المومنين يقولوا للكفار الكلمة التي
هي أحسن إن الشيطان ينزغ يفسد بينهم
إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا بين العداوة
والكلمة التي هي احسن هي ربكم أعلم بكم
إن يشأ يرحمكم بالتوبة والايمان أو إن يشأ

تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر وما أرسلناك

عليهم وكيلا فتجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالقتال

وربك أعلم بمن في السماوات والأرض فيخصهم بما

شاء على قدر أحوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين

على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام

وإبراهيم بالخلة ومحمد بالإسراء وآتينا داود زبورا

قل لهم ادعوا الذين زعمتم أنهم آلهة من دونه

كالملائكة وعيسى وعزير فلا يملكون كشف الضر

عنكم ولا تحويلا له إلى غيركم أولئك الذين

يدعون هم آلهة يبتغون يطلبون إلى ربهم الوسيلة

القربة بالطاعة أيهم بدل من واو يبتغون أي يبتغيها الذي هو

أقرب إليه فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون

عذابه كغيرهم فكيف تدعونهم آلهة إن عذاب ربك

كان محمد وإن ما من قرية أريد أهلها إلا نحن

مهلكوها قبل يوم القيامة بالموت أو معذبوها

عذابا شديدا ~~التي اقترحها اهل مكة إلا أن كذب بها~~

الأولون بالقتل وغيره كان ذلك في الكتاب اللوح

المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا أن نرسل بالآيات

التي اقترحها اهل مكة إلا أن كذب بها الأولون لما ارسلناها

فأهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك

وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وآتينا ثمود

الناقة آية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا

وما نرسل بالآيات المعجزات إلا تخويفا للعباد

فيؤمنوا وإذ اذكر إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس

علما وقدرة فهم في قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو

يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

عيانا ليلة الاسراء إلا فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها

وارتد بعضهم لما اخبر بها والشجرة الملعونة

في القرءان وهي الزقوم التي تنبت في اصل الجحيم جعلناها

فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوفهم

بها فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر

اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء

فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا

نصب بنزع الخافض اي من طين قال ارايتك اي اخبرني هذا

الذي كرمت فضلت علي بالامر بالسجود له وانا خير منه

خلقتني من نار لئن لام قسم اخرتن الى يوم

القيامة لاحتنكن لاستاصلن ذريته بالاغواء الا قليلا

منهم ممن عصمته قال تعالى له اذهب منظرا الى وقت

النفخة الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم

جزاؤكم انت وهم جزاء موفورا وافرا كاملا

واستفزز

واستفزز استخف من استطعت منهم بصوتك

بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية واجلب

صح عليهم بخيلك ورجلك وهم الركاب والمشاة

في المعاصي وشاركهم في الاموال المحرمة كالربا

والغصب والاولاد من الزنا وعدهم بان لا بعث ولا جزاء

وما يعدهم الشيطان الا غرورا بذلك الا غرورا

باطلا ان عبادي المومنين ليس لك عليهم سلطان

تسلط وقوة وكفى بربك وكيلا حافظا لهم منك

ربكم الذي يزجي يجري لكم الفلك السفن في البحر

لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة انه كان بكم

رحيما في تسخيرها لكم واذا مسكم الضر الشدة في

البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من

الالهة فلا تدعونه الا اياه تعالى فانكم تدعونه وحده

لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجاكم

من الغرق واو صلكم الى البر اعرضتم من التوحيد وكان
الانسان كفورا جحود النعم افأمنتم ان يخسف
بكم جانب البر اي الارض كقارون او يرسل عليكم
حاصبا اي يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم
وكيلا حافظا منه ام امنتم ان يعيدكم فيه اي البحر
تارة مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
اي ريحا شديدة لا تمر بشيء الا قصفته فتكسر فلككم فيغ
فيغرقكم بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا ناصرا وتابعا يطالبنا بما فعلنا بكم ولقد
كرمنا فضلنا بني آدم بالعلم والنطق واعتدال الخلق
وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وحملناهم
في البر على الدواب والبحر على السفن ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
كالوحوش كالبهائم والوحوش تفضيلا

فمن

فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل
الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير
الانبياء اذكر يوم ندعوا كل اناس بإمامهم
نبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب
الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة فمن اوتي منهم
كتابه بيمينه وهم السعداء اولوا البصائر في الدنيا
فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون ينقصون
من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة ومن كان في
هذه اي الدنيا أعمى عن الحق فهو في الآخرة أعمى
عن طريق النجاة وقراءة الكتاب وأضل سبيلا ابعد طريقا
عنه ونزل في ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم
ان يحرم واديهم والحوا عليه وإن مخففة كادوا قاربوا
ليفتنونك يستنزلونك عن الذي أوحينا إليك
لتفتري علينا غيره وإذا لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا

ولولا أن ثبتناك على الحق بالعصمة لقد كدت
قاربت تركن تميل اليهم شيئا ركونا قليلا لشدة
احتيالهم والحاحهم وهو صريح في انه صلى الله
عليه وسلم لم يركن ولا قارب اذا لو ركنت لأذقناك
ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات
اي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والاخرة ثم لا تجد
لك علينا نصيرا مانعا منه ٥ ونزل لما قال له اليهود
ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وإن مخففة
كادوا ليستفزونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك
منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا
قليلا ثم يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
اي كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم ولا تجد
لسنتنا تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك
الشمس اي من وقت زوالها الى غسق الليل

اقبال

اقبال ظلمته اي الظهر والعصر والمغرب والعشاء و
وقرآن الفجر صلاة الصبح إن قرآن الفجر كان
مشهودا تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ومن
الليل فتهجد فصل به بالقرآن نافلة لك فريضة
زائدة لك دون امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة
عسى أن يبعثك يقيمك ربك في الآخرة مقاما
محمودا يحمدك فيه الاولون والآخرون وهو مقام
الشفاعة في فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وقل رب
أدخلني المدينة مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى
فيه ما اكره وأخرجني من مكة مخرج صدق
اخراجا لا التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك
وقل عند دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق
الباطل بطل الكفر إن الباطل كان زهوقا مضمحلا

زايلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت
ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده
ويقول ذالك حتى سقطت رواه الشيخان
وننزل من للبيان القرآن ما هو شفاء من الضلالة
ورحمة للمومنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين
إلا خسارا لكفرهم به وإذا أنعمنا على الإنسان
الكافر أعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا
وإذا مسه الشر الفقر والشدة كان يئوسا قنوطا
من رحمة الله قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته
طريقته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا
طريقا فيثيبه ويسألونك أي اليهود عن الروح
الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من أمر ربي
أي علمه لا تعلمونه وما أوتيتم من العلم
إلا قليلا بالنسبة إلى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا

لنذهبن

لنذهبن بالذي أوحينا إليك أي القرآن بأن نمحوه من الـ
الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا
إلا لكن أبقيناه رحمة من ربك إن فضله كان عليك
كبيرا عظيما حيث أنزله عليك وأعطاك المقام المحمود
وغير ذلك من الفضائل قل لئن اجتمعت الإنس
والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن في الفصاحة
والبلاغة لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا
ولقد صرفنا بينا للناس في هذا القرآن من كل
مثل صفة لمحذوف أي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فأبى
أكثر الناس أي أهل مكة إلا كفورا جحودا للحق وقالوا
عطف على أبى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من
الأرض ينبوعا عينا ينبع منها الماء أو تكون لك

جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار

خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما

زعمت علينا كسفا قطعا او تاتي بالله

والملائكة قبيلا مقابلة وعيانا فنراهم او يكون لك

بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء بسلم

ولن نومن لرقيك لو رقيت فيها حتى تنزل علينا

منها كتابا فيه تصديقك نقروه قل لهم سبحان

ربي تعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا كسائر

الرسل ولم يكونوا ياتوا باية الا باذن الله وما منع

الناس ان يومنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا

اي قولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولم

يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض بدل البشر

ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم

من السماء

من السماء ملكا رسولا إذ لا يرسل إلى قوم رسول

إلا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى

بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي إنه

كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم

ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل

فلن تجد لهم أولياء يهدونهم من دونه ونحشر

هم يوم القيامة ماشين على وجوههم

عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما

خبت سكن لهبها زدناهم سعيرا تلهبا واشتعالا

ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا و

قالوا منكرين للبعث أئذا كنا عظاما ورفاتا

أإنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا يعلموا

أن الله الذي خلق السماوات والأرض مع عظمهما

قادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر
وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه
فأبى الظالمون الا كفورا جحودا له قل لهم لو
انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق
والمطر اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق
خوف نفاده فتفنوا بالانفاق فتفتقروا وكان الانسان
قتورا بخيلا ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات
فاسأل يا محمد بني اسرائيل عنه سؤال تقرير
للمشركين على صدقك او فقلنا له اسأل وفي قراءة
بلفظ الماضي اذ جاءهم فقال له فرعون اني
لأظنك يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك

قال

قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء الآيات إلا رب

السموات والأرض بصائر عبرا ولكنك تعاند وفي

قراءة بضم التاء وإني لأظنك يا فرعون مثبورا

هالكا أو مصروفا عن الخير فأراد فرعون أن يستفز

هم يخرج موسى وقومه من الأرض أرض مصر فأغرقناه

ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني إسرائيل

اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة أي الساعة جئنا

بكم لفيفا جميعا أنتم وهم وبالحق أنزلناه أي

القرآن وبالحق المشتمل عليه نزل كما أنزل لم يعتره

تبديل وما أرسلناك يا محمد إلا مبشرا من آمن بالجنة

ونذيرا من كفر بالنار وقرآنا منصوب بفعل يفسره

فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة أو وثلاث لتقرأه

على الناس على مكث مهل وتؤدة ليفهموه

ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح
قل لكفار مكة آمنوا به أو لا تؤمنوا تهديد لهم إن
الذين أوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنو
أهل الكتاب إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا
ويقولون سبحان ربنا تنزيها له عن خلف الوعد إن مخففة
كان وعد ربنا بنزوله وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون عطف بزيادة صفة
ويزيدهم القرآن خشوعا تواضعا لله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا ينهانا أن نعبد
إلهين وهو يدعو إلها آخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله
أو ادعوا الرحمن أي سموه بأيهما أو نادوه بأن تقولوا
يا الله يا رحمن أيا شرطية ما زائدة أي أي هذين تدعوا
فهو حسن دل على هذا فله أي لمسماهما الأسماء

الحسنى

الحسنى وهذا منها فانها كما في الحديث الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر
المقدم الموخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو
الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور

رواه الترمذي قال تعالى **ولا تجهر بصلاتك** بقراءتك
فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن
ومن انزله **ولا تخافت** تسر **بها** ليسمع اصحابك **وابتغ**
اقصد **بين ذلك** الجهر والمخافتة **سبيلا** طريقا وسطا
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك في الالوهية **ولم يكن له**
ولي ينصره **من** اجل **الذل** اي لم يذل فيحتاج الى ناصر
وكبره تكبيرا عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد
والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك
للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته
وتفرده في صفاته روى الامام احمد في مسنده عن معاذ
الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك الى اخر السورة والله تعالى اعلم

قال

قوله اية العز اي التي من قرأها موقنا بها حصل له العز والمنعة وورد في عدة احاديث انها ثلاث مرات ...
وخمس عشر يوم ويقول قبلها توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها ...

ما شاء الله كان

الجزء الثاني من تفسير القرآن العظيم للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي والشيخ المتبحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي نفعنا الله بعلومهما امين

ولاجل تمام النفع وقع بهامش هذا التفسير كتابا[ن]
كتابان الاول كتاب لباب النقول في اسباب
النزول للجلال السيوطي وهو كتاب جليل الشان
[illegible] في الغاية بل [illegible] كتابا [illegible]
[illegible] السيوطي مثله في هذا النوع والثاني كتاب في
معرفة الناسخ والمنسوخ لابي عبد الله محمد بن حزم
نفعنا الله بالعلماء وبآثارهم في الدنيا والآخرة

امين

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر ايات
او خمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
هو الوصف بالجميل ثابت لله تعالى وهل المراد الاعلام بذلك
للايمان او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الذي انزل
على عبده محمد الكتاب القرءان ولم يجعل له اى فيه
عوجا اختلافا او تناقضا والجملة حال من الكتاب قيما مستقيما
حال ثانية موكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين باسا عذابا
شديدا من لدنه من قبل الله ويبشر المومنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه
ابدا هو الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا لابائهم
من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من
افواههم كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص
بالذم

بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة إن ما يقولون في ذلك
إلا كذبا مقولا فلعلك باخع مهلك نفسك
على آثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك إن لم
يؤمنوا بهذا الحديث القرآن أسفا غيظا وحزنا منك
لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له إنا جعلنا ما
على الأرض من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة
لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك أيهم
أحسن عملا فيه اي ازهد له وإنا لجاعلون ما عليها
صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت أم حسبت اي ظننت
أن أصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه
اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم
كانوا في قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما
قبله حال اي كانوا عجبا دون باقي الآيات او اعجبها ليس الامر كذلك

كذا اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو الشاب
الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا
آتنا من لدنك من قبلك رحمة وهيئ اصلح لنا من
امرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم اي انمناهم
في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم
لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة
لبثهم احصى فعل بمعنى ضبط لما لبثوا للبثهم متعلق
بما بعده امدا غاية نحن نقص نتلو عليك نبأهم بالحق
بالصدق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى
وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق اذ قاموا
بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا
رب السموات والارض لن ندعو من دونه اي غيره الها
لقد قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط في الكفر

ادعونا

ان دعونا الها غير الله فرضا هؤلاء مبتدا قومنا عطف بيان

اتخذوا من دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم

بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن اظلم اى لا احد اظلم

ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال

بعض الفتية لبعض واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله

فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ

لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس

ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى الشمس اذا طلعت تزاور

بالتشديد والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين

واذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم وتتجاوز

عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف

ينالهم برد الريح ونسيمها ذلك المذكور من ايات

الله دلائل قدرته من يهد الله فهو المهتدي

قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ما موصولة او مصدرية والمعنى واذ اعتزلتموهم والذي يعبدون غير الله او ومعبودهم غير الله قوله ينشر لكم اى يبسط

وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَتَحْسَبُهُمْ
لو رأيتهم أَيْقَاظًا أي منتبهين لأن أعينهم منفتحة جمع يقظ
بكسر القاف وَهُمْ رُقُودٌ نيام جمع راقد وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لئلا تأكل الأرض لحومهم وَكَلْبُهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ يديه بِالْوَصِيدِ بفناء الكهف وكانوا إذا
انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة لَوِ اطَّلَعْتَ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِّئْتَ بالتشديد والتخفيف
مِنْهُمْ رُعْبًا بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول
أحد عليهم وَكَذَلِكَ كما فعلنا بهم ما ذكرنا بَعَثْنَاهُمْ
أيقظناهم لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ عن حالهم ومدة لبثهم
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ لأنهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها
فظنوا أنه غروب يوم الدخول ثم قَالُوا متوقفين في ذلك رَبُّكُمْ
أَعْلَمُ

أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم بسكون الراء

وكسرها بفضتكم هذه إلى المدينة يقال انها المسماة الآن

طرسوس بفتح الراء فلينظر أيها أزكى طعاما اي اي اطعمة

المدينة احل فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن

بكم أحدا انهم إن يظهروا عليكم يرجموكم يقتلوكم

بالرجم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا اي

ان عدتم في ملتهم أبدا وكذلك كما بعثناهم أعثرنا

اي ذرية قومهم

اطلعنا عليهم قومهم والمومنين ليعلموا اي قومهم أن

وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة

وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وأن الساعة

لا ريب شك فيها إذ معمول لاعثرنا يتنازعون اي المومنون

والكفار بينهم أمرهم امر الفتية في البناء حولهم

فقالوا اي الكفار ابنوا عليهم اي حولهم بنيانا يسترهم

ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم أمر
الفتية وهم المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا
يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سيقولون أي المتنازعون في
عدد الفتية في زمن النبي أي يقول بعضهم هم ثلاثة را
بعهم كلبهم ويقولون أي بعضهم خمسة ساد
سهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب
أي ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع إلى القولين معا ونصبه على
المفعول له أي لظنهم ذلك ويقولون أي المؤمنون سبعة
وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدإ وخبر صفة سبعة
بزيادة الواو وقيل تأكيد أو دلالة على لصوق الصفة بالموصوف
ووصف الأولين بالرجم دون الثالث دليل على أنه مرضي وصحيح
قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل قال ابن
عباس أنا من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم
إلا مراء ظاهرا بما أنزل عليك ولا تستفت فيهم تطلب

الفتيا

قوله قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة وهم مكسلمينا وتمليخا ومرطونس وثينونس وسارينونس وذونوانس
وكشفيططيونس وهو الراعي واسم كلبهم قطمير ... وقيل حمران وقيل ريان قال بعضهم علموا اولادكم
اسماء اهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخوانهم

الفتيا منهم من اهل الكتب اليهود أحدا وساله اهل مكة
عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل
ولا تقولن لشاىء اي لاجل شىء إني فاعل ذلك غدا
اي فيما يستقبل من الزمان إلا أن يشاء الله اي الا ملتبسا بمشيئة الله
تعالى بان تقول ان شاء الله واذكر ربك اي مشيئته معلقا
بها إذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها
مع القول قال الحسن وغيره ما دام في المجلس وقل عسى أن يهدين
ربي لأقرب من هذا من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي
رشدا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك ولبثوا في كهفهم
ثلاث مائة بالتنوين سنين عطف بيان لثلث مائة وهذه
السنون الثلثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية
عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله وازدادوا
تسعا اي تسع سنين فالثلثمائة الشمسية ثلثمائة وتسع
قمرية قل الله أعلم بما لبثوا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم

ذكره له غيب السموات والارض اي علمه أبصر به واسمع
او بالله هي صيغة تعجب وأسمع به كذلك بمعنى ما ابصره وما
اسمعه وهو على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره
وسمعه شيء ما لهم لاهل السموات والارض من دونه من
ولي ناصر ولا يشرك في حكمه أحدا لانه غني عن الشريك
واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
ولن تجد من دونه ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبسها
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم
الفقراء ولا تعد تصرف عيناك عنهم عبر بهما عن صاحبهما
تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا اي القرءان هو عيينة ابن حصن واصحابه واتبع
هويه في الشرك وكان أمره فرطا اسرافا وقل

ولاصحابه

والصابه هذا القرءان **الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن**
ومن شاء فليكفر تهديد لهم **إنا أعتدنا للظالمين** أي الكافرين
نارا أحاط بهم سرادقها ما أحاط بها **وإن يستغيثوا**
يغاثوا بماء كالمهل كعكر الزيت **يشوي الوجوه** من حره
إذا قرب إليها **بئس الشراب** هو **وساءت** أي النار
مرتفقا تمييز منقول عن الفاعل أي قبح مرتفقها وهو مقابل
لقوله الآتي في الجنة وحسنت مرتفقا وإلا فأي ارتفاق في النار
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من
أحسن عملا الجملة خبر الذين وفيها إقامة الظاهر مقام
المضمر والمعنى أجرهم أي نثيبهم بما تضمنه **أولئك لهم**
جنات عدن إقامة **تجري من تحتهم الأنهار يحلون**
فيها من أساور قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهي جمع أسورة
كأحمرة جمع سوار **من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا**

من سندس ما رق من الديباج وإستبرق وما غلظ منه وفي ءاية

الرحمن بطائنها من استبرق متكئين فيها على الارائك

جمع اريكة وهي السرير في الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور

للعروس نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا واضرب

اجعل لهم للكفار مع المومنين مثلا رجلين بدل وهو وما بعده

تفسير للمثل جعلنا لأحدهما الكافر جنتين بستانين

من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا

يقتات به كلتا الجنتين كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدا ءاتت

خبره أكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا

اي شققنا خلالهما نهرا يجري بينهما وكان له مع الجنتين

ثمر بفتح الثاء والميم وبضمهما وبضم الاول وسكون الثاني وهو

جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه

المومن وهو يحاوره يفاخره أنا أكثر منك مالا وأعز

نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه

اثمارها

وهو اثارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحدة
ظالم لنفسه بالكفر قال ما أظن أن تبيد تنعدم هذه أبدا
وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي في الآخرة
على زعمك لأجدن خيرا منهما منقلبا مرجعا قال له
صاحبه وهو يحاوره يجاوبه أكفرت بالذي خلقك
من تراب لأن آدم خلق منه ثم من نطفة مني ثم سواك
عدلك وصيرك رجلا لكنا أصله لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى
النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في مثلها هو ضمير الشأن
تفسره الجملة بعده والمعنى أنا أقول الله ربي ولا أشرك بربي
أحدا ولولا هلا إذ دخلت جنتك قلت عند إعجابك بها
هذا ما شاء الله لا قوة إلا بالله في الحديث من أعطي خيرا
من أهل أو مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم ير
فيه مكروها إن ترن أنا ضمير فصل بين المفعولين أقل منك

مالا وولدا فعسى ربي أن يوتين خيرا من جنتك

جواب الشرط ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة اى

صواعق من السماء فتصبح صعيدا زلقا أرضا ملساء

لا يثبت عليها قدم او يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف

على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق فلن

تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها وأحيط بثمره بأوجه

الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت فأصبح يقلب

كفيه ندما وتحسرا على ما أنفق فيها في عمارة جنته

وهي خاوية ساقطة على عروشها دعائمها للكرم

بان سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتني لم

اشرك بربي أحدا ولم تكن بالتاء والياء له فئة

جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها وما كان

منتصرا عند هلاكها بنفسه هنالك اى يوم القيامة

الولاية

الْوَلَايَةُ بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لِلَّهِ الْحَقِّ بالرفع
صفة الولاية وبالجر صفة الجلالة هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا من ثواب
غيره لو كان يثيب وَخَيْرٌ عُقْبًا بضم القاف وسكونها عاقبة
للمومنين ونصبهما على التمييز وَاضْرِبْ صير لَهُمْ لقومك
مَثَلَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مفعول اول كَمَاءٍ مفعول ثان أَنزَلْنَاهُ
مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ تكاثف بسبب نزول الماء نَبَاتُ
الْأَرْضِ او امتزج الماء بالنبات فروي وحسن فَأَصْبَحَ صار النبات
هَشِيمًا يابسا متفرقة اجزاؤه تَذْرُوهُ تنشره وتفرقه الرِّيَاحُ
فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته
الريح وفي قراءة الريح وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا
قادرا الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا يتجمل بهما فيها
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ

قوله والباقيات الصالحات هي سبحان الله الخ اي وتسمى غراس الجنة اه اي بكل واحدة من هذه الكلمات
تغرس له شجرة في الجنة فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين واوصى الخليل رسول الله بان يامر امته
ان يكثروا من غراس الجنة كما في حديث الاسراء وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكـ
ولا حول ولا قوة الا بالله اهـ ملخصا من العدوي على ... ومن حاشية الشيخ الصاوي رضي الله عنهما و...

ثوابا وخير املا اي ما يامله الانسان ويرجوه عند الله
تعالى واذكر يوم نسير الجبال يذهب بها عن وجه الارض فتصيرها
هباء منبثا وفي قراءة بالنا
وترى الارض بارزة ظاهرة ليس عليها شيء
من جبل ولا غيره وحشرناهم المومنين والكافرين فلم
نغادر نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا
حال اي مصطفين كل امة صف ويقال لهم لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة اي فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكري البعث
بل زعمتم ان مخففة من الثقيلة اي انه لن نجعل لكم موعدا
للبعث ووضع الكتاب كتاب كل امرئ في يمينه من
المومنين وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين الكافرين
مشفقين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم
ما فيه من السيئات يا للتنبيه ويلتنا هلكتنا هو مصدر لا فعل له

من لفظه

قوله غرلا جمع اغرل اي غير مختونين
من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

من لفظه مَالِ هَٰذَا الْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
من ذنوبنا إِلَّا أَحْصَىٰهَا عدها واثبتها تعجبوا منه في ذلك
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا مثبتا في كتابهم وَلَا يَظْلِمُ
رَبُّكَ أَحَدًا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مومن
وَإِذْ منصوب باذكر قُلْنَا لِلْمَلَٰئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
كَانَ مِنَ الْجِنِّ قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل
هو منقطع وابليس هو ابو الجن فله ذرية ذكرت معه بعد
والملائكة لا ذرية لهم فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ اي خرج عن طاعته
بترك السجود أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ الخطاب لآدم وذريته
والهاء في الموضعين لابليس أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي تطيعونهم
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ اي اعداء حال بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ابليس
وذريته في اطاعتهم بدل اطاعة الله مَا أَشْهَدْتُهُمْ

اي ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم

اي لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين

الشياطين عضدا اعوانا في الخلق فكيف تطيعونهم ويوم

منصوب باذكر يقول بالياء والنون نادوا شركاءي الاوثان

الذين زعمتم ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم

يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين الاوثان

وعابديها موبقا واديا من اودية جهنم يهلكون فيها جميعا

وهو من وبق بالفتح هلك ورا المجرمون النار فظنوا

اي ايقنوا انهم مواقعوها اي واقعون فيها ولم يجدوا

عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرءان

للناس من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل

ليتعظوا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيء جدلا خ

خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان

جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس اي كفار مكة

ان يومنوا

أن يؤمنوا مفعول ثان إذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا
ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين فاعل أي سنتنا فيهم
وهي الإهلاك المقدر عليهم أو يأتيهم العذاب قبلا
مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل
أي أنواع وما نرسل المرسلين إلا مبشرين للمؤمنين
ومنذرين مخوفين للكافرين ويجادل الذين كفروا
بالباطل بقولهم أبعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به
ليبطلوا به الحق القرآن واتخذوا آياتي أي القرآن
وما أنذروا به من النار هزوا سخرية ومن أظلم ممن
ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
ما عمل من الكفر والمعاصي إنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أغطية أن يفقهوه أي من أن يفقهوا القرآن أي فلا
يفهمونه وفي آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وإن

تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذًا اى بالجعل المذكور
أبدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم في
الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم
موعد وهو يوم القيامة لن يجدوا من دونه موئلا
ملجا وتلك القرى اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما
أهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم
وفي قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم موعدا واذكر إذ قال
موسى هو ابن عمران لفتاه يوشع ابن نون كان يتبعه ويخدمه
وياخذ منه العلم لا أبرح لا ازال اسير حتى أبلغ مجمع
البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اى المكان
الجامع لذلك أو أمضي حقبا دهرا طويلا في بلوغه ان بعد
فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما
نسي يوشع حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره فاتخذ

الحوت

الحوت سبيله في البحر اي جعله بجعل الله سربا اي مثل
السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله تعالى امسك
عن الحوت جري الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجمد
ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء
من ثاني يوم قال موسى لفتاه آتنا غداءنا
هو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
تعبا وحصوله بعد المجاوزة قال ارايت اي تنبه اذ اوينا
الى الصخرة بذلك المكان فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال
اي انساني ذكره واتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا
مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في بيانه
قال موسى ذلك اي فقدنا الحوت ما اي الذي كنا نبغ
نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا
على آثارهما يقصانهما قصصا فاتيا الصخرة فوجدا

عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا هو الخضر ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا

نبوة في قول وولاية في اخر وعليه اكثر العلماء وَعَلَّمْنَاهُ مِن

لَّدُنَّا من قبلنا عِلْمًا مفعول ثان اي معلوما من المغيبات روى البخاري

حديث ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم

فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي

عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به

قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت

فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه

فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة ووضعا رؤوسهما فناما

واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ

سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه

مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا

بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كانا من الغداة قال موسى

لفتاه ءاتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا قال وكان

الحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الخ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ

هل اتبعك

هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا اى صوابا ارشد
به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وساله ذلك لان الزيادة
في العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب هذه
الاية يا موسى اني على علم من الله علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من الله علمكه الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم
تحط اى لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي اى وغير عاص لك امرا تامرني به وقيد بالمشيئة
لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء
والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين قال فان اتبعتني
فلا تسألني وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شيء تنكره
منى في علمك واصبر حتى احدث لك منه ذكرا اى اذكره
لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اذا ركبا

في السفينة التي مرت بهما خرقها الخضر بأن اقتلع لوحا
أو لوحين منها من جهة البحر بفأس لما بلغت اللجج قال له موسى
أخرقتها لتغرق أهلها وفي قراءة بفتح التحتانية والراء
ورفع أهلها لقد جئت شيئا إمرا أي عظيما منكرا روي أن الماء
لم يدخلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت أي غفلت عن التسليم لك وترك
الإنكار عليك ولا ترهقني تكلفني من أمري عسرا مشقة في
صحبتي إياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر فانطلقا بعد خروجهما
من السفينة يمشيان حتى إذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب
مع الصبيان أحسنهم وجها فقتله الخضر بأن ذبحه بالسكين
مضطجعا أو اقتلع رأسه بيده أو ضرب رأسه بالجدار أقوال وأتى هنا
بالفاء العاطفة لأن القتل عقب اللقاء وجواب إذا قال له موسى أقتلت
نفسا زكية أي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية
بتشديد الياء بلا ألف بغير نفس أي لم تقتل نفسا لقد جئت

شيئا

شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال ألم أقل لك إنك
لن تستطيع معي صبرا زاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا
ولهذا قال إن سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه المرة
فلا تصاحبني لا تتركني اتبعك قد بلغت من لدني
بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا في مفارقتك لي فانطلقا
حتى إذا أتيا أهل قرية هي انطاكية استطعما أهلها
طلبا منهم الطعام بضيافة فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا ارتفاعه مائة ذراع يريد أن ينقض اي يقرب ان يسقط
لميلانه فأقامه الخضر بيده قال له موسى لو شئت لتخذت
وفي قراءة لاتخذت عليه أجرا جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا
الى الطعام قال له الخضر هذا فراق اي وقت فراق بيني وبينك
فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو
سأنبئك قبل فراقي لك بتأويل ما لم تستطع عليه

صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة يعملون

في البحر بها مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان اعيبها وكان

وراءهم اذا رجعوا او امامهم الان ملك كافر ياخذ كل

سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ

واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما

طغيانا وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش

لارهقهما ذلك لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا ان

يبدلهما بالتشديد والتخفيف ربهما خيرا منه زكوة

اي صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة

وهي البر بوالديه فابدلهما تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت

نبيا فهدى الله تعالى به امة واما الجدار فكان لغلامين

يتيمين في المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب

وفضة لهما وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه في

انفسهما

في انفسهما ومالهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي ايناس

رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مفعول له

عامله اراد وما فعلته اي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام

واقامة الجدار عن امري اي اختياري بل بامر الهام من الله ذلك تاويل

ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق ففي

هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في فاردت فاردنا فاراد ربك

ويسئلونك اي اليهود عن ذي القرنين اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا

قل سأتلوا ساقص عليكم منه من حاله ذكرا خبرا انا مكنا

له في الارض بتسهيل السير فيها وآتيناه من كل شيء يحتاج

اليه سببا طريقا يوصله الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو

المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجد

ها تغرب في عين حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود

وغروبها في العين في راي العين والا فهي اعظم من الدنيا ووجد

قوله اسمه الاسكندر وهو الذي بنى الاسكندرية وسماها
باسمه ... من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

عندها اي العين قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالالهام إما أن
تعذب القوم بالقتل وإما أن تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال
أما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه نقتله ثم يرد إلى ربه
فيعذبه عذابا نكرا بسكون الكاف وضمها شديدا في النار
وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى اي الجنة
والاضافة للبيان وفي قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء ونصبه على
على التفسير اي لجهة النسبة وسنقول له من أمرنا يسرا
اي نامره بما يسهل عليه ثم أتبع سببا نحو المشرق حتى إذا بلغ
مطلع الشمس موضع طلوعها وجدها تطلع على قوم
هم الزنج لم نجعل لهم من دونها اي الشمس سترا من لباس
ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع
الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كذلك اي الامر كما قلنا وقد
أحطنا بما لديه اي عند ذي القرنين من الآلات والجند وغيرهما
خبرا علما ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين بفتح

السين

السين وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر
ما بينهما كما سياتي وجد من دونهما اي امامهما قوما لا
يكادون يفقهون قولا اي لا يفهمونه الا بعد بطء وفي قراءة بضم الياء
وكسر القاف قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج بالهمز
وتركه هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مفسدون في الارض
بالنهب والبغي عند خروجهم الينا فهل نجعل لك خرجا جعلا من
المال وفي قراءة خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا
حاجزا فلا يصلون الينا قال ما مكني وفي قراءة بنونين من غير ادغام
فيه ربي من المال وغيره خير من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة
بي اليه واجعل لكم السد تبرعا فاعينوني بقوة لما اطلبه منكم
اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا اتوني زبر
الحديد قطعه على قدر الحجارة التي يبنى بها فبنى بها وجعل بينها
الحطب والفحم حتى اذا ساوى بين الصدفين بضم الحرفين

وفتحهما وضم الاول وسكون الثاني اي جانبي الجبلين بالبناء و
ووضع المنافخ والنار حول ذلك قال انفخوا فنفخوا حتى إذا
جعله اي الحديد نارا اي كالنار قال آتوني أفرغ عليه
قطرا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول
لاعمال الثاني فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل
بين زبره فصار شيئا واحدا فما اسطاعوا اي ياجوج وماجوج
أن يظهروه يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وما استطاعوا
له نقبا خرقا لصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا اي السد
اي الاقدار عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم
فإذا جاء وعد ربي بخروجهم القريب من البعث جعله
دكا مدكوكا مبسوطا وكان وعد ربي بخروجهم وغيره
حقا كائنا قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يوم
خروجهم يموج في بعض يختلط به لكثرتهم ونفخ

في الصور

في الصور أي القرن للبعث فجمعناهم أي الخلائق في مكان واحد يوم
القيامة جمعا وعرضنا قربنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا الذين كانت أعينهم بدل من الكافرين في غطاء
عن ذكري أي القرآن فهم عمي لا يهتدون به وكانوا لا
يستطيعون سمعا أي لا يقدرون أن يسمعوا من النبي ما يتلو عليهم
بغضا له فلا يؤمنون به أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي
أي ملائكتي وعيسى وعزيرا من دوني أولياء أربابا مفعول
ثان ليتخذوا والمفعول الثاني لحسب محذوف المعنى أظنوا أن الاتخاذ
المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه كلا إنا أعتدنا جهنم
للكافرين هؤلاء وغيرهم نزلا أي هي معدة لهم كالمنز ل
المعد للضيف قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا تمييز طابق المميز
وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا بطل عملهم
وهم يحسبون يظنون أنهم يحسنون صنعا عملا يجازون

عليه أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ بدلائل توحيده
من القرءان وغيره وَلِقَآئِهِۦ اي وبالبعث والحساب والثواب و
العقاب فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ بطلت فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَزْنًا اي لا نجعل لهم قدرا ذَٰلِكَ اي الامر الذي ذكرت من حبوط
اعمالهم وغيره وابتدا جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ
ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا اي مهزوا بهما إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ في علم الله جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ هو
وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نُزُلًا منزلا خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ يطلبون عَنْهَا حِوَلًا تحولا الى غيرها قُل لَّوْ
كَانَ ٱلْبَحْرُ اي ماؤه مِدَادًا هو ما يكتب به لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي
الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ في
كتابتها قَبْلَ أَن تَنفَدَ بالتاء والياء تفرغ
كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ اي البحر مَدَدًا

زيادة فيه

زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز قل

إنما أنا بشر آدمي مثلكم يوحى إلي أنما

إلهكم إله واحد أن المكفوفة بما باقية على مصدر

يتها والمعنى يوحى إلي وحدانية الإله فمن كان يرجوا

يأمل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملا صالحا ولا

يشرك بعبادة ربه أي فيها بأن يرائي أحدا

سورة مريم مكية أو إلا سجدتها فمدنية أو إلا فخلف

من بعدهم خلف الآيتين فمدنيتان وهي ثمان أو تسع

وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص الله أعلم بمراده بذلك ذكر رحمت

ربك عبده [illegible] زكريا [illegible] إذ متعلق

برحمة نادى ربه نداء [illegible] دعاء خفيا

[illegible] لأنه أسرع للإجابة قال رب إني وهن

ضعف العظم جميعه مني واشتعل الرأس مني

شيبا تمييز محول عن الفاعل اي انتشر الشيب في شعره كما
ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم اكن
بدعائك اي بدعائي اياك رب شقيا اي خائبا فيما مضى
فلا تخيبني فيما ياتي واني خفت الموالي
اي الذين يلونني في النسب كبني العم من وراءي اي بعد موتي
على الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بني اسراءيل من تبديل
الدين وكانت امراتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك
من عندك وليا ابنا يرثني بالجزم جواب الامر وبالرفع
صفة وليا ويرث بالوجهين من ال يعقوب جدي العلم
والنبوة واجعله رب رضيا اي مرضيا عندك قال تعالى
في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته يا زكريا انا
نبشرك بغلام يرث كما سالته اسمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا اي مسمى بيحيى قال رب انى

يكون

يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت
من الكبر عتيا من عتا يبس اي نهاية السن مائة وعشرين
سنة وبلغت امراته ثمانيا وتسعين سنة واصل عتي عتو
وكسرت التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء
لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء
قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو
علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك
للعلوق وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قبل
خلقك ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال
ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر
به قال رب اجعل لي آية اي علامة على حمل امراتي
قال آيتك عليه الا تكلم الناس اي تمتنع من كلا
مهم بخلاف ذكر الله ثلاث ليال اي بايامها كما

قوله للعلوق بفتح العين اي المني ويجوز ضمها مصدر علق ... حاشية الشيخ الصاوي

وفي نسخة تمتنع اه

في آل عمران ثلاثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حمله بيحيى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب اي التورية بقوة بجد وءاتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكوة صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن

فيها

أخي لن تنال العلم الا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة
وصحبة استاذ وطول زمان
من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

فيها واذكر في الكتب القرءان مريم اي خبرها إذ
حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في مكان
نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا
تستتر به لتفلي راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا
اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا
سويا تام الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن ان كنت تقيا
منك
فتنتهي عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك لاهب
لك غلاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي غلام
ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية
قال الامر كذلك من خلق غلام منك من غير اب قال ربك
هو علي هين اي بان ينفخ بامري جبريل فيك فتحملي به ولكون
ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله ءاية للناس

على قدرتنا ورحمة منا لمن آمن به وكان خلقه أمرا

مقضيا به في علمي فنفخ جبريل في جيب درعها فأحست

بالحمل في بطنها مصورا فحملته فانتبذت تنحت به

مكانا قصيا بعيدا من أهلها فأجاءها جاء بها المخاض

وجع الولادة إلى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل

والتصوير والولادة في ساعة قالت يا للتنبيه ليتني مت

قبل هذا الأمر وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لا يعرف

ولا يذكر فناداها من تحتها أي جبريل وكان أسفل منها

ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهر ماء

كان انقطع وهزي إليك بجذع النخلة كانت يابسة

والباء زائدة تساقط أصله بتاءين قلبت الثانية سينا

وادغمت في السين وفي قراءة تركها عليك رطبا تمييز

جنيا

جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري
عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به اي تسكن فلا
تطمح الى غيره فإما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة
ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء
وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر أحدا فيسالك
عن ولدك فقولي إني نذرت للرحمن صوما اي امساكا
عن الكلام في شانه وغيره من الاناسي بدليل فلن أكلم اليوم
إنسيا اي بعد ذلك فأتت به قومها تحمله حال فرأوه قالوا
يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد من
غير اب يا أخت هارون هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة
ما كان أبوك امرأ سوء زانيا وما كانت أمك بغيا
زانية فمن اين لك هذا الولد فأشارت لهم إليه ان كلموه

قالوا كيف نكلم من كان اي وجد في المهد صبيا
قال اني عبد الله اتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني
نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت اي نفاعا للناس
اخبار بما كتب له واوصاني بالصلوة والزكوة امرني
بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي منصوب بجعلني مقدرا
ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه
والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى
قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع
خبر مبتدا مقدر اي قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت
والمعنى القول الحق الذي فيه يمترون من المرية اي يشكون
وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان لله
ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا

قضى

قوله وجد اشار المفسر الى ان كان تامة وصبيا حال
ويصح ان تكون ناقصة وصبيا خبرها اهـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

قضى أمرا أي أراد أن يحدثه فإنما يقول له كن فيكون
بالرفع بتقدير هو و بالنصب بتقدير أن ومن ذلك
خلق عيسى من غير أب وأن الله ربي وربكم فاعبدوه
بفتح أن بتقدير اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم
إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور
صراط طريق مستقيم مؤد إلى الجنة فاختلف الأحزاب
من بينهم أي النصارى في عيسى أهو ابن الله أو إله
معه أو ثالث ثلاثة فويل فشدة عذاب للذين كفروا
بما ذكر وغيره من مشهد يوم عظيم أي حضور يوم
القيامة وأهواله أسمع بهم وأبصر بهم صيغتا
تعجب بمعنى ما أسمعهم وما أبصرهم يوم يأتوننا
في الآخرة لكن الظالمون من إقامة الظاهر مقام
المضمر اليوم أي في الدنيا في ضلال مبين أي بين به

صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا مخاطب
في سمعهم وابصارهم في الاخرة بعد ان كانوا في الدنيا
صما عميا وأنذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم
الحسرة هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على
ترك الاحسان في الدنيا إذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب
وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يومنون
به إنا نحن تاكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء و
وغيرهم باهلاكهم وإلينا يرجعون فيه للجزاء و
واذكر في الكتاب إبراهيم اى خبره إنه كان صديقا
مبالغا في الصدق نبيا ويبدل من خبره إذ قال لابيه
ءازر يا أبت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع
بينهما وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر

يا ابت

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي

أَهْدِكَ صِرَاطًا طريقا سَوِيًّا مستقيما يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ

الشَّيْطَانَ بطاعتك اياه في عبادة الاصنام إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ

لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا كثير العصيان يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ

يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ان لم تتب فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ

وَلِيًّا ناصرا او قرينا في النار قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي

يَا إِبْرَاهِيمُ فتعيبها لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ عن التعرض لها لَأَرْجُمَنَّكَ

بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرني وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا دهرا

طويلا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ مني اي لا اصيبك بمكروه سَأَسْتَغْفِرُ

لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا من حفي اي بارا فيجيب

دعائي وقد وفى بوعده المذكور في الشعراء واغفر

لابي وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكره

في براءة وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَأَدْعُواْ أعبد رَبِّے عَسىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّے

بعبادته شَقِيّاً كما شقيتم بعبادة الاصنام فَلَمَّا اَعْتَزَلَهُمْ

وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ بان ذهب الى الارض المقدسة وَهَبْنَا

لَهُۥٓ ابنين يانس بهما إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً منهما

جَعَلْنَا نَبِيّاً وَوَهَبْنَا لَهُم لثلاثة مِّن رَّحْمَتِنَا المال والولد

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً رفيعا هو الثناء الحسن

في جميع اهل الاديان وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ

كَانَ مُخْلَصاً بكسر اللام وفتحها من اخلص في عبادته

واخلصه الله من الدنس وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً وَنَٰدَيْنَٰهُ

بقول يا موسى اني انا الله مِن جَانِبِ الطُّورِ اسم جبل الْأَيْمَنِ

اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وَقَرَّبْنَٰهُ

نَجِيّاً مناجيا بان اسمعه الله تعالى كلامه وَوَهَبْنَا

لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ نعمتنا أَخَاهُ هَٰرُونَ بدل

او عطف

أو عطف بيان نبيا حال هي المقصودة إجابة لسؤاله أن يرسل
أخاه معه وكان أسن منه واذكر في الكتب إسمعيل
إنه كان صادق الوعد لم يعد شيئا إلا وفى به وانتظر
من وعده ثلاثة أيام أو حولا حتى رجع إليه في مكانه وكان
رسولا إلى جرهم نبيا وكان يأمر أهله أي قومه
بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا أصله
مرضوو قلبت الواوان ياءين والضمة كسرة واذكر في
الكتب إدريس هو جد أبي نوح إنه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا هو حي في السماء الرابعة
أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أدخلها بعد أن
أذيق الموت وأحيي ولم يخرج منها أولئك مبتدأ
الذين أنعم الله عليهم صفة له من النبيين بيان له
وهو في معنى الصفة وما بعده إلى جملة الشرط صفة
للنبيين فقوله من ذرية آدم أي إدريس وممن حملنا
مع نوح في السفينة أي إبراهيم ابن ابنه سام

وجرهم كقنفذ حي من اليمن تزوج فيهم إسماعيل عليه السلام
انتهى [illegible] من القاموس [illegible]

ومن ذرية إبراهيم اى اسمعيل واسحق ويعقوب

ومن ذرية إسراءيل وهو يعقوب اى موسى وهرون وزكرياء

ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا اى من جملتهم

وخبر اولئك إذا تتلى عليهم ءايات الرحمن

خروا سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل

بكي بكوي قلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعد

هم خلف اضاعوا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى

واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا

هو واد في جهنم اى يقعون فيه الا اى من تاب

وءامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا

يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل

من الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب حال اى

غايبين عنها إنه كان وعده اى موعوده ماتيا بمعنى

اتيا واصله ماتوي او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله

لا يسمعون

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا من الكلام إِلَّا لكن يسمعون سَلَامًا
من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا اي على قدرهما في الدنيا وليس في الجنة
نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ نعطي
وننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا بطاعته ونزل لما تاخر الوحي
اياما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان
تزورنا اكثر مما تزورنا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا اي امامنا من امور الآخرة وَمَا خَلْفَنَا من امور
الدنيا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام
الساعة اي له علم ذلك جميعه وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا بمعنى
ناسيا اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك هو رَبُّ مالك
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ
لِعِبَادَتِهِ اي اصبر عليها هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا اي مسمى

بذالك ويقول الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف او الوليد بن
المغيرة النازل فيه الاية أإذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها
وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ما مت لسوف أخرج
حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي اي لا احيا بعد
الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى أولا
يذكر الانسان اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت في الذال
وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف أنا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربك لنحشرنهم
اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع كلا
منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم
من خارجها جثيا على الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوي
من جثا يجثو او يجثي لغتان ثم لننزعن من كل شيعة
فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا جراءة

ثم لنحن

ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها احق بجهنم

الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا فنبدا بهم واصله

صلوي من صلي بكسر اللام وفتحها وإن اي ما منكم احد إلا

واردها اي داخل جهنم كان على ربك حتما مقضيا

حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي مشددا ومخففا الذين

اتقوا الشرك والكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها

جثيا على الركب وإذا تتلى عليهم اي المومنين والكافرين

ءاياتنا من القرءان بينات واضحات حال قال الذين كفروا

للذين ءامنوا اي الفريقين نحن وانتم خير مقاما منزلا

ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وأحسن نديا بمعنى

النادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم

قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة

من الامم الماضية هم أحسن أثاثا مالا ومتاعا

ورءيا منظر من الروية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هولاء

قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد بمعنى الخبر اي

يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه حتى إذا رأوا ما

يوعدون إما العذاب كالقتل والاسر وإما الساعة المشتملة

على جهنم فيدخلونها فسيعلمون من هو شر مكانا

وأضعف جندا اعوانا اهم المومنون ام هم وجندهم

الشياطين وجند المومنين عليهم الملايكة ويزيد الله الذين

اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل عليهم من الايات والباقيات

الصالحات هي الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربك ثوابا

وخير مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية

هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما أفرأيت الذي

كفر بآياتنا العاصي بن وايل وقال لخباب بن الارت القايل له

تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لأوتين على تقدير البعث

مالا وولدا فقال تعالى أطلع الغيب اى اعلمه وان يوتى
ماقاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت
أم اتخذ عند الرحمن عهدا بان يوتى ماقاله كلا اى لا يوتى
ذلك سنكتب نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا
نزيد به ذلك عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما يقول من المال
والولد ويأتينا يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا
اى كفار مكة من دون الله الاوثان آلهة يعبدونهم ليكونوا
لهم عزا شفعاء عند الله بان لا يعذبوا كلا اى لا مانع من عذابهم
سيكفرون اى الالهة بعبادتهم اى ينفونها كما في آية
اخرى ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون عليهم ضدا اعوانا
واعداء ألم تر أنا أرسلنا الشياطين سلطناهم على
الكافرين تؤزهم تهيجهم الى المعاصي أزا فلا تعجل

عليهم بطلب العذاب إنما نعد لهم الايام والليالي
او الانفاس عدا الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين
بايمانهم إلى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب
ونسوق المجرمين بكفرهم إلى جهنم وردا جمع وارد
بمعنى ماش عطشان لا يملكون اي الناس الشفاعة إلا
من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملائكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم
لقد جئتم شيئا إدا اي منكرا عظيما يكاد بالتاء والياء
السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد
الطاء بالانشقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا اي تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا

قال تعالى

تعالى وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا أي ما يليق به ذلك
إن أي ما كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا
ذليلا خاضعا يوم القيامة منهم عزير وعيسى لقد أحصيهم
وعدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم
وكلهم آتيه يوم القيامة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الر
الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله
تعالى فإنما يسرناه أي القرآن بلسانك العربي لتبشر به
المتقين الفائزين بالإيمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع ألد
أي جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم أي كثيرا أهلكنا قبلهم
من قرن أي أمة من الأمم الماضية بتكذيبهم الرسل هل تحس
تجد منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا
صوتا خفيا لا فكما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء

سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون آية او واربعون او وثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

طه الله اعلم بمراده بذلك ما أنزلنا عليك القرآن يا محمد

لتشقى لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة

الليل اي خفف عن نفسك إلا لكن أنزلناه تذكرة به لمن يخشى

يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق

الأرض والسماوات العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن

على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوى استواء

يليق به له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما

من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندي والمراد

الأرضون السبع لأنها تحته وإن تجهر بالقول في ذكر او دعاء

فالله غني عن الجهر به فإنه يعلم السر وأخفى منه اي

ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك

بالجهر الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى التسعة

والتسعون

تعالى وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا اي ما يليق به ذلك

إن اي ما كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا

ذليلا خاضعا يوم القيامة منهم عزير وعيسى لقد أحصاهم

وعدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم

وكلهم آتيه يوم القيامة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الر

الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله

تعالى فإنما يسرناه اي القرآن بلسانك العربي لتبشر به

المتقين الفائزين بالإيمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد

اي جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم اي كثيرا أهلكنا قبلهم

من قرن اي امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل

تحس تجد منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا

صوتا خفيا لا بل ما أهلكنا او كلهم نهلك هؤلاء

سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون آية او واربعون او وثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القرآن يا محمد
لتشقى لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة
الليل اي خفف عن نفسك إلا لكن انزلناه تذكرة به لمن يخشى
يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق
الارض والسموات العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن
على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوى استواء
يليق به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندي والمراد
الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر او دعاء
فالله غني عن الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه اي
ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك
بالجهر الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى التسعة

والتسعين

والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الأحسن
وهل قد أتاك حديث موسى إذ رأى نارا فقال
لأهله امرأته امكثوا هنا وذلك في مسيره من مدين
طالبا مصر إني آنست أبصرت نارا لعلي آتيكم
منها بقبس شعلة في رأس فتيلة أو عود أو أجد على
النار هدى أي هاديا يدلني على الطريق وكان أخطأها
لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما
أتاها وهي شجرة عوسج نودي يا موسى إني بكسر
الهمزة بتأويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير الباء أنا
تأكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك إنك بالواد
المقدس المطهر أو المبارك طوى بدلا أو عطف بيان بالتنوين
وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيث

قوله فاخلع نعليك أي تواضعا لله ومن ثم كان السلف يطوفون بالكعبة
حفاة وقيل أمر بخلعهما لنجاستهما لأنهما كانا من جلد حمار ميت لم يدبغ
وروي أنه خلعهما وألقاهما خلف الوادي انتهى من حاشية الصاوي

باعتبار البقعة مع العلمية وأنا اخترتك من قومك

فاستمع لما يوحى إليك مني إنني أنا الله لا إله

إلا أنا فاعبدني وأقم الصلوة لذكري فيها

إن الساعة آتية أكاد أخفيها عن الناس ويظهر

لهم قربها بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس

بما تسعى به من خير أو شر فلا يصدنك يصرفنك

عنها أي عن الإيمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه

في إنكارها فتردى أي تهلك إن انصددت عنها وما

تلك كائنة بيمينك يموسى الاستفهام للتقرير

ليرتب عليه المعجزة فيها قال هي عصاي أتوكؤا

أعتمد عليها عند الوثوب والمشي وأهش أخبط

ورق الشجر بها على غنمي ليسقط فتأكله

قوله هي عصاي فائدة وفي إمساك العصا سنة الأنبياء ورداء الصالحين وعون الضعفاء وقوة على الأعداء وتخويف المنافقين وطرد الشياطين انتهى من حكايات العلماء اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

ولي

وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ جمع مأربة مثلث الراء اى حوائج

أُخْرَىٰ كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد في الجواب

بيان حاجته بها قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ فَأَلْقَاهَا

فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ ثعبان عظيم تَسْعَىٰ تمشي

على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى

بالجان المعبر به فيها في اية اخرى قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ

منها سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا منصوب بنزع الخافض اى الى

حالتها الْأُولَىٰ فادخل يده في فمها فعادت عصا

وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين

شعبتيها واري ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا

انقلبت حية لدى فرعون وَاضْمُمْ يَدَكَ اليمنى بمعنى

الكف إِلَىٰ جَنَاحِكَ خلاف ما كانت عليه من الادمة اى

جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تَخْرُجْ

خلاف ما كانت عليه من الادمة **بيضاء من غير سوء**
اي برص تضيء كشعاع الشمس تغشي البصر **آية**
أخرى وهي وبيضاء حالان من ضمير تخرج **لنريك**
بها اذا فعلت ذلك لاظهارها **من آياتنا** الآية
الكبرى اي العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى
حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها
اذهب رسولا **الى فرعون** ومن معه **إنه طغى** جاوز الحد
في كفره الى ادعاء الالهية **قال رب اشرح لي صدري**
وسعه لتحمل الرسالة **ويسر** سهل **لي أمري** لابلغها
واحلل عقدة من لساني حدثت من احتراقه بجمرة
وضعها بفيه وهو صغير **يفقهوا** يفهموا **قولي**
عند تبليغ الرسالة **واجعل لي وزيرا** معينا عليها
من أهلي هارون مفعول ثان **أخي** عطف بيان

قوله فرعون فرعون اسم اعجمي قال ابن الجوزي والفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وقد نظمت ذلك ... ٥ وفرعون موسى من العماليق وعمر نحو اربعمائة سنة صح من فتح الجليل على شرح ابن عقيل

اشدد

اشدد به ازري ظهري واشركه في امري اي الرسالة

والفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب

كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا

انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسالة قال قد

اوتيت سؤلك يموسى منا عليك ولقد مننا عليك

مرة اخرى اذ للتعليل اوحينا الى امك مناما او الهاما

لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد لما

يوحى في امرك ويبدل منه ان اقذفيه القيه في التابوت

فاقذفيه في التابوت في اليم بحر النيل فليلقه

اليم بالساحل اي شاطئه والامر بمعنى الخبر ياخذه

عدو لي وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك

عليك محبة مني لتحب الناس فاحبك فرعون وكل من رءاك

قوله والقيت عليك محبة مني يحتمل ان المعنى القيت عليك محبة صادرة مني باي احببتك فمني متعلق بمحبة والناس [illegible] ويحتمل ان المعنى القيت عليك محبة خلقتها في قلوب الناس لك [illegible] والاول احسن [illegible]

من الحاشية

وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ تربى على رعايتي وحفظي لك

إِذْ للتعليل تَمْشِيٓ أُخْتُكَ مريم لتتعرف خبرك وقد

احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منها فَتَقُولُ

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فاجيبت فجاءت بامه فقبل

ثديها فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائك

وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو القبطي بمصر

فاغتممت لقتله من جهة فرعون فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ

وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك

وخلصناك منه فَلَبِثْتَ سِنِينَ عشرا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ

بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي وتزوجك

بابنته بها ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ في علمي بالرسالة

وهو اربعون سنة من عمرك يَٰمُوسَىٰ وَٱصْطَنَعْتُكَ

اخترتك لنفسي

لنفسي

لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك الى

الناس بآياتي التسع ولا تنيا تفترا في ذكري بتسبيح

وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية

فقولا له قولا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر

يتعظ او يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه

تعالى بانه لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا

اي يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا اي يتكبر قال لا تخافا

انني معكما بعوني اسمع ما يقول وارى ما يفعل

فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني

اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم اي خل عنهم من

استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل

الثقيل قد جئناك باية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة

وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ اى السلامة له من
العذاب إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن
كَذَّبَ ما جئنا به وَتَوَلَّىٰ اعرض عنه فأتياه وقالا جميع
ما ذكر قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ اقتصر عليه لانه
الاصل ولادلاله عليه بالتربية قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ من الخلق خَلْقَهُ الذي هو عليه متميز به عن غيره
ثُمَّ هَدَىٰ الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغيره الخ
قَالَ فرعون فَمَا بَالُ حال الْقُرُونِ الامم الْأُولَىٰ كقوم نوح
وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قَالَ موسى
عِلْمُهَا اى علم حالهم محفوظ عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ
هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيامة لَّا يَضِلُّ
يغيب رَبِّي عن شيء وَلَا يَنسَى ربي شيئا هو الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ في جملة الخلق الْأَرْضَ مَهْدًا فراشا وَسَلَكَ

سهل

سهل لكم فيها سبلا طرقا وأنزل من السماء ماء
مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به وخطابا لأهل مكة ف
فأخرجنا به أزواجا أصنافا من نبات شتى صفة
أزواجا أي مختلفة الألوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع
شتيت كمريض ومرضى من شت الأمر تفرق كلوا منها
وارعوا أنعامكم فيها جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم
يقال رعت الأنعام ورعيتها والأمر للإباحة وتذكير النعمة
والجملة حال من ضمير أخرجنا أي مبيحين لكم الأكل
ورعي الأنعام إن في ذلك المذكور هنا لآيات
لعبرا لأولي النهى لأصحاب العقول جمع نهية كغرفة
وغرف سمي به العقل لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح
منها أي من الأرض خلقناكم بخلق أبيكم آدم منها

وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم
عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم
عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اى ابصرنا فرعون اياتنا
كلها التسع فكذب بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد
الله تعالى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون
لك الملك فيها بسحرك يموسى فلناتينك بسحر
مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك
لا نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض فى
سوى بكسر اوله وضمه اى وسطا تستوى اليه مسافة الجائى
من الطرفين قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد
لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر الناس يجمع اهل
مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع فتولى فرعون ادبر

بجمع

فَجَمَعَ كَيْدَهُ اي ذوي كيده من السحرة ثُمَّ أَتَى بهم الموعد

قَالَ لَهُم مُّوسَى وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصا

وَيْلَكُمْ اي الزمكم الله الويل لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُم بضم اليا وكسر الحاء وبفتحهما

اي يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر

مَنِ افْتَرَى كذب على الله فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ

في موسى واخيه وَأَسَرُّوا النَّجْوَى اي الكلام بينهم فيهما قَالُوا

لانفسهم إِنْ هَذَانِ ان لغير ابي عمرو وهو موافق للغة

من ياتي في المثنى بالالف في احواله الثلاث لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ

أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى مؤنث امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم

بميلهم اليهما لغلبتهما فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ من السحر

اي جمع

بهمزة وصل وفتح الميم اي من جمع اي لمّ وبهمزة قطع

وكسر الميم من اجمع احكم ثم ايتوا صفا حال اي

مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا

يموسى اختر إما أن تلقى عصاك اي اولا وإما أن نكون

أول من ألقى عصاه قال بل ألقوا فالقوا فإذا حبالهم

وعصيهم اصله عصوو قلبت الواوان ياءين وكسرت

العين والصاد يخيل إليه من سحرهم أنها حيات تسعى

على بطونها فأوجس احس في نفسه خيفة

موسى اي خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان

يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به قلنا له لا تخف إنك

أنت الأعلى عليهم بالغلبة وألق ما في يمينك وهي

عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر

اي جنسه

اي جنسه ولا يفلح الساحر

موسى عصاه فتلقفت كل ما صنع

سجدا خروا ساجدين لله تعالى قالوا امنا ب

وموسى قال فرعون ءامنتم بتحقيق الهم

الثانية ابداله قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم

معلمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم

وارجلكم من خلاف حال بمعنى مختلفة اي الايدي اليمنى

والارجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل

اي عليها ولتعلمن اينا يعني نفسه ورب موسى اشد

عذابا وابقى ادوم على مخالفته قالوا لن نوثرك

نختارك على ما جاءنا من البينات الدالة على صدق

موسى والذي فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض

فرلبدا القول السحرة صبعا اي ... وهذا من غرائب قدرة الله حيث ... حالهم

وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا ... للشكر والسجود فما اعظم ...

فلم ... من السجود ... والثواب والعقاب ...

الشيخ ... [illegible]

ما قلته إنما تقضي هذه

على الاتساع اي فيها وتجزى عليه

منا بربنا ليغفر لنا خطايانا

وغيره وما أكرهتنا عليه من السحر

ما المعارضة موسى والله خير منك ثوابا

اذا اطيع وأبقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى إنه

من يأت ربه مجرما كافرا كفرعون فإن له جهنم

لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه ومن

يأته مومنا قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل

فأولئك لهم الدرجت العلى جمع عليا مونث

اعلى جنات عدن اي اقامة بيان له تجري من تحتها

الانهر خلدين فيها وذلك جزاؤا من تزكى

تطهر

تطهر من الذنوب **وَلَقَدَ اَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَ اَسْرِ بِعِبَادِي** بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اي سر بهم ليلا من ارض مصر **فَاضْرِبْ** اجعل **لَهُمْ** بالضرب بعصاك **طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا** اي يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها **لَا تَخَافُ دَرَكًا** اي ان يدركك فرعون **وَلَا تَخْشَى** غرقا **فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ** وهو معهم **فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ** اي البحر **مَا غَشِيَهُمْ** فاغرقهم **وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ** بدعائهم الى عبادته **وَمَا هَدَى** بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدَ اَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ** فرعون باغراقه **وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ** فنؤتي موسى التوراة للعمل بها **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى** هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم

وقوله المن هو شيء حلو ابيض مثل الثلج
كان ينزل عليهم في التيه من الفجر الى طلوع —
الشمس لكل انسان صاع اهـ من حاشية الشيخ
الصاوي على الجلالين للشيخ احمد الصاوي

والقصر والمناداة من وجد من اليهود زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وخوطبوا بها لأنعم الله بها على أجدادهم زمن
النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ**
مَا رَزَقْنَاكُمْ أي المنعم به عليكم **وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ** بأن
تكفروا النعمة به **فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي** بكسر الحاء أي
يجب وبضمها أي ينزل **وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي** بكسر
اللام وضمها **فَقَدْ هَوَىٰ** سقط في النار **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ**
لِّمَن تَابَ من الشرك **وَآمَنَ** وحد الله **وَعَمِلَ صَالِحًا**
يصدق بالفرض والنفل **ثُمَّ اهْتَدَىٰ** باستمراره على ما ذكر إلى
موته **وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ** لمجيء ميعاد أخذ التوراة
يَا مُوسَىٰ قَالَ هُمْ أُولَاءِ أي بالقرب مني يأتون **عَلَىٰ**
أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ عني أي زيادة على
رضاك وقبل الجواب أتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون لما

قال

قال تعالى فإنا قد فتنا قومك من بعدك اى بعد
فراقك لهم وأضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع
موسى إلى قومه غضبان من جهتهم أسفا شديد الحزن
قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا اى صدقا
انه يعطيكم التورية أفطال عليكم العهد مدة مفارقتي
اياكم أم أردتم أن يحل يجب عليكم غضب من ربكم
بعبادتكم العجل فأخلفتم موعدي وتركتم المجيء بعدي
قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا مثلث الميم اى
بقدرتنا او امرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها
وكسر الميم مشددا أوزارا اثقالا من زينة القوم اى حلي
قوم فرعون استعارها منهم بنو اسراءيل بعلة عرس فبقيت
عندهم فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري
فكذلك كما القينا ألقى السامري ما معه من حليهم

ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبريل على الوجه
الاتي فأخرج لهم عجلا جسدا صاغه من الحلي جسدا
لحما ودما له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب
الذي اثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه في فمه
فقالوا اي السامري واتباعه هذا إلهكم وإله موسى
فنسي موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى أفلا يرون أن
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لا يرجع العجل إليهم
قولا اي لا يرد لهم جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه ولا نفعا
اي جلبه اي فكيف يتخذ الها ولقد قال لهم هارون من قبل
اي قبل ان يرجع موسى يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم
الرحمن فاتبعوني في عبادته وأطيعوا أمري فيها قالوا
لن نبرح نزال عليه عاكفين على عبادته مقيمين حتى
يرجع إلينا موسى قال موسى بعد رجوعه يا هارون

ما منعك

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا بعبادته أَلَّا تَتَّبِعَنِ

لا زائدة أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي بإقامتك بين من يعبد غير الله تعالى

قَالَ هرون يَبْنَؤُمَّ بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها اعطف

لقلبه لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وكان اخذها بشماله وَلَا بِرَأْسِي

وكان اخذ شعره بيمينه غضبا إِنِّي خَشِيتُ لو اتبعتك ولا بد

ان يتبعني جمع ممن لم يعبد العجل أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي

إِسْرَاءِيلَ وتغضب علي وَلَمْ تَرْقُبْ تنتظر قَوْلِي فيما رايته

في ذلك قَالَ فَمَا خَطْبُكَ شانك الداعي الى ما صنعت يَسَمِرِيُّ

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ بالياء والتاء اي علمت ما لم

يعلموه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ تراب أَثَرِ حافر فرس الرَّسُولِ

جبريل فَنَبَذْتُهَا القيتها في صورة العجل المصاغ وَكَذَٰلِكَ

سَوَّلَتْ زينت لِي نَفْسِي والقي فيها ان اخذ قبضة من تراب

ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت قومك

قوله يبنؤم اراد امي وذكرها اعطف لقلبه لا لكونه اخاه من امه فقط [illegible]
[illegible] حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين [illegible]

فلبوا سنداً ان تجعل لهم الهاً بمحمد نبي بنفسي ان يكون له العجل

الههم **قال** له موسى **فاذهب** من بيننا **فان لك في الحيوة**

اي مدة حياتك **ان تقول** لمن رايته **لا مساس** اي لا تقربني فكان يهيم

في البرية واذا مس احداً او مسه احد حما جميعا **وان لك**

موعدا لعذابك **لن تخلفه** بكسر اللام اي لن تغيب عنه وبفتحها

اي بل تبعث اليه **وانظر الى الهك الذي ظلت** اصله ظللت

بلامين اولاهما مكسورة حذفت تخفيفا اي دمت **عليه عاكفا**

اي مقيما تعبده **لنحرقنه** بالنار **ثم لننسفنه في اليم**

نسفا نذرينه في هواء البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره

انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء

علما تمييز محول عن الفاعل اي وسع علمه كل شيء **كذلك**

اي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة **نقص عليك من**

انباء اخبار **ما قد سبق** من الامم **وقد آتيناك** اعطيناك

من لدنا

قوله فكان يهيم في البرية مع السباع والوحوش ثم بعد ذلك ان موسى هم بقتله فقال الله لا تقتله فانه سخي ... من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

من لدنا من عندنا ذكرا قرءانا من اعرض عنه فلم
يومن به فإنه يحمل يوم القيمة وزرا حملا ثقيلا
من الاثم خلدين فيه اي في عذاب الوزر وساء لهم
يوم القيمة حملا تمييز مفسر للضمير في ساء والمخصوص
بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة
يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين
الكافرين يومئذ زرقا عيونهم مع سواد وجوههم يتخافتون
بينهم يتسارون إن ما لبثتم في الدنيا إلا عشرا من الليالي
بأيامها نحن أعلم بما يقولون في ذلك اي ليس كما قالوا
إذ يقول أمثلهم أعدلهم طريقة فيه إن لبثتم
لما يعاينونه في الآخرة من أهوالها
إلا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا جدا ويسئلونك عن
الجبال كيف تكون يوم القيامة فقل لهم ينسفها ربي نسفا

بان ينسفها كالرمل السايل ثم يطيرها بالريح فيذرها قاعا

منبسطا صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا

ولا أمتا ارتفاعا يومئذ اى يوم اذ نسفت الجبال يتبعون اى

الناس بعد القيام من القبور الداعى الى المحشر بصوته وهو

اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له اى لاتباعهم

اى لا يقدرون ان لا يتبعوا وخشعت سكنت الاصوات للرحمن

فلا تسمع الا همسا صوت وطء الاقدام فى نقلها الى المحشر

كصوت اخفاف الابل فى مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة

احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضى له قولا

بان يقول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور الاخرة

وما خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون به علما

لا يعلمونه اى وعنت الوجوه خضعت للحى القيوم اى الله

وقد خاب

قوله بان يقول لا اله الا الله اى مع محمد بلسانه وهى محمد رسول الله
والمعنى من مات على الاسلام فقد رضى الله قوله واذن له ان يشفع
ويشفع فيه من الجاهلية ... على سيدنا محمد وسلم

وقد خاب خسر من حمل ظلما اي شركا ومن يعمل

من الصالحات الطاعات وهو مومن فلا يخاف ظلما

بزيادة في سياته ولا هضما بنقص من حسناته وكذلك

معطوف على كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القران

قرانا عربيا وصرفنا كررنا فيه من الوعيد لعلهم

يتقون الشرك او يحدث القران لهم ذكرا بهلاك من

تقدم منهم من الامم فيعتبرون فتعالى الله الملك الحق

عما يقول المشركون ولا تعجل بالقران اي بقراته من قبل

ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب

زدني علما اي بالقران فكلما انزل عليه شيء منه زاد به علمه

ولقد عهدنا الى ادم وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من

قبل اي قبل اكله منها فنسي ترك عهدنا ولم نجد له عزما

قوله ولا تعجل بالقران الخ والحكمة في تلقي رسول الله عن جبريل بالظاهر انه يكون سنة متبعة لامته بعده ما عمروا بالتلقي من افواه المشايخ ولا يبلغ من اخذ العلم والقران من الصحف بل التلقي له سر واضح في حاشية الشيخ الصاوي وصل الله على سيدنا محمد وسلم

حزما وصبرا عما نهيناه عنه وَاذكر إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ

اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة

ويعبد الله معهم أَبَىٰ عن السجود لادم قال انا خير منه فَقُلْنَا

يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء بالمد فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا

مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن والخبز وغير

ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته إِنَّ لَكَ أَلَّا

تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَإِنَّكَ بفتح الهمزة وكسرها عطفا على

اسم ان وجملتها لَا تَظْمَؤُا فِيهَا تعطش وَلَا تَضْحَىٰ لا يحصل لك

حر شمس الضحى لانتفاء الشمس في الجنة فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَٰنُ

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ اي التي يخلد من ياكل

منها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ لا يفنى وهو لازم الخلد فَأَكَلَا اي ادم وحواء

مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا اي ظهر لكل منهما قبله وقبل

الاخر

قوله إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى فامتن الله سبحانه وتعالى بنفي الجوع والعري والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعري يقابله الضحو لان الجوع خلو الباطن والعري خلو الظاهر والظمأ حر الباطن والضحو حر الظاهر فنفى عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن من حاشية الشيخ الصاوي

الاخرى دبره وسمي كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء

صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق

الجنة ليستترا به وعصى ادم ربه فغوى بالاكل من

الشجرة ثم اجتبه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته و

هدى اي هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا اي ادم

وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا

بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا فاما

فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة ياتينكم مني

هدى فمن اتبع هداي اي القران فلا يضل في الدنيا ولا يشقى

في الاخرة ومن اعرض عن ذكري اي القران فلم يومن به فان له

معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت في

حديث بعذاب الكافر في قبره ونحشره اي المعرض عن القران

يوم القيمة اعمى اي اعمى البصر قال رب لم حشرتني

قوله فمن اتبع هدى اي القران وتفسير الهدى والذكر فيما يأتي ... اي يكون بالقران او بغيره من الكتب النازلة على الرسل ...

أعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا وعند البعث قال الامر
كذلك أتتك آياتنا فنسيتها تركتها ولم تومن
بها وكذلك مثل نسيانك آياتنا اليوم تنسى تترك
في النار وكذلك ومثل جزائنا من اعرض من القرءان نجزي
من أسرف اشرك ولم يومن بآيات ربه ولعذاب الآخرة
أشد من عذاب الدنيا وعذاب القبر وأبقى ادوم أفلم يهد يتبين
لهم لكفار مكة كم خبرية مفعول أهلكنا اي كثيرا اهلاكنا
قبلهم من القرون اي الامم الماضية بتكذيب الرسل يمشون حال
من ضمير لهم في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها
فيعتبروا وما ذكر من اخذ الاهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدري
لرعاية المعنى لا مانع منه إن في ذلك لآيات لعبر لأولي
النهى لذوي العقول ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير

العذاب

العذاب منهم في الآخرة لكان الإهلاك لزاما لازما لهم في

الدنيا وأجل مسمى مضروب لهم معطوف على الضمير

المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التوكيد فاصبر

على ما يقولون منسوخ بآية القتال وسبح صل بحمد ربك

حال أي متلبسا به قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها

صلاة العصر ومن آناء الليل ساعاته فسبح صل المغرب والعشاء

وأطراف النهار عطف على محل من آناء المنصوب أي صل الظهر

لأن وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول وطرف النصف

الثاني لعلك ترضى بما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك

إلى ما متعنا به أزواجا أصنافا منهم زهرة الحيوة

الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه بأن يطغوا ورزق ربك

في الجنة خير مما أوتوه في الدنيا وأبقى أدوم وأمر أهلك

بالصلوة واصطبر اصبر عليها لا نسئلك نكلفك

رزقا لنفسك ولا لغيرك نحن نرزقك والعاقبة الجنة للتقوى

لأهلها وقالوا أي المشركون لولا هلا يأتينا محمد بآية

من ربه مما يقترحونه أولم تأتهم بالتاء والياء بينة

بيان ما في الصحف الأولى المشتمل عليه القرآن من أنباء الأمم

الماضية وإهلاكهم بتكذيب الرسل ولو أنا أهلكناهم

بعذاب من قبله قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيامة ربنا لولا

هلا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك المرسل بها من

قبل أن نذل في القيامة ونخزى في جهنم قل لهم كل منا ومنكم

متربص منتظر ما يؤول إليه الأمر فتربصوا فستعلمون في القيامة

من أصحاب الصراط الطريق السوي المستقيم ومن اهتدى

من الضلالة أنحن أم أنتم

سورة الأنبياء مكية وهي مائة وإحدى أو اثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب قرب للناس أهل مكة منكري البعث حسابهم يوم

القيامة

القيامة وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان

ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا فشيئا اي لفظ القرآن

الا استمعوه وهم يلعبون يستهزءون لاهية غافلة قلوبهم

عن معناه واسروا النجوى اي الكلام الذين ظلموا بدل من واو اسروا

النجوى هل هذا اي محمد الا بشر مثلكم فما ياتي به سحر افتاتون

السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم ربي

يعلم القول كائنا في السماء والارض وهو السميع لما

اسروه العليم به بل للانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة

قالوا فيما اتى به من القرآن هو اضغاث احلام اخلاط راها في

النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر فيما اتى به شعر

فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كالناقة والعصا واليد

قال تعالى ما آمنت قبلهم من قرية اي اهلها اهلكناها

بتكذيبها ما اتاها من الايات أفهم يؤمنون لا وما أرسلنا

قبلك إلا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء إليهم

لا ملائكة فسئلوا أهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل إن كنتم

لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من

تصديق المؤمنين بمحمد وما جعلناهم اي الرسل جسدا بمعنى

اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خالدين

في الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجائهم فأنجيناهم

ومن نشاء اي المصدقين لهم وأهلكنا المسرفين المكذبين

لهم لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكر

كم لانه بلغتكم أفلا تعقلون فتؤمنون به وكم قصمنا

اهلكنا من قرية اي اهلها كانت ظالمة كافرة وأنشأنا

بعدها قوما آخرين فلما أحسوا بأسنا اي شعر اهل

القرية بالاهلاك إذا هم منها يركضون يهربون مسرعين

فقالت

ثم فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا إلى ما

أترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من

دنياكم على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا إنا كنا

ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويرد

دونها حتى جعلناهم حصيدا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان

قتلوا بالسيف خامدين ميتين كخمود النار اذا طفئت وما خلقنا

السماء والأرض وما بينهما لاعبين عابثين بل دالين على قدرتنا

ونافعين عبادنا لو أردنا أن نتخذ لهوا ما يلهى به من زوجة

او ولد لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين والملائكة إن

كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي

بالحق الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فإذا هو

زاهق ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل

ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به
من الزوجة او الولد وله تعالى من في السموات والارض ملكا
ومن عنده اي الملائكة مبتدا خبره لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل أم بمعنى بل
للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا آلهة كائنة من الارض كحجر
وذهب وفضة هم اي الالهة ينشرون اي يحيون الموتى لا ولا يكون
الها الا من يحيي الموتى لو كان فيهما اي السموات والارض
آلهة الا الله اي غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما
المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد
الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فسبحان
تنزيه الله رب خالق العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار
الله به من الشريك وغيره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

عن افعالهم

عن افعالهم أم اتخذوا من دونه تعالى اي سواه الهة

ءالهة فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم

على ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معي اي امتي وهو

القران وذكر من قبلي من الامم وهو التورية والانجيل

وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ان مع الله الها مما

قالوا تعالى عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيد

الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا

من قبلك من رسول الا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر

الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اي وحدوني و

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملائكة سبحانه

بل هم عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة

لا يسبقونه بالقول لا يأتون بقولهم الا بعد قوله وهم

بأمره يعملون أي بعده يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم أي ما عملوا وما هم عاملون ولا يشفعون إلا
لمن ارتضى تعالى أن يشفع له وهم من خشيته
تعالى مشفقون أي خائفون ومن يقل منهم إني إله
من دونه أي الله أي غيره وهو إبليس دعا إلى عبادة نفسه وأمر
بطاعتها فذلك نجزيه جهنم كذلك كما
نجزيه نجزي الظالمين أي المشركين أولم بواو وتركها
ير يعلم الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا
رتقا أي سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما أي جعلنا السماء سبعا
والأرض سبعا أو فتق السماء أن كانت لا تمطر فأمطرت وفتق الأرض
أن كانت لا تنبت فأنبتت وجعلنا من الماء النازل من
السماء والنابع من الأرض كل شيء حي نبات وغيره أي فالماء
سبب لحياته أفلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الأرض

رواسي

قوله إلا لمن ارتضى أي كالمؤمنين وقد يقال [illegible] الشفاعة إلا لمن علموا أن الله [illegible] عنه ويقال شفاعتهم فيه [illegible] الصلوات [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

رواسي جبالا ثوابت لـ أن لا تميد تتحرك بهم

وجعلنا فيها اي الرواسي فجاجا مسالك سبلا بدل اي طرقا

نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار

وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا

عن الوقوع وهم عن اياتها معرضون من الشمس والقمر

والنجوم معرضون لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك

له وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر

كل تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه

وهو النجوم في فلك اي مستدير كالطاحونة في السماء

يسبحون يسيرون بسرعة كالسابح في الماء وللتشبيه به

اتى بضمير جمع من يعقل. ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا

أفإين مت فهم الخالدون فيها لا والجملة الاخيرة محل

الاستفهام الانكاري كل نفس ذائقة الموت في الدنيا
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنى وسقم وصحة
فتنة مفعول له اي لننظر اتصبرون وتشكرون او لا والينا ترجعون
فنجازيكم واذا رآك الذين كفروا ان ما يتخذونك
الا هزوا اي مهزوا به يقولون أهذا الذي يذكر آلهتكم
اي يعيبها وهم بذكر الرحمن لهم هم تاكيد كافرون
به اذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب خلق
الانسان من عجل اي انه لكثرة عجله في احواله كانه خلق منه
سأريكم آياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون
فيه فاراهم القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد
بالقيامة ان كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم
الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم

النار

النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها

في القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأتيهم القيامة

بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا

هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ولقد استهزئ

برسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم

فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون

وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم من يكلؤ

كم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه

ان نزل بكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله

لانكارهم له بل هم عن ذكر ربهم اي القرآن معرضون

لا يتفكرون فيه أم فيها معنى الهمزة للانكار اي ألهم آلهة

تمنعهم مما يسوءهم من دوننا اي الهم من يمنعهم

منه غيرنا لا يستطيعون أي الآلهة نصر أنفسهم فلا ينصرو

نهم ولا هم أي الكفار منا من عذابنا يصحبون يجارون يقال صحبك

الله أي حفظك وأجارك بل متعنا هؤلاء وآباءهم

بما أنعمنا عليهم حتى طال عليهم العمر فاغتروا بذلك

أفلا يرون أنا نأتي الأرض نقصد أرضهم ننقصها من

أطرافها بالفتح على النبي أفهم الغالبون لا بل النبي

وأصحابه قل لهم إنما أنذركم بالوحي من الله لا من

قبل نفسي ولا يسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق الهمز

الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون

أي هم لتركهم العمل بما سمعوه من الإنذار كالصم ولئن

مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك

ليقولن يا للتنبيه ويلنا هلاكنا إنا كنا ظالمين

بالإشراك وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط

ذوات العدل

ذوات العدل ليوم القيامة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا
من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال
زنة حبة من خردل اتينا بها اي بموزونها وكفى بنا
حاسبين محصين في كل شيء ولقد اتينا موسى وهرون
الفرقان اي التورية الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام
وضياء بها وذكرا اي عظة بها للمتقين الذين يخشون
ربهم بالغيب عن الناس اي في الخلاء عنهم وهم من
الساعة اي اهوالها مشفقون اي خائفون وهذا القرءان
ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام
فيه للتوبيخ ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل
اي هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اي بانه اهل لذلك
اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام

قوله مبارك اي كثير الخير [illegible]

التي أنتم لها عاكفون أي على عبادتها مقيمون قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم
لقد كنتم أنتم وآباؤكم بعبادتها في ضلال
مبين بين قالوا أجئتنا بالحق في قولك هذا أم أنت
من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب
السماوات والأرض الذي فطرهن خلقهن على غير
مثال سبق وأنا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين به
وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
فجعلهم بعد ذهابهم إلى مجتمعهم في يوم عيد لهم
جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا بفأس إلا كبيرا لهم
علق الفأس في عنقه لعلهم إليه أي إلى الكبير يرجعون
فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل
من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين فيه قالوا

أي بعضهم

أي بعضهم لبعض سمعنا فتى يذكرهم أي يعيبهم
يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس
أي ظاهرا لعلهم يشهدون عليه أنه الفاعل قالوا له بعد
إتيانه أأنت بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها
وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه فعلت هذا
بآلهتنا يا إبراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم
هذا فاسألوهم عن فاعله إن كانوا ينطقون فيه تقديم
جواب الشرط وفيما قبله تعريض لهم بأن الصنم المعلوم عجزه
عن الفعل لا يكون إلها فرجعوا إلى أنفسهم بالتفكر فقالوا
لأنفسهم إنكم أنتم الظالمون أي بعبادتكم من لا ينطق ثم
نكسوا من الله على رؤوسهم ردوا إلى كفرهم وقالوا والله
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون أي فكيف تأمرنا بسؤالهم
قال أفتعبدون من دون الله أي بدله ما لا ينفعكم شيئا

مرزوق غيره ولا يضركم شيئا اذا لم تعبدوه أفٍ بكسر الفاء

وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون

الله اي غيره أفلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا

تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا حرقوه اي ابراهيم

وانصروا آلهتكم اي بتحريقه إن كنتم فاعلين نصرتها

فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار واوثقوا ابراهيم وجعلوه

في منجنيق ورموه في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا

وسلاما على إبراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت

حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله وسلاما سلم من الموت ببرد

ها وأرادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين

في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن اخيه هاران من العراق الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام

نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا

لَهُ اى لابراهيم وكان سال ولدا كما ذكر في الصافات إِسْحٰقَ

وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً او زيادة على المسؤل او هو ولد الولد وَكُلًّا

اى هو وولداه جَعَلْنَا صَالِحِينَ انبياء وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً بتحقيق

الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير يَهْدُونَ الناس

بِأَمْرِنَا الى ديننا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ

الصَّلَوٰةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَوٰةِ اى ان يفعل وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم

وحذف هاء اقامة تخفيف وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ

حُكْمًا فصلا بين الخصوم وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ

تَعْمَلُ اى اهلها الاعمال الْخَبَائِثَ من اللواط والرمي بالبندق واللعب

بالطيور وغير ذلك إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ مصدر ساءه نقيض

سره فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا بان انجيناه من قومه

إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ واذكر نُوحًا وما بعده بدل منه إِذْ نَادَىٰ دعا

على قومه بقوله رب لا تذر الخ مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم ولوط فَا

فاستجبنا له فنجيناه وأهله الذين في سفينته من الكرب
العظيم أي الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه منعناه من القوم
الذين كذبوا بآياتنا الدالة على رسالته أن لا يصلوا إليه بسوء
إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين واذكر
داود وسليمان أي قصتهما ويبدل منهما إذ يحكمان في الحرث
هو زرع أو كرم إذ نفشت فيه غنم القوم أي رعته ليلا بلا راع
بأن انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع
لاثنين قال داود لصاحب الحرث رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها
ونسلها وصوفها إلى أن ~~ينتفع~~ يعود الحرث كما كان بإصلاح
صاحبها فيردها إليه ففهمناها أي الحكومة سليمان وحكمهما
باجتهاد ورجع داود إلى سليمان وقيل بوحي والثاني ناسخ للأول
وكلا منهما آتيناه حكما نبوة وعلما بأمور الدين وسخرنا
مع داود الجبال يسبحن والطير كذلك سخر للتسبيح معه

لأمره

لامره به اذا وجد فترة لينشطه وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما
معه وان كان عجبا عندكم اي مجاوبة للسيد داوود وعلمناه
صنعة لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكان
قبلها صفائح لكم في جملة الناس ليحصنكم بالنون لله وبالـ
وبالتحتانية لداوود وبالفوقانية للبوس من بأسكم حربكم
مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمي بتصديق
الرسول اي اشكروني بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة
وفي آية اخرى رخاء اي شديدة الهبوب وخفيفة بحسب ارادته تجري
بأمره الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل
شيء عالمين من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه
الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه ومن
الشياطين من يغوصون له يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر
لسليمان ويعملون عملا دون ذلك اي سوى الغوص من البناء
وغيره وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا لان هم

قوله صنعة لبوس اي حرفة درع

كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره **وَ** اذكر
أَيُّوبَ ويبدل منه **إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ** لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده
وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا
او ثماني عشرة وضيق عيشه **أَنِّي** بفتح الهمزة بتقدير الباء **مَسَّنِيَ**
الضُّرُّ اي الشدة **وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ** نداءه
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ اولاده الذكور والاناث
بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع **وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ**
من زوجته وزيد في شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله
سحابتين افرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على
اندر الشعير الورق حتى فاض **رَحْمَةً** مفعول له **مِّنْ عِندِنَا** صفة **وَذِكْرَىٰ**
لِلْعَابِدِينَ ليصبروا فيثابوا **وَ** اذكر **إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ**
كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ على طاعة الله وعن معاصيه **وَأَدْخَلْنَاهُمْ**
فِي رَحْمَتِنَا من النبوة **إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ** لها وسمي ذا الكفل لانه

تكفل

تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس
ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا واذكر ذا النون صاحب
الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه
اى غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يوذن له في ذلك فظن
ان لن نقدر عليه اى نقضى عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت
او نضيق عليه بذلك فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت ان بان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين في ذهابي من بين قومي بلا اذن فاستجبنا له ونجيناه
من الغم بتلك الكلمات وكذلك كما نجيناه ننجى المومنين
من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين واذكر زكرياء ويبدل منه اذ نادى
ربه بقوله رب لا تذرنى فردا اى بلا ولد يرثنى وانت خير
الوارثين الباقى بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداءه ووهبنا
له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها

وعن جعفر بن محمد عجبت
الهم لا اله الا انت الخ
لمحزون حسبنا الله
الممكور افوض امري
لمريد الجنة ما شاء الله

إِنَّهُمْ اي من ذكر من الانبياء كَانُوا يُسَارِعُونَ يبادرون فِي
الْخَيْرَاتِ الطاعات وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا في رحمتنا وَرَهَبًا من
عذابنا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ متواضعين في عبادتهم وَاذكر
مريم الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته من ان ينال فَنَفَخْنَا فِيهَا
مِن رُّوحِنَا اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى وَجَعَلْنَاهَا
وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ الانس والجن والملائكة حيث ولدته
من غير فحل إِنَّ هَٰذِهِ اي ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخا
طبون اي يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَاحِدَةً حال لازمة وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وحدون وَتَقَطَّعُوا اي بعض المخاطبين أَمْرَهُم
بَيْنَهُمْ اي تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود
والنصارى قال تعالى كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ اي فنجازيه بعمله فَمَن
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُومِنٌ فَلَا كُفْرَانَ اي جحود —
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ بان نامر الحفظة بكتبه

فنجازيه

فنجازيه عليه وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أريد أهلها
أَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُونَ أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا حَتَّى
غاية لامتناع رجوعهم إِذَا فُتِحَتْ بالتخفيف والتشديد يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجُ بالهمز وتركه اسمان أعجميان لقبيلتين ويقدر قبله
مضاف أي سدهما وذلك قرب القيامة وَهُمْ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ مرتفع من الأرض يَنْسِلُونَ يسرعون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ
الْحَقُّ أي يوم القيامة فَإِذَا هِيَ أي القصة شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ
الَّذِينَ كَفَرُوا في ذلك اليوم لشدته يقولون يَا للتنبيه وَيْلَنَا
هلاكنا قَدْ كُنَّا في الدنيا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا اليوم بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ أنفسنا بتكذيبنا الرسل إِنَّكُمْ يا أهل مكة وَمَا تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ أي غيره من الأوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ وقودها أَنْتُمْ
لَهَا وَارِدُونَ داخلون فيها لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ الأوثان آلِهَةً
كما زعمتم مَا وَرَدُوهَا دخلوها وَكُلٌّ من العابدين والمعبودين

فيها خالدون لهم للعابدين فيها زفير وهم

فيها لا يسمعون شيئا لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى

عبد العزير والمسيح والملئكة فهم في النار على مقتضى ما تقدم

إن الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى ومنهم من ذكر

أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها

وهم في ما اشتهت أنفسهم من النعيم خالدون لا

يحزنهم الفزع الأكبر وهو ان يومر بالعبد الى النار وسـ

وتتلقاهم تستقبلهم الملائكة عند خروجهم من القبور يقولون

لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم

منصوب باذكر مقدرا قبله نطوي السماء كطي السجل

اسم ملك للكتاب صحيفة ابن ادم عند موته واللام زائدة او

السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على وفي

قراءة للكتب جمعا كما بدأنا أول خلق عن عدم نعيده

بعد

قوله منا الحسنى اي المنزلة الحسنى فعلى الحسنى اي الدرجة والرتبة الحسنى او المراد الكلمة

الحسنى وهي لا اله الا الله او المراد السعادة الابدية ...

بعد اعده اي فالكاف متعلقة بنعيده وضميره عائد الى اول وما
مصدرية وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو موكد
لمضمون ما قبله إنا كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا في
الزبور بمعنى الكتاب اي كتب الله المنزلة من بعد الذكر بمعنى
ام الكتب الذي عند الله أن الأرض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون
عام في كل صالح إن في هذا القرءان لبلاغا كفاية في دخول الجنة
لقوم عابدين عاملين به وما أرسلناك يا محمد إلا رحمة اي
للرحمة للعالمين الانس والجن بك قل إنما يوحى إلي أنما
إلهكم إله واحد اي ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته
فهل أنتم مسلمون منقادون لما يوحى الي من وحدانية الاله
والاستفهام بمعنى الامر فإن تولوا عن ذلك فقل ءاذنتكم
اعلمتكم بالحرب على سواء حال من الفاعل والمفعول اي مستوين
في علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا وإن ادري أقريب أم

قوله بمعنى ام الكتاب
الكتب السماوية

بعيد ما توعدون من العذاب او القيامة المشتملة عليه وانما
يعلمه الله انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل منكم ومن
غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من السر وان ما ادري
لعله اي ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف
صنعكم ومتاع تمتع الى حين اي انقضاء آجالكم وهذا مقابل
الاول المترجى بلعل وليس الثاني محلا للترجي قل وفي قراءة قال رب
احكم بيني وبين مكذبي بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم
فعذبوا ببدر واحد والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون من كذبكم على الله في
قولكم اتخذ ولدا وعلي في قولكم ساحر وعلى القرآن في قولكم
شعر

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او
الا هذان خصمان الست آيات فمدنيات وهي اربع
او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم اتقوا ربكم اي عقابه

بأن تطيعوه

بان تطيعوه إن زلزلة الساعة اي الحركة الشديدة للارض التي يكون

بعد طلوع الشمس من مغربها التي هو قرب الساعة شيء عظيم

في ازعاج الناس التي هو نوع من العقاب يوم ترونها تذهل

بسببها كل مرضعة بالفعل عما أرضعت اي تنساه وتضع كل

ذات حمل اي حبلى حملها وترى الناس سكارى من شدة الخوف

وما هم بسكارى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فهم

يخافونه ونزل في النضر بن الحرث وجماعة ومن الناس من يجادل

في الله بغير علم قالوا الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الاولين

وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ويتبع في جداله كل شيطان

مريد اي متمرد كتب عليه قضي على الشيطان أنه من تولاه

اي اتبعه فانه يضله ويهديه يدعوه إلى عذاب السعير

اي النار يا أيها الناس اي اهل مكة إن كنتم في ريب شك

من البعث فإنا خلقناكم اي اصلكم آدم من تراب ثم

قوله من البعث ... البعث نحو القيام من قبره ميزان اعمال العباد عشر ...

بعض الكتاب عندهم بالمغرب يمشي العشا الصراط في المذهب

فهذه عقيدة لا تجهل جاهلها تعزيره قد نقلوا

اي تامة التصوير
خلق الراس واليدين والرجلين

خلقنا ذريته من نطفة مني ثم من علقة وهي الدم الجامد
ثم من مضغة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة
الخلق وغير مخلقة اي غير تامة الخلق لنبين لكم كمال
قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف
في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم
نخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا ثم نعمركم
لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين
سنة ومنكم من يتوفى يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من
يرد الى ارذل العمر اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا قال عكرمة من قرا القران لم يصر بهذه الحالة
وترى الارض هامدة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت تحركت وربت ارتفعت وزادت وانبتت من زائدة
كل زوج صنف بهيج حسن ذلك المذكور من بدء خلق

الانسان

الانسان الى اخر احياء الارض بان بسبب ان الله هو الحق الثابت

الدائم وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير

وان الساعة اتية لا ريب شك فيها وان الله يبعث

من في القبور ونزل في ابي جهل ومن الناس من يجادل في

الله بغير علم ولا هدى معه ولا كتاب منير له نور معه

ثاني عطفه حال اي لاوي عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب

عن يمين او شمال ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله اي دينه

له في الدنيا خزي عذاب فقتل يوم بدر ونذيقه يوم ال

قيامة عذاب الحريق اي الاحراق بالنار ويقال له ذلك بما

قدمت يداك اي قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر

الافعال تزاول بهما وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد

فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على حرف

اي شك في عبادته شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته

فإن أصابه خير صحة وسلامة في نفسه وماله اطمأن به وإن
أصابته فتنة محنة وسقم في نفسه وماله انقلب على
وجهه أي رجع إلى الكفر خسر الدنيا بفوات ما أمله منها
والآخرة بالكفر ذلك هو الخسران المبين البين يدعوا
يعبد من دون الله من الصنم ما لا يضره إن لم يعبده وما لا
ينفعه إن عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق
يدعو لمن اللام زائدة ضره بعبادته أقرب من نفعه إن نفع
بتخيله لبئس المولى هو أي الناصر ولبئس العشير الصاحب
هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في إن
الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروض
والنوافل جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله
يفعل ما يريد من إكرام من يطيعه وإهانة من يعصيه من كان
يظن أن لن ينصره الله أي محمدا نبيه في الدنيا والآخرة

فليمدد

فليمدد بسبب بحبل الى السماء اى سقف بيته يشده
فيه وفي عنقه ثم ليقطع ليختنق به بان يقطع نفسه من
الارض كما في الصحاح فلينظر هل يذهبن كيده في عدم
نصرة النبي ما يغيظ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا
بد منها وكذلك اى مثل انزالنا الايات السابقة انزلناه
اى القرءان الباقي ايات بينات ظاهرات حال وان الله
يهدي من يريد هداه معطوف على هاء انزلناه إن الذين
ءامنوا والذين هادوا وهم اليهود والصابئين طائفة منهم
والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل
بينهم يوم القيامة بادخال المومنين الجنة وغيرهم النار
إن الله على كل شيء من عملهم شهيد عالم به علم
مشاهدة ألم تر تعلم أن الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال

والشجر والدواب اي يخضع له بما يراد منه وكثير من الناس
وهم المومنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة وكثير
حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتوقف
على الايمان ومن يهن الله يشقه فما له من مكرم مسعد
ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة والاكرام هذان خصمان
اي المومنون ~~بزيادة على الخضوع~~ خصم والكفار الخمسة خصم وهو
يطلق على الواحد والجماعة اختصموا في ربهم اي في دينه
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني
احيطت بهم النار يصب من فوق رءوسهم الحميم الماء
البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما في بطونهم من شحوم
وغيرها وتشوى به الجلود ولهم مقامع من حديد لضرب
رءوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من غم
يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم

ذوقوا

قوله هذان خصمان اسم الاشارة يعود على المومنين والكفار كما قاله المفسرون وسبب نزولها [illegible]

قوله اى بان يرصع اللولو بالذهب العبارة فيها قلب والاصل
بان يرصع الذهب باللولو وفى النعيم يلبسون الاساور من الذهب واللولو
اساور يلبسونها من الانواع الثلاثة

ذوقوا عذاب الحريق اى البالغ نهاية الاحراق وقال فى المومنين
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى
من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا
بالجر اى منهما بان يرصع اللولو بالذهب وبالنصب عطفا على محل
من اساور ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه على الرجال
فى الدنيا وهدوا فى الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله
وهدوا الى صراط الحميد اى طريق الله المحمودة ودينه ان
الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد
الحرام الذى جعلناه منسكا ومتعبدا للناس سواء العاكف
المقيم فيه والباد الطارئ ومن يرد فيه بالحاد الباء
زائدة بظلم اى بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذقه
من عذاب اليم مولم اى بعضه ومن هذا يوخذ خبر ان اى
نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بوانا لابراهيم

اساور ان المومن يسور فى الجنة بثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لولو
وفى الحديث تبلغ حلية المومن من حيث يبلغ الوضوء انتهى من الحاشية الصاوية

قوله يأتوك اي يأتوا مكانك لان المقصود إتيان البيت
لا إتيان ابراهيم انتهى من الحاشية الصاوي

مكان البيت ليبنيه وكان قد رفع من الطوفان وامرناه ان لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي من الاوثان للطائفين والقائمين
المقيمين به والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذن
ناد في الناس بالحج فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم
بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا
وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال
وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر يأتوك رجالا
مشاة جمع راجل كقائم وقيام وركبانا على كل ضامر اي بعير
مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى يأتين اي الضوامر حملا على المعنى
من كل فج عميق طريق بعيد ليشهدوا اي يحضروا منافع
لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة او فيهما اقوال ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة او يوم
عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم
من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد

قوله واذ بوأنا لابراهيم ... واوحى الله الى ابراهيم بان يأتي
بحجارة البيت من خمسة جبال جبل طور سيناء وجبل طور زيتا وجبل لبنان وجبل الجودي وجبل حراء
بمكة ليكون يوم القيمة ... من موازين الحجاج فلما جمعت هذه الاحجار من الجبال المذكورة
شرع ابراهيم في بناء البيت فكان اسمعيل يأتيه بالحجارة ... واستمر ... الى ان ...
هو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد واسمعيل فان الحجر الذي يعرف بمقام ابراهيم ...
... وقف عليه ...

وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها إذا كانت مستحبة
وأطعموا البائس الفقير أي الشديد الفقر ثم ليقضوا
تفثهم أي يزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر وليوفوا
بالتخفيف والتشديد نذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا
طواف الإفاضة بالبيت العتيق أي القديم لأنه أول بيت وضع للناس
ذلك خبر مبتدإ مقدر أي الأمر أو الشأن ذلك المذكور ومن يعظم
حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه فهو أي تعظيمها خير له
عند ربه في الآخرة وأحلت لكم الأنعام أكلا بعد الذبح
إلا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة الآية
فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت
ونحوه أي الشرك بالله في تلبيتهم فاجتنبوا الرجس من
الأوثان من للبيان أي الذي هو الأوثان واجتنبوا قول الزور
أي الشرك بالله في تلبيتهم أو شهادة الزور حنفاء لله

مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه غير مشركين به
تأكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك بالله فكأنما
خر سقط من السماء فتخطفه الطير أي تأخذه بسرعة
أو تهوي به الريح أي تسقطه في مكان سحيق بعيد أي فهو لا
يرجى خلاصه ذلك يقدر قبله الأمر مبتدأ ومن يعظم شعائر
الله فإنها أي فإن تعظيمها وهي البدن التي تهدى للحرم بأن
تستحسن وتستسمن من تقوى القلوب منهم وسميت شعائر
لإشعارها بما يعرف به أنها هدي كطعن حديدة بسنامها لكم
فيها منافع كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها إلى أجل
مسمى وقت نحرها ثم محلها أي مكان حل نحرها إلى البيت
العتيق أي عنده والمراد الحرم جميعه ولكل أمة أي جماعة
مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر
وبكسرها اسم مكان أي ذبحا قربانا أو مكانه ليذكروا اسم

الله

الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها

فإلهكم إله واحد فله أسلموا انقادوا وبشر

المخبتين المطيعين المتواضعين الذين إذا ذكر الله وجلت

خافت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم من البلايا

والمقيمي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون

والبدن جمع بدنة وهي الابل جعلناها لكم من شعائر الله

اعلام دينه لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى

فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها صواف قائمة على ثلاث

معقولة اليد اليسرى فإذا وجبت جنوبها سقطت الى الارض

بعد النحر وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان شئتم وأطعموا

القانع الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض والمعتر السائل

او المتعرض كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم

بأن تنحر وتركب والا لم تطق لعلكم تشكرون انعامي عليكم

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لا يرفعان اليه ولكن
يناله التقوى منكم اي يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له
مع الايمان كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما
هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين
اي الموحدين ان الله يدافع عن الذين امنوا غوائل المشركين
ان الله لا يحب كل خوان في امانته كفور لنعمته وهم
المشركون المعنى انه يعاقبهم اذن للذين يقاتلون اي للمومنين
ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في الجهاد بانهم اي بسبب انهم
ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم لقدير
هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما
اخرجوا الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول
حق فالاخراج به اخراج بغير حق ولولا دفع الله الناس

بعضهم

بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لهدمت بالتشديد للتكثير
وبالتخفيف صوامع للرهبان وبيع كنائس للنصارى وصلوات
كنائس لليهود بالعبرانية ومسجد للمسلمين يذكر فيها
اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها
بخرابها ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوي
على خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكنهم
في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو
وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا ولله عاقبة
الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوك تسلية للنبي
صلى الله عليه وسلم فقد كذبت قبلهم قوم نوح
تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم
صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين

قوله منيع في سلطانه المناسب اي يقول غالب على امره وقد
انجز الله وعده بان اذل الجبابرة واعز المسلمين واورثهم
ارضهم وديارهم

قوم شعيب وَكُذِّبَ مُوسَى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل
اي كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ
امهلتهم بتأخير العقاب لهم ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بالعذاب فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ اي انكاري عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام
للتقرير اي هو واقع موقعه فَكَأَيِّنْ اي كم مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
وفي قراءة اهلكتها وَهِيَ ظَالِمَةٌ اي اهلها بكفرهم فَهِيَ
خَاوِيَةٌ ساقطة عَلَى عُرُوشِهَا سقوفها وَ كم من بِئْرٍ
مُعَطَّلَةٍ متروكة بموت اهلها وَقَصْرٍ مَشِيدٍ رفيع خال بموت
اهله أَفَلَمْ يَسِيرُوا اي كفار مكة فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ
قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ما نزل بالمكذبين قبلهم أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ
بِهَا اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فَإِنَّهَا اي القصة
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ
تاكيد وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ

وَعْدَهُ

وعده بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وان يوما عند ربك
من ايام الاخرة بسبب العذاب كألف سنة مما تعدون بالتاء
والياء في الدنيا وكأين من قرية امليت لها وهي
ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والي المصير المرجع
قل يا ايها الناس اي اهل مكة انما انا لكم نذير مبين
بين الانذار وانا بشير للمومنين فالذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة
والذين سعوا في اياتنا القرءان بابطالها معجزين
من اتبع النبي اي ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان
او مقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين مسابقين لنا اي
يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك
اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من رسول
هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي اي لم يومر بالتبليغ

إلا إذا تمنى قرأ **ألقى الشيطان في أمنيته** قراءته

ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم وقد قرأ النبي صلى

الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرأيتم

اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه

من غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرانيق العلى وان

شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبريل بما القاه

الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلي بهذه الاية ليطمئن

فينسخ الله يبطل **ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله**

آياته يثبتها **والله عليم** بالقاء الشيطان ما ذكر **حكيم**

في تمكينه منه يفعل ما يشاء **ليجعل ما يلقي الشيطان**

فتنة محنة **للذين في قلوبهم مرض** شك ونفاق

والقاسية قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق **وإن الظالمين**

الكافرين **لفي شقاق بعيد** خلاف طويل مع النبي صلى

الله عليه وسلم والمومنين حيث جرى على لسانه ذكر

الهتهم

ه الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذالك وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا

ٱلْعِلْمَ التوحيد والقرءان أَنَّهُ اي القرءان ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُومِنُوا

بِهِ فَتُخْبِتَ تطمئن لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ

ءامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ طريق مستقيم اي دين الاسلام

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ شك مِّنْهُ اي القرءان بما القاه

الشيطان على لسان النبي ثم ابطل حَتَّىٰ تَاتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ

بَغْتَةً اي ساعة موتهم او القيامة فجاة أَوْ يَاتِيَهُمْ عَذَابُ

يَوْمٍ عَقِيمٍ هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح العقيم التي

لا تاتي بخير او هو يوم القيامة لا ليل له ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اي يوم

القيامة لِلَّهِ وحده وما تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف يَحْكُمُ

بَيْنَهُمْ بين المومنين والكافرين بما بين بعده فَٱلَّذِينَ ءامَنُوا

وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ فضلا من الله

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ

لهم عذاب مهين شديد بسبب كفرهم والذين
هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الى المدينة ثم
قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق
الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين لـيـد
ليدخلنهم مدخلا بضم الميم وبفتحها اي ادخالا او موضعا
يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم حليم
عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب جازى
من المومنين بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم
كما قاتلوه في الشهر المحرم ثم بغي عليه منهم
اي ظلم باخراجه من منزله لينصرنه الله ان الله لعفو
عن المومنين غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذلك
النصر بان الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل اي يدخل كلا منهما في الاخر بان يزيد به
وذلك من اثر قدرته تعالى التي بها النصر وان الله سـ

سميع

سميع لدعاء المومنين بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان
فاجاب دعاءهم ذلك النصر ايضا بأن الله هو الحق الثابت
وأن ما تدعون بالياء والتاء تعبدون من دونه وهو الاصنام هو
الباطل الزائل وأن الله هو العلي اي العالي على كل شيء بقدرته
الكبير الذي يصغر كل شيء سواه ألم تر تعلم أن الله أنزل
من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء
خبير بما في قلوبهم عند تاخير المطر له ما في السموات
وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن
عباده الحميد لاوليائه ألم تر تعلم أن الله سخر لكم
ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر
للركوب والحمل بأمره باذنه ويمسك السماء من

أن أو لئلا تقع على الأرض إلا بإذنه فتهلكوا إن الله
بالناس لرءوف رحيم في التسخير والإمساك وهو الذي
أحياكم بالإنشاء ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم
ثم يحييكم عند البعث إن الإنسان أي المشرك لكفور
لنعم الله بتركه توحيده لكل أمة جعلنا منسكا
بفتح السين وكسرها شريعة هم ناسكوه عاملون به
فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم في الأمر أي أمر الذبيحة
إذ قالوا ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم وادع إلى ربك
إلى دينه إنك لعلى هدى دين مستقيم وإن جادلوك
في أمر الدين فقل الله أعلم بما تعملون فيجازيكم عليه
وهذا قبل الأمر بالقتال الله يحكم بينكم أيها المؤمنون
والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون
بأن يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر ألم تعلم الاستفهام

فيه

فيه للتقرير أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَالِكَ
اي ما ذكر فِي كِتَابٍ هو اللوح المحفوظ إِنَّ ذَالِكَ اي علم
ما ذكر عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ سهل وَيَعْبُدُونَ اي المشركون
مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ هو الاصنام سُلْطَانًا حجة
وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ انها الهة وَمَا لِلظَّالِمِينَ بالاشراك
مِن نَّصِيرٍ يمنع عنهم عذاب الله وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُنَا من القرءان بَيِّنَاتٍ ظاهرات حال تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ اي الانكار لها اي اثره من الكراهة
والعبوس يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِنَا اي يقعون فيهم بالبطش قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَالِكُمْ اي باكره اليكم من القرءان المتلو عليكم هو النَّارُ وَعَدَ
هَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بان مصيرهم اليها وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
هي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اي اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا

له وهو إن الذين تدعون تعبدون من دون الله اى غيره وهم
الاصنام لن يخلقوا ذبابا اسم جنس واحده ذبابة يقع
على المذكر والمونث ولو اجتمعوا له لخلقه وإن يسلبهم
الذباب شيئا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخين به
لا يستنقذوه لا يستردوه منه لعجزهم فكيف يعبدون شركاء لله
تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضعف الطالب
العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله عظموه حق قدره
عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه إن الله
لقوي عزيز غالب الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس رسلا نزل لما قال المشركون أانزل عليه الذكر من بيننا
إن الله سميع لمقالتهم بصير بمن يتخذه رسولا كجبريل
وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليه وسلم
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم اى ما قدموا وما خلفوا

وما عملوا

او ما عملوا وما هم عاملون بعد وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا اي صلوا وَاعْبُدُوا

رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون بالبقاء في الجنة وَجَاهِدُوا فِي

اللَّهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهِ باستفراغ الطاقة فيه ونصب

على المصدر هُوَ اجْتَبَاكُمْ اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ

عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ اي ضيق بان سهله عند الضرورات

كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ

أَبِيكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف إِبْرَاهِيمَ عطف بيان

هُوَ اي الله سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ اي قبل هذا الكتاب

وَفِي هَذَا اي القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ

عَلَيْكُمْ يوم القيامة انه بلغكم وَتَكُونُوا انتم شُهَدَاءَ

عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

قوله وجهدا الدين فيه ورضيت لكم الاسلام دينا
صح من حاشية الشيخ الصاوي [illegible]

داوموا عليها وءاتوا الزكوة واعتصموا بالله ثقوا به

هو مولىكم ناصركم ومتولي اموركم فنعم المولى هو

ونعم النصير اي الناصر لكم

سورة المومنين مكية وهي مائة وثماني اوتسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد للتحقيق افلح فاز المومنون الذين هم في صلاتهم

خاشعون متواضعون والذين هم عن اللغو من الكلام وغيره

معرضون والذين هم للزكوة فاعلون موءدون والذين هم

لفروجهم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم اي من زوجاتهم

او ما ملكت ايمانهم اي السراري فانهم غير ملومين

في اتيانهن فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات والسراري

كالاستمناء باليد في اتيانهن فاولئك هم العادون المتجاوزون

الى ما لا يحل لهم والذين هم لامانتهم جمعا ومفردا

وعهدهم

وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم او فيما بينهم من الله من صلاة

وغيرها رَاعُونَ حافظون وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ

جمعا ومفردا يُحَافِظُونَ يقيمونها في اوقاتها أُولَٰئِكَ هُمُ

الْوَارِثُونَ لا غيرهم الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى

الجنان هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ في ذلك الاشارة الى المعاد ويناسبه

ذكر المبدأ بعده والله لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ آدم مِن سُلَالَةٍ

هي من سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه وهو خلاصته

مِّن طِينٍ متعلق بسلالة ثُمَّ جَعَلْنَاهُ اي الانسان نسل آدم نُطْفَةً

منيا فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ

عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً لحما قدر

ما يمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا

الْعِظَامَ لَحْمًا وفي قراءة عظما في الموضعين وخلقنا في

المواضع الثلاث بمعنى صيرنا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا

آخر بنفخ الروح فيه فتبارك الله أحسن الخالقين أي
المقدرين ومميز أحسن محذوف للعلم به أي خلقا ثم إنكم
بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون للحساب
والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق أي سموات جمع
طريقة لأنها طرق الملائكة وما كنا عن الخلق تحتها غافلين
أن تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كآية ويمسك السماء أن
تقع على الأرض وأنزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم
فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون
فيموتون مع دوابهم عطشا فأنشأنا لكم به جنات
من نخيل وأعناب هما أكثر فواكه العرب لكم فيها
فواكه كثيرة ومنها تأكلون صيفا وشتاء وأنشأنا
شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكسر السين وفتحها
ومنع الصرف للعلمية والتأنيث للبقعة تنبت من الرباعي
والثلاثي بالدهن الباء زائدة على الأول ومعدية على الثاني

قوله وإنا على ذهاب به لقادرون الباء فيه للتعدية والمعنى وإنا لقادرون على ذهابه روى الثعلبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله عز وجل أنزل من الجنة خمسة أنهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل أنزلها الله عز وجل من عين
واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل استودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس
فذلك قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله عز وجل جبريل فرفع
من الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الأنهار الخمسة فيرفع
ذلك إلى السماء فذلك قوله وإنا على ذهاب به لقادرون فإذا رفعت هذه الأشياء كلها من الأرض فقد أهلها خير الدنيا
والآخرة انتهى من حاشية الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد وسلم توفنا الله على مذهب الجماعة

قوله يوم القيامة أي عند النفخة الثانية فلا منافاة بين ما هنا وما في الآية الأخرى من أنهم يموتون ويبعثون ... وهكذا جعلناها علقة وما جعلناها خلقا آخر ...

فوله للعلم به أي من قوله الخالقين فإنه يدل على المميز المذكور أي أحسن الخالقين خلقا

وهى شجرة الزيتون وصبغ للآكلين عطف على الدهن اى ادام

يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت وان لكم في الانعام

الابل والبقر والغنم لعبرة عظة تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون

وضمها مما في بطونها اى اللبن ولكم فيها منافع كثيرة

من الاصواف والاوبار والاشعار وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها

اى الابل وعلى الفلك اى السفن تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى

قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووحدوه ما لكم

من اله غيره وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة افلا تتقون

تخافون عقوبته بعبادتكم غيره فقال الملؤا الذين كفروا من

قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل

يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه ولو شاء الله

ان لا يعبد غيره لانزل ملائكة بذلك لا بشرا ما سمعنا بهذا

الذي دعا اليه نوح من التوحيد في آبائنا الاولين اى الامم

قوله فقال الملأ اى الاشراف وحاصل ما ذكروه خمس مقالات الاولى ما هذا الا بشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لانزل ملائكة الثالثة ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين الرابعة ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتى حين ولكونها ذكرها هنا هذه الفساد لم يعترض لردها انتهى الحاشية الصاوية

الماضية إن هو ما نوح إلا رجل به جنة حالة جنون فتربصوا

به انتظروه حتى حين إلى زمن موته قال نوح رب انصرني عليهم

بما كذبون أي بسبب تكذيبهم إياي بأن تهلكهم قال تعالى مجيبا

دعاءه فأوحينا إليه أن اصنع الفلك السفينة بأعيننا

بمرأى منا وحفظنا ووحينا أمرنا فإذا جاء أمرنا بإهلاكهم

وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فاسلك فيها

أي أدخل في السفينة من كل زوجين أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما

اثنين ذكر وأنثى وهو مفعول ومن متعلقة باسلك وفي القصة أن الله

تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه

في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما

في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تأكيد

له وأهلك أي زوجته وأولاده إلا من سبق عليه القول منهم

بالإهلاك

بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام

ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلاثة وفي سورة هود ومن

آمن وما آمن معه إلا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل

جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم

نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك

إهلاكهم إنهم مغرقون فإذا استويت اعتدلت أنت

ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من

القوم الظالمين الكافرين وإهلاكهم وقل عند نزولك من الفلك

رب أنزلني منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدرا واسم

مكان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول مباركا ذلك

الإنزال أو المكان وأنت خير المنزلين ما ذكر إن في ذلك

المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار لآيات دلالات

على قدرة الله تعالى وإن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير

الشأن كنا لمبتلين مختبرين قوم نوح بإرساله إليهم

قوله رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين هذه أدعاء ينبغي قراءته لكل من نزل في محل بعد الإقامة بموضع من الحاشية المشهورة للشيخ الجمل على الجلالين [illegible]

ووعظه ثم أنشأنا من بعدهم قرنا قوما آخرين

هم عاد فأرسلنا فيهم رسولا منهم هودا أن اى بان

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون عقابه

فتؤمنون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا

بلقاء الآخرة اى بالمصير اليها وأترفناهم نعمناهم

في الحيوة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما

تأكلون منه ويشرب مما تشربون والله لئن أطعتم

بشرا مثلكم فيه قسم وشرط والجواب للاول منهما وهو مغن

عن جواب الثاني إنكم إذا اى اذا اطعتموه لخاسرون اى

مغبونون أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا

وعظاما أنكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية

تأكيد لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم

فعل ماض بمعنى مصدر اى بعد بعد لما توعدون من الاخراج

من القبور واللام زائدة للبيان إن هي ما الحياة إلا حياتنا

الدنيا

قوله قرنا اى قوما سموا بذلك لان بعضهم مقترن ببعض في الزمان

ه من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صلى على سيدنا محمد وسلم

الدنيا نموت ونحيا بحياة ابنائنا وما نحن بمبعوثين

ان هو اي ما الرسول الا رجل افترى على الله كذبا

وما نحن له بمؤمنين اي مصدقين بالبعث بعد الموت

قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل من الزمان

وما زائدة ليصبحن ليصيرن نادمين على كفرهم

وتكذيبهم فأخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك

كائنة بالحق فماتوا فجعلناهم غثاء وهو نبت يبس اي

صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين

المكذبين ثم أنشأنا من بعدهم قرونا اقواما

آخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما

يستأخرون عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى

ثم أرسلنا رسلنا تترا بالتنوين وعدمه اي متتا

بعين بين كل اثنين زمان طويل كلما جاء امة

قوله تترى التاء مبدلة من واو واصله من وتر وهو مصدر على التخفيف ومعناه المتابعة مع مهلة هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بان تموت قبله بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها
وبين الواو رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم
لا يومنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا
وسلطان مبين حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما
من الايات الى فرعون وملايه فاستكبروا عن الايمان بها
وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرائيل بالظلم
فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين
ولقد اتينا موسى الكتاب التورية لعلهم اي قومه
بني اسرائيل يهتدون به من الضلالة واوتيها بعد هلاك
فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم
عيسى وامه اية لم يقل ايتين لان الاية فيهما

واحدة

واحدة ولادته من غير فحل وءاوينهما الى ربوة مكان
مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات
قرار اى مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اى ماء جار
ظاهر تراه العيون يأيها الرسل كلوا من الطيبت
الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل انى بما تعملون
عليم فاجازيكم عليه واعلموا ان هذه اى ملة الاسلام امتكم
دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال
لازمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسرها مشددة استا
استينافا وانا ربكم فاتقون فاحذرون فتقطعوا اى الاتباع
امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا اى
احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم كل حزب
بما لديهم اى عندهم من الدين فرحون مسرورون
فذرهم اى اترك كفار مكة في غمرتهم ضلالتهم

حتى حين اى حين موتهم ايحسبون انما نمدهم به

نعطيهم من مال وبنين فى الدنيا نسارع نعجل لهم

فى الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان

الذين هم من خشية ربهم خوفهم منه مشفقون

خائفون من عذابه والذين هم بآيات ربهم

القرآن يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم

لا يشركون معه غيره والذين يؤتون يعطون ما آتوا

اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة

خائفة ان لا تقبل منهم انهم يقدر قبله لام الجر الى

ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم

لها سابقون فى علم الله ولا نكلف نفسا الا وسعها

اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلي قائما فليصل جالسا

ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل ولدينا عندنا كتاب

ينطق

قوله مشفقون الاشفاق الخوف مع زيادة التعظيم فهو اعلى من الخشية وهذا الا وجاب

مثلا ومنه من انصف بواحد منها لزم منه الاتصاف بالباقي ... من الخشية ...

ينطق بالحق بما علمته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال
وهم اي النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من
ثواب اعمال الخيرات ولا يزاد في السيئات بل قلوبهم
اي الكفار في غمرة جهالة من هذا القرءان ولهم
اعمال من دون ذلك المذكور للمومنين هم لها
عاملون فيعذبون عليها حتى ابتدائية اذا اخذنا
مترفيهم اغنياءهم ورؤساءهم بالعذاب اي السيف
يوم بدر اذا هم يجأرون يضجون ويقال لهم لا تجأروا
اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت ءاياتي
من القرءان تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم
تنكصون ترجعون قهقرى مستكبرين عن الايمان به
اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن بخلاف سائر الناس
في مواطنهم سامرا حال اي جماعة يتحدثون بالليل

قوله يجأرون اي يضجون كذا في بعض النسخ اي يصرخون ويستغيثون بربهم
ويلتجئون اليه في كشف العذاب عنهم ومن ذلك لا ينفعهم تضرعهم مع شناعة العمل الشنيع سابقا الا العمل

حول البيت تهجرون من الثلاثي تتركون القرءان ومن الرباعي
اي تقولون غير الحق في النبي والقرءان قال تعالى أفلم يدبروا
اصله يتدبروا فادغمت التاء في الدال القول اي القرءان الدال
على صدق النبي أم جاءهم ما لم يأت ءاباءهم
الاولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
أم يقولون به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق من
صدق النبي ومجيء الرسل للامم الماضية ومعرفة رسو
رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بل للانتقال
جاءهم بالحق اي القرءان المشتمل على التوحيد وشرائع
الاسلام وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق
اي القرءان أهواءهم بان جاء بما يهوونه من الشريك
والولد لله تعالى عن ذلك لفسدت السموات
والارض ومن فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد
لوجود التمانع في الشيء عادة عند تعدد الحاكم

بل اتيناهم

بل أتيناهم بذكرهم أي بالقرآن الذي فيه ذكرهم
وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم
خرجا أجرا على ما جئتهم به من الإيمان فخراج ربك
أجره وثوابه ورزقه خير وفي قراءة خرجا في الموضعين وفي
قراءة أخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين أفضل من أعطى
وأجر وإنك لتدعوهم إلى صراط طريق مستقيم
أي دين الإسلام وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث
والثواب والعقاب عن الصراط أي الطريق لناكبون عادلون
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر أي جوع
أصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا في طغيانهم
ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد أخذناهم
بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم
وما يتضرعون يرغبون إلى الله بالدعاء حتى ابتدائية

إذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب شديد
هو يوم بدر بالقتل إذا هم فيه مبلسون آيسون من كل
خير وهو الذي أنشأ خلق لكم السمع بمعنى الاستماع
والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تأكيد للقلة تشكرون
وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون
تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح في المضغة ويميت
وله اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة
والنقصان أفلا تعقلون صنعه تعالى فتعتبرون بل قالوا
مثل ما قال الاولون قالوا أي الاولون أإذا متنا وكنا
ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون لا وفي الهمزتين في
الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على
الوجهين لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا أي البعث
بعد الموت من قبل إن ما هذا إلا أساطير أكاذيب

الاولين

الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قل لمن
لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها
ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التاء
الثانية في الذال تتعظون فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على
الاحياء بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الكرسي سيقولون لله قل افلا تتقون تحذرون عبادة
غيره قل من بيده ملكوت ملك كل شيء والتاء للمبالغة
وهو يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه ان كنتم
تعلمون سيقولون لله وفي قراءة بلام الجر في الموضعين نظرا الى
ان المعنى من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون وتصرفون عن الحق
عبادة الله وحده اي كيف تخيل لكم انه باطل بل اتيناهم
بالحق بالصدق وانهم لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا اي لو كان معه

اله لذهب كل إله بما خلق اي انفرد به ومنع الآخر من
الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل
ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون ه به مما
ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد بالجر صفة
والرفع خبر هو مقدرا فتعالى تعظم عما يشركون ه معه
قل رب إما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة تريني ما
يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلني في
القوم الظالمين فأهلك باهلاكهم وإنا على أن نريك ما
نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن اي الخصلة
من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر
بالقتال نحن أعلم بما يصفون اي يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه
وقل رب أعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين نزغاتهم
بما يوسوسون به وأعوذ بك رب أن يحضرون في اموري لانهم
انما يحضرون بسوء حتى ابتدائية إذا جاء أحدهم الموت

ورأى

وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن قال رب ارجعون الجمع

للتعظيم لعلي أعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فيما

تركت ضيعت من عمري اي في مقابلته قال تعالى كلا لا رجوع إنها

اي رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن ورائهم

امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع إلى يوم يبعثون

ولا رجوع بعده فإذا نفخ في الصور القرن النفخة الاولى او الثانية

فلا أنساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها

خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن

القيامة وفي بعضها يفيقون وفي اية فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون

فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم المفلحون

الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات فأولئك الذين

خسروا أنفسهم فهم في جهنم خالدون تلفح

وجوههم النار تحرقها وهم فيها كالحون شمرت

شقا هم العليا والسفلى عن اساننعم ويقال لهم أَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي

من القرءان تُتْلَى عَلَيْكُمْ تخوفون بها فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وفي قراءة شقاوتنا بفتح

أوله والف وهما مصدران بمعنى وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ عن الهداية

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا الى المخالفة فَإِنَّا ظَالِمُونَ

قَالَ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخْسَئُوا فِيهَا

ابعدوا في النار اذلاء وَلَا تُكَلِّمُونِ في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي هم المهاجرون يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ

سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال

وصهيب وعمار وسلمان حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي فتركتموه

لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم

وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النعيم

المقيم بِمَا صَبَرُوا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم

انهم

أَنَّهُمْ بكسر الهمزة هُمُ الْفَائِزُونَ بمطلوبهم استئناف وبفتحها
مفعول ثان لجزيتهم قَالَ تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قُلْ
كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ في الدنيا وفي قبوركم عَدَدَ سِنِينَ تمييز
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ شكوا في ذلك واستقصروه لعظم
ما هم فيه من العذاب فَسْئَلِ الْعَادِّينَ اي الملائكة المحصين اعمال
الخلق قَالَ تعالى بلسان مالك وفي قراءة ايضا قل إِنْ اي ما لَبِثْتُمْ
إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مقدار لبثكم من الطول كان قليلا
بالنسبة الى لبثكم في النار أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
للحكمة وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ بالبناء للفاعل وللمفعول
لا بل لنتعبدكم بالامر والنهي وترجعوا الينا ونجازي على ذلك وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فَتَعَالَى اللَّهُ عن العبث وغيره مما
لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ
الكرسي هو السرير الحسن وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ صفة كاشفة لا مفهوم لها فَإِنَّمَا حِسَابُهُ

جزاؤه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب
اغفر وارحم المومنين في الرحمة زيادة على المغفرة وأنت
خير الراحمين افضل راحم

سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة
المفروض فيها وانزلنا فيها آيات بينات واضحات
الدلالات لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال
تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين لرجمهما بالسنة
وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدا ولشبهه بالشرط دخلت الفاء
في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
اي ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة التغريب
عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تاخذكم بهما
رأفة في دين الله اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما

ان كنتم

الزانية والزاني غير المحصنين لرجمهما بالسنة اشار بذلك الى ان الزانية والزاني [illegible] المحصن
[illegible] بالسنة اخرجت المحصن [illegible] حد الرجم [illegible] الشيخ [illegible]

إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم البعث
في هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه
وليشهد عذابهما اي الجلد طائفة من المؤمنين
قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح
يتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك
اي نكاح الزواني على المومنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء
المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن
عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى
وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات
بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهداء على زناهن
برؤيتهم فاجلدوهم اي كل واحد منهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة في شيء ابدا واولئك هم
الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك

قوله ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الايامى جمع ايم وهي من ليس لها زوج بكرا او ثيبا ومن ليس له زوجة
وهو يشمل الزاني والزانية وغيرهما فغاية الامر ان نكاح الفاسق والفاسقة مكروه ع من الحاشية
للشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عنهما اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

[illegible] المفاسد كالطعن في النسب والتعرض للتهم والتشبه
[illegible] في العفيفات لما في الحديث تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ع من
حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عنه اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

وَأَصْلَحُوا عملهم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لهم قذفهم رَحِيمٌ
بهم بإلهامهم التوبة فيها ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم
وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء إلى الجملة الأخيرة وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ عليه إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ وقع ذلك لجماعة من الصحابة فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ
مبتدأ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ نصب على المصدر بِاللَّهِ إِنَّهُ
لَمِنَ الصَّادِقِينَ فيما رمى به زوجته من الزنا وَالْخَامِسَةُ
أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ في ذلك
وخبر المبتدأ تدفع عنه حد القذف وَيَدْرَؤُا يدفع عَنْهَا
الْعَذَابَ أي حد الزنى الذي ثبت بشهاداته أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فيما رماها به من
الزنا وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ
الصَّادِقِينَ في ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

بالستر

قوله أزواجهم جمع زوج بمعنى الزوجة [illegible]
من حاشية الشيخ [illegible] على الجلالين [illegible]

بالستر في ذلك وأن الله تواب بقبوله التوبة في ذلك
وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك وغيره لبين الحق في ذلك
وعاجل بالعقوبة من يستحقها إن الذين جاءو بالإفك
أسوأ الكذب على عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها
عصبة منكم جماعة من المؤمنين قالت حسان بن ثابت وعبد
الله بن أبي ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه أيها المؤمنون غير
العصبة شرا لكم بل هو خير لكم يأجركم الله به ويظهر براءة
عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فإنها قالت كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بعدما أنزل الحجاب ففرغ منها ورجع
ودنا من المدينة وآذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شأني
وأقبلت إلى الرحل فإذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت
ألتمسه وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري يحسبونني
فيه وكانت النساء خفافا إنما يأكلن العلقة هو بضم المهملة
وسكون اللام من الطعام أي القليل ووجدت عقدي وجئت بعدما ساروا
فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فير

فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء
الجيش فادلج وهما بتشديد الراء والدال اي نزل من آخر الليل للاستراحة
فسار منه فاصبح في منزله فراى سواد انسان نائم اي شخصه فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اي غطيته
بالملاءة والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة من اوغر واقفين
في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك فيّ وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله بن ابي ابن سلول اهـ قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ اي عليه مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ في ذلك وَالَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ مِنْهُمْ اي تحمل معظمه فبدا بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله
بن ابي لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ هو النار في الآخرة لَوْلَا هلا إِذْ حين
سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ

اي ظن

قوله قد عرس والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم [illegible]

قوله في نحر الظهيرة اي اولها [illegible]

اي ظن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا إفك مبين كذب بين

فيه التفات عن الخطاب اي ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاءو

اي العصبة عليه بأربعة شهداء شاهدوه فإذ لم يأتوا

بالشهداء فأولئك عند الله اي في حكمه هم الكاذبون

فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة

لمسكم فيما أفضتم ايها العصبة اي خضتم فيه عذاب

عظيم في الآخرة إذ تلقونه بألسنتكم اي يرويه بعضكم عن

بعض وحذف من الفعل احدى التاءين وإذ منصوب بمسكم او بأفضتم و

تقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه

هينا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم في الاثم ولولا هلا

إذ حين سمعتموه قلتم ما يكون ما ينبغي لنا أن نتكلم

بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم

يعظكم الله ينهاكم أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم

مؤمنين تتعظون بذلك ويبين الله لكم الآيات في الامر

والنهي وَاللَّهُ عَلِيمٌ بما يأمر به وينهى عنه حَكِيمٌ فيه

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ باللسان فِي الَّذِينَ

آمَنُوا بنسبتها اليهم وهم العصبة لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي

الدُّنْيَا بحد القذف وَالْآخِرَةِ بالنار لحق الله وَاللَّهُ يَعْلَمُ انتفاءها

عنهم وَأَنْتُمْ ايها العصبة بما قلتم من الافك لَا تَعْلَمُونَ وجودها

فيهم وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ايها العصبة وَرَحْمَتُهُ

وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ بكم لعاجلكم بالعقوبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ اي طرق تزيينه وَمَنْ

يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ اي المتبع يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

اي القبيح وَالْمُنْكَرِ شرعا باتباعها وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ ايها العصبة بما قلتم

من الافك مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا اي ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة

منه وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي يطهر مَنْ يَشَاءُ من الذنب بقبول

قوله ومن يتبع خطوات الشيطان ...

توبته

اى العلم او الدين او الاحسان

توبته منه والله سميع بما قلتم عليم بما قصدتم ولا
ياتل يحلف اولوا الفضل اى اصحاب الغنى منكم والسعة
ان لا يوتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن
خالته مسكين مهاجر بدري لما خاض في الافك بعد ان كان ينفق عليه
وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك
وليعفوا وليصفحوا عنهم في ذلك الا تحبون ان يغفر
الله لكم والله غفور رحيم للمومنين قال ابو بكر بلى انا احب
ان يغفر الله لي ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه ان الذين
يرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات عن الفواحش
بان لا يقع في قلوبهن فعلها المومنات بالله ورسوله لعنوا
في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم ناصبه
الاستقرار الذي تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية

عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما

كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيامة يومئذ

يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءهم

الواجب عليهم ويعلمون أن الله هو الحق المبين

حيث حقق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله

ابن أبي والمحصنات هنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم

يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن أول السورة التوبة

غيرهن الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين

من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات مما ذكر

والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون

منهم للطيبات مما ذكر أي اللائق بالخبيث مثله وبالطيب

مثله أولئك الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشة

وصفوان مبرءون مما يقولون أي الخبيثون والخبيثات من

النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء مغفرة

قال حسان في اعتذاره لام المؤمنين

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا نبي الهدى ذي المكرمات الفواضل

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل

ورزق كريم في الجنة وقد افتخرت عايشة باشياء منها انها

خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما يا ايها الذين

آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا

اي تستاذنوا وتسلموا على اهلها فيقول الواحد السلام عليكم

أأدخل كما ورد في حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير استـ

استيذان لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال

خيريته فتعملون به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا

تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم بعد الاستيذان

ارجعوا فارجعوا هو اي الرجوع ازكى اي خير لكم

من القعود على الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وغير اذن

عليم فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا

بيوتا غير مسكونة فيها متاع اي منفعة لكم

باستكنان وغيره كبيوت الربط والخانات المسبلة والله يعلم

قوله باستكنان اي طلب كن يستتر من الحر والبرد وقوله وغيره كالبيع والشراء انتهى من الحاشية الصاوي

قوله المسبلة اقتصر عليها لانه مورد سؤال

ابي بكر في الخانات المسبلة التي بين مكة والشام

انتهى من حاشية الصاوي

مَا تُبْدُونَ تظهرون وَمَا تَكْتُمُونَ تخفون في دخول غير بيوتكم
من قصد صلاح او غيره وسياتي انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على
انفسهم قُلْ لِلْمُومِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ اَبْصَارِهِمْ عما لا يحل لهم نظره
ومن زائدة وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عما لا يحل لهم فعله بها ذَالِكَ
أَزْكَى اي خير لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ بالابصار و
والفروج فيجازيهم عليه وَقُلْ لِلْمُومِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِ
هِنَّ عما لا يحل لهن نظره وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عما لا يحل لهن فعله
بها وَلَا يُبْدِينَ يظهرن زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وهو الوجه
والكفان فيجوز نظره لاجنبي ان لم يخف فتنة في احد وجهين والثاني
يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ
عَلَى جُيُوبِهِنَّ اي يسترن الرووس والاعناق والصدور بالمقانع
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الخفية وهي ما عدا الوجه والكفين إِلَّا
لِبُعُولَتِهِنَّ جمع بعل اي زوج أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُو
لَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ او اخو

او اخوانهن

أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن

أو ما ملكت أيمانهن فيجوز لهم نظره إلا ما بين السرة والركبة

فيحرم نظره لغير الأزواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات

التكشف لهن وشمل ما ملكت أيمانهن العبيد أو التابعين في فضول

الطعام غير بالجر صفة والنصب استثناء أولي الإربة أصحاب الحاجة

إلى النساء من الرجال بأن لم ينتشر ذكر كل أو الطفل بمعنى الأطفال

الذين لم يظهروا يطلعوا على عورات النساء للجماع

فيجوز أن يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بأرجلهن

ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال يتقعقع وتوبوا

إلى الله جميعا أية المؤمنون مما وقع لكم من النظر الممنوع

منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفي

الآية تغليب الذكور على الإناث وأنكحوا الأيامى منكم

جمع أيم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت أو ثيبا ومن ليس له

زوج وهذا في الأحرار والحرائر والصالحين أي المؤمنين من عبادكم

قوله وهذا في الأحرار الخ أي بقرينة قوله وإمائكم

انتهى من الحاشية الصاوي بتفاهم

وإمائكم وعباد من جموع عبد إن يكونوا أي الأحرار فقراء يغنهم الله بالتزوج من فضله والله واسع لخلقه عليم بهم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا أي ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا حتى يغنيهم الله يوسع عليهم من فضله فينكحون والذين يبتغون الكتاب بمعنى المكاتبة مما ملكت أيمانكم من العبيد والإماء فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على ألفين في شهرين كل شهر ألف فإذا أديتهما فأنت حر فيقول قبلت وآتوهم أمر للسادة من مال الله الذي آتاكم ما يستعينون به في أداء ما التزموه لكم وفي معنى الإيتاء حط شيء مما التزموه ولا تكرهوا فتياتكم أي إماءكم على البغاء أي الزنا إن أردن تحصنا تعففا عنه وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط لتبتغوا بالإكراه عرض الحياة الدنيا نزلت في عبد الله

قوله ما ينكحون به أي والمصدر بمعنى اسم المفعول كالكتاب بمعنى مكتوب انتهى من حاشية الصاوي

ابن أبي

إن أبي كان يكره جواريه على الكسب بالزنا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ لهن رَحِيمٌ بهن وَلَقَدْ
أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ بفتح الياء وكسرها
في هذه السورة بين فيها ما ذكر وبينة وَمَثَلاً خبرا عجيبا وهو خبر
عائشة مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ أي من جنس أمثالهم أي أخبارهم
العجيبة كخبر يوسف ومريم وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ في قوله تعالى
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ
ولولا إذ سمعتموه قلتم الخ يعظكم الله أن تعودوا الخ وتخصيصها
بالمتقين لأنهم المنتفعون بها اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
أي منورهما بالشمس والقمر مَثَلُ نُورِهِ أي صفته في قلب المؤمن
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
هي القنديل والمصباح السراج أي الفتيلة الموقودة والمشكاة
الطاقة غير النافذة أي الأنبوبة في القنديل الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا

قوله من جنس أمثالهم أشار بذلك إلى أن في
الآية حذف مضافين والأصل ومثلا من جنس
أمثال الذين خلوا أي قصتهم العجيبة

والنور فيها كوكب دري اي مضيء بكسر الدال وضمها من الدره
بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر
اللؤلؤ يوقد المصباح بالماضي وفي قراءة بمضارع اوقد مبنيا للم
للمفعول بالتحتانية وفي اخرى توقد بالفوقانية اي الزجاجة من زيت
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما
فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار لصفائه نور به على نور بالنار ونور الله اي هداه
للمومن نور على نور الايمان يهدي الله لنوره اي دين الاسلام
من يشاء ويضرب يبين الله الامثال للناس تقريبا لافهامهم
ليعتبروا فيومنوا والله بكل شيء عليم ومنه ضرب الامثال
في بيوت متعلق بيسبح الاتي اذن الله ان ترفع تعظم
ويذكر فيها اسمه بتوحيده يسبح بفتح الموحدة
وكسرها اي يصلي له فيها بالغدو مصدر بمعنى الغدوات

اي البكر

اي البكر والآصال العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء

وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سؤال

مقدر كأنه قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اي شراء ولا بيع

عن ذكر الله وإقام الصلوة حذف هاء اقامة تخفيف وإيتاء

الزكوة يخافون يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب

والأبصار من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتي

اليمين والشمال هو يوم القيامة ليجزيهم الله أحسن ما

عملوا اي ثوابه واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله

والله يرزق من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب

اي يوسع كأنه لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا أعمالهم

كسراب بقيعة جمع قاع اي في فلاة وهو شعاع يرى فيها

نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري يحسبه يظنه

الظمآن اي العطشان ماء حتى إذا جاءه لم يجده

قوله بقيعة جمع قاع كجيران جمع جار من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

شيئا مما حسبه اي الذي الكافر يحسب ان عمله كصدقة ينفعه

حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد

الله عنده اي عند عمله فوفيه حسابه اي جازاه عليه في

الدنيا والله سريع الحساب اي المجازاة أو الذين كفروا اعمالهم

السيئة كظلمات في بحر لجي عميق يغشيه موج

من فوقه اي الموج موج من فوقه اي الموج الثاني سحاب اي غيم هذه

ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة

السحاب اذا اخرج الناظر يده في هذه الظلمات لم يكد يريها

اي لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له

من نور اي من لم يهده الله لم يهتد ألم تر أن الله يسبح له

من في السموات والارض ومن التسبيح صلاة والطير جمع

طاير بين السماء والارض صافات حال باسطات اجنحتهن كل

قد علم الله صلاته وتسبيحه والله عليم بما

يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك السموات

والارض

قوله ظلمات ذكر الله ثلاث ظلمات ظلمة البحر والامواج والسحاب كذلك الكافر له ثلاث ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل

والارض خزائن المطر والرزق والنبات والى الله المصير المرجع

الم تر ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف

بينه يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم

يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من

خلاله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها في

السماء بدل باعادة الجار من برد اي بعضه فيصيب به من يشاء

ويصرفه عن من يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه

يذهب بالابصار الناظرة له اي يخطفها يقلب الله الليل

والنهار اي ياتي بكل منهما بدل الاخر ان في ذلك التقليب التقليب

لعبرة دلالة لاولي الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله

تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان من ماء اي نطفة فمنهم

من يمشي على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من

يمشي على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشي

قوله مخارجه اي ثقبه

على أربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء إن الله
على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات اي بينات
هي القرءان والله يهدي من يشاء إلى صراط طريق مستقيم
اي دين الاسلام ويقولون اي المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده
وبالرسول محمد وأطعنا هما فيما حكما به ثم يتولى
يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما أولئك ال
المعرضون بالمومنين المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم
وإذا دعوا إلى الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم
إذا فريق منهم معرضون عن المجيء اليه وإن يكن لهم
الحق يأتوا إليه مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم
مرض كفر أم ارتابوا اي شكوا في نبوته أم يخافون أن

يحيف

أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ اي في الحكم اي فيظلموا

فيه لا بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ بالاعراض عنه إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ

الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ

بالقول اللائق بهم أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بالاجابة وَأُولَٰئِكَ

حينئذ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَيَخْشَ اللَّهَ يخافه وَيَتَّقْهِ بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بالجنة وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غايتها لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ بالجهاد لَيَخْرُجُنَّ

قُل لهم لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ للنبي خير من قسمكم

الذي لا تصدقون فيه إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ من طاعتكم

بالقول ومخالفتكم بالفعل قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

نصف

فإن تولوا عن طاعته بحذف احدى التاءين خطاب لهم فإنما عليه
ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من طاعته وإن تطيعوه
تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين او التبليغ البين
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء
للفاعل والمفعول الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام
بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها
وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد من بعد خوفهم
من الكفار أمنا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكر واثنى
عليهم بقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا

وهو

قوله تهتدوا اي تصلوا الى الرشاد والفوز برضى الله وهذا راجع لقوله وعليكم ما حملتم وقوله وما [illegible] الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل اي على سبيل ال[illegible] المشي [illegible] انتهى من الحاشية للشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله [illegible] عنهم وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وهو مستأنف في حكم التعليل ومن كفر بعد ذالك
الانعام بجحده منهم به فأولٰئك هم الفاسقون
واول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا يقتتلون
بعدان كانوا اخوانا وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة
وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اي رجاء الرحمة
لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الذين كفروا
معجزين لنا في الارض ومأويٰهم مرجعهم النار
ولبيس المصير المرجع هي يا أيها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت أيمانكم من العبيد و
الاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار
وعرفوا امر النساء ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من
قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من

الظهيرة أي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء
ثلاث عورات لكم بالرفع خبر مبتدإ مقدر بعده مضاف
وقام المضاف إليه مقامه أي هي أوقات وبالنصب بتقدير أوقات
منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف إليه مقامه وهي لإلقاء
الثياب تبدو فيها العورات ليس عليكم ولا عليهم أي المماليك
والصبيان جناح في الدخول عليكم بغير استئذان بعدهن
أي بعد الأوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم
طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها كذلك كما
بين ما ذكر يبين الله لكم الآيات أي الأحكام والله
عليم بأمور خلقه حكيم بما دبره لهم وآية الاستئذان
قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان وإذا
بلغ الأطفال منكم أيها الأحرار الحلم فليستأذنوا

في جميع

في جميع الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم
اي الاحرار الكبار كذلك يبين الله لكم آياته والله
عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض
والولد لكبرهن اللاتي لا يرجون نكاحا لذلك فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء
والقناع فوق الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة
خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها
خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج في مواكلة مقابليهم ولا
حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
اي بيوت اولادكم او بيوت آبائكم او بيوت

أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم
أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت
أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه
أي خزنتموه لغيركم أو صديقكم وهو من صدقكم في
مودته المعنى يجوز الأكل من بيوت من ذكر وإن لم يحضروا إذا
علم رضاهم به ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا
مجتمعين أو أشتاتا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج أن يأكل
وحده وإذا لم يجد من يؤاكله يترك الأكل فإذا دخلتم
بيوتا لكم لا أهل بها فسلموا على أنفسكم أي قولوا
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإن الملائكة ترد عليكم
وإن كان بها أهل فسلموا عليهم تحية مصدر حيا من عند
الله مباركة طيبة يثاب عليها كذلك يبين الله
لكم الآيات أي يفصل لكم معالم دينكم لعلكم

تعقلون

تغفلون اي يفهموا ذلك إنما المومنون الذين ءامنوا بالله
ورسوله وإذا كانوا معه اي الرسول على أمر جامع
كخطبة الجمعة لم يذهبوا لعروض عذر لهم حتى يستاذنوه
إن الذين يستاذنونك أولئك الذين يومنون بالله
ورسوله فإذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم
فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم
الله إن الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي
الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله
الذين يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من المسجد في
الخطبة من غير استئذان خفية مستترين بشيء وقد للتحقيق
فليحذر الذين يخالفون عن أمره اي الله او رسوله أن

قوله فاذن لمن شئت منهم ، ذلك تفويض الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه الواسطة العظمى بين الخلق وربهم فاذا لم يوجد علم من الله رضي الله باذنه صح
من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قوله واستغفر لهم الله لعله يمحو عنهم بدل ما فاتهم من مجالستك من اجل العذر الذي نزل بهم
صح من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

أن تصيبهم فتنة بلاء أو يصيبهم عذاب أليم
في الآخرة ألا إن لله ما في السموات والأرض ملكا وخلقا
وعبيدا قد يعلم ما أنتم أيها المكلفون عليه من الإيمان
والنفاق و يعلم يوم يرجعون إليه فيه التفات عن الخطاب
أي متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا من الخير والشر
والله بكل شيء من أعمالهم وغيرها عليم

سورة الفرقان مكية إلا والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
إلى رحيما فمدني وهي سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك تعالى الذي نزل الفرقان القرآن لأنه فرق بين
الحق والباطل على عبده محمد ليكون للعالمين الإنس
والجن دون الملائكة نذيرا مخوفا من عذاب الله الذي له
ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم

يكن

يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء من شانه ان يخلق
فقدره تقديرا سواه تسوية واتخذوا اي الكفار من دونه
اي الله اي غيره آلهة هي الاصنام لا يخلقون شيئا وهم
يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جره
ولا يملكون موتا ولا حيوة اي اماتة لاحد واحياء لاحد
ولا نشورا اي بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان هذا
اي ما القرآن الا افك كذب افتريه محمد واعانه عليه
قوم آخرون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاءو
ظلما وزورا كفرا وكذبا اي بهما وقالوا ايضا هو اساطير
الاولين اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكتتبها
انتسخها من ذلك القوم بغيره فهي تملى تقرا عليه
ليحفظها بكرة واصيلا غدوة وعشية قال تعالى ردا عليهم

قوله وهم من اهل الكتاب [illegible] اليهود حيث قالوا ان اليهود يأتون له بالاخبار
الماضية وهو يعبر عنها بعبارته من عنده وهذا المعنى انما [illegible]
الشيخ الصاوي على الجلالين [illegible] على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قل انزله الذي يعلم السر الغيب في السموات
والارض انه كان غفورا للمومنين رحيما بهم وقالوا
مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه
او يلقى اليه كنز من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشي
في الاسواق لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل
منها اي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة نأكل بالنون
اي نحن فيكون له مزية علينا بها وقال الظالمون اي الكافرون
للمومنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك
الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم
يقوم معه بالامر فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون

سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذي إن شاء جعل

لك خيرا من ذلك الذي قالوه من الكنز والبستان جنات

تجري من تحتها الأنهار أي في الدنيا لأنه شاء أن يعطيه إياها

في الآخرة ويجعل بالجزم لك قصورا أيضا وفي قراءة بالرفع

استئنافا بل كذبوا بالساعة القيامة وأعتدنا

لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مسعرة أي مشتدة

إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا

كالغضبان إذا غلى صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا

أو سماع التغيظ رؤيته وعلمه وإذا ألقوا منها مكانا

ضيقا بالتشديد والتخفيف بأن يضيق عليهم ومنها حال

من مكانا لأنه في الأصل صفة له مقرنين مصفدين قد قرنت

أي جمعت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال والتشديد للتكثير

دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا اليوم

ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كعذابكم قل أذلك

المذكور من الوعيد وصفة النار خير أم جنة الخلد التي

وعد المتقون كانت لهم في علمه تعالى جزاء

ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاءون خالدين

حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك وعدا مسئولا

يسأله من وعد به ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك أو تسأله

لهم الملائكة ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ويوم

نحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله

أي غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالتحتانية

والنون للمعبودين إثباتا للحجة على العابدين ءأنتم

بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها وإدخال ألف

بين المسهلة والأخرى وتركه أضللتم عبادي هؤلاء

أوقعتموهم في الضلال بأمركم إياهم بعبادتكم أم هم

ضلوا

ضلوا السبيل طريق الحق بأنفسهم قالوا سبحانك تنزيها
لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي يستقيم لنا أن نتخذ
من دونك أي غيرك من أولياء مفعول أول ومن زائدة لتأكيد النفي
وما قبله الثاني فكيف نأمر بعبادتنا ولكن متعتهم
وآباءهم من قبلهم بإطالة العمر وسعة الرزق حتى
نسوا الذكر تركوا الموعظة والإيمان بالقرآن وكانوا قوما
بورا هلكى قال تعالى فقد كذبوكم أي كذب المعبودون
العابدين بما تقولون بالفوقانية أنهم آلهة فما يستطيعون
بالتحتانية والفوقانية أي لا هم ولا أنتم صرفا دفعا للعذاب عنكم
ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك منكم نذقه
عذابا كبيرا شديدا في الآخرة وما أرسلنا قبلك من
المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون
في الأسواق فأنت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم مثل ما قيل لك

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلي الغني بالفقير

والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل مالي لا اكون

كالاول في كل أَتَصْبِرُونَ على ما تسمعون ممن ابتليتم بهم استفهام

بمعنى الامر اي اصبروا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا بمن يصبر وبمن يجزع

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لا يخافون البعث لَوْلَا هلا أُنزِلَ

عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ فكانوا رسلا الينا أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا فيخبرنا ان محمدا

رسوله قال تعالى لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا تكبروا فِي شان أَنفُسِهِمْ

وَعَتَوْا طغوا عُتُوًّا كَبِيرًا بطلبهم رؤية الله تعالى في الدنيا

وعتو بالواو على اصله بخلاف عتي بالابدال في مريم يَوْمَ يَرَوْنَ

الْمَلَائِكَةَ في جملة الخلائق هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا

لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ اي الكافرين بخلاف المومنين فلهم

البشرى بالجنة وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا على عادتهم في

الدنيا اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة

قال تعالى

قال تعالى وقدمنا عمدنا إلى ما عملوا من عمل من الخير
كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف وإغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه
هباء منثورا هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق
أي مثله في عدم النفع به إذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه
في الدنيا أصحاب الجنة يومئذ يوم القيامة خير مستقرا
من الكافرين في الدنيا وأحسن مقيلا منهم أي موضع قائلة
فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر وأخذ من ذلك انقضاء
الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث ويوم تشقق
السماء أي كل سماء بالغمام أي معه وهو غيم أبيض ونزل
الملائكة من كل سماء تنزيلا هو يوم القيامة ونصبه باذكر
وفي قراءة بتشديد شين تشقق بإدغام التاء الثانية في الأصل
فيها وفي قراءة أخرى ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام
ونصب الملائكة الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه
فيه أحد وكان اليوم يوما على الكافرين عسيرا

قوله معقبا كز بيرو هو ابن عقبة اهـ

بمعاداة المومنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي
معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع ارضاء لابي بن خلف على
يديه ندما وتحسرا في يوم القيامة يقول يا للتنبيه ليتني
اتخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى الهدى يا ويلتى
الفه عوض عن ياء الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي ليتني
لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن الذكر
اي القرءان بعد اذ جاءني بان ردني عن الايمان به قال تعالى و
وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه ويتبرا
منه عند البلاء وقال الرسول محمد يا رب ان قومي قريشا
اتخذوا هذا القرءان مهجورا متروكا قال تعالى وكذلك
كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي
قبلك عدوا من المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا وكفى
بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على اعدائك وقال
الذين كفروا

الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القرءان جملة واحدة

كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اى متفرقا

لنثبت به فؤادك نقوى قلبك ورتلناه ترتيلا اى

اتينا به شيئا بعد شيء بتمهل وتؤدة لتيسير فهمه وحفظه

ولا ياتونك بمثل فى ابطال امرك الا جئناك بالحق الدافع

له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون على

وجوههم اى يساقون الى جهنم اولئك شر مكانا

هو جهنم واضل سبيلا اخطا طريقا من غيرهم وهو كفرهم

ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه

اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم

الذين كذبوا بآياتنا اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم

بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا اهلكناهم

اهلاكا واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل

بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكأنه رسل او لان تكذيبه

تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد اغ

أغرقناهم جواب لما وجعلناهم للناس بعدهم آية

عبرة وأعتدنا في الآخرة للظالمين الكافرين عذابا أليما

مؤلما سوى ما يحل بهم في الدنيا واذكر عادا قوم هود و

وثمودا قوم صالح وأصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل

شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم

وقرونا أقواما بين ذلك كثيرا أي بين عاد واصحاب الرس

وكلا ضربنا له الأمثال في اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم

الا بعد الانذار وكلا تبرنا تتبيرا اهلكنا اهلاكا

بتكذيبهم انبياءهم ولقد أتوا أي مر كفار مكة على

القرية التي أمطرت مطر السوء مصدر ساءه أي

بالحجارة وهي عظمى قرى قوم لوط فأهلك الله اهلها

لفعلهم

أي يمرون بآثارها

لوطهم الفاحشة أفلم يكونوا يرونها في سفرهم إلى

الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون

يخافون نشورا بعثا فلا يؤمنون وإذا رأوك إن ما يتخذونك

إلا هزوا مهزوا به يقولون أهذا الذي بعث الله رسولا

في دعواه محتقرين له عن الرسالة إن مخففة من الثقيلة واسمها

محذوف أي إنه كاد ليضلنا يصرفنا عن آلهتنا لولا أن

صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون

حين يرون العذاب عيانا في الآخرة من أضل سبيلا

أخطأ طريقا هم أم المؤمنون أرأيت أخبرني من اتخذ

إلهه هواه أي مهويه قدم المفعول الثاني لأنه أهم

وجملة من اتخذ مفعول أول لرأيت والثاني أفأنت تكون

عليه وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا أم تحسب

أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول

لهم إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا

اخطا طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم

المنعم عليهم ألم تر تنظر إلى فعل ربك كيف مد الظل

من وقت الاسفار إلى وقت طلوع الشمس ولو شاء لجعله

ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس

عليه اي الظل دليلا فلولا الشمس ما عرف الظل ثم قبضناه

اي الظل الممدود إلينا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس

وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ساترا كاللباس والنوم

سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال وجعل النهار نشورا

منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره وهو الذي أرسل الرياح

وفي قراءة الريح نشرا بين يدي رحمته اي متفرقة

قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها

وفتح النون مصدرا وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون

اي مبشرات

اي مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشور وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا مطهرا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمونث ذكره باعتبار المكان
وَنُسْقِيَهُ اي الماء مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا ابلا وبقرا وغنما
وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء
وادغمت فيها الياء او جمع انسي وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ اي الماء
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا اصله يتذكروا ادغمت التاء في الذال وفي
قراءة ليذْكُروا بسكون الذال وضم الكاف اي نعمة الله به
فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا جحود النعمة حيث قالوا
مطرنا بنوء كذا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
نَذِيرًا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا
ليعظم اجرك فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ في هواهم وَجَاهِدْ
هُمْ بِهِ اي القرآن جِهَادًا كَبِيرًا وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ

البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة
وهذا ملح اجاج شديد الملوحة وجعل بينهما برزخا
حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وحجرا محجورا اى سترا ممنوعا
به اختلاطهما وهو الذى خلق من الماء بشرا من المنى انسانا
فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى
طلبا للتناسل وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون
اى الكفار من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم
بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا
للشيطان بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا
مخوفا من النار قل ما اسئلكم عليه اى على تبليغ ما ارسلت به
من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا
بانفاق ماله فى مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وتوكل
على الحى

على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا بحمده اي قل سبحان

الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما

تعلق به بذنوب هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما

في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو

شاء ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت

ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمن

بدل من ضمير استوى اي استواء يليق به فسئل ايها الانسان به بالرحمن

خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن

قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا بالفوقانية والتحتانية

والامر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا القول لهم نفورا عن الايمان

قال تعالى تبارك تعاظم الذي جعل في السماء بروجا

اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان

والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب

السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور

والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله
الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا
منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع اي نيرات وخص القمر منها بالذكر
لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف
كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالتشديد والتخفيف كما تقدم
ما فاته في احدهما من خير فيفعله في الاخر او اراد شكورا
اي شكر النعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدا وما بعده
صفات له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الذين يمشون
على الارض هونا اي بسكينة وتواضع واذا خاطبهم
الجاهلون بما يكرهونه قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من
الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقياما
بمعنى قائمين اي يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اي لازما

قوله قالوا سلاما في الجواهر قال صاحب الحكم
العارفية اذا نازعك انسان فلا تجبه فان الكلمة الاولى
انثى واجابتها ذكرها فان امسكت عنها بترتها وقطعت
نسلها وان اجبتها القحتها فكم من نسل مذموم يتولد بينهما
في ساعة واسكت الاكرم انتهى

قوله مستقرا ومقاما هما بمعنى واحد ع
من الحاشية

انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هي اي موضع
استقرار واقامة والذين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا
ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اي يضيقوا وكان انفاقهم بين
ذلك الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اي واحدا من الثلاثة
يلق اثاما اي عقوبة يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد
له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا
وبرفعهما استنافا مهانا حال الا من تاب وءامن وعمل
عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سيئاتهم
المذكورة حسنات في الاخرة وكان الله غفورا رحيما
اي لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر
وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي يرجع اليه

قوله يتوب الى الله متابا المعنى من تاب وعمل صالحا بعمل الطاعات ولو بالنية كمن حاله الموت عقب
التوبة فانه يرجع الى جزاء الله في الاخرة الجزاء الحسنى صح من الحاشية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون الزور اى الكذب و
والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا
كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم
اى القرءان لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا
سامعين ناظرين منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة اعين لنا بان
نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير اولئك
يجزون الغرفة الدرجة العليا فى الجنة بما صبروا على طاعة الله
ويلقون بالضم بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها فى الغرفة
تحية وسلاما من الملائكة خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن
المبتدأ قل يا محمد لاهل مكة ما نافية يعبؤا يكترث بكم
ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدائد فيكشفها فقد
اى فكيف

قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا قدوة يقتدى بنا فى مواسم الخيرات والطاعات بان تصفى بواطننا من غيرك
حتى يكون حالنا مسببا فى هداية الخلق ولذا قيل حال رجل فى الف رجل انفع من وعظ الف فى رجل وافرد اماما لانه يستوى
فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة انتهى من الحاشية الصاوى وعن بعضهم فى الاية ما يدل على ان الرياسة فى الدين
يجب ان تطلب ويرغب فيها ص من الكشاف للزمخشرى اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

اى وكيف يعبؤا بكم وقد كذبتم الرسول والقرءان فسوف
يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى
الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها
سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى
مائتان وسبع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذالك تلك اى هذه الايات
ايات الكتاب القرءان الاضافة بمعنى من المبين المظهر
الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما
من اجل الا يكونوا اى اهل مكة مومنين ولعل هنا للاشفاق اى اشفق
عليها بتخفيف هذا الغم ان نشأ ننزل عليهم من
السماء اية فظلت بمعنى المضارع اى تظل اى تدوم
اعناقهم لها خاضعين فيومنون ولما وصفت الاعناق
بالخضوع الذى هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء

وما يأتيهم من ذكر قرءان من الرحمن محدث صفة
كاشفة إلا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا به فسيأتيهم
أنبؤا عواقب ما كانوا به يستهزءون أولم يروا ينظروا
إلى الأرض كم أنبتنا فيها أي كثيرا من كل زوج كريم
نوع حسن إن في ذلك لآية دلالة على كمال قدرته تعالى
وما كان أكثرهم مومنين في علم الله وكان قال سيبويه
زائدة وإن ربك لهو العزيز الرحيم ذو العزة ينتقم من
الكافرين الرحيم يرحم المومنين واذكر يا محمد لقومك
إذ نادى ربك موسى ليلة رأى النار والشجرة أن أي بأن ائت
القوم الظالمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا أنفسهم
بالكفر بالله وبني إسرائيل باستعبادهم ألا الهمزة للاستفهام
الإنكاري يتقون الله بطاعته فيوحدونه قال موسى رب
إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم لي

وقوله وكان قال سيبويه الخ [illegible] ثان وهاء المناسب ان يقول وقال سيبويه كان زائدة ع حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين [illegible]

ولا ينطلق

وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي بأداء الرسالة للعقدة التي فيه فَأَرْسِلْ

إِلَىٰ هَارُونَ أخي معي وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ بقتل القبطي منهم

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ به قَالَ تعالى كَلَّا أي لا يقتلونك فَاذْهَبَا

أي أنت وأخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب بِآيَاتِنَا إِنَّا

مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ما تقولون وما يقال لكم أُجريا مُجرى الجماعة

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا أي كلا منا رَسُولُ رَبِّ الْعَلَمِينَ

إليك أَنْ أي بأن أَرْسِلْ مَعَنَا إلى الشام بَنِي إِسْرَاءِيلَ فأتياه

فقالا له ما ذكر قَالَ فرعون لموسى أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا في منازلنا

وَلِيدًا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ

عُمُرِكَ سِنِينَ ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من

مراكبه وكان يسمى ابنه وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ

هي قتله القبطي وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ الجاحدين لنعمتي

عليك بالتربية وعدم الاستعباد قَالَ موسى فَعَلْتُهَا إِذًا

قوله أجريا مجرى الجماعة أي موسى وهارون تعظيما لهما

اي حينئذ وأنا من الضالين عما اتاني الله بعدها من العلم
والرسالة ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما علما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة
تمنها علي اصله تمن بها علي ان عبدت بني إسرائيل بيان لتلك
اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك
باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار
قال فرعون لموسى وما رب العالمين الذي قلت انك رسوله اي اي
شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى وانما
يعرفونه بصفاته اجابه موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها
قال رب السموات والارض وما بينهما اي خالق ذلك إن
كنتم موقنين بانه تعالى خالقه فآمنوا به وحده قال فرعون
لمن حوله من اشراف قومه ألا تستمعون جوابه الذي لم يطابق
السؤال قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين وهذا
وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قال إن رسولكم

الذي

الذي أرسل إليكم لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب
وما بينهما إن كنتم تعقلون أنه كذلك فآمنوا به وحده
قال فرعون لموسى لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من
المسجونين كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الأرض وحده
لا يبصر ولا يسمع فيه أحدا قال له موسى أولو أي أتفعل ذلك ولو جئتك
بشيء مبين أي بين على رسالتي قال فرعون له فأت به إن
كنت من الصادقين فيه فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين
حية عظيمة ونزع يده أخرجها من جيبه فإذا هي بيضاء ذات
شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الأدمة قال فرعون للملإ
حوله إن هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد أن
يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه
وأخاه أخر أمرهما وابعث في المدائن حاشرين جامعين
يأتوك بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع

السحرة لميقات يوم معلوم وهو وقت الضحى من يوم
الزينة وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة
إن كانوا هم الغالبين الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي
على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى فلما
جاء السحرة قالوا لفرعون أئن بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين لنا لأجرا إن كنا نحن
الغالبين قال نعم وإنكم إذا أي حينئذ لمن المقربين قال
لهم موسى بعد ما قالوا له إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين
ألقوا ما أنتم ملقون والأمر فيه للإذن بتقديم إلقائهم توسلا
به إلى إظهار الحق فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا
بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه
فإذا هي تلقف بحذف إحدى التاءين من الأصل تبتلع ما
يأفكون يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم
أنها حيات تسعى فألقي السحرة ساجدين قالوا

خرّوا

آمنا

آمنا برب العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بأن ما

شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر قال فرعون آمنتم بتحقيق

الهمزتين وابدال الثانية الفا له لموسى قبل أن آذن أنا لكم

إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم

بآخر فلسوف تعلمون ما ينالكم مني لأقطعن أيديكم

وأرجلكم من خلاف اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى

ولأصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير لا ضرر علينا في ذلك

إنا إلى ربنا بعد موتنا بأي وجه كان منقلبون

راجعون في الآخرة إنا نطمع نرجوا أن يغفر لنا ربنا

خطايانا أن اي بأن كنا أول المومنين في زماننا وأوحينا

إلى موسى بعد سنين أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله

إلى الحق فلم يزيدوا إلا عتوا أن أسر بعبادي بني إسرائيل

وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من سرى لغة في اسرى

اي سر بهم ليلا إلى البحر إنكم متبعون يتبعكم فرعون

قوله بعد سنين اي ثلاثين وذلك ان موسى مكث في مصر ثلاثين وفي مدين عشر سنين

ثم لما رجع الى مصر ثانيا مكث فيه يدعوهم الى الله ثلاثين سنة ثم اغرق الله فرعون

وقومه وعاش بعد ذلك خمسين سنة فجملة عمره مائة وعشرون سنة

انتهى من حاشية الصاوي

يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم

فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم في المداين قيل كان له

الف مدينة واثنا عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش

قايلا ان هؤلاء لشرذمة طايفة قليلون قيل كانوا ستمائة

الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم

بالنظر الى كثرة جيشه وانهم لنا لغايظون فاعلون ما

يغيظنا وانا لجميع حذرون متيقظون وفي قراءة حاذرون

مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اي فرعون وقومه من

مصر ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين كانت على

جانبي النيل وعيون انهار جارية في الدور من النيل وكنوز

اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط

حق الله منها ومقام كريم مجلس حسن للامراء والوزراء

يحفه اتباعهم كذلك اي اخراجنا كما وصفنا واو

رثناها بني اسرايل بعد اغراق فرعون وقومه فا

فاتبعوهم

فَأَتْبَعُوهُم لحقوهم مُشْرِقِينَ وقت شروق الشمس

فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ اي رأى كل منهما الآخر قَالَ أَصْحَابُ

مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به

قَالَ موسى كَلَّا اي لن يدركونا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي بنصره سَيَهْدِينِ

طريق النجاة قال تعالى فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب

بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فَانفَلَقَ فانشق اثني عشر فرقا فَكَانَ

كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ الجبل الضخم بينهما مسالك سلكوها

لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وَأَزْلَفْنَا قربنا ثَمَّ هناك

الْآخَرِينَ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ

وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ بإخراجهم من البحر على هيئته

المذكورة ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ فرعون وقومه بإطباق

البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بني اسرائيل منه

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ اي إغراق فرعون وقومه لَآيَةً عبرة لمن

قوله على هيئته المذكورة وهي انفلاقه اثني عشر فرقا

ع من حاشية الشيخ الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد والي [illegible]

بعدهم وما كان أكثرهم مومنين بالله لم يومن منهم

غير اسية امراة فرعون وحزقيل مومن ال فرعون ومريم بنت نا

موسى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام وان ربك

لهو العزيز فانتقم من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمومنين

فانجاهم من الغرق واتل عليهم اي كفار مكة نبا خبر ابراهيم

ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد

اصناما صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فنظل لها عاكفين

اي نقيم نهارا على عبادتها زادوه في الجواب افتخارا به قال هل

يسمعونكم اذ حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم

او يضرون كم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا اباءنا

كذلك يفعلون اي مثل فعلنا قال افرايتم ما كنتم

تعبدون انتم وءاباؤكم الاقدمون فانهم عدو

لي لا اعبدهم الا رب العالمين فاني اعبده الذي خلقني

فهو

فهو يهدين الى الدين والذي هو يطعمني ويسقين

وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين

والذي أطمع ارجوا أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين

اي الجزاء رب هب لي حكما علما والحقني بالصالحين

النبيين واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الآخرين

الذين ياتون بعدي الى يوم القيمة واجعلني من ورثة جنة

النعيم اي ممن يعطاها واغفر لابي انه كان من

الضالين بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو

لله كما ذكر في سورة براءة ولا تخزني تفضحني يوم

يبعثون اي الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا

بنون احدا الا لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك

والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وازلفت

الجنة قربت للمتقين فيرونها وبرزت الجحيم اظهرت

للغاوين الكافرين وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون

من دون الله اي غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب

عنكم أو ينتصرون بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا القوا فيها

هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس

أجمعون قالوا اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبودهم

تالله إن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كنا

لفي ضلال مبين بين إذ حيث نسويكم برب العالمين

في العبادة وما أضلنا عن الهدى إلا المجرمون اي الشياطين

او اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما للمومنين

من الملائكة والنبيين والمومنين ولا صديق حميم اي يهمه

امرنا فلو أن لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين

لو هنا للتمني ونكون جوابه إن في ذلك المذكور من قصة

ابراهيم وقومه لآية وما كان أكثرهم مومنين

وان ربك

قوله والصديق [illegible] وجمع الشفعاء لكثرة الشفعاء في العادة وقلة الصديق [illegible]

وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح

المرسلين بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد

اوانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه

وتذكيره باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح

الا تتقون الله اني لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت به

فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته

وما اسئلكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجري اي ثوابي

الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون كرره تاكيدا

قالوا انومن نصدق لك لقولك واتبعك وفي قراءة

واتباعك جمع تابع مبتدأ الارذلون السفلة كالحاكة

والاساكفة قال وما علمي اي علم لي بما كانوا

يعملون ان ما حسابهم الا على ربي فيجازيهم

لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد

قوله ما عبتموهم قدره اشارة الى ان لو شرطية
حذف جوابها قوله وما انا بطارد المومنين جواب
لما فهمه من قولهم من طرد الضعفاء وهذا كما سالت
قريش النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد الموالي والفقراء
كما تقدم في سبب نزول قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي انتهى من الحاشية الصاوية

قوله والاساكفة جمع اسكاف وهو صانع النعال

الْمُومِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (بين الانذار) قَالُوا

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ (عما تقول لنا) لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُو

مِينَ (بالحجارة او الشتم) قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا (اي احكم) وَنَجِّنِي

وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُومِنِينَ (قال تعالى) فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ

فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (المملوء من الناس والحيوان والطير) ثُمَّ

أَغْرَقْنَا بَعْدُ (اي بعد انجائهم) الْبَاقِينَ (من قومه) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّومِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ

لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ

أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ (مكان مرتفع)

آيَةً (بناء علما للمارة) تَعْبَثُونَ (بمن يمر بكم)

وتسخرون

قوله مصانع في اللغة الحجازية آية ملك

وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون وتتخذون مصانع

للماء تحت الارض لعلكم كأنكم تخلدون فيها لا تموتون وإذا

بطشتم بضرب او قتل بطشتم جبارين من غير رافة

فاتقوا الله في ذلك وأطيعون فيما امرتكم به واتقوا

الذي أمدكم انعم عليكم بما تعلمون أمدكم بأنعام

وبنين وجنات بساتين وعيون انهار إني أخاف عليكم

عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة إن عصيتموني قالوا

سواء علينا مستو عندنا أوعظت أم لم تكن من

الواعظين اصلا اي لا نرعوي لوعظك إن ما هذا الذي خوفتنا به

إلا خلق الأولين اي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء

واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث إلا خلق الاولين اي طبيعتهم

وعادتهم وما نحن بمعذبين فكذبوه بالعذاب ف

فأهلكناهم في الدنيا بالريح إن في ذلك لآية وما

قوله مصانع جمع مصنعة بفتح الميم مع ضم النون وفتحها وهو الحوض

كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح
ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من أجر إن ما أجري إلا على رب
العالمين أتتركون في ما ههنا من الخيرة آمنين في
جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
لطيف لين وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين بطرين
وفي قراءة فارهين حاذقين فاتقوا الله وأطيعون فيما أمرتكم
به ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في
الأرض بالمعاصي ولا يصلحون بطاعة الله قالوا إنما أنت
من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقلهم ما
أنت أيضا إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من
الصادقين في رسالتك قال هذه ناقة لها شرب

نصيب

نصيب لها من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسّو

ها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم بعظم العذاب

فعقروها اي عقرها بعضهم برضاهم فأصبحوا نادمين

على عقرها فأخذهم العذاب الموعود به فهلكوا إنّ في

ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإنّ ربك ل

هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين إذ

قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول

أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر

إن أجري إلا على رب العالمين أتأتون الذكران من

العالمين اي من الناس وتذرون ما خلق لكم ربكم من

أزواجكم اي اقبالهن بل أنتم قوم عادون متجاوزون

الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط عن انكارك علينا

لتكونن من المخرجين من بلدتنا قال إني لعملكم

من القالين المبغضين رب نجني وأهلي مما يعملون

أي من عذابه فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا امرأته

في الغابرين الباقين أهلكناها ثم دمرنا الآخرين أهلكناهم

وأمطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الإهلاك فساء مطر

المنذرين مطرهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم

مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب

ليكة وفي قراءة بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وفتح الهاء

هي غيضة شجر قرب مدين المرسلين إذ قال لهم شعيب لم يقل

أخوهم لأنه لم يكن منهم ألا تتقون إني لكم رسول أمين

فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن ما

أجري إلا على رب العالمين أوفوا الكيل أتموه ولا تكونوا

من المخسرين الناقصين وزنوا بالقسطاس المستقيم

الميزان السوي ولا تبخسوا الناس أشياءهم لا تنقصوهم

من حقهم

من حقهم شيئا ولا تعثوا في الأرض مفسدين بالقتل وغيره
من عثي بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال موكدة لمعنى عاملها
واتقوا الذي خلقكم والجبلة الخليقة الأولين قالوا إنما
أنت من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا وإن مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انه نظنك لمن الكاذبين
فأسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من
السماء إن كنت من الصادقين في رسالتك قال ربي أعلم
بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فأخذهم عذاب
يوم الظلة هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت
عليهم نارا فاحترقوا إنه كان عذاب يوم عظيم إن
في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن
ربك لهو العزيز الرحيم وإنه اي القرءان لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الأمين جبريل على قلبك

لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين بين وفي

قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وإنه أي ذكر القرآن

المنزل على محمد لفي زبر كتب الأولين كالتوراة والانجيل

أولم يكن لهم لكفار مكة آية على ذلك أن يعلمه علماء

بني إسرائيل كعبد الله بن سلام وأصحابه ممن آمنوا فإنهم

يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب آية وبالفوقانية ورفع آية

ولو نزلناه على بعض الأعجمين جمع أعجم فقرأه

عليهم أي كفار مكة ما كانوا به مؤمنين أنفة من اتباعه

كذلك أي مثل إدخالنا التكذيب به بقراءة الأعجمي سلكناه

أدخلنا التكذيب به في قلوب المجرمين أي كفار مكة بقراءة

النبي لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم

فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل

نحن منظرون لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال

تعالى

تعالى أفبعذابنا يستعجلون أفرأيت اخبرني إن
متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما استفهامية بمعنى اي شيء أغنى عنهم ما
كانوا يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم يغن وما
أهلكنا من قرية إلا لها منذرون رسل تنذر اهلها ذكرى
عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم ٠
ونزل ردا لقول المشركين وما تنزلت به بالقرآن الشياطين
وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون ذلك
انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون بالشهب فلا
تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين
ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه وأنذر عشيرتك الأقربين
وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخاري
ومسلم واخفض جناحك الين جانبك لمن اتبعك من
المومنين الموحدين فإن عصوك اي عشيرتك فقل لهم

إني بريء مما تعملون من عبادة غير الله فتوكل بالواو
والفاء على العزيز الرحيم الله اي فوض اليه جميع اموره
الذي يريك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك في اركان الصلاة
قائما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدين اي المصلين
إنه هو السميع العليم هل انبئكم اي كفار مكة
على من تنزل الشياطين بحذف احدى التاءين من الاصل
تنزل على كل أفاك كذاب أثيم فاجر مثل مسيلمة وغيره
من الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوه من
الملائكة الى الكهنة وأكثرهم كاذبون يضمون الى
المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء
والشعراء يتبعهم الغاوون في شعرهم فيقولون به
ويروونه عنهم فهم مذمومون ألم تر تعلم أنهم في
كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمضون فيجاوزون الحد
مدحا وهجاء وأنهم يقولون فعلنا ما لا يفعلون

اي يخوضون
اي يكذبون

قوله من الكهنة جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الامور المستقبلة والعراف هو الذي يخبر عن الامور الماضية ...

اي يكذبون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء

وذكروا الله كثيرا اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا

بهجوهم الكفار من بعد ما ظلموا بهجو الكفار لهم في

جملة المومنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى لا يحب الله الجهر

بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل

ما اعتدى عليكم وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم

اي منقلب مرجع ينقلبون يرجعون بعد الموت

سورة النمل وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات

القرءان ايات منه وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل عطف

بزيادة صفة هو هدى اي هاد من الضالة وبشرى للمومنين

المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلوة ياتون بها على

وجهها ويوتون يعطون الزكوة وهم بالاخرة هم

يوقنون يعلمونها بالاستدلال وأعيد هم لما فصل بينه وبين
الخبر إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم
القبيحة بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة فهم يعمهون
يتحيرون فيها لقبحها عندنا أولئك الذين لهم سوء ال
العذاب أشده في الدنيا القتل والأسر وهم في الآخرة
هم الأخسرون لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم وإنك
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لتلقى القرآن أي يلقى
عليك بشدة من لدن من عند حكيم عليم في ذلك اذكر إذ
قال موسى لأهله زوجته عند مسيره من مدين إلى مصر
إني آنست أبصرت من بعيد نارا سآتيكم منها
بخبر عن حال الطريق وكان قد ضلها أو آتيكم بشهاب
قبس بالإضافة للبيان وتركها أي شعلة نار في رأس فتيلة
أو عود لعلكم تصطلون والطاء بدل من تاء الافتعال من صلي
بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فلما جاءها

نودي

نودي أن أي بأن بورك أي بارك الله من في النار أي موسى
ومن حولها أي الملائكة أو العكس وبارك يتعدى بنفسه و
وبالحرف ويقدر بعد في مكان وسبحان الله رب العالمين
من جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله من السوء يا موسى إنه
أي الشأن أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك
فألقاها فلما رآها تهتز تتحرك كأنها جان حية
خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى يا
موسى لا تخف منها إني لا يخاف لدي عندي
المرسلون من حية وغيرها إلا لكن من ظلم نفسه ثم
بدل حسنا أتاه بعد سوء أي تاب فإني
غفور رحيم أقبل التوبة وأغفر له وأدخل يدك في
جيبك طوق القميص تخرج خلاف لونها من الأدمة بيضاء
من غير سوء برص لها شعاع يغشى البصر آية في
تسع آيات مرسلا بها إلى فرعون وقومه

قوله وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف أي اللام وفي على قوله ويقدر بعد في مكان على تعبير الأول فيقال أن بورك
من في مكان النار وأما حتى [illegible] النار
[illegible] الشيء [illegible]

إنهم كانوا قوما فسقين فلما جاءتهم ءايتنا
مبصرة اى مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين ظاهر
وجحدوا بها اى لم يقروا وقد استيقنتها أنفسهم اى تيقنوا
انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما جاء به موسى
راجع الى الجحد فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين
التى علمتها من اهلاكهم ولقد ءاتينا داوود وسليمان
ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وقالا
شكرا لله الحمد لله الذى فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس
والشياطين على كثير من عباده المومنين وورث
سليمان داوود النبوة والعلم دون باقى اولاده وقال يا
يأيها الناس علمنا منطق الطير اى فهم اصواته
وأوتينا من كل شىء تؤتاه الانبياء والملوك إن هذا
لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر جمع
لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فى مسير له

فهم

قوله تيقنوا الخ اشارة به الى ان السين زائدة هـ
من حاشية الشيخ الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فهم يوزعون يجمعون ثم يساقون حتى إذا أتوا على

واد النمل هو بالطايف او بالشام نمله صغار او كبار قالت

نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمن يا أيها النمل

ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يكسرنكم سليمن

وجنوده وهم لا يشعرون نزل النمل منزلة العقلاء في

الخطاب بخطابهم فتبسم سليمان ابتداء ضاحكا انتهاء

من قولها وقد سمعه من ثلاثة اميال حملته اليه الريح فحبس

جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده

ركبانا ومشاة في هذا السير وقال رب أوزعني ألهمني

أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى

والدي وأن أعمل صالحا ترضه وأدخلني برحمتك

في عبادك الصالحين الانبياء والاولياء وتفقد الطير

ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها

فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلاة فلم يره

فقال ما لي لا أرى الهدهد أي أعرض لي ما منعني من رؤيته
أم كان من الغائبين فلم أره لغيبته فلما تحققها قال
لأعذبنه عذابا شديدا بنتف ريشه وذنبه
ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام أو لأذبحنه بقطع
حلقومه أو ليأتيني بنون مشددة مكسورة أو مفتوحة
يليها نون مكسورة بسلطان مبين ببرهان بين ظاهر على
عذره فمكث بضم الكاف وفتحها غير بعيد أي يسيرا من
الزمان وحضر لسليمان متواضعا برفع رأسه وإرخاء ذنبه
وجناحيه فعفا عنه وسأله عما لقي في غيبته فقال أحطت
بما لم تحط به أي اطلعت على ما لم تطلع عليه وجئتك
من سبإ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم
باعتباره صرف بنبإ خبر يقين إني وجدت امرأة
تملكهم أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس وأوتيت
من كل شيء يحتاج إليه الملوك من الآلة والعدة ولها

عرش

قوله والعدة بالضم ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح اهـ من مختار الصحاح

قوله بلقيس بالكسر بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملكا عظيم الشأن قد ولد له أربعون ملكا هو آخرهم وكان الملك يملك أرض اليمن كلها وكان يقول لملوك الأطراف ليس أحد منكم كفؤا لي وأبى أن يتزوج منهم فخطب إلى الجن فزوجوه امرأة منهم يقال لها ريحانة بنت السكن قيل في سبب وصوله إلى الجن حتى خطب إليهم أنه كان كثير الصيد فربما اصطاد من الجن على صورة الظباء فيخلي عنهم فظهر له ملك الجن وشكره على ذلك واتخذه صديقا فخطب ابنته فزوجه إياها اهـ من الحاشية القارية

عرش سرير عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا
وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر
والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابواب على كل
بيت باب مغلق وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل طريق الحق فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله
اي ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان كما في قوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب والجملة في محل مفعول يهتدون باسقاط الى
الذي يخرج الخبء مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات
في السموات والارض ويعلم ما يخفون في قلوبهم
وما يعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
استئناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمن في مقابلة عرش
بلقيس وبينهما بون عظيم قال سليمان للهدهد سننظر

[illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أصدقت فيما اخبرتنا به أم كنت من الكاذبين اي من هذا
النوع فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج
وارتووا وتوضؤوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله
سليمان بن داوود الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين
ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب
بكتابي هذا فألقه إليهم اي بلقيس وقومها ثم تول
انصرف عنهم وقف قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون
يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها والقاه في حجرها
فلما راته ارتعدت وخضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم
قالت لاشراف قومها يا أيها الملؤا إني بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة ألقي إلي كتاب
كريم مختوم إنه من سليمان وإنه اي مضمونه بسم
الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي واتوني

مسلمين

قوله كريم اي مكرم مختم قوله مختوم اي لان الكتاب المختوم يشعر بالاعتناء بالمرسل اليه لما ورد من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به صح من الحاشية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

مسلمين قالت يا أيها الملؤا افتوني بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية بقلبها واوا اي اشيروا علي في امري ما كنت
قاطعة امرا قاضيته حتى تشهدون تحضرون قالوا نحن
اولوا قوة واولوا باس شديد اي اصحاب شدة في الحرب والامر
اليك فانظري ماذا تامرينا نطعك قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي مرسلوا الكتاب واني
مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون
من قبول الهدية او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت
خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب
وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب
فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب
والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا
حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يوتى باحسن دواب
البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جاء

الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال أتمدونن

بمال فما آتاني الله من النبوة والملك خير مما آتاكم

من الدنيا بل أنتم بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا

ارجع إليهم بما أتيت به من الهدية فلنأتينهم بجنود

لا قبل طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من بلدهم سبأ

سميت باسم أبي قبيلتهم أذلة وهم صاغرون أي إن لم

يأتوني مسلمين ولما رجع إليهم الرسول بالهدية جعلت سريرها

داخل سبعة أبواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور

وأغلقت الأبواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت إلى المسير إلى

سليمان لتنظر ما يأمرها به فارتحلت في اثني عشر ألف قيل

مع كل قيل ألوف كثيرة إلى أن قربت منه على فرسخ شعر بها

قال يا أيها الملأ أيكم في الهمزتين ما تقدم يأتيني

بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين منقادين طائعين

فلي أخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت من الجن

هو القوي

هو القوى الشديد أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك
الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار وإني عليه
لقوي أي على حمله أمين أي على ما فيه من الجواهر وغيرها قال
سليمان أريد أسرع من ذلك قال الذي عنده علم من
الكتاب المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله
الأعظم الذي إذا دعي به أجاب أنا آتيك به قبل أن يرتد
إليك طرفك إذا نظرت به الى شيء فقال له انظر الى السماء
فنظر إليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره
الى السماء دعا آصف بالاسم الأعظم أن يأتي الله به فحصل بأن جرى
تحت الأرض حتى نبع تحت كرسي سليمان فلما رآه مستقرا
أي ساكنا عنده قال هذا أي الإتيان لي به من فضل ربي
ليبلوني ليختبرني أأشكر بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية
ألفا وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه أم
أكفر النعمة ومن شكر فإنما يشكر لنفسه
أي لأجلها لأن ثواب شكره له ومن كفر النعمة فإن ربي

قوله دعا بالاسم الأعظم قيل كان الدعاء الذي دعا به يا ذا الجلال والإكرام وقيل يا حي يا قيوم
وقيل يا إلهنا وإله كل شيء إلها واحدا لا إله إلا أنت ائتني بعرشها من حاشية الشيخ
الصاوي على الجلالين رضي الله عنهما اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واسعدني بـ[illegible]

غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفرها قال نكروا لها

عرشها اي غيروه الى حال تنكره اذا راته ننظر أتهتدي الى معرفته

أم تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم فقصد

بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص

او غير ذلك فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك اي امثل

هذا عرشك قالت كأنه هو اي فعرفته وشبهت عليهم كما

شبهوا عليها اذ لم يقل أهذا عرشك ولو قيل أهذا قالت نعم قال

سليمان لما راى لها معرفة وعلما وأوتينا العلم من قبلها

وكنا مسلمين وصدها عن عبادة الله ما كانت تعبد

من دون الله اي غيره إنها كانت من قوم كافرين

قيل لها ايضا ادخلي الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف

تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان

ساقيها وقدميها كقدمي الحمار فلما رأته حسبته

لجة من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان

على سريره

على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا قال
لها إنه صرح ممرد مملس من قوارير أي زجاج ودعاها
إلى الإسلام قالت رب إني ظلمت نفسي بعبادة غيرك
وأسلمت كائنة مع سليمان لله رب العالمين وأراد
تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فأزالته
بها فتزوجها وأحبها وأقرها على ملكها وكان يزورها في كل
شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام وانقضى ملكها بانقضاء
ملك سليمان روي أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو
ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد
أرسلنا إلى ثمود أخاهم من القبيلة صالحا أن أي بأن
اعبدوا الله وحدوه فإذا هم فريقان يختصمون
في الدين فريق مؤمنون من حين إرساله إليهم وفريق كافرون قال
للمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل
الحسنة أي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم إن كان ما أتيتنا به
حقا فأتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله من الشرك

لعلكم ترحمون فلا تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا
ادغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة الوصل اي تشاءمنا بكـ
وبمن معك اي المومنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قال طائركم
شؤمكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم تفتنون تختبرون
بالخير والشر وكان في المدينة مدينة ثمود تسعة رهـ
ط اي رجال يفسدون في الارض بالمعاصي منها قرض الدنانير
والدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اي قال بعضهم لبعض
تقاسموا اي احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء
وضم التاء الثانية واهله اي من امن به اي نقتلهم ليلا ثم
لنقولن بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه اي ولي دمه
ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها
اي اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من قتلهم وإنا لصادقون
ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا مكرا اي جزيناهم
بتعجيل عقوبتهم وهم لا يشعرون فانظر كيف كان

عاقبة

عاقبة مكرهم إنا دمرنهم اهلكناهم وقومهم
أجمعين بصيحة جبريل او برمي الملايكة بحجارة يرونها ولا يرونهم
فتلك بيوتهم خاوية اي خالية ونصبه على الحال والعامل
فيها معنى الاشارة بما ظلموا بظلمهم اي كفرهم إن في
ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون وأنجينا
الذين آمنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه
أتاتون الفاحشة اي اللواط وأنتم تبصرون اي يبصر بعضكم
بعضا انهماكا في المعصية أئنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتاتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عا
عاقبة فعلكم فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
أخرجوا آل لوط اهله من قريتكم إنهم اناس

يتطهرون من ادبار الرجال فأنجيناه وأهله إلا امرأته
قدرناها جعلناها بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذاب
وأمطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم
فساء بيس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم قل يا محمد
الحمد لله على هلاك كفار الامم الخالية وسلام على
عباده الذين اصطفى هم ءالله بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه خير لمن يعبده اما تشركون بالتاء والياء اي اهل
مكة به الالهة خير لعابديها أمن خلق السموات والارض
وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا فيه التفات
من الغيبة الى التكلم به حدائق جمع حديقة وهو
البستان المحوط ذات بهجة حسن ما كان لكم
أن تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم عليه أءله بتحقيق
الهمزتين

الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في مواضعه السبعة أإله مع الله أعانه على ذلك أي ليس معه اله
بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره أمن جعل الارض
قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها فيما بينها أنهارا
وجعل لها رواسي جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين
حاجزا بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر أإله مع الله
بل اكثرهم لا يعلمون توحيده أمن يجيب المضطر المكروب
الذي مسه الضر إذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره
ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في اي يخلف كل قرن
القرن الذي قبله أإله مع الله قليلا ما تذكرون تتعظون
بالفوقانية والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة
لتقليل القليل أمن يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم في
ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن
يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته اي قدام المطر

قوله أمن يجيب المضطر إذا دعاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أإله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره أمن
يبدؤا الخلق في الأرحام من نطفة ثم يعيده بعد الموت
وإن لم يعترفوا بالإعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم
من السماء بالمطر والأرض بالنبات أإله مع الله أي
لا يفعل شيئا مما ذكر إلا الله ولا إله معه قل يا محمد هاتوا
برهانكم حجتكم إن كنتم صادقين أن معي إلها فعل
شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قل لا يعلم
من في السموات والأرض من الملائكة والناس الغيب أي
ما غاب عنهم إلا لكن الله يعلمه وما يشعرون أي كفار مكة
كغيرهم أيان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادارك ادرك
بوزن أكرم في قراءة وفي أخرى ادّارك بتشديد الدال وأصله تدارك
أبدلت التاء دالا وأدغمت في الدال واجتلبت همزة الوصل أي بلغ
ولحق أو تتابع وتلاحق علمهم في الآخرة أي بها حتى
سألوه عن وقت مجيئها ليس الأمر كذلك بل هم في شك

منها

منها بل هم منها عمون من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله
والاصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد
حذف كسرتها وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث أإذا كنا
ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون من القبور لقد وعدنا هذا
نحن وآباؤنا من قبل إن ما هذا إلا أساطير الأولين
جمع اسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين بانكاره وهي هلاكهم
بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا
ناصروك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب إن
كنتم صادقين فيه قل عسى أن يكون ردف لكم
بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب
ياتيهم بعد الموت وإن ربك لذو فضل على الناس ومنه
تاخير العذاب عن الكفار ولكن أكثرهم لا يشكرون فالكفار

لا يشكرون تأخير العذاب لإنكارهم وقوعه وإن ربك ليعلم ما
تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون بألسنتهم وما من
غائبة في السماء والأرض الهاء للمبالغة أي شيء في غاية
الخفاء على الناس إلا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ
ومكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار إن هذا القرآن يقص
على بني إسرائيل الموجودين في زمان نبينا أكثر الذي هم
فيه يختلفون أي ببيان ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم
لو أخذوا به وأسلموا وإنه لهدى من الضلالة ورحمة للمومنين
من العذاب إن ربك يقضي بينهم كغيرهم يوم القيامة بحكمه
أي عدله وهو العزيز الغالب العليم بما يحكم به فلا يمكن أحدا
مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا أنبياءه فتوكل على الله
ثق به إنك على الحق المبين أي الدين البين فالعاقبة لك بالنصر
على الكفار ثم ضرب أمثالا لهم بالموتى وبالصم وبالعمي فقال إنك
لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق

الهمزتين

الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولو امد برين
وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن ما تسمع سماع
إفهام وقبول إلا من يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون
مخلصون بتوحيد الله وإذا وقع القول عليهم حق العذاب
أن ينزل بهم في جملة الكفار أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم أي تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم
من جملة كلامها عنا إن الناس أي كفار مكة وعلى قراءة فتح همزة
أن تقدر الباء بعد تكلمهم كانوا بآياتنا لا يوقنون لا يؤمنون
بالقرآن المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها ينقطع
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافر كما أوحى الله
إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن واذكر يوم نحشر
من كل أمة فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا وهم
رؤساؤهم المتبوعون فهم يوزعون أي يجمعون يرد آخرهم
إلى أولهم ثم يساقون حتى إذا جاءوا مكان الحساب قال تعالى
لهم أكذبتم أنبيائي بآياتي ولم تحيطوا من جهة

قوله وقع القول أي قرب وقوعه وإنما عبر بالماضي لحصوله في علم الله لأن الماضي والحال والاستقبال
في علم الله واحد لإحاطته بها والمراد بالقول مواعيد القرآن بالعقاب ع والخزي والعذاب الدائم وغير
ذلك للكفار انتهى من الحاشية [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

من جهة تكذيبكم بها أمّا ذا فيه ادغام ما الاستفهامية

في ذا موصول اي ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به ووقع القول

حق العذاب عليهم بما ظلموا اي اشركوا فهم لا ينطقون

اذ لا حجة لهم ألم يروا أنّا جعلنا خلقنا الليل ليسكنوا فيه

كغيرهم والنهار مبصرا بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه إنّ في

ذلك لآيات دلالات على قدرته تعالى لقوم يؤمنون

خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكافرين ويوم

ينفخ في الصور القرن النفخة الاولى من اسرافيل ففزع من في

السموات ومن في الارض اي خافوا الخوف المفضي الى الموت

كما في آية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه

الا من شاء الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن ابن

عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وكلّ تنوينه

عوض عن المضاف اليه اي وكلهم بعد احيائهم يوم القيامة أتوه

بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الاتيان

بالماضي

بالماضي لتحقق وقوعه **وترى الجبال** تبصرها وقت النفخة **تحسبها**
تظنها **جامدة** واقفة مكانها لعظمها **وهي تمر مر السحاب**
المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها
مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا **صنع الله**
مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله
أي صنع الله ذلك صنعا **الذي أتقن** أحكم **كل شيء** صنعه **إنه**
خبير بما تفعلون بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه
من الطاعة **من جاء بالحسنة** أي لا إله إلا الله يوم القيامة
فله خير ثواب **منها** أي بسببها وليس للتفضيل إذ لا فعل خير منها
وفي آية أخرى عشر أمثالها **وهم** أي الجاؤون بها **من فزع**
يومئذ بالإضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منونا وفتح الميم
آمنون ومن جاء بالسيئة أي الشرك **فكبت وجوههم**
في النار بأن وليتها وذكرت الوجوه لأنها موضع الشرف من الحواس
فغيرها من باب أولى ويقال لهم تبكيتا **هل** أي ما **تجزون إلا** جزاء

قوله المطر الصواب إبقاء اللفظ على ظاهره لأن تفسير السحاب بالمطر [illegible] سكت [illegible] المصنف
والأصل من السحاب [illegible] حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين [illegible]

قوله [illegible] منها [illegible] الخمسة [illegible] النسخ
[illegible] الصاوي على الجلالين [illegible]

ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي قل لهم إنما أمرت
أن أعبد رب هذه البلدة اي مكة الذي حرمها اي جعلها
حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد
صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها في
رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشايعة في جميع بلاد العرب
وله تعالى كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وأمرت أن
أكون من المسلمين لله بتوحيده وأن أتلو القرآن اي عليكم
تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اهتدى له فإنما يهتدي
لنفسه اي لاجلها فان ثواب اهتدايه له ومن ضل عن الايمان
واخطا طريق الهدى فقل له إنما أنا من المنذرين المخوفين
فليس علي الا التبليغ وهذا قبل الامر بالقتال وقل الحمد
لله سيريكم آياته فتعرفونها فاراهم الله يوم
بدر القتل والسبي وضرب الملايكة وجوههم وادبارهم وعجلهم
الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون بالياء والتاء
وانما يمهلهم لوقتهم سورة القصص مكية الا الذي فرض

الاية

الاية نزلت بالجحفة والا الذين اتيناهم الكتب الى لا نبتغي الجاهلين
وهي سبع او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايت الكتب الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من نبإ خبر موسى وفرعون بالحق الصدق لقوم يومنون لاجلهم لانهم المنتفعون به إن فرعون علا تعظم في الارض ارض مصر وجعل أهلها شيعا فرقا في خدمته يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل يذبح أبناءهم المولودين ويستحيي نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب زوال ملكك إنه كان من المفسدين بالقتل وغيره ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم في الارض ارض مصر والشام

قوله ان نمن اي نتفضل عليهم بانجائهم من باسه
ح من حاشية الشيخ الصاوي على تفسير الجلالين

ونري فرعون وهامان وجنودهما وفي قراءة ويرى بفتح

التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلاثة منهم ما كانوا

يحذرون يخافون من المولود الذي يذهب ملكهم على يديه وأوحينا

وحي الهام او منام إلى أم موسى وهو المولود المذكور

ولم يشعر بولادته غير اخته أن أرضعيه فإذا خفت عليه

فألقيه في اليم البحر اي النيل ولا تخافي غرقه ولا تحزني

لفراقه إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين

فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت

مطلي بالقار من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته في بحر النيل

ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل فرعون اعوان فرعون

فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابهامه

لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا

يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاي لغتان في

المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كأحزنه إن فرعون

وهامان

قوله الى ام موسى اه واسمها يوخابذ بضم الياء وكسر النون وبالذال المعجمة على المشهور وقيل لوخا بنت هاند بن لاوي بن يعقوب عم من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وعشيرته وسلم تسليما

قوله بالقار اه سنده اه اللغة الحلبية

وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين من الخطيئة
اي عاصين فعوقبوا على يديه وقالت امرأت فرعون وقد هم
مع اعوانه بقتله هو قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى
ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون
بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد ام موسى لما علمت
بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا على
قلبها بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد
الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه
اي اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب
من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته وانها ترقبه
وحرمنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه اي منعناه
من قبول ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة
له فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت لما رأت

حنوّهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له ناصحون
وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل
ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها
في ارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه إلى أمه
كي تقر عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ ولتعلم أن وعد الله
برده اليها حق ولكن أكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد
ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجري
عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربي فاتت به فرعون
فتربى به عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ أشده وهو ثلاثون
سنة او وثلاث واستوى اي بلغ اربعين سنة آتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون
وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على حين غفلة من أهلها

وقت

وقت القيلولة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
أي إسرائيلي وهذا من عدوه أي قبطي يسخر الإسرائيلي ليحمل
حطبا إلى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل إنه قال لموسى لقد
هممت أن أحمله عليك فوكزه موسى أي ضربه بجمع كفه
وكان شديد القوة والبطش فقضى عليه أي قتله ولم يكن قصد
قتله ودفنه في الرمل قال هذا أي قتله من عمل الشيطان المهيج
غضبي إنه عدو لابن آدم مضل له مبين بين الإضلال قال نادما رب
إني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له إنه هو
الغفور الرحيم أي المتصف بهما أزلا وأبدا قال رب بما أنعمت
علي بالمغفرة اعصمني فلن أكون ظهيرا عونا
للمجرمين الكافرين بعد هذه إن عصمتني فأصبح في المدينة
خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة القتيل فإذا الذي
استنصره بالأمس يستصرخه يستغيث به على قبطي آخر

قال له

واسمه السامري كما في الضياء

والقبطي اسمه فاتون كما في الضياء

قوله فلن أكون ظهيرا للمجرمين وأراد بمظاهرة المجرمين صحبة فرعون وانتظامه في جماعته
وتكثير سواده اهـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال له موسى إنك لغوي مبين بين الغواية لما فعلته امس واليوم

فلما أن زائدة أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى

والمستغيث به قال المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يموسى

أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن ما تريد إلا أن

تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين وسمع

القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك

فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء

رجل هو مؤمن من آل فرعون من أقصا المدينة آخرها يسعى يسرع

في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يموسى إن الملأ

من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج

من المدينة إني لك من الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها

خائفا يترقب لحوق طالب او غوث الله اياه قال رب نجني

من القوم الظالمين قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه

تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية

أيام

قوله جبارا في الأرض الجبار هو الذي يقتل ويضرب ويتعاظم ولا ينظر في العواقب
من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم [illegible] على سيدنا محمد والنوع

ايام من مصر سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل اي قصد الطريق اي الطريق
الوسط اليها فارسل الله له ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ولما ورد
ماء مدين بئر فيها اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس
يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم امرأتين
تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما
اي ما شانكما لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
جمع راع اي يرجعون من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة يصدر
من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ كبير
لا يقدر ان يسقي فسقى لهما من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها
لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل لسمرة من
شدة حر الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي
من خير طعام فقير محتاج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما
كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما

فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته إحداهما
تمشي على استحياء اي واضعة كم درعها على وجهها
حياء منه قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت
لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجرة كانها قصدت المكافاة
ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها
فتكشف ساقيها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق
ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء
فقال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا
اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة ابائي
نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فلما
جاءه وقص عليه القصص مصدر بمعنى المقصوص من قتله
القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت
إحداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى يا أبت استأجره

ان خير

اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اى بدلنا إن خير من استئجرت القوى
الامين اى استاجره لقوته وامانته فسالها عنهما فاخبرته بما
تقدم من رفعه حجر البير ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة انها لما
جاءته وعلم بها صوب راسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال إني
أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين وهي الكبرى او الصغرى
على أن تأجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حجج اى
سنين فإن أتممت عشرا اى رعي عشر سنين فمن عندك
التمام وما أريد أن اشق عليك باشتراط العشر ستجدني إن شاء
الله للتبرك من الصالحين الوافين بالعهد قال موسى ذلك الذي
قلته بيني وبينك أيما الأجلين الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه
قضيت به اى فرغت منه فلا عدوان علي بطلب الزيادة عليه والله
على ما نقول انا وانت وكيل حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك
وامر شعيب ابنته ان تعطي موسى عصا يدفع بها السباع عن غنمه
وكانت عصي الانبياء عنده فوقع في يدها عصا آدم من آس الجنة

يأخذها موسى بعلم شعيب فلما قضى موسى الأجل أي رعيه
وهو ثمان أو عشر سنين وهو المظنون به وسار بأهله
زوجته بإذن أبيها نحو مصر آنس أبصر من بعيد من جانب الطور
اسم جبل نارا قال لأهله امكثوا هنا إني آنست نارا
لعلي آتيكم منها بخبر عن الطريق وكان قد أخطأها أو جذوة
بتثليث الجيم قطعة وشعلة من النار لعلكم تصطلون تستد
فئون والطاء بدل من تاء الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها
فلما أتاها نودي من شاطئ جانب الوادي الأيمن
لموسى في البقعة المباركة لموسى لسماعه كلام الله
فيها من الشجرة بدل من شاطئ بإعادة الجار لنباته فيه وهي
شجرة عناب أو عليق أو عوسج أن مفسرة لا مخففة يموسى إني
أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فألقاها فلما رآها
تهتز تتحرك كأنها جان وهي الحية الصغيرة من سرعة
حركتها ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب أي يرجع فنودي

يموسى

يموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين اسلك ادخل يدك

اليمنى بمعنى الكف في جيبك هو طوق القميص واخرجها تخرج

خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير سوء اي برص

فادخلها واخرجها تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر واضمم

إليك جناحك من الرهب بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح

الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك

فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح

للطائر فذانك بالتخفيف والتشديد اي العصا واليد وهما مؤنثان

وانما ذكر المشار به اليهما المبتدأ لتذكير خبره برهانان مرسلان

من ربك إلى فرعون وملإيه إنهم كانوا قوما فاسقين

قال رب إني قتلت منهم نفسا هو القبطي السابق فأخاف

أن يقتلون به وأخي هرون هو أفصح مني لسانا ابين

فأرسله معي ردءا معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا همزة

يصدقني بالجزم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة

ردءا إنّي أخاف أن يكذبون قال سنشد عضدك نقويك

قوله جواب الدعاء الذي هو قوله فارسله معي ردءا لانه طلب الادنى من الاعلى وهو دعاء

[illegible]

بأخيك ونجعل لكما سلطانا غلبة فلا يصلون إليكما بسوء
اذهبا بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون لهم فلما جاءهم
موسى بآياتنا بينات واضحات حال قالوا ما هذا إلا سحر
مفترى مختلق وما سمعنا بهذا كائنا في أيام آبائنا
الأولين وقال بواو وبدونها موسى ربي أعلم أي عالم بمن
جاء بالهدى من عنده الضمير للرب ومن عطف على من قبلها تكون
بالفوقانية والتحتانية له عاقبة الدار أي العاقبة المحمودة
في الدار الآخرة وهو أنا في الشقين فأنا محق فيما جئت به إنه
لا يفلح الظالمون الكافرون وقال فرعون يا أيها الملأ ما
علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على
الطين فاطبخ لي الآجر فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي
أطلع إلى إله موسى أنظر إليه وأقف عليه وإني لأظنه
من الكاذبين في ادعائه إلها آخر وأنه رسوله واستكبر

هو

قوله وهو أنا في الشقين تعيين للموصول كأنه قال أي لم تشهدوا لي بالصدق وبأن
العاقبة المحمودة لي فالذي علم أنه جاء بالهدى وبأن العاقبة المحمودة له

هو وجنوده في الأرض أرض مصر بغير الحق وظنوا أنهم
إلينا لا يرجعون بالبناء للفاعل والمفعول فأخذناه وجنوده
فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر المالح فغرقوا فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين حين صاروا إلى الهلاك وجعلناهم
في الدنيا أئمة بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء رؤساء في الشرك
يدعون إلى النار بدعائهم إلى الشرك ويوم القيامة لا ينصرون
بدفع العذاب عنهم وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
خزيا ويوم القيامة هم من المقبوحين المبعدين ولقد
آتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما أهلكنا القرون
الأولى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بصائر للناس حال
من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب أي أنوار القلوب وهدى
من الضلالة لمن عمل به ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون
يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب

الجبل او الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة إذ قضينا
اوحينا إلى موسى الأمر بالرسالة الى فرعون وقومه وما كنت
من الشاهدين لذلك فتعلمه فتخبر به ولكنا أنشأنا قرونا
امما بعد موسى فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم
فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولا
واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا مقيما في
أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا خبر ثان فتعرف قصتهم
فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين لك واليك باخبار المتقدمين
وما كنت بجانب الطور الجبل إذ حين نادينا موسى ان خذ
الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتنذر قوما
ما أتاهم من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلهم
يتذكرون يتعظون ولولا أن تصيبهم مصيبة عقوبة
بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا
هلا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك المرسل بها

ونكون

وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ و
والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب
عنها اي لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا فَلَمَّا
جَاءَهُمُ الْحَقُّ محمد مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا هلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا
أُوتِيَ مُوسَىٰ من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما او الكتاب
جملة واحدة قال تعالى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ
قَبْلُ حيث قَالُوا فيه وفي محمد سَاحِرَانِ وفي قراءة سحران اي القرآن
والتوراة تَظَاهَرَا تعاونا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ من النبيين والكتابين
كَافِرُونَ قُلْ لهم فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا
من الكتابين أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ في قولكم فَإِنْ لَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَكَ دعاءك بالاتيان بكتاب فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ في كفرهم وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِنَ اللَّهِ اي لا اضل منه إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ الكافرين وَلَقَدْ وَصَّلْنَا بيّنا لَهُمُ الْقَوْلَ القرآن

من الكتابين الواو بمعنى او كما في الحاشية
الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون الذين آتيناهم الكتاب

من قبله اى القرآن هم به يؤمنون ايضا نزلت في جماعة

اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من

الحبشة ومن الشام وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا آمنا به

إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين موحدين أولئك

يؤتون أجرهم مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم

على العمل بهما ويدرءون يدفعون بالحسنة السيئة منهم

ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون وإذا سمعوا اللغو

الشتم والأذى من الكفار أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا

ولكم أعمالكم سلام عليكم سلام متاركة اى سلمتم

منا من الشتم وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم ونزل

في حرصه صلى الله عليه وسلم على إيمان عمه ابي طالب إنك

لا تهدي من احببت هدايته ولكن الله يهدي من يشاء وهو

أعلم اى عالم بالمهتدين وقالوا اى قومه إن نتبع الهدى

معك نتخطف من ارضنا اي ننتزع منها بسرعة قال تعالى

أولم نمكن لهم حرما امنا يامنون فيه من الاغارة والقتل

الواقعين من بعض العرب على بعض تجبى بالفوقانية والتحتانية

اليه ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا لهم من لدنا اي عندنا

ولكن أكثرهم لا يعلمون ان ما نقوله حق وكم اهلكنا

من قرية بطرت معيشتها اي عيشها واريد بالقرية اهلها

فتلك مسكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة

يوما او بعضه وكنا نحن الوارثين منهم وما كان ربك

مهلك القرى بظلم منها حتى يبعث في امها اي اعظمها

رسولا يتلوا عليهم ءايتنا وما كنا مهلكي القرى

الا واهلها ظالمون بتكذيب الرسل وما اوتيتم من شيء

فمتع الحيوة الدنيا وزينتها اي تتمتعون وتتزينون به

به ايام حياتكم ثم يفنى وما عند الله اى ثوابه خير وأبقى

أفلا تعقلون بالتاء والياء ان الباقي خير من الفاني أفمن

وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه مصيبه وهو الجنة كمن

متعناه متاع الحيوة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم

القيامة من المحضرين النار الاول المومن والثاني الكافر اى لا

تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول أين

شركاءي الذين كنتم تزعمون هم شركاءي قال الذين

حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة ربنا

هؤلاء الذين أغوينا هم مبتدا وصفة أغويناهم

خبره فغووا كما غوينا لم نكرههم على الغي تبرأنا

إليك منهم ما كانوا إيانا يعبدون ما نافية وقدم

المفعول للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم اى الاصنام

الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله فدعوهم فلم

يستجيبوا

يستجيبوا لهم دعاءهم وراوا هم العذاب ابصروه
لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا لما راوه في الاخرة واذكر
يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين اليكم
فعميت عليهم الانباء الاخبار المنجية في الجواب يومئذ
اي لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فهم لا يتساءلون عنه فيسكتون
فاما من تاب من الشرك وءامن صدق بتوحيد الله وعمل
صالحا ادى الفرائض فعسى ان يكون من المفلحين الناجين
بوعد الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان
لهم للمشركين الخيرة الاختيار في شيء سبحان الله وتعالى
عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن صدورهم
تسر قلوبهم من الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من الكذ
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا
والاخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه

الكافرون والاخلاص فان لم يكن يحسن
هذا الدعاء فليقل اللهم خر لي
واختر لي كما روي عن عائشة عن
ابي بكر رضي الله عنهما واعلم ان هذه
الكيفية هي الواردة في الحديث
الصحيح واما الاستخارة بالمنام
او بالمصحف او السبحة فليس
وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولذا كرهه العلماء وقالوا انه
نوع من الكهانة هـ من الحاشية
الصاوية وصلى الله على سيدنا
محمد

ترجعون بالنشور قل لاهل مكة أرأيتم أي اخبروني إن جعل
الله عليكم الليل سرمدا دائما الى يوم القيامة من اله
غير الله بزعمكم يأتيكم بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة
أفلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم
أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم
القيامة من اله غير الله بزعمكم يأتيكم بليل تسكنون
تستريحون فيه من التعب أفلا تبصرون ما انتم عليه من الخطا
في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله
في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون النعمة فيهما واذكر
يوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين كنتم تزعمون
ذكر ثانيا ليبنى عليه ونزعنا اخرجنا من كل أمة شهيدا
وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوا فقلنا لهم هاتوا
برهانكم على ما قلتم من الاشراك فعلموا أن الحق

من الالوهية

في الالاهية لله لا يشاركه فيه احد وضل غاب عنهم ما
كانوا يفترون في الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك إن
قارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وءامن به
فبغى عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال وءاتيناه من
الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ تثقل بالعصبة الجماعة
أولي اصحاب القوة اي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل
سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر إذ قال له
قومه المومنين من بني اسراءيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر
إن الله لا يحب الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما ءاتيك
الله من المال الدار الاخرة بان تنفقه في طاعة الله ولا
تنس تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للاخرة
وأحسن للناس بالصدقة كما أحسن الله إليك ولا
تبغ تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي إن الله

إن الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال إنما
أوتيته اي المال على علم عندي اي في مقابلته وكان
اعلم بني اسرائيل بالتورىة بعد موسى وهرون قال تعالى
أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون الامم من
هو أشد منه قوة وأكثر جمعا للمال اي هو عالم بذلك
ويهلكهم الله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون لعلمه
تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فخرج قارون على قومه
في زينته باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب
والحرير على خيول وبغال متحلية قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما أوتي قارون في الدنيا
إنه لذو حظ نصيب عظيم واف فيها وقال لهم الذين
أوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة ويلكم كلمة زجر
ثواب الله في الآخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا
مما أوتي قارون في الدنيا ولا يلقاها اي الجنة المثاب بها

إلا الصابرون

الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية فخسفنا به بقارون
وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله
اي غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما كان من المنتصرين منه
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي من قريب يقولون
ويكأن الله يبسط يوسع الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر يضيق على من يشاء ووي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف
بمعنى اللام لولا ان من الله علينا لخسف بنا بالبناء للفاعل
والمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كقارون
تلك الدار الآخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي والعاقبة
المحمودة للمتقين عقاب الله بعمل الطاعات من جاء بالحسنة
فله خير منها ثواب بسببها وهو عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما
كانوا يعملون اي مثله ان الذي فرض عليك القرآن

انزله لرادك الى معاد الى مكة وكان قد اشتاقها قل
ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين
نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجاي
بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب القرءان الا لكن القي اليك
رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا للكافرين على
دينهم الذي دعوك اليه ولا يصدنك اصله يصدوننك حذفت
نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عن
ايات الله بعد اذ انزلت اليك اي لا ترجع اليهم في ذلك
وادع الناس الى ربك بتوحيده وعبادته ولا تكونن من
المشركين باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه
ولا تدع تعبد مع الله الها اخر لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه الا اياه له الحكم القضاء
النافذ واليه ترجعون بالنشور من قبوركم
سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون اية

بسم الله

قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ويستثنى منه ثمانية اشياء نظمها السيوطي في قوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم
هي العرش والكرسي ونار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم. صح من حاشية الصاوي على الجلالين اللهم صلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
الخ ولما بقي في الكرة لا يفهم لماحد السيوطي بل منها اجساد الانبياء والشهداء ومن حكمهم والعجم والولدان صح من الحاشية الصاوية اللهم صلى على سيدنا محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده به احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا

اي بقولهم امنا وهم لا يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة

ايمانهم نزل في جماعة امنوا فاذاهم المشركون ولقد

فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا في

ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن الكاذبين فيه ام حسب

الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصي ان يسبقونا

يفوتونا فلا ننتقم منهم ساء بيس ما الذي يحكمون

حكمهم هذا من كان يرجوا يخاف لقاء الله فان اجل الله

به لات فليستعد له وهو السميع لاقوال العباد العليم

بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد

لنفسه فان منفعة جهاده له لا لله ان الله لغني عن العالمين

الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم والذين امنوا وعملوا

الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ بمعنى حسن ونصبه بنزع الخافض الباء

الَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْإِنسَٰنَ

بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا اى ايصاء ذا حسن بان يبرهما وَإِن جَٰهَدَاكَ

قوله بان يبرهما اى يحسن اليهما واوجه البر كثيرة جدا منها لين الجانب والخدمة وبذل المال لهما وطاعتهما في غير معاصي الله وغير ذلك صح من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ورضي عن ساداتنا كافة

لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ باشراكه عِلْمٌ موافقة للواقع

فلا مفهوم له فَلَا تُطِعْهُمَآ فى الاشراك إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ

فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ فاجازيكم به وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ

وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى الصَّٰلِحِينَ الانبياء

والاولياء بان نحشرهم معهم وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ

قوله بان نحشرهم معهم اى يوم القيمة ويجتمعون بهم فى البرزخ فاذا مات المومن الصالح اجتمعت روحه بمن احب من الانبياء والاولياء حتى تقوم الساعة فحينئذ يكون من اتباعهم فى الدرجات العالية صح من الحاشية الصاوية اللهم صلى على سيدنا محمد وسلم تسليما

فَإِذَآ أُوذِىَ فِى اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ اى اذاهم له كَعَذَابِ

اللَّهِ فى الخوف منه فيطيعهم فينافق وَلَئِن لام قسم جَآءَ

نَصْرٌ للمومنين مِّن رَّبِّكَ فغنموا لَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع

لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين

إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فى الايمان فاشركونا فى الغنيمة قال تعالى

أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ اى بعالم بِمَا فِى صُدُورِ الْعَٰلَمِينَ

قلوبهم

قلوبهم من الإيمان والنفاق بلى وليعلمن الله الذين آمنوا

بقلوبهم وليعلمن المنافقين فيجازي الفريقين واللام في

الفعلين لام قسم وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا

سبيلنا دينا ولنحمل خطاياكم في اتباعنا إن كانت

والأمر بمعنى الخبر قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم

من شيء إنهم لكاذبون في ذلك وليحملن أثقالهم

أوزارهم وأثقالا مع أثقالهم بقولهم للمؤمنين اتبعوا

سبيلنا وإضلالهم مقلديهم وليسألن يوم القيامة

عما كانوا يفترون يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام

في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع

ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه وعمره أربعون سنة

أو أكثر فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما

يدعوهم إلى توحيد الله فكذبوه فأخذهم الطوفان

أي الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم

ظالمون مشركون فأنجيناه اى نوحا وأصحاب السفينة اى
الذين كانوا معه فيها وجعلناها آية عبرة للعالمين
لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة
او اكثر حتى كثر الناس وإبراهيم إذ قال لقومه
اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم
مما انتم عليه من عبادة الاصنام إن كنتم تعلمون الخير
من غيره إنما تعبدون من دون الله اى غيره أوثانا
وتخلقون إفكا تقولون كذبا ان الاوثان شركاء الله إن
الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا
لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه
منه واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون وإن تكذبوا
اى تكذبوني يا اهل مكة فقد كذب أمم من قبلكم
من قبلي وما على الرسول إلا البلاغ المبين الابلاغ البين

فى هاتين

في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال
تعالى في قومه أَوَلَمْ يَرَوْا بالياء والتاء ينظروا كَيْفَ يُبْدِئُ
اللَّهُ الْخَلْقَ هو بضم اوله وقرئ بفتحه من بدا وابدا بمعنى
اي يخلقهم ابتداء ثُمَّ هو يُعِيدُهُ اي الخلق كما بداهم إِنَّ
ذَلِكَ المذكور من الخلق الاول والثاني عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ فكيف
ينكرون الثاني قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ
من كان قبلكم واماتهم ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
مدا وقصرا مع سكون الشين إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ومنه البدء والاعادة يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ تعذيبه وَيَرْحَمُ
مَنْ يَشَاءُ رحمته وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ تردون وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
ربكم عن ادراككم فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لو كنتم فيها
اي لا تفوتونه وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ اي غيره مِنْ وَلِيٍّ
يمنعكم منه وَلَا نَصِيرٍ ينصركم من عذابه وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ اي القران والبعث أُولَئِكَ يَئِسُوا

من رحمتي اي جنتي واولئك لهم عذاب اليم مولم قال
تعالى في قصة ابراهيم الله فما كان جواب قومه الا ان
قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار التي قذفوه
فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك اي انجائه
منها لآيات هي عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها
وانشاء روض مكانها في زمن يسير لقوم يومنون يصدقون بتوحيد
الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابراهيم انما اتخذ
تم من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة
بينكم خبر ان وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى
تواددتم على عبادتها في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض يتبرا القادة من الاتباع ويلعن
بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وماويكم مصيركم
جميعا النار وما لكم من ناصرين مانعين منها فآمن
له صدق بابراهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال ابراهيم

اني

إِنِّي مُهَاجِرٌ من قومي إِلَى رَبِّي اي الى حيث امرني ربي وهجر قومه
وهاجر من سواد العراق الى الشام إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ في ملكه
الْحَكِيمُ في صنعه وَوَهَبْنَا لَهُ بعد اسمعيل إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ
بعد اسحق وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ فكل الانبياء بعد
ابرهيم من ذريته وَالْكِتَبَ بمعنى الكتب اي التورية والانجيل والزبور
والفرقان وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وهو الثناء الحسن في كل
اهل الاديان وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ الذين لهم الدرجات
العلا وَ اذكر لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين
لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ اي ادبار الرجال مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِنَ الْعَالَمِينَ الانس والجن أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
السَّبِيلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس
الممر بكم وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ اي متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل
الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا

قوله فكل الانبياء بعد ابرهيم من ذريته لا ينحصر الانبياء في اسمعيل واسحق ويعقوب بن جد شعيب
مع الحاشية الجمل رتبه على الجلالين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ايتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين في استقباح
ذلك وان العذاب نازل بفاعليه قال رب انصرني بتحقيق قولي
في انزال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان
الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا إبراهيم
بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده قالوا إنا مهلكو أهل
هذه القرية اي قرية لوط إن أهلها كانوا ظالمين
كافرين قال إن فيها لوطا قالوا اي الرسل نحن
أعلم بمن فيها لننجينه بالتخفيف والتشديد وأهله
إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما
أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزن بسببهم
وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة
اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه انهم رسل ربه
وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك بالتخفيف والـ
التشديد وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين

ونصب

ونصب اهلك عطف على محل الكاف إِنَّا منزلون بالتخفيف والتس
والتشديد عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَاءِ
بِمَا بالفعل الذي كَانُوا يَفْسُقُونَ به اي بسبب فسقهم وَلَقَد تَّرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً ظاهرة هي اثار خرابها لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
يتدبرون وارسلنا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ اخشوه هو يوم القيامة وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حال موكدة لعاملها من عثي بكسر المثلثة
افسد فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة
فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ باركين على الركب ميتين وَ
اهلكنا وَعَادًا وَثَمُودًا بالصرف وتركه بمعنى الحي والقبيلة وَقَد
تَّبَيَّنَ لَكُم اهلاكهم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ بالحجر واليمن وَزَيَّنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصي فَصَدَّهُمْ
عَنِ السَّبِيلِ سبيل الحق وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ذوي بصائر

واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل

موسى بالبينات الحجج الظاهرات فاستكبروا في الارض

وما كانوا سابقين فائتين عذابنا فكلا من المذكورين اخذنا

بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ريحا عاصفة

فيها حصباء كقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة كثمود

ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا

كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعـ

ذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون

بارتكاب الذنب مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء

اي اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت

بيتا لنفسها تاوي اليه وان اوهن اضعف البيوت لبيت

العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع

عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله

يعلم ما بمعنى الذي تدعون يعبدون بالياء والتاء من

دونه

غيره

غيره من شيء وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وتلك

الامثل في القرءان نضربها نجعلها للناس وما يعقلها

اي يفهمها الا العالمون المتدبرون خلق الله السموات والارض

بالحق اي محقا ان في ذلك لاية دالة على قدرته تعالى للمومنين

خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين اتل ما

اوحي اليك من الكتاب القرءان واقم الصلوة ان الصلوة

تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا اي من شانها ذلك ما دام

المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات والله

يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب

الا بالتي اي المجادلة التي هي احسن كالدعاء الى

الله باياته والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم

بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا

او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم

بشيء مما في كتبهم ءامنا بالذي انزل الينا وانزل

إليكم ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك وإلهنا وإلهكم

واحد ونحن له مسلمون مطيعون وكذلك أنزلنا إليك

الكتاب القرآن كما أنزلنا إليهم التوراة وغيرها فالذين

آتيناهم الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره يؤمنون به بالقرآن

ومن هؤلاء أي أهل مكة من يؤمن به وما يجحد بآياتنا

بعد ظهورها إلا الكافرون أي اليهود وظهر لهم أن القرآن حق

والجائي به محق وجحدوا ذلك وما كنت تتلو من قبله

أي القرآن من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا أي لو كنت

قارئا كاتبا لارتاب شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذي

في التوراة أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب بل هو أي القرآن الذي جئت به

آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم أي المؤمنين

يحفظونه وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون أي اليهود و

جحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا أي كفار مكة لولا هلا أنزل

عليه أي محمد آية من ربه وفي قراءة آيات كناقة صالح

وعصا موسى

وعصا موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله
ينزلها كيف يشاء وانما انا نذير مبين مظهر انذاري بالنار
اهل المعصية اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك
الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو آية مستمرة لا انقضاء لها
بخلاف ما ذكر من الآيات ان في ذلك الكتاب لرحمة وذكرى
عظة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم
شهيدا بصدقي يعلم ما في السماوات والارض ومنه
حالي وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله
وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون في صفقتهم
حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلونك بالعذاب
ولولا اجل مسمى له لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم
بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت

أرجلهم ويقول بالياء أي يقول الموكل بالعذاب وبالنون أي نأمر

بالقول ذوقوا ما كنتم تعملون أي جزاءه فلا تفوتوننا يا عبادي

الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون في أي أرض

تيسرت فيها العبادة بأن تهاجروا إليها من أرض لم تتيسر فيها نزل في

ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من إظهار الإسلام بها كل نفس

ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون بالتاء والياء بعد البعث

والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم ننزلنهم

وفي قراءة بالمثلثة بعد النون من الثواء الإقامة وتعديته إلى غرفا

بحذف في من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين

مقدرين الخلود فيها نعم أجر العاملين هذا الأجر هم الذين

صبروا أي على أذى المشركين والهجرة لإظهار الدين وعلى ربهم

يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وكأين كم من دابة

لا تحمل رزقها لضعفها الله يرزقها وإياكم أيها

المهاجرون وإن لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو السميع لأقوالكم

قوله وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بغرف الجنة غرف من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم والثواب والكرامات ما لا أذن سمعت ولا عين رأت فقلنا يا رسول الله لمن تلك الغرف قال لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام فقلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال أمتي تطيق ذلك وسأخبركم عمن يطيق ذلك من لقي أخاه المسلم وسلم عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة فقد صلى والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس رواه أبو نعيم انتهى من [illegible]

العليم بمصالحكم ولئن لام قسم سألتهم اي الكفار

من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر

ليقولن الله فأنى يؤفكون يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم

بذلك الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده

امتحانا ويقدر يضيق له بعد البسط اي لمن يشاء ابتلاءه ان الله

بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق ولئن لام قسم

سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الارض

من بعد موتها ليقولن الله فكيف يشركون به قل

الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم

لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الحيوة الدنيا

الا لهو ولعب واما القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها

فيها وان الدار الاخرة لهي الحيوان بمعنى الحياة

لو كانوا يعلمون ذلك ما اثروا الدنيا عليها

قوله الا لهو ولعب اللهو الاشتغال بما لا يعني واللعب الاشتغال بما لا نفع فيه اصلا

صح من العلامة ... اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين

اي الدعاء اي لا يدعون معه غيره لانهم في شدة لا يكشفها

الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به

ليكفروا بما اتيناهم من النعمة وليتمتعوا باجتما

باجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون اللام امر

تهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك أولم يروا يعلموا أنا

جعلنا بلدهم مكة حرما آمنا ويتخطف الناس من

حولهم قتلا وسبيا دونهم أفبالباطل الصنم يومنون

وبنعمة الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد أظلم

ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به أو كذب

بالحق النبي او الكتاب لما جاءه أليس في جهنم

مثوى مأوى للكافرين اي فيها ذلك وهو منهم و

والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا

اي طرق السير الينا وان الله لمع المحسنين المومنين بالنصر

والعون

سورة الروم مكية وهي ستون او تسع وخمسون اية والعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده به **غلبت الروم** وهم اهل كتاب
غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار
مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس
الروم **في أدنى الارض** اى اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة
التقى فيها الجيشان والبادئ بالغزو الفرس **وهم** اى الروم **من**
بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اى غلبة فارس اياهم
سيغلبون فارس **في بضع سنين** هو ما بين الثلاث الى التسع
او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول
وغلبت الروم فارس **لله الامر من قبل ومن بعد** اى من قبل غلب
الروم ومن بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا
بامر الله اى ارادته **ويومئذ** اى يوم تغلب الروم **يفرح**
المومنون بنصر الله اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك

وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فر
حهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو
العزيز الغالب الرحيم بالمومنين وعد الله مصدر بدل
من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لا يخلف الله
وعده ولكن اكثر الناس اى كفار مكة لا يعلمون وعده
تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى
معايشها من التجارة والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وهم
عن الاخرة هم غافلون اعادة هم تاكيد اولم يتفكروا
في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى
لذلك تفنى عند انتهائه وبعده البعث وان كثيرا من الناس
اى كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون اى لا يومنون بالبعث
بعد الموت اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهى اهلاكهم
بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة

كعاد

كعاد وثمود وأثاروا الأرض حرثوها وقلبوها للزرع والغرس
وعمروها أكثر مما عمروها أي كفار مكة وجاءتهم
رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات فما كان الله ليظلمهم
باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بتكذيبهم
رسلهم ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى تانيث الاسوا
الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها
جهنم واساءتهم أن أي بان كذبوا بآيات الله القرآن وكانوا
بها يستهزءون الله يبدؤا الخلق أي ينشئ خلق الناس ثم
يعيده أي خلقهم بعد موتهم ثم إليه ترجعون بالتاء والياء
ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون يسكت المشركون لانقطاع
حجتهم ولم يكن أي لا يكون لهم من شركائهم ممن أشركوهم
بالله وهم الأصنام ليشفعوا لهم شفعؤا وكانوا أي يكونون
بشركائهم كافرين أي متبرئين منهم ويوم تقوم
الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون أي المؤمنون والكافرون

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا
القران ولقاء الاخرة البعث وغيره فاولئك في العذاب
محضرون فسبحان الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسون
اي تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وحين تصبحون
تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح وله الحمد في السموات
والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وعشيا عطف على حين وفيه
صلاة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر
يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطائر من البيضة ويخرج
الميت النطفة والبيضة من الحي ويحي الارض بالنبات بعد موتها
اي يبسها وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل
والمفعول ومن اياته تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم من
تراب اي اصلكم ادم ثم اذا انتم بشر من دم ولحم تنتشرون
في الارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا

فخلق

بخلقت حواء من ضلع ءادم وساير النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا

اليها وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان في

ذالك المذكورة لايت لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى و

ومن ءايته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم

اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما والوانكم من بياض وسواد

وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان في ذالك لايت

دلالات على قدرته تعالى للعالمين بفتح اللام وكسرها اى ذوى العقول

واولى العلم ومن ءايته منامكم باليل والنهار بارادته

راحة لكم وابتغاؤكم بالنهار من فضله اى تصرفكم في طلب

المعيشة بارادته ان في ذالك لايت لقوم يسمعون

سماع تدبر واعتبار ومن ءايته يريكم اى اراءتكم البرق

خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينزل

من السماء ماء فيحي به الارض بعد موتها اى يبسها

بان تنبت ان في ذالك المذكورة لايت لقوم يعقلون

قوله مودة ورحمة فابقاهما على ظاهرهما هو المشهور وقيل المراد بالمودة الجماع وبالرحمة الولد وقيل المودة المحبة

والرحمة الشفقة كما نقح واختلف هذا الامر بان لم توجد بينهما محبة والمودة والمناسب

يتدبرون ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره بإرادته
من غير عمد ثم إذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل
في الصور للبعث من القبور إذا أنتم تخرجون منها احياء فخروجكم منها
بدعوة من آياته تعالى وله من في السموات والارض ملكا
وخلقا وعبيدا كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدؤا الخلق
للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من البدء بالنظر
الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشيء اسهل من ابتدائه والا فهما
عند الله تعالى سواء في السهولة وله المثل الاعلى في
السموات والارض اي الصفة العليا وهي انه لا اله الا الله وهو
العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ضرب جعل لكم ايها
المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم من ما
ملكت ايمانكم اي من مماليككم من شركاء لكم فيما
رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء
تخافونهم كخيفتكم اي امثالكم من الاحرار والاستفهام
انفسكم

بمعنى

بمعنى النفي المعنى ليس مما ليكم شركاء لكم الى اخره عندكم
فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له كذالك نفصل
الايات نبينها مثل ذالك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون بل
اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم
فمن يهدي من اضل الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين
مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا
مائلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك فطرت الله
خلقته التي فطر الناس عليها وهي دينه اي الزموها
لا تبديل لخلق الله لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوا ذالك
الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس اي
كفار مكة لا يعلمون توحيد الله منيبين راجعين
اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما اريد
به اي اقيموا واتقوه خافوه واقيموا الصلوة ولا
تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار

قوله فطرت الله اي دينه اي دين الاسلام وكان هذا الخلق جميعا مجبولون على توحيد يوم الست بربكم ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه وهذا غير ما سبق في علم الله واما هو فعلم ان قوما يكفرون وقوما يومنون فمن سبق في علم الله ايمانه
فهذا استمر على فطرته الاصلية ومن سبق في علم الله كفره فهذا رجع عن فطرته وان كان مبدؤه التوحيد وحينئذ يكون معنى الاية الزم انت ومن تبعك
الفطرة التي فطرك ربك عليها وهي التوحيد وهذا احد اقوال ثلاثة في معنى الفطرة من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

فرقوا دينهم باختلافهم فيما يعبدونه وكانوا شيعا
فرقا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون
مسرورون وفي قراءة فارقوا أي تركوا دينهم الذي أمروا به وإذا مس
الناس أي كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين
إليه دون غيره ثم إذا أذاقهم منه رحمة بالمطر إذا
فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم
أريد به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم
فيه التفات عن الغيبة أم بمعنى همزة الإنكار أنزلنا عليهم
سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا
به يشركون أي يأمرهم بالإشراك لا وإذا أذقنا الناس
كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وإن
تصبهم سيئة شدة بما قدمت أيديهم إذا هم
يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن أن يشكر عند
النعمة ويرجو ربه عند الشدة أولم يروا يعلموا أن الله

يبسط

يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن
يشاء ابتلاء إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون بها
فآت ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين
وابن السبيل المسافر من الصدقة وأمة النبي تبع له في ذلك
ذلك خير للذين يريدون وجه الله أي ثوابه
بما يعملون وأولئك هم المفلحون الفائزون وما
آتيتم من ربا بأن يعطى شيء هبة أو هدية ليطلب
أكثر منه فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة
ليربوا في أموال الناس المعطين أي يزيد فلا يربوا
عند الله أي لا ثواب فيه للمعطين وما آتيتم
من زكاة صدقة تريدون بها وجه الله فأولئك
هم المضعفون ثوابهم بما أرادوه فيه التفات عن
الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم ممن أشركتم بالله

قوله المعطين أي الآخذين للهبة والهدية وهو اسم مفعول
هـ من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ لا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
يُشْرِكُونَ به ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ اي القفار بقحط المطر
وقلة النبات وَالْبَحْرِ اي البلاد التي على الانهار بقلة مائها بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ من المعاصي لِيُذِيقَهُمْ بالياء والنون بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا اي عقوبته لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يتوبون قُلْ لكفار مكة سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم
خاوية فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ دين الاسلام مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ هو يوم القيامة يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ
فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار
مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وبال كفره وهو النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ يوطئون منازلهم في الجنة لِيَجْزِيَ متعلق
بيصدعون الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ
يثيبهم إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ اي يعاقبهم وَمِنْ آيَاتِهِ تعالى

قوله القفار بكسر القاف جمع قفر وهي الارض التي لا ماء بها ولا نبات ـ واما القفار بفتح القاف فهو الخبز الذي لا ادم معه اهـ

أن يرسل

أن يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم
بها من رحمته المطر والخصب ولتجري الفلك السفن بها بأمره
بإرادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر و
لعلكم تشكرون هذه النعم يا أهل مكة فتوحدونه ولقد
أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات
بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم فكذبوهم فانتقمنا
من الذين أجرموا أهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا نصر
المومنين على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المومنين الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في السماء كيف
يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا بفتح السين وسكونها قطعا
متفرقة فترى الودق المطر يخرج من خلاله أي وسطه فإذا
أصاب به بالودق من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون
يفرحون بالمطر وإن وقد كانوا من قبل أن ينزل عليهم
من قبله تأكيد لمبلسين آيسين من إنزاله فانظر إلى آثار

وفي قراءة آثار رحمت الله أي نعمته بالمطر كيف يحيي

الأرض بعد موتها أي يبسها بأن تنبت إن ذلك لمحيي

الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن لام قسم أرسلنا

ريحا مضرة على نبات فرأوه مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم

من بعده أي بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فإنك

لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق

الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما أنت

بهادي العمي عن ضلالتهم إن ما تسمع سماع إفهام وقبول

إلا من يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله

الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد

ضعف آخر وهو ضعف الطفولية قوة أي قوة الشباب ثم جعل

من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهرم

والضعف في الثلاثة بضم أوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة

والشباب والشيبة وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء

ويوم

قوله وشيبة في الجواهر الحسان روى أبو داود في سننه بسند
صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رس
صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فإنه ما من
مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة
إلا كتب الله عز وجل له بها حسنة

ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا

ما مكثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا

يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة

اللبث وقال الذين أوتوا العلم والإيمان من الملائكة وغير

هم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه

إلى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي أنكرتموه ولكنكم

كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالياء والتاء

الذين ظلموا معذرتهم في إنكارهم له ولا هم يستعتبون

لا يطلب منهم العتبى أي الرجوع إلى ما يرضي الله ولقد ضربنا جعلنا

للناس في هذا القرآن من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم

جئتهم يا محمد بآية مثل العصا واليد لموسى ليقولن

حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء

الساكنين الذين كفروا منهم إن ما أنتم أي محمد وأصحابه

قوله العُتبى بالضم كالرُّجعى وزنا ومعنى والمعنى لا يجابون لما طلبوه من الرجوع
إلى الدنيا صح من الحاشية الصاوية ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا
محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي عن شيخنا سيدي أحمد بن محمد التجاني

إلا مبطلون اصحاب اباطيل كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر
إن وعد الله بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا
يوقنون بالبعث اي لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر
اي لا تتركنه

سورة لقمان مكية الا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام الايتين فمدنيتان وهي اربع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده به تلك اي هذه الايات آيات الكتاب
القرآن الحكيم ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدى ورحمة
بالرفع للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب حال من الايات العامل
فيها ما في تلك من معنى الاشارة الذين يقيمون الصلوة بيان
للمحسنين ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون
هم الثاني تاكيد أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون الفائزون ومن الناس من يشتري لهو الحديث
اي ما يلهي

قوله على الخفة والطيش الخفة والطيش لفظان بمعنى واحد [illegible] حاشية الصاوية
من نسخة الشيخ [illegible] الحاج عبد الله [illegible]

اى ما يلهى منه عما يعنى ليضل بفتح الياء وضمها عن
سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها بالنصب
عطفا على يضل وبالرفع عطفا على يشترى هزوا مهزوا بها
اولئك لهم عذاب مهين ذو اهانة واذا تتلى عليه
ءاياتنا اى القرءان ولى مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها
كأن فى اذنيه وقرا صمما وجملتا التشبيه حالان من ضمير
ولى او الثانية بيان للاولى فبشره اعلمه بعذاب اليم
مولم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحرث كان ياتى
الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل
مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم
احاديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع
القرءان ان الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم
جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرا خلودهم
هم فيها اذا دخلوها وعد الله حقا اى وعدهم الله ذلك
وحقه حقا وهو العزيز الذى لا يغلبه شىء فيمنعه من انجاز

قوله كان ياتى الحيرة والحيرة بكسر الحاء وسكون الياء مدينة بقرب الكوفة اهـ من المختار
ومن لسان الشيخ سيدى الحاج عبد الله بن سيدنا محمد اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

وقوله تهكم به اى استهزاء به اهـ من القاموس
اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

وعده ووعيده الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله خلق السموات

بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة

وهو صادق بان لا عمد اصلا والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة

ان لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا

فيه التفات عن الغيبة من السماء ماء فانبتنا فيها

من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اي مخلوقه

فاروني اخبروني يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره

اي الهتكم حتى اشركتمو بها به تعالى وما استفهام انكار

مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته خبره واروني متعلق عن العمل وما بعده

سد مسد المفعولين بل للانتقال الظالمون في ضلال مبين

بين باشراكهم وانتم منهم ولقد اتينا لقمن الحكمة

منها العلم والديانة والاصابة في القول وحكمه كثيرة ماثورة

كان يفتي قبل بعثة داود وادرك بعثته واخذ منه العلم وترك

الفتيا وقال في ذلك الا اكتفي اذا كفيت وقيل له اي الناس

شر

شر قال الذي لا يبالي ان رءاه الناس مسيئا أن اي وقلنا له ان اشكر
لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فإنما يشكر
لنفسه لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فإن الله غني
عن خلقه حميد محمود في صنعه واذكر إذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يبني تصغير اشفاق لا تشرك
بالله إن الشرك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم
ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه
فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت للحمل وضعفت للطلق
وضعفت للولادة وفصاله اي فطامه في عامين وقلنا له ان
اشكر لي ولوالديك إلي المصير اي المرجع وإن جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا اي
بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع
إلي بالطاعة ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم

تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض

يبني انها اي الخصلة السيئة ان تك مثقال حبة من خردل

فتكن في صخرة او في السموات او في الارض اي في

اخفى مكان من ذلك يأت بها الله فيحاسب عليها ان الله

لطيف باستخراجها خبير بمكانها يبني اقم الصلوة

وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما

اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك المذكور من عزم

الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر

وفي قراءة تصاعر خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا

ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب كل

مختال متبختر في مشيه فخور على الناس واقصد في

مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة

والوقار واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات

اقبحها لصوت الحمير اوله زفير وآخره شهيق الم تروا

تعلموا

قوله وجملة الوصية اي وهي قوله ووصينا الانسان الخ وقوله وما بعدها اي وهو قوله وان جاهداك الخ وقوله اعتراض اي بين كلام لقمان ... اللّه

قوله ولا تصعر خدك للناس والمراد لا تتكبر فتحتقر الناس وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك ... من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات

من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وما في الارض من الثمار

والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة

وهي حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغير ذلك وباطنة هي

المعرفة وغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل في

الله بغير علم ولا هدى من رسول ولا كتاب منير

انزله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله

قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا قال تعالى

ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب

السعير اي موجباته لا ومن يسلم وجهه الى الله

اي يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك

بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه

والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا

يحزنك يا محمد كفره لا تهتم بكفره إلينا مرجعهم

فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور

أي بما فيها كغيره فمجاز عليه نمتعهم في الدنيا

قليلا أيام حياتهم ثم نضطرهم في الآخرة إلى عذاب

غليظ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا ولئن لام قسم

سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله

حذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال وواو الضمير لالتقاء

الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم

بالتوحيد بل أكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم لله

ما في السماوات والأرض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق

العبادة فيهما غيره إن الله هو الغني عن خلقه الحميد

المحمود في صنعه ولو أنما في الأرض من شجرة

أقلام والبحر عطف على اسم إن يمده من بعده

سبعة أبحر مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر

بها

قوله والحمد أي المحمود ... الكامل في ذاته ... الكامل

... الصفات ... اللهم ... والحمد ... لا ...

بجماعة معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من
ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا يعجزه
شيء حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة
كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل
مبصر لا يشغله شيء عن شيء الم تر تعلم يا مخاطب ان الله
يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله في
الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وسخر الشمس
والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى هو
يوم القيامة وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور
بان الله هو الحق الثابت وان ما تدعون بالياء والتاء
يعبدون من دونه الباطل الزائل وان الله هو العلي
على خلقه بالقهر الكبير العظيم الم تر ان الفلك
السفن تجري في البحر بنعمت الله ليريكم يا مخاطبين

بذلك إن في ذلك لآيات عبرًا لكل
صبار عن معاصي الله شكور لنعمته وإذا
غشيهم أي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي
تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين أي الدعاء
بأن ينجيهم أي لا يدعون معه غيره فلما نجاهم
إلى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر والإيمان
ومنهم باق على كفره وما يجحد بآياتنا ومنها الإنجاء
من الموج إلا كل ختار غدار كفور لنعم الله تعالى
يا أيها الناس أي أهل مكة اتقوا ربكم واخشوا
يومًا لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئًا ولا مولود
هو جاز عن والده فيه شيئًا إن وعد الله حق
بالبعث فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الإسلام ولا
يغرنكم بالله في حلمه وإمهاله الغرور الشيطان إن
الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف
والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الأرحام

أذكر

قوله متوسط بين الكفر والإيمان المناسب تفسير المقتصد بالعدل الموفي بما عاهد الله عليه من التوحيد ليكون موافقا لسبب النزول فإنها نزلت في عكرمة ابن أبي جهل
وذلك أنه هرب عام الفتح إلى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن أنجاني الله من هذا لأرجعن إلى محمد صلى الله عليه وسلم ولأضعن يدي في يده فسكن الريح فرجع
عكرمة إلى مكة فأسلم وحسن إسلامه هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عن ساداتنا وأشياخنا وعنهما اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الاكرام انثى او لا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وما
تدري نفس ماذا تكسب من خير او شر ويعلمه الله تعالى وما
تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه الله تعالى ان الله
عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره روى البخاري عن ابن عمر
حديث مفاتح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى آخر
السورة

سورة السجدة مكية ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدا لا
ريب شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان ام بل
يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر به
قوما ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم
يهتدون بانذارك الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد وآخرها
الجمعة ثم استوى على العرش وهو في اللغة

قوله سورة السجدة وفي فضلها ما روي عن خالد بن معدان انه قال اقرؤوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة

قوله سورة السجدة ورد في فضلها احاديث منها ما في الصحيح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل الكتاب السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وقد اخذ بهذا الحديث الامام الشافعي رضي الله عنه

سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه
اى غيره من ولي اسم ما بزيادة من اى ناصر ولا شفيع
يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر
الامر من السماء الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع
الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون في الدنيا وفي سورة سال خمسين الف سنة وهو يوم
القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المومن فيكون اخف عليه
من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك
الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اى ما غاب عن الخلق وما
حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته الذي
احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها
بدل اشتمال وبدأ خلق الانسان آدم من طين ثم جعل
نسله ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو
النطفة ثم سواه اى خلق آدم ونفخ فيه من روحه
اى جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اى لذريته

السمع

قوله استواء يليق به هذا اشارة لمذهب السلف وهم من كانوا قبل الخمسمائة ومذهب الخلف تفسير الاستواء بالاستيلاء عليه والتصرف فيه
وهو احد معنى الاستواء واستدلوا لذلك بقول الشاعر   قد استوى بشر على العراق   من غير سيف ودم مهراق   هـ من الحاشية الكبرى للشيخ محمد

قوله مدة الدنيا وهي كما ورد سبعة الاف سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الالف السادس من وضعه امته
تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة كما ذكره السيوطي في الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وهذا
احد اقوال نقف منتهى من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عن ساداتنا وعنهما وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا
ما تشكرون ما زائدة موكدة للقلة وقالوا اي منكرو البعث أءذا
ضللنا في الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها
أءنا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين قال تعالى
بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل لهم يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم اي بقبض ارواحكم ثم الى
ربكم ترجعون احياء فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون
الكافرون ناكسوا رءوسهم عند ربهم مطاطئوها
حياء يقولون ربنا أبصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا
منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه فارجعنا الى الدنيا
نعمل صالحا فيها انا موقنون الان فيما ينفعهم ذلك
ولا يرجعون وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها فتهتدي بالايمان والطاعة
باختيار منها ولكن حق القول مني

الربع

وهو لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين

وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم

لقاء يومكم هذا اي بترككم الايمان به إنا نسيناكم

تركناكم في العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم

تعملون من الكفر والتكذيب إنما يؤمن بآياتنا القرآن الذين

اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد

ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان

والطاعة تتجافى جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع

الاضطجاع بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا

من عقابه وطمعا في رحمته ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون

فلا تعلم نفس ما أخفي خبئ لهم من قرة أعين ما تقر

به اعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع جزاء بما كانوا

يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

اي المومنون والفاسقون أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فلهم

قوله لا يستكبرون ومما يقال في سجدة هذه السورة اللهم اكتب لي بها اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داوود عليه السلام كذا في حاشية الشيخ ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما كانوا
يعملون وأما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فمأواهم
النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
ولنذيقنهم من العذاب الأدنى عذاب الدنيا بالقتل والأسر
والجدب سنين والأمراض دون العذاب الأكبر عذاب الآخرة لعلهم
أي من بقي منهم يرجعون إلى الإيمان ومن أظلم ممن ذكر
بآيات ربه القرآن ثم أعرض عنها أي لا أحد أظلم منه إنا
من المجرمين أي المشركين منتقمون ولقد آتينا موسى
الكتاب التوراة فلا تكن في مرية شك من لقائه وقد التقيا
ليلة الإسراء وجعلناه أي موسى أو الكتاب هدى هاديا لبني
إسرائيل وجعلنا منهم أئمة بتحقيق الهمزتين وإبدال
الثانية ياء قادة يهدون الناس بأمرنا لما صبروا على
دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا بآياتنا الدالة

قوله لما صبروا أي تحملوا المشاق والصبر عن [illegible] فيه حبس كانه فصل • [illegible] • الذي [illegible] العسل
ع حاشية الشيخ الصاوي [illegible]

على قدرتنا ووحدانيتنا يوقنون وفي قراءة بكسر اللام
وتخفيف الميم إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين أولم يهد لهم
يتبين لكفار مكة كم أهلكنا من قبلهم كثيرا من
القرون الأمم بكفرهم يمشون حال من ضمير لهم في مساكنهم
في أسفارهم إلى الشام وغيرها فيعتبروا إن في ذلك لآيات
دلالات على قدرتنا أفلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ أولم يروا
أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز اليابسة التي لا نبات فيها
فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم
أفلا يبصرون هذا فيعلمون أنا نقدر على إعادتهم ويقولون
للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم إن كنتم
صادقين قل يوم الفتح بإنزال العذاب بهم لا ينفع
الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون يمهلون
لتوبة أو معذرة فأعرض عنهم وانتظر إنزال العذاب

بهم إنهم

انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا

قبل الامر بقتالهم سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين

والمنافقين فيما يخالف شريعتك ان الله كان عليما بما

يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك

من ربك اي القران ان الله كان بما تعملون خبيرا وفي

قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امرك وكفى بالله

وكيلا حافظا لك وامته تبع له في ذلك كله ما جعل الله

لرجل من قلبين في جوفه ردا على من قال من الكفار ان له قلبين

يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل ازواجكم

اللائي بهمزة وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء وبها

والتاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن بقول الواحد مثلا

لزوجته انت علي كظهر امي امهاتكم اي كالامهات في

تحريمها بذلك المعد في الجاهلية طلاقا وانما تجب به الكفارة

بشر له كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل أدعياءكم
جمع دعي وهو من يدعى لغير ابيه ابنا له أبناءكم حقيقة
ذلكم قولكم بأفواهكم اي اليهود والمنافقين قالوا
لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش التي كانت
امراة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
تزوج محمد امراة ابنه فاكذبهم الله تعالى في ذلك والله يقول
الحق في ذلك وهو يهدي السبيل سبيل الحق ادعوهم
لآبائهم هو أقسط اعدل عند الله فإن لم تعلموا
آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم بنو عمكم
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به في ذلك
ولكن في ما تعمدت قلوبكم فيه وهو بعد النهي وكان
الله غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك
النبي أولى بالمومنين من أنفسهم فيما دعاهم
اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وأزواجه أمهاتهم
في حرمة نكاحهن عليهم وأولوا الأرحام ذوو القرابات
بعضهم

قوله النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم اي في حرمة نكاحهن احترام النبي عليه السلام واحترامه
واجب وكذا احترام ورثته الكمل ولذا قال بعض الكبار لا ينكح المريد امراة شيخه ان طلقها او مات عنها وقس عليه حال كل معلم مع تلميذه وهذا
لانه ليس في هذا النكاح نفع اصلا لا في الدنيا ولا في الاخرة وان كان رخصة في الفتوى ولكن التقوى فوق امر الفتوى فاعرف هذا من روح البيان

بعضهم أولى ببعض في الارث في كتاب الله من المومنين

والمهاجرين اي من الارث بالايمان والهجرة التي كانا في اول الاسلام

فنسخ الا ان تفعلوا الى أوليائكم معروفا بوصية فجائز

كان ذلك اي نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في

الكتاب مسطورا واريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ

واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم حين اخرجوا

من صلب ادم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح

وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم بان يعبدوا الله

ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص على العام

واخذنا منهم ميثاقا غليظا شديدا بالوفاء بما حملوه

وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق ليسئل الله الصادقين

عن صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم وأعد

تعالى للكافرين بهم عذابا أليما مؤلما وهو عطف على

اخذنا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله

عليكم اذ جاءتكم جنود من الكفار متحزبون ايام

حفر الخندق فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها من الملائكة

وكان الله بما تعملون بالتاء من حفر

حفر الخندق وبالياء من تحزيب المشركين بصيرا إذ جاءوكم
من فوقكم ومن أسفل منكم من أعلى الوادي وأسفله من المشرق
والمغرب وإذ زاغت الأبصار مالت عن كل شيء إلى عدوها
من كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي
منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا
المختلفة بالنصر واليأس هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا
ليتبين المخلص من غيره وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا من
شدة الفزع واذكر إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر إلا
غرورا باطلا وإذ قالت طائفة منهم أي المنافقين يا أهل
يثرب هي أرض المدينة ولم تصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام
لكم بضم الميم وفتحها أي لا إقامة لكم ولا مكانة فارجعوا
إلى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستأذن فريق منهم
النبي في الرجوع يقولون إن بيوتنا عورة

غير

قوله إلى سلع والسلع بسكون اللام جبل في المدينة أو خارج المدينة بينها وبين الخندق وجعل المسلمون
ظهورهم إليه ووجوههم للعدو قرئ من القاموس ومن الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قوله عورة أصل العورة في اللغة الخلل في البناء
ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهي في الأصل مصدر
فيوصف بها مبالغة أو بالتأويل اهـ من حاشية الجمل

غير حصينة يخشى عليها قال تعالى وما هي بعورة إن ما يريدون
إلا فرارا من القتال ولو دخلت أي المدينة عليهم من أقطارها
نواحيها ثم سئلوا أي سألهم الداخلون الفتنة الشرك
لآتوها بالمد والقصر أي أعطوها وفعلوها وما تلبثوا بها
إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الأدبار وكان عهد الله مسئولا عن الوفاء به قل لن
ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا
إن فررتم لا تمتعون في الدنيا بعد فراركم إلا قليلا بقية
آجالكم قل من ذا الذي يعصمكم يجيركم من الله إن أراد
بكم سوءا هلاكا وهزيمة أو يصيبكم بسوء إن أراد الله
بكم رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله أي غيره
وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم
الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين لإخوانهم
هلم تعالوا إلينا ولا يأتون البأس القتال إلا قليلا

الربع

رياء وسمعة أشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو حال
من ضمير يأتون فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك
تدور أعينهم كالذي كنظر أو كدوران الذي يغشى عليه
من الموت أي سكراته فإذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم
سلقوكم آذوكم أو ضربوكم بألسنة حداد أشحة
على الخير أي الغنيمة يطلبونها أولئك لم يؤمنوا حقيقة
فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك الإحباط على الله
يسيرا بإرادته يحسبون الأحزاب من الكفار لم يذهبوا
إلى مكة لخوفهم منهم وإن يأت الأحزاب كرة أخرى
يودوا يتمنوا لو أنهم بادون في الأعراب أي كائنون
في البادية يسألون عن أنبائكم أخباركم مع الكفار
ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا إلا قليلا رياء
وخوفا من التعيير لقد كان لكم في رسول الله إسوة
بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء به في القتال والثبات

في مواطنه

قوله في القتال لا مفهوم له بل الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واجب في الأقوال والأفعال والأحوال لأنه
لا ينطق ولا يفعل عن هوى بل جميع أفعاله وأقواله وأحواله عن ربه ولذا قال العارف. وخصك بالهدى في كل أمر .
فلست تشاء إلا ما يشاء . وإنما خص القتال بالذكر لأنه معرض السبب . من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

في مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجو الله يخافه واليوم
الآخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك ولما رءا
المومنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق الله ورسوله في الوعد
وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله وتسليما
لامره من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
من الثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من قضى
نحبه مات او قتل في سبيل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما
بدلوا تبديلا في العهد وهم بخلاف حال المنافقين ليجزي
الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان
شاء بان يميتهم على نفاقهم او يتوب عليهم ان الله
كان غفورا لمن تاب رحيما به ورد الله الذين كفروا اي
الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر بالمومنين
وكفى الله المومنين القتال بالريح والملائكة وكان الله

اسلام نعيم ابن مسعود الاشجعي من غطفان

قويا على ايجاد ما يريده عزيزا غالبا على امره وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب اى قريظة من صياصيهم
حصونهم جمع صيصية وهو ما يتحصن به وقذف في قلوبهم
الرعب الخوف فريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتاسرون
فريقا منهم اى الذراري واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم وارضا لم تطئوها بعد وهي خيبر
اخذت بعد قريظة وكان الله على كل شيء قديرا
يا ايها النبي قل لازواجك وهن تسع وطلبن منه
من زينة الدنيا ما ليس عنده ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن اى متعة الطلاق واسرحكن
سراحا جميلا اطلقكن من غير ضرار وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة اى الجنة فان الله اعد
للمحسنات منكن بارادة الاخرة اجرا عظيما اى الجنة فاخترن
الاخرة على الدنيا يا نساء النبي من يات منكن
بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او هي بينة

يضاعف

يضعف وفي قراءة يضعف بالتشديد وفي اخرى نضعف بالنون معه
ونصب العذاب لها العذاب ضعفين ضعفي عذاب غيرهن
اي مثليه وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت
يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتين مثلي ثواب غيرهن من النساء وفي قراءة بالتحتانية في تعمل
ونؤتها واعتدنا لها رزقا كريما في الجنة زيادة يا نساء
النبي لستن كاحد كجماعة من النساء ان اتقيتن
الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع الذي
في قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن
في بيوتكن من القرار واصله اقررن بكسر الراء
بكسر القاف وفتحها في بيوتكن من القرار واصله قررن بكسر الراء
وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف
وحذفت مع همزة الوصل ولا تبرجن بترك احدى التاءين من
اصله تبرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء
محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور في اية ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها واقمن الصلوة وءاتين الزكوة

قوله من تقنت اي من تقم على الطاعة والشهوة [illegible] على خدمة رسول الله الخدمة الباطنية التي لا تتيسر
من غيرهن صح من الحاشية الحاوية على الجلالين النعم وصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم

الاثم يا ... اي يانساء النبي صلى

الرجس أهل البيت ويطهركم منه تطهيرا واذكرن

الله عليه وسلم

ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والقرءان والحكمة

السنة إن الله كان لطيفا باوليائه خبيرا

إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين بجميع خلقه

والمؤمنات والقانتين والقانتات المطيعات

والصادقين والصادقات في الايمان والصابرين

والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين

والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات و

الصائمين والصائمات والحافظين فروجهم

والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيرا

والذاكرات أعد الله لهم مغفرة للمعاصي

وأجرا عظيما على الطاعات وما كان لمؤمن

ولا مومنة

ولا مومنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون بالتاء
والياء لهم الخيرة أي الاختيار من أمرهم خلاف أمر الله
ورسوله ه نزلت في عبد الله بن جحش وأخته زينب خطبها النبي
صلى الله عليه وسلم وعنى لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما
لظنهما قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا
للآية ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا
بينا فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره
عليها بعد حين فوقع في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها
ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم أريد فراقها فقال أمسك عليك
زوجك كما قال تعالى وإذ منصوب باذكر تقول للذي أنعم
الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة
كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة وأعتقه وتبناه أمسك عليك زوجك واتق
الله في أمر طلاقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه
مظهره من محبتها وأن لو فارقها زيد تزوجتها وتخشى
الناس أن يقولوا تزوج زوجة ابنه والله أحق أن تخشاه

في كل شيء وتزوجها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت
عدتها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة
زوجناكها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن
وأشبع المسلمين خبزا ولحما لكي لا يكون على المؤمنين
حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا
وكان أمر الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي
من حرج فيما فرض أحل الله له سنة الله أي كسنة الله
فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الأنبياء أن لا حرج
عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح وكان أمر الله فعله
قدرا مقدورا مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله فلا يخشون مقالة
الناس فيما أحل الله لهم وكفى بالله حسيبا حافظا لأعمال
خلقه ومحاسبتهم ما كان محمد أبا أحد من رجالكم
فليس أبا زيد أي والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب ولكن
كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده

يكون

يجوز نبيا وفي قراءة بفتح التاء كاٰلة الختم اي به ختموا وكان

الله بكل شيء عليما منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسى

يحكم بشريعته يا ايها الذين امنوا اذكروا الله

ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره

هو الذي يصلي عليكم اي يرحمكم وملائكته اي يستغفرون

لكم ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات اي الكفر

الى النور اي الايمان وكان بالمومنين رحيما تحيتهم

منه تعالى يوم يلقونه سلام بلسان الملائكة واعد لهم

اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك

شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا

منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته باذنه

بامره وسراجا منيرا اي مثله في الاهتداء به وبشر

المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا

تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك ودع

اترك اذاهم لا تجازهم عليه الى ان تومر فيهم بامر

وتوكل على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيلا
مفوضا اليه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن
اي تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
تحصونها بالاقراء وغيرها فمتعوهن اعطوهن ما يستمتعن به
اي ان لم يسم لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله
ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سراحا جميلا خلوا
سبيلهن من غير اضرار يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك التي اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت
يمينك مما افاء الله عليك من الكفار بالسبي كصفية وجويرية
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد
النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة
لك من دون المومنين النكاح بلفظ الهبة من غير صداق

قد علمنا

قوله خالصة مصدر مؤكد لمضمون الجملة وان كان لفظه لفظ خالصة ... المصدر على غير لفظ الفعل كالعافية والعاقبة والكاذبة ... من حاشية الصاوي على الجلالين صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قوله اذا نكحتم المومنات المراد بالنكاح العقد بدليل قوله ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ... من الحاشية الشهيرة للشيخ الصاوي على الجلالين صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قد علمنا ما فرضنا عليهم اي المومنين في أزواجهم
من الاحكام بان لا يزيدوا على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولي وشهود
ومهر و في ما ملكت ايمانهم من الاماء بشراء وغيره بان
تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية
وان تستبرا قبل الوطء لكيلا متعلق بما قبله الذي يكون عليك
حرج ضيق في النكاح وكان الله غفورا فيما يعسر التحرز منه
رحيما بالتوسعة في ذلك ترجي بالهمز والياء بدله تؤخر
من تشاء منهن اي ازواجك عن نوبتها وتؤوي تضم إليك
من تشاء منهن فتاتيها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت
من القسمة فلا جناح عليك في طلبها وضمها اليك خير
في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذلك التخيير أدنى
اقرب الى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما
آتيتهن ما ذكر المخير فيه كلهن تاكيد للفاعل في يرضين
والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الى
بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل ما اردت

وكان الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا يحل بالياء
والتاء لك النساء من بعد بعد التسع اللاتي اخترنك ولا
ان تبدل بترك احدى التاءين في الاصل بهن من ازواج بان تطلقهن
او بعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو اعجبك حسنهن الا ما
ملكت يمينك من الاماء فتحل لك وقد ملك صلى الله عليه وسلم
بعدهن مارية وولدت له ابراهيم ومات في حياته وكان الله
على كل شيء رقيبا حفيظا يا أيها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم في الدخول بالدعاء
الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين اناه نضجه
مصدر انى يانى ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا مستانسين لحديث
من بعضكم لبعض ان ذلكم المكث كان يوذي النبي
فيستحيي منكم ان يخرجكم والله لا يستحيي من
الحق ان يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بياء واحدة
واذا سالتموهن اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
متاعا فسئلوهن من وراء حجاب ستر ذلكم

اطهر



الله في الدنيا والآخرة أبعدهم وأعد لهم عذابا
مهينا ذا إهانة وهو النار والذين يؤذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا
فقد احتملوا بهتانا تحملوا كذبا وإثما مبينا بينا
يأيها النبيء قل لأزواجك وبناتك ونساء المو
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب
وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة أي يرخين بعضها على الوجوه
إذا خرجن لحاجتهن إلا عينا واحدة ذلك أدنى أقرب إلى
أن يعرفن بأنهن حرائر فلا يوذين بالتعرض لهن بخلاف الإماء
فلا يغطين وجوههن وكان المنافقون يتعرضون لهن وكان الله
غفورا لما سلف منهن من ترك الستر رحيما بهن إذ سترهن
لئن لام قسم لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين
في قلوبهم مرض بالزنا والمرجفون في المدينة
المومنين بقولهم قد أتاكم العدو وسراياكم قتلوا
أو هزموا لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم

ثم لا

قوله والذين في قلوبهم مرض أي فجور وهم الزناة وهم من جملة المنافقين
هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها إلا قليلا ثم يخرجون
ملعونين مبعدين عن الرحمة أينما ثقفوا وجدوا أخذوا
وقتلوا تقتيلا أي الحكم فيهم هذا على جهة الأمر به سنة
الله أي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الأمم الماضية
في منافقيهم المرجفين المؤمنين ولن تجد لسنة الله
تبديلا منه يسألك الناس أي أهل مكة عن الساعة متى
تكون قل إنما علمها عند الله وما يدريك يعلمك
بها أي أنت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجد قريبا
إن الله لعن الكافرين أبعدهم وأعد لهم سعيرا نارا
شديدة يدخلونها خالدين مقدرا خلودهم فيها أبدا
لا يجدون وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم
يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا للتنبيه
ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا
أي الأتباع منهم ربنا إنا أطعنا سادتنا وفي قراءة
ساداتنا جمع الجمع وكبراءنا فأضلونا السبيلا

طريق الهدى ربنا آتهم ضعفين من العذاب اي مثلي
عذابنا والعنهم عذبهم لعنا كثيرا عدده وفي قراءة
بالموحدة اي عظيما يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا مع
نبيكم كالذين آذوا موسى بقولهم مثلا ما يمنعه ان
يغتسل معنا الا انه آدر فبرأه الله مما قالوا بان وضع ثوبه
على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملا من بني
اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه فاستتر به فراوه لا ادرة
به وهي نفخة في الخصية وكان عند الله وجيها ذا جاه
ومما اوذي به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما
فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اوذي
باكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا صوابا يصلح لكم
اعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه انا عرضنا الامانة
الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب
على السموات

قوله آدر اي وهي نفخة في الخصية بسبب انصباب مادة
او ريح عليها [illegible] وهو الادرة في اللغة [illegible]
[illegible] لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله [illegible] محمد

على السموات والارض والجبال بان خلق فيها فهما
ونطقا فابين ان يحملنها واشفقن خفن منها
وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه انه كان
ظلوما لنفسه بما حمله جهولا به ليعذب الله
اللام متعلقة بعرض المترتب عليه حمل آدم المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات المص
المضيعين الامانة ويتوب الله على المومنين وال
والمومنات المودين الامانة وكان الله غفورا للمو
للمومنين رحيما بهم

سورة سبأ مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية
وهي اربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك والمراد به الثناء
بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله تعالى
الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وله الحمد في الآخرة كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا

الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم
ما يلج يدخل في الارض كماء وغيره وما يخرج منها
كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج
يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باوليائه الغفور
لهم وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة القيامة
قل لهم بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب بالجر صفة
والرفع خبر مبتدا وعلام بالجر لا يعزب يغيب عنه مثقال
ذرة وزن اصغر نملة في السموات ولا في الارض ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
بين هو اللوح المحفوظ ليجزي فيه الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم
حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال اياتنا القران
معاجزين وفي قراءة هنا وفيما ياتي معجزين اي مقدرين
عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب
اولئك لهم عذاب من رجز سيء العذاب اليم مؤلم

بالجر

بالحق والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم الذين اوتوا

العلم مومنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه الذي

انزل اليك من ربك اى القران هو فصل الحق ويهدى الى

صراط طريق العزيز الحميد اى الله ذى العزة المحمودة وقال

الذين كفروا اى قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هل

ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم انكم

اذا مزقتم قطعتم كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفى

خلق جديد افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها

عن همزة الوصل على الله كذبا فى ذلك ام به جنة

جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يومنون بالآخرة

المشتملة على البعث والعذاب فى العذاب فيها والضلال

البعيد من الحق فى الدنيا افلم يروا ينظروا الى ما بين

ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من

السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او

نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة

من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاثة بالياء ان في ذلك
المرئي لآية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل
على قدرة الله على البعث وما يشاء ولقد آتينا داود
منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال أوبي رجعي معه
بالتسبيح والطير بالنصب عطفا على محل الجبال أي ودعوناها
تسبح معه وألنا له الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا
أن اعمل منه سابغات دروعا كوامل يجرها لابسها
على الارض وقدر في السرد أي نسج الدروع قيل لصانعها
سراد أي اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا أي آل داود
معه صالحا إني بما تعملون بصير فأجازيكم به وسخرنا
لسليمان الريح وقراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها
سيرها من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر ورواحها
سيرها من الزوال الى الغروب شهر أي مسيرته وأسلنا أذبنا
له عين القطر أي النحاس فأجريت ثلاثة أيام بلياليهن
كجري الماء وعمل الناس الى اليوم مما أعطي سليمان ومن

الجن

قوله فكان في يده كالعجين أي من غير نار ولا آلة اهـ صح من الحاشية الصاوية
على الكمال اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما

الجن من يعمل بين يديه بإذن بأمر ربه ومن يزغ
يعدل منهم عن أمرنا له بطاعته نذقه من عذاب
السعير النار في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط
منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب
أبنية مرتفعة يصعد إليها بدرج وتماثيل جمع تمثال
وهو كل شيء مثلته بشيء أي صور من نحاس وزجاج ورخام ولم
يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة ك
كالجواب جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع على الجفنة
ألف رجل يأكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها
قوائم لا تتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد إليها
بالسلالم وقلنا اعملوا يا آل داوود بطاعة الله شكرا
له على ما آتاكم وقليل من عبادي الشكور العامل
بطاعتي شكرا لنعمتي فلما قضينا عليه على سليمان
الموت أي مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن
تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته

حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته
الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول
اكلتها الارضة تاكل منساته بالهمز وتركه بالف
عصاه لانها ينسا يطرد ويزجر بها فلما خر ميتا
تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اي انهم لو كانوا
يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان
ما لبثوا في العذاب المهين العمل الشاق لهم لظنهم
حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب
ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لقد
كان لسبا بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم
من العرب في مساكنهم باليمن اية دالة على قدرة
الله تعالى جنتان بدل عن يمين وشمال عن يمين واديهم
وشماله وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له
على ما رزقكم من النعمة في ارض سبا بلدة طيبة ليس
فيها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا
حية ويمر الغريب فيها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها

والله

والله ربّ غفور فأعرضوا عن شكره وكفروا فأرسلنا

عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء

من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما

ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم بجنتيهم

جنتين ذواتى تثنية ذوات مفرد على الاصل أكل خمط

مرّ بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه وأثل

وشيء من سدر قليل ذلك التبديل جزيناهم بما

كفروا بكفرهم وهل نجزي الا الكفور بالياء والنون مع

كسر الزاى ونصب الكفور اى ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم

بين سبا وهم باليمن وبين القرى التي باركنا فيها

بالماء والشجر وهى قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة قرى

ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير

بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم

ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء اى وقلنا سيروا فيها

ليالي وأياما آمنين لا تخافون في ليل ولا في نهار فقالوا

ربنا باعد وفي قراءة بعّد بين أسفارنا الى الشام اجعلها
مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء
فبطروا النعمة وظلموا أنفسهم بالكفر فجعلناهم
أحاديث لمن بعدهم في ذلك ومزقناهم كل ممزق
فرقناهم في البلاد كل التفريق إن في ذلك المذكور لآيات
عبر لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد صدق
بالتخفيف والتشديد عليهم أي الكفار منهم سبأ إبليس
ظنه انهم باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف في ظنه
أو صدق بالتشديد ظنه أي وجده صادقا إلا بمعنى لكن فريقا
من المؤمنين للبيان أي هم المؤمنون لم يتبعوه وما كان له
عليهم من سلطان تسليط منا إلا لنعلم علم ظهور من
يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك فنجازي كلا منهما
وربك على كل شيء حفيظ رقيب قل يا محمد ادعوا
الذين زعمتم أي زعمتموهم آلهة من دون الله أي غيره
لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال

وزن

وزن ذرة من خير او شر في السماوات ولا في الارض
وما لهم فيهما من شرك شركة وما له تعالى منهم
من الالهة من ظهير معين ولا تنفع الشفاعة عنده
تعالى رد لقولهم ان آلهتهم تشفع عنده الا لمن اذن بفتح
الهمزة وضمها له فيها حتى اذا فزع بالبناء للفاعل
والمفعول عن قلوبهم كشف عنها الفزع بالاذن فيها قالوا
قال بعضهم لبعض استبشارا ماذا قال ربكم فيها قالوا
القول الحق اي قد اذن فيها وهو العلي فوق خلقه بالقهر
الكبير العظيم قل من يرزقكم من السماوات
المطر والارض النبات قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره
وانا او اياكم اي احد الفريقين لعلى هدى او في
ضلال مبين في الابهام تلطف بهم داع الى الايمان اذا
وفقوا له قل لا تسألون عما اجرمنا اذنبنا ولا
نسأل عما تعملون لانا بريئون منكم قل يجمع

بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق

فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار وهو الفتاح الحاكم

العليم بما يحكم به قل أروني أعلموني الذين ألحقتم به

شركاء في العبادة كلا ردع لهم عن اعتقاد شريك له بل هو

الله العزيز الغالب على أمره الحكيم في تدبيره لخلقه فلا

يكون له شريك في ملكه وما أرسلناك إلا كافة حال من

الناس قدم للاهتمام للناس بشيرا مبشرا للمؤمنين بالجنة

ونذيرا منذرا للكافرين بالعذاب ولكن أكثر الناس

أي كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا الوعد

إن كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون

عنه ساعة ولا تستقدمون عليه وهو يوم القيامة

وقال الذين كفروا من أهل مكة لن نؤمن بهذا القر

القرآن ولا بالذي بين يديه أي تقدمه كالتوراة والإنجيل

الدالين على البعث لإنكارهم له قال تعالى فيهم ولو ترى

يا محمد
إذ الظالمون

فضلت على الأنبياء بست
أعطيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب مسيرة شهر [illegible]
وأحلت لي الغنائم
وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا
وأرسلت إلى الخلق كافة

إذ الظالمون الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع
بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا
الأتباع للذين استكبروا الرؤساء لولا أنتم صددتمونا
عن الإيمان لكنا مؤمنين بالنبي قال الذين استكبروا للذين
استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم
لا بل كنتم مجرمين في أنفسكم وقال الذين استضعفوا
للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار أي مكر فيهما منكم
بنا إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا
شركاء وأسروا أي الفريقان الندامة على ترك الإيمان به
لما رأوا العذاب أي أخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير
وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا في النار هل ما
يجزون إلا جزاء ما كانوا يعملون في الدنيا وما أرسلنا
في قرية من نذير إلا قال مترفوها رؤساؤها المتنعمون
إنا بما أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموالا

وأولادا ممن آمن وما نحن بمعذبين قل إن ربي يبسط

الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء

ابتلاء ولكن أكثر الناس أي كفار مكة لا يعلمون ذلك

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا

زلفى قربى أي تقريبا إلا لكن من آمن وعمل صالحا

فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا أي جزاء العمل

الحسنة مثلا بعشر فأكثر وهم في الغرفات من الجنة

آمنون من الموت وغيره وفي قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين

يسعون في آياتنا القرآن بالإبطال معاجزين لنا مقدرين عجزنا

وأنهم يفوتوننا أولئك في العذاب محضرون قل إن

ربي يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا

ويقدر يضيقه له بعد البسط أو لمن يشاء ابتلاء وما

أنفقتم من شيء في الخير فهو يخلفه وهو خير

الرازقين يقال كل انسان يرزق عائلته أي من رزق الله واذكر يوم

نحشرهم

قوله وما أموالكم ولا أولادكم الخ حاصله قل وما الأموال والأولاد تقرب أحدا إلا المؤمن الصالح الذي أنفقها من المال في سبيل الله وعلم أولاده الخير ورباهم على الصلاح فأولئك لهم جزاء الضعف أي الجزاء المضاعف ع وحاشية الشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عنه ونفعنا بهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

نحشرهم جميعا اى المشركين ثم نقول للملآئكة أهؤلآء

إياكم بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كانوا

يعبدون قالوا سبحانك تنزيها لك عن الشريك أنت ولينا

من دونهم اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بل للانتقال

كانوا يعبدون الجن الشياطين اى يطيعونهم في عبادتهم ايانا

أكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى

فاليوم لا يملك بعضكم لبعض اى بعض المعبودين لبعض

العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا ونقول للذين ظلموا

كفروا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإذا

تتلى عليهم ءاياتنا القرءان بينات واضحات بلسان

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا إلا رجل

يريد أن يصدكم عما كان يعبد ءاباؤكم من الاصنام

وقالوا ما هذا القرءان إلا إفك كذب مفترى على الله وقال

الذين كفروا للحق القرءان لما جاءهم إن هذا إلا سحر

مبين بين قال تعالى وما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير فمن أين كذبوك
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا أي هؤلاء معشار
ما آتيناهم من القوة وطول العمر وكثرة المال وكذبوا
رسلي إليهم فكيف كان نكير إنكاري عليهم بالعقوبة
والإهلاك أي هو واقع موقعه قل إنما أعظكم بواحدة
هي أن تقوموا لله أي لأجله مثنى اثنين اثنين وفرادى
واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد
من جنة جنون إن ما هو إلا نذير لكم بين يدي أي قبل
عذاب شديد في الآخرة إن عصيتموه قل لهم ما سألتكم
على الإنذار والتبليغ من أجر فهو لكم أي لا أسألكم عليه أجرا
إن أجري ما ثوابي إلا على الله وهو على كل شيء
شهيد مطلع يعلم صدقي قل إن ربي يقذف بالحق
يلقيه إلى أنبيائه علام الغيوب ما غاب من خلقه في السموات

والأرض

والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر وما
يعيد اي لم يبق له اثر قل ان ضللت عن الحق فإنما اضل
على نفسي اي اثم ضلالي عليها وان اهتديت فبما
يوحي الي ربي من القران والحكمة انه سميع للدعاء
قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرايت امرا
عظيما فلا فوت لهم منا اي لا يفوتوننا واخذوا وامر
من مكان قريب اي القبور وقالوا امنا به بمحمد او القران
وانى لهم التناوش بواو وبالهمزة بدلها اي تناول الايمان
من مكان بعيد عن محله اذ هم في الاخرة ومحله الدنيا وقد
كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب
من مكان بعيد بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا
في النبي ساحر شاعر كاهن وفي القران سحر شعر كهانة
وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اي قبوله كما
فعل باشياعهم اشباههم في الكفر من قبل اي قبلهم

إنهم كانوا في شك مريب موقع الريبة لهم فيما

آمنوا به الآن ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا

سورة فاطر مكية وهي خمس أو ست وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بين في أول سبأ

فاطر السموات والأرض خالقهما على غير مثال سبق

جاعل الملائكة رسلا إلى الأنبياء أولي أجنحة مثنى

وثلاث ورباع يزيد في الخلق في الملائكة وغيرها ما

يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس

من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك من

ذلك فلا مرسل له من بعده أي بعد إمساكه وهو العزيز

الغالب على أمره الحكيم في فعله يا أيها الناس أي أهل مكة

اذكروا نعمة الله عليكم بإسكانكم الحرم ومنع الغارات

عنكم هل من خالق من زائدة خالق مبتدأ غير الله بالرفع

والجر

والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من السماء
المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق رازق غيره
لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده مع
اقراركم بانه الخالق الرازق وان يكذبوك يا محمد في مجيئك
بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسل
من قبلك في ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع الامور
في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين يا ايها الناس
ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغرنكم بالله في حلمه و
امهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه انما يدعوا
حزبه اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير
النار الشديدة الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير
هذا بيان ما لموافقي الشيطان وما لمخالفيه ونزل في ابي

جهل وغيره أفمن زين له سوء عمله بالتمويه فرآه حسنا
من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فإن الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على المزين
لهم حسرات باغتمامك أن لا يؤمنوا إن الله عليم بما
يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي أرسل الرياح وفي قراءة
الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية أي تزعجه
فسقناه فيه التفات عن الغيبة إلى بلد ميت بالتشديد
والتخفيف لا نبات بها فأحيينا به الأرض من البلد بعد موتها
يبسها أي أنبتنا به الزرع والكلأ كذلك النشور أي البعث والإحياء
من كان يريد العزة فلله العزة جميعا أي في الدنيا والآخرة
فلا تنال منه إلا بطاعته فليطعه إليه يصعد الكلم الطيب
يعلمه وهو لا إله إلا الله ونحوها والعمل الصالح
يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيئات بالنبي
في دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه كما ذكر في الأنفال

لهم

لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك والله
خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة
اي مني بخلق ذريته منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له
وما يعمر من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص
من عمره اي ذلك المعمر او معمر اخر الا في كتاب هو
اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي
البحران هذا عذب فرات شديد العذوبة سائغ شرابه
شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما
تاكلون لحما طريا هو السمك وتستخرجون من الملح
وقيل منهما حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان
وترى تبصر الفلك السفن فيه في كل منهما مواخر تمخر
الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة
لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون

الله على ذالك يولج يدخل الله اليل في النهار فيزيد
ويولج النهار يدخله في اليل فيزيد وسخر الشمس
والقمر كل منها يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيامة
ذالكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه
اي غيره وهم الاصنام ما يملكون من قطمير لفافة النواة ان
تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما
استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيامة يكفرون
بشرككم باشراككم اياهم مع الله اي يتبرؤون منكم ومن
عبادتكم اياهم ولا ينبئك باحوال الدارين مثل خبير عالم
وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
بكل حال والله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في
صنعه بهم ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد
بدلكم وما ذالك على الله بعزيز شديد ولا تزر
نفس وازرة اثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وان تدع

نفس

قوله لفافة النواة بكسر اللام وهي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة واعلم ان في النواة اربعة اشياء يضرب بها المثل في القلة الفتيل وهو ما في شق النواة والقطمير وهو ما في اللفافة والنقير وهو ما في ظهرها والثفروق وهو ما بين القمع والنواة اهـ من حاشية الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

والقمع ما على التمرة

نفس مثقلة بالوزر الى حملها منه احد ليحمل بعضه لا يحمل
منه شيء ولو كان المدعو ذا قربى قرابة كالاب
والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله إنما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وما راوه لانهم المنتفعون
بالانذار وأقاموا الصلوة اداموها ومن تزكى تطهر من
الشرك وغيره فإنما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به
وإلى الله المصير المرجع فيجزي بالعمل في الاخرة وما يستوي
الاعمى والبصير الكافر والمومن ولا الظلمات الكفر ولا
النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي
الاحياء ولا الاموات المومنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة
تاكيدا إن الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالايمان
وما أنت بمسمع من في القبور اي الكفار شبههم بالموتى
فيجيبون إن ما أنت إلا نذير منذر لهم إنا أرسلناك بالحق
بالهدى بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم يجب اليه وإن ما

مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا سلف فِيهَا نَذِيرٌ نبي ينذرها وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ

اي اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ كصحف ابراهيم

وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بتكذيبهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه

أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا فيه

التفات عن الغيبة بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا كاخضر

واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ جمع جدة طريق في الجبل

وغيره بِيضٌ وَحُمْرٌ وصفر مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا بالشدة والضعف

وَغَرَابِيبُ سُودٌ عطف على جدد اي صخور شديد السواد يقال

كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود وَمِنَ النَّاسِ وَ

الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَالِك

كاختلاف الثمار والجبال إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُ

لَمَاءُ

العلماء بخلاف الجهال ان الله عزيز في ملكه
غفور لذنوب عباده المومنين ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة اداموها وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية زكاة وغيرها يرجون تجارة لن تبور
تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم المذكورة
ويزيدهم من فضله انه غفور لذنوبهم شكور
لطاعتهم والذي اوحينا اليك من الكتاب القران
هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدمه من الكتب ان
الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر ثم
اورثنا اعطينا الكتاب القران الذين اصطفينا من
عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير
في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به اغلب الاوقات
ومنهم سابق بالخيرات يضم الى العمل التعليم والا
والارشاد الى العمل باذن الله بارادته ذلك اي ايراثهم
الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن اقامة يدخلونها

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اهـ من نزهة الناظر

قوله انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]

قوله ان الذين يتلون كتاب الله اي يداومون على قراءته [illegible]
ح من حاشية الشيخ [illegible]

الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدإ يحلون
خبر ثان فيها من بعض أساور من ذهب ولؤلؤا مرصع
من الذهب ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن جميعه إن ربنا لغفور للذنوب
شكور للطاعات الذي أحلنا دار المقامة أي الاقامة من
فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها
لغوب إعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع
للاول للتصريح بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف
عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيناهم نجزي
كل كفور كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب
كل وهم يصطرخون فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون
ربنا أخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
فيقال لهم أولم نعمركم ما وقت يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير فما أجبتم فذوقوا فما

للظالمين

للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله
عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال
الناس هو الذي جعلكم خلائف في الارض جمع خليفة
اي يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره
اي وبال كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم
الا مقتا غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا
للآخرة قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون
من دون الله اي غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء
الله تعالى أروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض
أم لهم شرك شركة مع الله في خلق السموات أم
آتيناهم كتابا فهم على بينات حجة منه
بل لهم معه شركة لا شيء من ذلك بل ان ما يعد الظالمون
الكافرون بعضهم بعضا الا غرورا باطلا بقولهم
الاصنام تشفع لهم ان الله يمسك السموات

والأرض أن تزولا أي يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم زالتا
إن ما أمسكهما يمسكهما من أحد من بعده أي سواه إنه
كان حليما غفورا في تأخير عقاب الكفار وأقسموا أي كفار
مكة بالله جهد أيمانهم غاية اجتهادهم فيها لئن
جاءهم نذير رسول ليكونن أهدى من إحدى الأمم
اليهود والنصارى وغيرهم أي واحدة منها لما رأوا من تكذيب
بعضهم بعضا إذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى ليست اليهود على شيء فلما جاءهم نذير
محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم مجيئه إلا نفورا
تباعدا عن الهدى استكبارا في الأرض عن الإيمان مفعول له
ومكر العمل السيء من الشرك وغيره ولا يحيق يحيط
المكر السيء إلا بأهله وهو الماكر ووصف المكر بالسيء
أصل وإضافته إليه قبل استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا
من الإضافة إلى الصفة فهل ينظرون ينتظرون إلا سنة
الأولين سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم

فلن تجد

فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله
تحويلا اي لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم
الله بتكذيبهم رسلهم وما كان الله ليعجزه من شيء اي
يسبقونه ويفوته في السموات ولا في الارض انه
كان عليما اي بالاشياء كلها قديرا عليها ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على
ظهرها اي الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى اي يوم القيامة فاذا
جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم
على اعمالهم باثابة المومنين وعقاب الكافرين

سورة يس مكية او الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الاية
او مدنية اثنتان وثمانون اية

فرغ نسخه من [illegible] وهو النصف [illegible] ع
الثانية [illegible] على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يس الله اعلم بمراده به والقرءان الحكيم المحكم
بعجيب النظم وبديع المعاني إنك يا محمد لمن المرسلين
على متعلق بما قبله صراط مستقيم اي طريق الانبياء
قبلك التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار
له لست مرسلا تنزيل العزيز في ملكه الرحيم بخلقه
خبر مبتدا مقدر اي القرءان لتنذر به قوما متعلق بتنزيل
ما أنذر ءاباؤهم اي لم ينذروا في زمن الفترة فهم
اي القوم غافلون عن الايمان والرشد لقد حق القول وجب
على أكثرهم بالعذاب فهم لا يومنون اي الاكثر
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا بان تضم اليها الايدي
لان الغل يجمع اليد الى العنق فهي اي الايدي مجموعة إلى
الاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فهم مقمحون
رافعوا رءوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد
انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رءوسهم له وجعلنا
من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين
وضمها

قوله وورد في فضل سورة يس أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه
وسلم اقرءوا يس على موتاكم ومنها ما من ميت يقرأ عليه يس إلا هون الله عليه
ومنها من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له في تلك الليلة ومنها
إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بها قراءة القرآن عشر مرات
ومنها إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها وتغفر لمستمعها ألا وهي سورة
يس تدعى في التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها
بخير الدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى أيضا الدافعة والقاضية قيل يا
رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة
ومنها من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر
ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح ومنها عن أبي جعفر من وجد في قلبه
قسوة فليكتب سورة يس في جام أي إناء بزعفران ثم يشربه ومنها من قرأ
سورة يس ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ومنها من دخل المقبرة فقرأ
سورة يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعدد من فيها
حسنات ومنها عن يحيى بن أبي كثير بلغني أن من قرأ سورة يس ليلا
لم يزل في فرح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي
وقد حدثني بهذا من جربها ومنها إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من
قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن عشر
مرات وأيما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل

بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه
ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه
ويشهدون دفنه وايما مسلم قرا سورة يس وهو في سكرات الموت لم
يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها
وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان
ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ومنها
يسر لما قرئت له وحكمة اختيار الصالحين في استعمالها التكرار كاربع
او سبع او احد واربعين او غيره لشدة الحجاب والغفلة على القلب
فبالتكرار تصفو مرآته وتروض طبيعته وان كان البعض لمن ذكر
ولا يتوقف على تكرار كما يشهد له هذه الاحاديث هـ من الحاشية
الصاوية

وختمها في الموضعين فأغشيناهم فهم لا يبصرون
تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وسواء عليهم
ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها
وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه أم لم تنذرهم
لا يؤمنون إنما تنذر ينفع انذارك من اتبع الذكر
القرآن وخشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره
بمغفرة وأجر كريم هو الجنة إنا نحن نحيي الموتى
للبعث ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدموا في حياتهم
من خير وشر ليجازوا عليه وآثارهم ما استن به بعدهم
وكل شيء نصبه بفعل يفسره أحصيناه ضبطناه في
إمام مبين كتاب بين هو اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم
مثلا مفعول اول أصحاب مفعول ثان القرية انطاكية إذ جاء
ها الى آخره بدل اشتمال من أصحاب القرية المرسلون اي رسل
عيسى إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما الى آخره
بدل من إذ الاولى فعززنا يقرأ بالتخفيف والتشديد

فقوينا الاثنين بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون
قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من
شيء إن ما أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم
جار مجرى القسم وزيد التأكيد به وباللام على ما قبله لزيادة
الإنكار في إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ
المبين التبليغ المبين الظاهر بالأدلة الواضحة وهي إبراء
الأكمه والأبرص والمريض وإحياء الميت قالوا إنا تطيرنا
تشاءمنا بكم لانقطاع المطر عنا بسببكم لئن لام قسم لم
تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب
أليم مؤلم قالوا طائركم شؤمكم معكم بكفركم
أئن همزة استفهام دخلت على إن الشرطية وفي همزتها
التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينها بوجهيها وبين الأخرى
ذكرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم
وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بل
أنتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء

من أقصا

قوله قالوا ربنا يعلم جار مجرى القسم أي فيؤكد به
كالقسم ويجاب بما يجاب به القسم انتهى من الحاشية
الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

من اقصا المدينة رجل هو حبيب النجار كان قد امن بالرسل
ومنزله باقصى البلد يسعى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب
القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
تاكيد للاول من لا يسئلكم اجرا على رسالته وهم مهتدون
فقيل له انت على دينهم فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني
خلقني اي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك
واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءاتخذ في
الهمزتين منه ما تقدم في ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى
النفي من دونه اي غيره الهة اصناما ان يردن الرحمن
بضر لا تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها شيئا ولا ينقذون
صفة الهة اني اذا اي ان عبدت غير الله لفي ضلال مبين
اني امنت بربكم فاسمعون اي اسمعوا قولي فرجموه
فمات قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا
حرف تنبيه ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
بغفرانه وجعلني من المكرمين وما انزلنا

على قومه اي حبيب من بعده بعد موته من جند من السماء
اي ملائكة لاهلاكهم وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك
احد إن ما كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح بهم
جبريل فإذا هم خامدون ساكنون ميتون يا حسرة
على العباد هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا
وهي شدة التألم ونداؤها مجاز اي هذا اوانك فاحضري
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان
سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدي الى اهلاكهم المسبب
عنه الحسرة ألم يروا اي اهل مكة القائلون للنبي لست مرسلا
والاستفهام للتقرير اي علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة
لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا أهلكنا
قبلهم كثيرا من القرون الامم أنهم اي المهلكين إليهم
اي المكذبين لا يرجعون افلا يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما
قبله برعاية المعنى المذكور وإن نافية او مخففة كل

اي كل

اي كل الخلائق مبتدا لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف ف

فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اي مجموعون

لدينا عندنا في الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب

خبر ثان وءاية لهم على البعث خبر مقدم الارض الميتة

بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا

منها حبا كالحنطة فمنه ياكلون وجعلنا فيها

جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من

العيون اي بعضها لياكلوا من ثمره بفتحتين وبضمتين اي

ثمر المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم

اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم سبحان

الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من

الحبوب وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما

لا يعلمون من المخلوقات العجيبة الغريبة وءاية لهم

على القدرة العظيمة الليل نسلخ نفصل منه النهار فإذا

هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس تجري

الى اخره من جملة الاية لهم او هي اية اخرى والقمر كذلك
لمستقر لها اي اليه لا تتجاوزه ذلك اي جريها تقدير
العزيز في ملكه العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب
وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قدرناه من حيث سيره
منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر
ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة
وعشرين يوما حتى عاد في اخر منازله في راي العين كالعرجون
القديم اي كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر
لا الشمس ينبغي يسهل ويصح لها ان تدرك القمر
فتجتمع معه في الليل ولا الليل سابق النهار فلا ياتي قبل انقضائه
وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم
في فلك مستدير يسبحون يسيرون نزلوا منزلة العقلاء واية
لهم على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي قراءة ذرياتهم
اي اباءهم الاصول في الفلك اي سفينة نوح المشحون
المملوء وخلقنا لهم من مثله اي مثل فلك نوح وهو

ما عملوه

ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى
ما يركبون فيه وإن نشأ نغرقهم مع ايجاد السفن فلا
صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون إلا رحمة منا
ومتاعا إلى حين اي لا ينجيهم الا رحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم
بلذاتهم الى انقضاء آجالهم وإذا قيل لهم اتقوا ما بين
أيديكم من عذاب الدنيا كغيركم وما خلفكم من عذاب الآخرة
لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من آية من آيات
ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل اي قال فقراء
الصحابة لهم أنفقوا علينا مما رزقكم الله من الاموال قال
الذين كفروا للذين آمنوا استهزاء بهم أنطعم من لو يشاء
الله أطعمه في معتقدكم هذا إن ما أنتم في قولكم لنا ذلك
مع معتقدكم هذا إلا في ضلال مبين بين والتصريح بكفرهم
موقع عظيم ويقولون متى هذا الوعد بالبعث إن كنتم
صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اي ينتظرون إلا صيحة

واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تاخذهم وهم
يخصمون بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء
وادغمت في الصاد اي وهم في غفلة عنها بتخاصم وتبايع واكل
وشرب وغير ذلك وفي قراءة يخصمون كيضربون اي يخصم بعضهم
بعضا فلا يستطيعون توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم
يرجعون من اسواقهم واشغالهم بل يموتون فيها ونفخ
في الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون سنة
فاذا هم اي المقبورون من الاجداث القبور الى ربهم
ينسلون يخرجون بسرعة قالوا اي الكفار منهم يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه من بعثنا
من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا هذا
اي البعث ما اي الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون
اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا عندنا
محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا جزاء

ما كنتم

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ بسكون
الغين وضمها عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الابكار
لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا نصب فيها فَاكِهُونَ ناعمون خبر
ثان لان والاول في شغل هُمْ مبتدا وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ
جمع ظلة او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس عَلَى الْأَرَائِكِ
جمع اريكة وهو السرير في الحجلة او الفرش فيها مُتَّكِئُونَ خبر
ثان متعلق على لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ فيها مَا
يَدَّعُونَ يتمنون سَلَامٌ مبتدا قَوْلًا اي بالقول خبره مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ
بهم اي يقول لهم سلام عليكم وَ يقول امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ اي انفردوا عن المومنين عند اختلاطهم بهم أَلَمْ
أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ آمركم يَا بَنِي آدَمَ على لسان رسلي
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ لا تطيعوه إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
بين العداوة وَأَنِ اعْبُدُونِي وحدوني واطيعوني هَذَا
صِرَاطٌ طريق مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا
خلقا جمع جبيل كقديم وفي قراءة بضم الباء كَثِيرًا أَفَلَمْ

تكونوا تعقلون عداوته واضلاله او ما حل بهم من العذاب
فتومنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي
كنتم توعدون بها اصلوها اليوم بما كنتم ت
تكفرون اليوم نختم على افواههم اي الكفار لقولهم
والله ربنا ما كنا مشركين وتكلمنا ايديهم وت
وتشهد ارجلهم وغيرها بما كانوا يكسبون
فكل عضو ينطق بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على
اعينهم لاعميناها طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط
الطريق ذاهبين كعادتهم فانى فكيف يبصرون حينئذ اي لا
يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير او حجارة
على مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى
مكان اي في منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
اي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله
ننكسه وفي قراءة بالتشديد من التنكيس في الخلق
اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما افلا تعقلون

ان القادر

ان الفاعل على ذالك المعلوم عندهم قادر على البعث فيومنون
وفي قراءة وفي قراءة بالتاء وما علمناه اي النبي الشعر
رد لقولهم ان ما اتى به من القرءان شعر وما ينبغي يسهل
له الشعر ان هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظة وقرءان
مبين مظهر للاحكام وغيرها لتنذر بالتاء والياء به من كان
حيا يعقل ما يخاطب به وهم المومنون ويحق القول بالعذاب
على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به
أولم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها
للعطف انا خلقنا لهم في جملة الناس مما عملت
أيدينا اي عملناه بلا شريك ولا معين انعاما هي الابل
والبقر والغنم فهم لها مالكون ضابطون وذللناها
سخرناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها
ياكلون ولهم فيها منافع كاصوافها واوبارها
واشعارها ومشارب من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب
او موضعه أفلا يشكرون المنعم عليهم بها فيومنون
اي ما فعلوا ذالك واتخذوا من دون الله اي غيره

ه الهة اصناما يعبدونها لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب
الله تعالى بشفاعة الهتهم بزعمهم لا يستطيعون
اي الهتهم نزلوا منزلة العقلا نصرهم وهم
اي الهتهم من الاصنام لهم جند بزعمهم نصرهم محـ
محضرون في النار معهم فلا يحزنك قولهم لك لست
مرسلا وغير ذلك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون من
ذلك وغيره فنجازيهم عليه اولم ير الانسان يعلم وهو
العاصي بن وايل انا خلقناه من نطفة مني الى ان صيرناه
شديدا قويا فاذا هو خصيم شديد الخصومة لنا مبين
بينها في نفي البعث وضرب لنا مثلا في ذلك ونسي
خلقه من المني وهو اغرب من مثله قال من يحيي العظام
وهي رميم اي بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة وروي
انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم
اترى يحيي الله هذا بعد بلي ورم فقال صلى الله عليه وسلم
نعم ويدخلك النار قل يحييها الذي انشاها اول

مرة

قوله العفار في اللغة الحلفية ... وافتي

أو آمره وهو بكل خلق مخلوق عليم مجملا ومفصلا
قبل خلقه وبعد خلقه الذي جعل لكم في جملة الناس
من الشجر الأخضر المرخ والعفار أو كل شجر إلا العناب نارا
فإذا أنتم منه توقدون تقدحون وهذا دال على القدرة
على البعث فإنه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء
يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب أوليس الذي خلق السموات
والأرض مع عظمهما بقادر على أن يخلق مثلهم
أي الأناسي في الصغر بلى أي هو قادر على ذلك أجاب نفسه
وهو الخلاق الكثير الخلق العليم بكل شيء إنما أمره
شأنه إذا أراد شيئا أي خلق شيء أن يقول له كن فيكون
أي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول فسبحان
الذي بيده ملكوت ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة
أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون تردون في الآخرة
سورة والصافات مكية مائة واثنان وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا الملائكة تصف نفوسها في العبادة

قوله المرخ في اللغة الحلفية ...

تتمة ترفرع في فضل يس انها قلب القرءان ووجه ذلك انها استمرت على الوحدانية والرسالة والحشر والايمان بذلك متعلق بالقلب فلذا سميت قلبا ومن هنا امر بقراءتها عند المحتضر وعلى الميت لكون القلب مقبلا على الله تعالى ورجع عما سواه فيقرا عنده ما يزداد به قوة ويقينا من الحاشية الصاوية على الجلالين رضي الله عن اشياخنا وساداتنا وعنهم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

او اجنحتها في الهواء تنتظر ما تومر به فالزاجرات زجرا
الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه فالتاليات اي قراء القرءان
يتلونه ذكرا مصدر من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة
لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب
المشارق اي والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب اي بضوئها
اوبها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب
وحفظا منصوب بفعل مقدر اي حفظناها بالشهب من كل
متعلق بالمقدر شيطان مارد عات خارج عن الطاعة لا
يسمعون اي الشياطين مستانف وسماعهم هو في المعنى المـ
المنفي عنه الى الملا الاعلى الملائكة في السماء وعدى
السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم
والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء في السين ويقذفون اي
الشياطين بالشهب من كل جانب من افاق السماء دحورا
مصدر دحره اي طرده وابعده وهو مفعول له ولهم في الاخرة

عذاب

عذاب واصب دايم الا من خطف الخطفة مصدر اي المرة
والاستثناء من ضمير يسمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي سمع
الكلمة من الملايكة فاخذها بسرعة فاتبعه شهاب كوكب
مضيء ثاقب يثقبه او يحرقه او يخبله فاستفتهم استخبر
كفار مكة تقريرا او توبيخا اهم اشد خلقا ام من خلقنا
من الملايكة والسموات والارضين وما فيهما وفي الاتيان بمن تغليب
العقلاء انا خلقناهم اي اصلهم ادم من طين لازب
لازم يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار النبي
والقران المؤدي الى هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى اخر
وهو الاخبار بحاله وحالهم عجبت بفتح التاء خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم او من تكذيبهم اياك وهم يسخرون
من تعجبك واذا ذكروا وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون
واذا راوا اية كانشقاق القمر يستسخرون يستهزءون
بها وقالوا فيها ان ما هذا الا سحر مبين بين وقالوا
منكرين للبعث ااذا متنا وكنا ترابا وعظاما اانا
لمبعوثون في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية

او اباؤنا الاولون اذ خالف بينهما على الوجهين

بسكون الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف

بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير في لمبعوثون

والفاصل همزة الاستفهام قل نعم تبعثون وانتم داخرون

صاغرون فإنما هي ضمير مبهم يفسره زجرة اي صيحة

واحدة فإذا هم اي الخلائق احياء ينظرون ما يفعل بهم

وقالوا اي الكفار يا للتنبيه ويلنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه

هلاكنا

وتقول لهم الملائكة هذا يوم الدين اي الحساب والجزاء هذا

يوم الفصل بين الخلائق الذي كنتم به تكذبون ويقال

للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك

وأزواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا يعبدون

من دون الله اي غيره من الاوثان فاهدوهم دلوهم وسو

وسوقوهم إلى صراط الجحيم طريق النار وقفوهم

احبسوهم عند الصراط إنهم مسئولون عن جميع اقوالهم

وافعالهم ويقال لهم توبيخا مالكم لا تناصرون لا ينصر

بعضكم

بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا او يقال لهم بل هم اليوم

مستسلمون منقادون اذلاء واقبل بعضهم على بعض

على بعض يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا اي الاتباع

منهم للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين

عن الجهة التي كنا نامنكم منها لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم

واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قالوا اي المتبوعون لهم

بل لم تكونوا مومنين وانما يصدق الاضلال منا لو كنتم مو

مومنين فرجعتم عن الايمان الينا وما كان لنا عليكم من

سلطان قوة وقدرة نقهركم على متابعتنا بل كنتم قوما

طاغين ضالين مثلنا فحق وجب علينا جميعا قول ربنا

بالعذاب اي قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا

جميعا لذائقون العذاب بذلك القول ونشا عنه قولهم ف

فاغويناكم المعلل بقولهم انا كنا غاوين قال تعالى

فانهم يومئذ يوم القيامة في العذاب مشتركون

اي لاشتراكهم في الغواية انا كذلك كما نفعل بهولاء

نفعل بالمجرمين غير هؤلاء اي نعذبهم التابع منهم
والمتبوع إنهم اي هؤلاء بقرينة ما بعده كانوا إذا قيل
لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا في همزتيه
ما تقدم لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون اي لأجل قول محمد
قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين الجائين
به وهو ان لا إله إلا الله إنكم فيه التفات لذائقوا العذاب
الأليم وما تجزون إلا جزاء ما كنتم تعملون إلا
عباد الله المخلصين اي المؤمنين استثناء منقطع ذكر
جزاؤهم في قوله أولئك لهم في الجنة رزق معلوم
بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهو ما يؤكل تلذذا
لا لحفظ صحة لأن اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم
للأبد وهم مكرمون بثواب الله سبحانه وتعالى في جنات
النعيم على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض
يطاف عليهم على كل منهم بكأس هو الإناء بشرابه
من معين من خمر يجري على وجه الأرض كأنهار الماء بيضاء

اشد

اشد بياضا من اللبن **لذة** لذيذة **للشاربين** بخلاف خمر الدنيا
فانها كريهة عند الشرب **لا فيها غول** ما يغتال عقولهم **ولا هم**
عنها ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف اي يسكرون
بخلاف خمر الدنيا **وعندهم قاصرات الطرف** حابسات
الاعين على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم عندهن **عين**
ضخام الاعين حسانها **كأنهن** في اللون **بيض** النعام **مكنون** مستور بريشه
لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض في صفرة احسن الوان النساء
فأقبل بعضهم بعض اهل الجنة **على بعض يتساءلون** عما مر
بهم في الدنيا **قال قائل منهم إني كان لي قرين**
صاحب ينكر البعث **يقول** لي تبكيتا **أإنك لمن المصدقين**
بالبعث **أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا** في الهمزتين
في الثلاثة مواضع ما تقدم **لمدينون** مجزيون ومحاسبون انكر ذلك
ايضا **قال** ذلك القائل ~~من بعض كوى الجنة~~ لاخوانه **هل انتم**
مطلعون معي الى النار لننظر حاله فيقولون لا **فاطلع** ذلك القائل
من بعض كوى الجنة **فرآه** اي رأى قرينه **في سواء الجحيم**

قوله تبكيتا أي توبيخا

اى وسط النار قال له تشميتا تالله إن مخففة من الثقيلة كدت
قاربت لتردين لتهلكني باغوائك ولولا نعمة ربي علي
بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار وتقول اهل الجنة
أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى اى التي في الدنيا وما نحن
بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من تابيد
الحيوة وعدم التعذيب إن هذا الذي ذكر لاهل الجنة لهو الفوز
العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذلك
وقيل هم يقولونه أذلك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد
للنازل من ضيف وغيره أم شجرة الزقوم المعدة لاهل النار وهي من
اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله في الجحيم كما سياتي إنا
جعلناها بذلك فتنة للظالمين اى الكافرين من اهل مكة
اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته إنها شجرة تخرج
في أصل الجحيم اى قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها
طلعها المشبه بطلع النخل كأنه رءوس الشياطين اى
الحيات القبيحة المنظر فإنهم اى الكفار لآكلون منها
مع قبحها

مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون ثم إن
لهم عليها لشوبا من حميم اي ماء حار يشربونه
فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا له ثم إن مرجعهم
لإلى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها
إنهم ألفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على ءاثارهم
يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد ضل قبلهم
أكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم
منذرين من الرسل مخوفين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
الكافرين اي عاقبتهم العذاب إلا عباد الله المخلصين اي المو
اي المومنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم في العبادة او لان الله
اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح
بقوله رب اني مغلوب فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اي دعانا
على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه وأهله من
الكرب العظيم اي الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين

جا الناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد سام
وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافث
ابو الترك والخزر وياجوج وماجوج وما هنالك **وتركنا** ابقينا
عليه ثناء حسنا **في الاخرين** من الانبياء والامم الى يوم
القيامة **سلام** منا **على نوح في العالمين انا كذلك**
كما جزيناهم **نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين**
ثم اغرقنا الاخرين كفار قومه **وان من شيعته** اي ممن
تابعه في اصل الدين **لابراهيم** وان طال الزمان بينهما وهو
الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح **اذ جاء**
اي تابعه وقت مجيئه **ربه بقلب سليم** من الشك وغيره
اذ قال في هذه الحالة المستمرة له **لابيه وقومه**
موبخا **ماذا** ما الذي **تعبدون ائفكا** في همزتيه ما تقدم
الهة دون الله تريدون وافكا مفعول له والهة مفعول به
لتريدون والافك اسوا الكذب اي اتعبدون غير الله **فما ظنكم**
برب العالمين اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا
نجامين

فايدة اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما قال كان بين ادم ونوح
الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى الف سنة
وبين موسى وعيسى الف وخمسمائة سنة وبين عيسى و محمد صلى الله عليه وسلم
ستمائة سنة قال الامام ابن الجوزي كان بين ادم ونوح من الانبياء شيث وادريس
وبين نوح وابراهيم هود وصالح وبين ابراهيم وموسى اسحق ويعقوب ويوسف
وشعيب وبين موسى وداوود يوشع وكالب وحزقيل والياس وبين داوود وعيسى ايوب

قوله الخزر بفتح الخاء والزاي بعدها راء مهملة هكذا في النسخ الصحيحة وهو الصواب وفي بعض النسخ والخزرج
وهو تحريف واحترز لان الخزرج من جملة العرب والخزر صنف من الترك ...

قوله والناس كلهم من نسله ... حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

خارجين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم
زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم
اخرج معنا فنظر نظرة في النجوم ايهاما لهم انه
يعتمد عليها ليعتمدوه فقال اني سقيم عليل اساسقم
فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال في خفية الى
آلهتهم وهي الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء
الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم يجب
فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه
ممن راه فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون المشي فقالوا له نحن نعبدها
وانت تكسرها قال لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة
وغيرها اصناما والله خلقكم وما تعملون من نحتكم
ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة
قالوا بينهم ابنوا له بنيانا فاملؤوه حطبا واضرموه بالنار
فاذا التهب فالقوه في الجحيم النار الشديدة فارادوا به
كيدا بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين

المقهورين فخرج من النار سالما وقال إني ذاهب إلى ربي
مهاجرا اليه من دار الكفر سيهدين الى حيث امرني ربي
بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة قال رب
هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم
اي ذي حلم كثير فلما بلغ معه السعي اي ان يسعى
معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة قال
يبني إني أرى اي رايت في المنام أني أذبحك
وروٴيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا
ترى من الراي شاوره ليانس بالذبح وينقاد للامر به قال يا ابت
التاء عوض من ياء الاضافة افعل ما تومر به ستجدني إن
شاء الله من الصابرين على ذلك فلما أسلما خضعا
وانقادا الامر الله تعالى وتله للجبين صرعه عليه ولكل
انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين
على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية وناديناه
أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بما اتيت به مما

امكنك

امكنك مما امر الذبح اي يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة
الواو إنا كذلك جزيناهم نجزي المحسنين لانفسهم
بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم إن هذا الذبح المامور به
لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر وفديناه اي
المامور بذبحه وهو اسمعيل او اسحق قولان بذبح بكبش
عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبريل عليه
السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه
في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم ك
ذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم إنه
من عبادنا المومنين وبشرناه باسحق استدل
بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حال مقدرة اي يوجد
مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته
وعلى اسحق ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله ومن
ذريتهما محسن مومن وظالم لنفسه كافر مبين
بين الكفر ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة

قوله بذبح عظيم ووصفه بالعظم لكونه تقبل مرتين انه قربان هابيل وفي قربان سيدنا
ابراهيم على نبينا وعليه السلام صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد والهو تسليما
ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا [illegible]د الجلعي المالكي التجاني الحسيني مسكنا

ونجيناهما وقومهما بني اسراءيل من الكرب العظيم
اي استعباد فرعون اياهم ونصرناهم على القبط فكانوا
هم الغالبين وءاتيناهما الكتاب المستبين البليغ
البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التورىة
وهديناهما الصراط الطريق المستقيم وتركنا ابقينا
عليهما في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على موسى
وهرون انا كذلك كما جزيناهما نجزي المحسنين
انهما من عبادنا المومنين وان الياس بالهمز اوله وتركه
لمن المرسلين قيل هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل غيره ارسل
الى قوم ببعلبك ونواحيها اذ منصوب باذكر مقدرا قال
لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا اسم صنم لهم من ذهب
وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي تعبدونه وتذرون
تتركون احسن الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم
ورب ءابائكم الاولين برفع الثلاثة على اضمار هو
وبنصبها على البدل من احسن فكذبوه فانهم لمحضرون
في النار

الله
بسم الله ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله

في النار الا عباد الله المخلصين اي المومنين منهم فانهم نجوا منها
وتركنا عليه في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على
آل ياسين قيل هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن
معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون
وعلى قراءة آل ياسين بالمد اي اهله المراد به الياس
ايضا انا كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين انه من
عبادنا المومنين وان لوطا لمن المرسلين اذكر
اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الآخرين
كفار قومه وانكم لتمرون عليهم على آثارهم
ومنازلهم في اسفاركم مصبحين اي وقت الصباح يعني
بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون
به وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك
المشحون السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم
ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت
في لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره

القرعة فساهم قارع اهل السفينة فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر فالتقمه الحوت
ابتلعه وهو مليم اي آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر
وركوبه السفينة بلا اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين
الذاكرين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
لصار بطن الحوت قبرا له الى يوم القيامة فنبذناه القيناه
من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اي بالساحل من يومه
او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وهو
سقيم عليل كالفرخ الممعط وانبتنا عليه شجرة
من يقطين وهي القرع تظله بساق على خلاف العادة في القرع
معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب من لبنها
حتى قوي وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى
من ارض الموصل الى مائة الف او بل يزيدون عشرين
او ثلاثين او سبعين الفا فآمنوا عند معاينة العذاب الموعود
الموعودين به فمتعناهم ابقيناهم ممتعين بما لهم

الى حين

إلى حين تنقضي آجالهم فيه فاستفتهم استخبر

كفار مكة توبيخا لهم ألربك البنات بزعمهم أن

الملائكة بنات الله ولهم البنون فيختصون بالأسنى أم

خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون خلقنا ف

فيقولون ذلك ألا إنهم من إفكهم كذبهم ليقولون

ولد الله بقولهم الملائكة بنات الله وإنهم لكاذبون

فيه أصطفى بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن

همزة الوصل فحذفت أي اختار البنات على البنين ما لكم

كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد أفلا تذكرون بإدغام

التاء في الذال أنه سبحانه وتعالى منزه عن الولد أم لكم

سلطان مبين حجة واضحة أن لله ولدا فأتوا بكتابكم

التوراة فأروني ذلك فيه إن كنتم صادقين في قولكم

ذلك وجعلوا أي المشركون بينه تعالى وبين الجنة

أي الملائكة لاجتنانهم عن الأبصار نسبا بقولهم إنها بنات

الله ولقد علمت الجنة إنهم أي قائلي ذلك لمحضرون

للنار يعذبون فيها سبحان الله تنزيها له عما يصفون
بأن لله ولدا إلا عباد الله المخلصين أي المومنين استثناء
منقطع أي فإنهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء فإنكم
وما تعبدون من الأصنام ما أنتم عليه أي على معبودكم
وعليه متعلق بقوله بفاتنين أي أحدا إلا من هو صال
الجحيم في علم الله تعالى قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
وما منا معشر الملائكة إلا له مقام معلوم في السموات
يعبد الله فيه لا يتجاوزه وإنا لنحن الصافون أقدامنا في الصلاة
وإنا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به وإن مخففة
من الثقيلة كانوا أي كفار مكة ليقولون لو أن عندنا
ذكرا كتابا من الأولين أي من كتب الأمم الماضية لكنا عباد
الله المخلصين العبادة له قال تعالى فكفروا به أي بالكتاب
الذي جاءهم وهو القرآن الأشرف من تلك الكتب فسوف
يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا بالنصر
لعبادنا المرسلين وهي لأغلبن أنا ورسلي أو هي قوله
إنهم لهم المنصورون وإن جندنا أي المومنين

لهم

قوله بفاتنين أي بمضلين كما في
اللباب والمدارك اللهم صل على محمد وسلم

لهم الغالبون على الكفار بالحجة والنصرة عليهم في الدنيا وان لم

ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الاخرة فتول عنهم

اي اعرض عن كفار مكة حتى حين تومر فيه بقتالهم وابصرهم

اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا

استهزاء متى نزول هذا العذاب قال تعالى تهديدا لهم

افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم

قال الفراء العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم فساء بيس

صباحا صباح المنذرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر

وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون كرر

تاكيدا لتهديدهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم سبحان

ربك رب العزة الغلبة عما يصفون بان له ولدا وسلام

على المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع والحمد

لله رب العالمين على نصرهم وهلاك الكافرين

سورة ص مكية ست او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص الله اعلم بمراده به والقران ذي الذكر اي البيان

او الشرف وجواب هذا القسم محذوف اي ما الامر كما قال كفار مكة

من تعدد الالهة **بل الذين كفروا** من اهل مكة **في عزة**

حمية وتكبر عن الايمان **وشقاق** خلاف وعداوة للنبي صلى الله

عليه وسلم **كم** اي كثيرا **اهلكنا من قبلهم من قرن**

اي امة من الامم الماضية **فنادوا** حين نزول العذاب بهم **ولات**

حين مناص اي ليس الحين حين فرار والتاء زايدة والجملة حال من

فاعل نادوا اي استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم

كفار مكة **وعجبوا ان جاءهم منذر منهم** رسول من

انفسهم ينذرهم ويخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبي صلى

الله عليه وسلم **وقال الكافرون** فيه وضع الظاهر موضع

المضمر **هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها**

واحدا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف يسع الخلق كلهم

اله واحد **ان هذا لشيء عجاب** اي عجيب **وانطلق**

الملأ منهم من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم

فيه من النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله **ان امشوا**

اي يقول

اي يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم اثبتوا
على عبادتها إن هذا المذكور من التوحيد لشيء يراد منا
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ملة عيسى إن ما هذا
إلا اختلاق كذب أأنزل بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين وتركه عليه على محمد الذكر القرآن
من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اي لم ينزل عليه قال تعالى بل
هم في شك من ذكري وحيي اي القرآن حيث كذبوا الجائي به
بل لما لم يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبي صلى الله
عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ أم عند
هم خزائن رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب من
النبوة وغيرها فيعطونها من شاءوا أم لهم ملك السماوات
والارض وما بينهما إن زعموا ذلك فليرتقوا في الاسباب
الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاءوا وأم
في الموضعين بمعنى همزة الانكار جند ما اي هم جند حقير
هنالك اي في تكذيبهم لك مهزوم صفة جند من الاحزاب

صفة جند ايضا اي كالاجناد من جنس الاحزاب المتحزبين على
الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا نهلك هؤلاء
كذبت قبلهم قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى
وعاد وفرعون ذو الاوتاد كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة
اوتاد يشد اليها يديه ورجليه ويعذبه وثمود وقوم لوط
واصحاب ليكة اي الغيضة وهم قوم شعيب عليه السلام
اولئك الاحزاب ان ما كل من الاحزاب الا كذب الرسل
لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
واحدة وهي دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وما ينظر
ينتظر هؤلاء اي كفار مكة الا صيحة واحدة وهي نفخة
القيامة تحل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها
رجوع وقالوا لما نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الخ ربنا
عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك
استهزاء قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا
داود ذا الايد اي القوة في العبادة كان يصوم يوما ويفطر
يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انه اواب

رجاع

رجاع الى مرضاة الله إنا سخرنا الجبال معه يسبحن
بتسبيحه بالعشي وقت صلاة العشاء والإشراق وقت
صلاة الضحى وهو أن تشرق الشمس ويتناهى ضوءها
وسخرنا الطير محشورة مجموعة اليه تسبح معه كل
من الجبال والطير له أواب رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا
ملكه قويناه بالحرس والجنود وكان يحرس محرابه في كل
ليلة ثلاثون ألف رجل وآتيناه الحكمة النبوة والإصابة في
الامور وفصل الخطاب البيان الشافي في كل قصد وهل معنى
الاستفهام هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده
أتاك يا محمد نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب
محراب داوود أي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب
لشغله بالعبادة أي خبرهم وقصتهم إذ دخلوا على
داوود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان قيل
فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير
بمعناهما والخصم يطلق على الواحد وأكثر وهما ملكان
جاءا في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض

لتنبيه داوود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع
وتسعون امراة وطلب امراة شخص ليس له غيرها وتزوجها
ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط تجر واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط
وسط الطريق الصواب ان هذا اخي اي على ديني له تسع
وتسعون نعجة يعبر بها عن المراة ولي نعجة واحدة
فقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعزني غلبني في
الخطاب اي الجدال واقره الاخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك ليضمها الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الس
الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم ماهي لتاكيد
القلة فقال الملكان صاعدين في صورتيهما الى السماء قضى
الرجل على نفسه فتنبه داوود قال تعالى وظن اي ايقن داوود
انما فتناه اوقعناه في فتنة اي بلية بمحبته تلك المراة
فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا واناب فغفرنا

له

له ذالك وإن له عندنا لزلفى اي زيادة خير في الدنيا
وحسن مآب مرجع في الآخرة يا داوود إنا جعلناك
خليفة في الأرض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى اي هوى النفس فيضلك عن سبيل
الله اي عن الدلائل الدالة على توحيده إن الذين يضلون عن
سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا
بنسيانهم يوم الحساب المرتب عليه تركهم الايمان ولو
ايقنوا بيوم الحساب لآمنوا في الدنيا وما خلقنا السماء
والأرض وما بينهما باطلا اي عبثا ذالك اي خلق ما ذكر
لا لشيء ظن الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين
كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل
المتقين كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمومنين انا نعطى مثل
ما تعطون وأم بمعنى همزة الانكار كتاب خبر مبتدأ

محذوف اي هذا أنزلناه إليك مبارك ليدبروا أصله
يتدبروا ادغمت التاء في الدال آياته ينظروا في معانيها
فيؤمنوا وليتذكر يتعظ أولوا الألباب أصحاب العقول
ووهبنا لداود سليمان ابنه نعم العبد اي سليمان
إنه أواب رجاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات إذ عرض
عليه بالعشي هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع
صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر
وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق
المعنى انها اذا استوقفت سكنت وان ركضت سبقت وكانت
الف فرس عرضت عليه بعدما صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها
العدو فعند بلوغ العرض منها تسعمائة وثمانين غربت
الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال إني أحببت اي
اردت حب الخير اي الخيل عن ذكر ربي اي صلاة العصر حتى
توارت اي الشمس بالحجاب اي استترت بما يحجبها
عن الأبصار ردوها علي اي الخيل المعروضة فردوها فطفق

مسحا

قوله الخيل انما سماها خيرا لان ... الخير معقود بنواصي الخيل
الى يوم القيامة ... [illegible]

مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق والاعناق اى ذبحها وقطع
ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق
بلحمها فعوضه الله تعالى خيرا منها واسرع وهى تجرى بامره
بامره كيف شاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه
وذلك لتزوجه بامراة هواها وكانت تعبد الصنم فى داره
من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة
الخلاء ووضعه عند امراته المسماة بالامينة على عادته فجاءها
جنى فى صورة سليمان فاخذه منها والقينا على كرسيه
جسدا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان
وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرءاه
على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع
سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس
على كرسيه قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى
لا يكون لاحد من بعدى اى سواى نحو فمن يهديه من بعد الله
اى سوى الله انك انت الوهاب فسخرنا له الريح
تجرى بامره رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين

كل بناء يبني الابنية العجيبة وغواص في البحر يستخرج
اللولو وءاخرين منهم مقرنين مشدودين في الاصفاد
القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا له هذا عطاونا
فامنن اعط منه من شئت او امسك عن الاعطاء بغير حساب
اي لا حساب عليك في ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن
مئاب تقدم مثله واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه
أني اي باني مسني الشيطان بنصب ضر وعذاب
الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله
تادبا معه تعالى وقيل له اركض اضرب برجلك الارض
فضرب فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء تغتسل
به بارد وشراب تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب
عنه كل داء كان بباطنه وظاهره ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم اي احيا الله له من مات من اولاده ورزقه
مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى عظة لأولي الالباب
لاصحاب العقول وخذ بيدك ضغثا هو حزمة من حشيش

اوقضبان

قوله فنبع عين ماء وفي البيضاوي قيل نبعت له عينان
حارة وباردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى اهـ
ونحوه عن الحسن ومقاتل قال مقاتل نبعت عين حارة
فاغتسل فيها ~~ثم نبعت~~ فخرج صحيحا ثم نبعت اخرى فشرب
منها ماء باردا عذبا اهـ من الجمل

او قضبان فاضرب به زوجتك وكان قد حلف ليضربنها
مائة ضربة لإبطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها
فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة
إنا وجدناه صابرا نعم العبد ايوب إنه أواب رجاع
الى الله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق
ويعقوب أولي الأيدي أصحاب القوى في العبادة والابصار
البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده
عطف على عبدنا إنا أخلصناهم بخالصة هي ذكرى
الدار الآخرة اي ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي
للبيان وإنهم عندنا لمن المصطفين المختارين
الأخيار جمع خير بالتشديد واذكر اسماعيل واليسع
هو نبي واللام زائدة وذا الكفل اختلف في نبوته قيل كفل
مائة نبي فروا اليه من القتل وكل اي كلهم من الاخيار
جمع خير بالتثقيل هذا ذكر لهم بالثناء الجميل هنا
وإن للمتقين الشاملين لهم لحسن مآب مرجع في الآخرة

جنات عدن بدل او عطف بيان لحسن مآب مفتحة لهم
الابواب منها متكئين فيها على الارائك يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قصرات
الطرف حابسات العين على ازواجهن اتراب اسنانهن
واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب هذا
المذكور ما توعدون بالغيبة وبالخطاب التفاتا ليوم
الحساب اى لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اى انقطاع
والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اى دائما او دائم هذا
المذكور للمومنين وان للطغين مستانف لشر مآب
جهنم يصلونها يدخلونها فبيس المهاد الفراش هذا
اى العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه حميم
اى ماء حار محرق وغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من
صديد اهل النار واخر بالجمع والافراد من شكله اى مثل
المذكور من الحميم والغساق ازواج اصناف اى عذابهم
من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم

هذا

هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم النار بشدة فيقول
المتبوعون لا مرحبا بهم اي لا سعة عليهم إنهم صالوا
النار قالوا اي الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم أنتم
قدمتموه اي الكفر لنا فبيس القرار لنا ولكم النار قالوا
ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اي مثل
عذابه على كفره في النار وقالوا اي كفار مكة وهم في النار
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار
أتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها اي كنا نسخر بهم
في الدنيا والياء للنسب اي امفقودون هم أم زاغت مالت
عنهم الابصار فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار
وبلال وصهيب وسلمان إن ذلك لحق واجب وقوعه وهو
تخاصم أهل النار كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة إنما
أنا منذر مخوف بالنار وما من إله إلا الله الواحد
القهار لخلقه رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه قل لهم هو

قوله لا مرحبا بهم اي لا اتيتم مرحبا اي مكانا واسعا هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين

قوله وسلمان المناسب اسقاطه لان الحكاية في اهل مكة وهو انما اسلم في المدينة هـ من حاشية الصاوي على الجلالين

نبؤا عظيم أنتم عنه معرضون أي القرآن الذي أنبأتكم

به وجئتكم فيه بما لا يعلم إلا بوحي وهو قوله ما كان

لي من علم بالملإ الأعلى أي الملائكة إذ يختصمون

في شأن آدم حين قال الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة الخ

إن ما يوحى إلي إلا أنما أنا أي أني نذير مبين بين الإنذار

اذكر إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين

هو آدم فإذا سويته أتممته ونفخت أجريت فيه من

روحي فصار حيا وإضافة الروح إليه تشريف لآدم والروح

جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين

سجود تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم أجمعون

فيه تأكيدان إلا إبليس هو أبو الجن كان بين الملائكة استكبر

وكان من الكافرين في علم الله تعالى قال يا إبليس

ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أي توليت خلقه

وهذا تشريف لآدم فإن كل مخلوق تولى الله خلقه

أستكبرت الآن عن السجود استفهام توبيخ أم كنت

من العالين

من العالين المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم
قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فإنك
رجيم مطرود وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين الجزاء
قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون اي الناس قال فإنك
من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة
الاولى قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عباد
ك منهم المخلصين اي المومنين قال فالحق والحق أقول
بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب
الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي احق الحق
وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدا محذوف
الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسمي وجواب القسم
لأملأن جهنم منك بذريتك وممن تبعك منهم
اي الناس أجمعين قل ما أسألكم عليه على تبليغ

الرسالة من أجر جعل وما أنا من المتكلفين المتقولين

القرآن من تلقاء نفسي إن هو أي ما القرآن إلا ذكر عظة

للعالمين للإنس والجن العقلاء دون الملائكة ولتعلمن يا كفار

مكة نبأه خبر صدقه بعد حين أي يوم القيامة وعلم

بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر أي والله

سورة الزمر مكية إلا قل يا عبادي الذين أسرفوا على

أنفسهم الآية فمدنية وهي خمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز

في ملكه الحكيم في صنعه إنا أنزلنا إليك يا محمد

الكتاب بالحق متعلق بأنزل فاعبد الله مخلصا له

الدين من الشرك أي موحدا له ألا لله الدين الخالص

لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه أي الأصنام

أولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا

إلى الله زلفى قربى مصدر بمعنى تقريبا إن الله

يحكم

يحكم بينهم وبين المسلمين في ما هم فيه يخت
لفون من امر الدين فيدخل المومنين الجنة والكافرين النار
ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد اليه كفار
بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ
الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه ولدا
غير من قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله
سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار
لخلقه خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق يكور
يدخل الليل على النهار فيزيد ويكور النهار يدخله على
الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه
لاجل مسمى ليوم القيامة الا هو العزيز الغالب على امره
المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس
واحدة اي ادم ثم جعل منها زوجها حواء وانزل
لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثمانية

ثمانية أزواج من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة
الانعام يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد
خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلمات ثلاث
هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذالكم
الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون
عن عبادته تعالى الى عبادة غيره إن تكفروا فإن الله غني
عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم
وإن تشكروا الله فتؤمنوا يرضه بسكون الهاء وضمها
مع اشباع ودونه اي الشكر لكم ولا تزر نفس وازرة
وزر نفس أخرى اي لا تحمله ثم إلى ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم
بذات الصدور بما في القلوب وإذا مس الانسان
اي الكافر ضر دعا ربه تضرع منيبا راجعا إليه ثم
إذا خوله نعمة أعطاه انعاما منه نسي ترك

ما كان

ما كان يدعو يتضرع إليه من قبل وهو الله فما في موضع
من وجعل لله أندادا شركاء ليضل بفتح الياء وضمها عن
سبيله دين الإسلام قل تمتع بكفرك قليلا بقية أجلك
إنك من أصحاب النار أمن بتخفيف الميم هو قانت قائم
بوظائف الطاعات آناء الليل ساعاته ساجدا وقائما
في الصلاة يحذر الآخرة أي يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة
ربه كمن هو عاص بالكفر أو غيره وفي قراءة أم من فأم بمعنى بل
والهمزة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
أي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل إنما يتذكر
يتعظ أولو الألباب أصحاب العقول قل يا عباد الذين
آمنوا اتقوا ربكم أي عذابه بأن تطيعوه للذين أحسنوا
في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وأرض الله
واسعة فهاجروا إليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات
إنما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به أجرهم
بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان قل إني أمرت أن أعبد

الله مخلصا له الدين من الشرك وأمرت لأن أي بأن أكون
أول المسلمين من هذه الامة قل إني أخاف إن عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له ديني
من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره فيه تهديد
لهم وإيذان بأنهم لا يعبدون الله تعالى قل إن الخاسرين
الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة بتخليد
الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة
لو آمنوا ألا ذلك هو الخسران المبين البين لهم من فوقهم
ظلل طباق من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف
الله به عباده أي المومنين ليتقوه يدل عليه يا عباد فاتقون
والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان أن يعبدوها
وأنابوا أقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وهو ما
فيه صلاحهم أولئك الذين هداهم الله وأولئك
هم أولوا الألباب أصحاب العقول أفمن حق عليه كلمة

العذاب

الْعَذَابِ اى لاملان جهنم الاية أَفَأَنتَ تُنقِذُ تخرج مَن فِي
النَّارِ جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة
للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لَكِنِ الَّذِينَ
اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بان اطاعوه لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ
مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اى من تحت الغرف الفوقانية
والتحتانية وَعْدَ اللَّهِ منصوب بفعله المقدر لَا يُخْلِفُ اللَّهُ
الْمِيعَادَ وعده أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ ادخله امكنة نبع فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ ييبس فَتَرَاهُ
بعد الخضرة مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا فتاتا
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ تذكيرا لِأُولِي الْأَلْبَابِ يتذكرون به
لدلالته على وحدانية الله تعالى وقدرته أَفَمَن شَرَحَ
اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فاهتدى فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ
كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ اى عن قبول القران أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ اَللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا بدل من احسن اى

قرانا مُتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره

مَثَانِيَ ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ

ترتعد عند ذكر وعيده جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ يخافون رَبَّهُمْ

ثُمَّ تَلِينُ تطمئن جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ

اى عند ذكر وعده ذَٰلِكَ اى الكتاب هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ

مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَفَمَنْ يَتَّقِي

يلقى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اى اشده

بان يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول

الجنة وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ اى كفار مكة ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

اى جزاءه كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم في اتيان العذاب

فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ من جهة لا تخطر

ببالهم فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ الذل والهوان من المسخ

والقتل وغيره فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا اى المكذبون يَعْلَمُونَ عذابها ما كذبوا

ولقد ضربنا

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ
مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يتعظون قُرْآنًا عَرَبِيًّا حال
موكدة غَيْرَ ذِي عِوَجٍ اي لبس واختلاف لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
الكفر ضَرَبَ اللَّهُ للمشرك والموحد مَثَلًا رَّجُلًا بدل من مثلا
فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ متنازعون سيئة اخلاقهم وَرَجُلًا
سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا تمييز اي لا يستوي
العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه
خدمته في وقت واحد تحير فيمن يخدمه منهم وهذا مثل
للمشرك والثاني مثل للموحد الْحَمْدُ لِلَّهِ وحده بَلْ أَكْثَرُهُمْ
اي اهل مكة لَا يَعْلَمُونَ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون إِنَّكَ
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ
ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤوا
موته صلى الله عليه وسلم ثُمَّ إِنَّكُمْ ايها الناس فيما بينكم
من المظالم يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ فَمَنْ
اي لا احد أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ بنسبة الشريك
والولد اليه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ بالقرآن إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ

في جهنم مثوى للكافرين بلى والذي جاء بالصدق
هو النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به هم المومنون فالذي
بمعنى الذين أولئك هم المتقون الشرك لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم
ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم
أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون اسوأ وأحسن بمعنى
السيئ والحسن أليس الله بكاف عبده أي النبي بلى
ويخوفونك الخطاب له بالذين من دونه أي الاصنام ان تقتله
او تخبله ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله
فما له من مضل أليس الله بعزيز غالب على امره ذي
انتقام من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق
السماوات والارض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله أي الاصنام إن أرادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره لا أو أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته لا وفي قراءة بالاضافة فيهما قل
حسبي الله
عليه

عليه يتوكل المتوكلون يثق الواثقون قل يا قوم

اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على حالتي

فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب

يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب

النار وقد أخزاهم الله ببدر إنا أنزلنا عليك الكتاب

للناس بالحق متعلق بأنزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه

ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل

فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الأنفس حين موتها

و يتوفى التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى

إلى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى

بدونها نفس الحياة بخلاف العكس إن في ذلك المذكور

لآيات دلالات لقوم يتفكرون فيعلمون أن القادر على ذلك

قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك أم بل اتخذوا

من دون الله أي الأصنام آلهة شفعاء عند الله بزعمهم

قل ايشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة
وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك قل لله
الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احد الا
باذنه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون
واذا ذكر الله وحده اي دون الهتهم اشمأزت
نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
واذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون
قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السموات والارض
مبدعهما عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد
انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون
من امر الدين اهدني لما اختلفوا فيه من الحق ولو ان للذين
ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به
من سوء العذاب يوم القيامة وبدا ظهر لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم
سيئات ما كسبوا وحاق نزل بهم ما كانوا به

يستهزءون

قوله قل اللهم الخ هذا دعاء عظيم نبوي وهو اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم من الحاشية الصاوية

يستهزءون وراى العذاب فإذا مس الانسان الجنس ضر دعانا
ثم إذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال إنما
أوتيته على علم من الله بانى له اهل بل هى اى القولة فتنة
بلية يبتلى بها العبد ولكن أكثرهم لا يعلمون ان التخويل
استدراج وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من الامم
كقارون وقومه الراضين بها فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فأصابهم سيئات ما كسبوا اى جزاؤها
والذين ظلموا من هؤلاء اى قريش سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين بفائتين عذابنا فقحطوا
سبع سنين ثم وسع عليهم أولم يعلموا أن الله يبسط
الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء
ابتلاء إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون به قل
يعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا بكسر
النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا من رحمة الله إن الله

قوله التخويل اى اعطاء النعم تفضلا واحسانا من
الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قصة اسلام وحشى قاتل عم النبى عليه السلام
(1) والذين لا يدعون مع الله الها
(2) ان الله لا يغفر ان يشرك به
(3) يعبادى الذين اسرفوا الخ.

يغفر الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك انه
هو الغفور الرحيم وانيبوا ارجعوا الى ربكم
واسلموا اخلصوا العمل له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون بمنعه ان لم تتوبوا واتبعوا احسن ما
انزل اليكم من ربكم هو القرءان من قبل ان ياتيكم
العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قبل اتيانه بوقته
بادروا قبل ان تقول نفس يحسرتى اى ندامتى على
ما فرطت في جنب الله اى طاعته وان مخففة من الثقيلة
اى وانى كنت لمن الساخرين بدينه وكتابه او تقول
لو ان الله هدىنى بالطاعة اى فاهتديت لكنت من
المتقين عذابه او تقول حين ترى العذاب لو ان لى
كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين المومنين
فيقال له من قبل الله بلى قد جاءتك اياتى القرءان
وهو سبب الهداية فكذبت بها واستكبرت

اصله يا حسرتى

تكبرت

تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد
اليه وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى
ماوى للمتكبرين عن الايمان بلى وينجي الله من جهنم
الذين اتقوا الشرك بمفازتهم اي بمكان فوزهم من
الجنة بان يجعلوا فيه لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون
الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
متصرف فيه كيف يشاء له مقاليد السموات والارض
اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما
والذين كفروا بآيات الله القرآن أولئك هم
الخاسرون متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الخ وما
بينهما اعتراض قل أفغير الله تأمروني
أعبد أيها الجاهلون غير منصوب باعبد المعمول
لتامروني بتقدير ان بنون واحدة وبنونين بادغام وفك
ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك والله
لئن أشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك

ولتكونن من الخاسرين بل الله وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اي السبع قبضته اي مقبوضة له اي في ملكه وتصرفه يوم القيامة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه وتعالى عما يشركون معه ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق مات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اي جميع الخلائق الموتى قيام ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء اي بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته يشهدون للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق اي العدل وهم لا يظلمون شيئا

شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو أعلم
اي عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين
كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات متفرقة حتى اذا
جاءوها فتحت أبوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها
ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايات ربكم
القرءان وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا
بلى ولكن حقت كلمة العذاب اي لاملأن جهنم الاية
على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين
فيها مقدرين الخلود فبئس مثوى ماوى المتكبرين
جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى الجنة
زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها الواو
فيه للحال بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلام
عليكم طبتم حالا فادخلوها خالدين مقدرين
الخلود فيها وجواب اذا مقدر اي دخلوها وسوقهم وفتح

الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب
جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم
وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذي
صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة
نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار
فيها مكان على مكان فنعم اجر العاملين الجنة
وترى الملائكة حافين حال من حول العرش من كل
جانب منه يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم
ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده وقضى
بينهم بين جميع الخلائق بالحق اي العدل فيدخل المومنون
الجنة والكافرون النار وقيل الحمد لله رب العالمين
ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة

سورة غافر مكية الا الذين يجادلون الايتين خمس وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدا
من الله خبره العزيز في ملكه العليم بخلقه

غافر

غافر الذنب للمومنين وقابل التوب لهم مصدر

شديد العقاب للكافرين اى مشدده ذى الطول اى الانعام

الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فا

ضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو

اليه المصير المرجع ما يجادل فى ءايت الله القرءان

الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم

فى البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت

قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما

من بعدهم وهمت كل امة برسولهم لياخذوه

يقتلوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا يزيلوا به

الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم

اى هو واقع موقعه وكذلك حقت كلمت ربك

اى لاملان جهنم الاية على الذين كفروا انهم اصحب

النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش مبتدا ومن

حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم

قوله غافر الذنب وحكى الثعلبي عن اهل الاشارة انه تعالى غافر الذنب فضلا وقابل التوب وعدا شديد العقاب عدلا لا اله الا هو اليه المصير انتهى من الجواهر

قوله الذين يحملون العرش قال الداودي وذكر عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن فاربعة يقولون سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك انتهى من الجواهر

ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده ويومنون به
تعالى ببصايرهم اي يصدقون بوحدانيته ويستغفرون
للذين امنوا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما اي وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر
للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دين الاسلام
وقهم عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات
عدن اقامة التي وعدتهم ومن صلح عطف على هم
في وادخلهم او في وعدتهم من اباءهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في صنعه
وقهم السيئات اي عذابها ومن تق السيئات
يومئذ يوم القيامة فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون من قبل
الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت
الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون

في الدنيا

في الدنيا إلى الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا
اثنتين اماتتين وأحييتنا اثنتين احياءتين لانهم
نطف اموات فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث فاعترفنا
بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل إلى خروج من النار والرجوع
إلى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل وجوابهم لا ذلكم
اي العذاب الذي انتم فيه بأنه اي بسبب انه في الدنيا إذا دعي
الله وحده كفرتم بتوحيده وإن يشرك به يجعل له
شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك فالحكم في تعذيبكم لله
العلي على خلقه الكبير العظيم هو الذي يريكم آياته
دلائل توحيده وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما
يتذكر يتعظ إلا من ينيب يرجع من الشرك فادعوا
الله اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك ولو كره
الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اي الله عظيم
الصفات او رافع درجات المومنين في الجنة ذو العرش

خالقه يلقى الروح الوحى من امره اى قوله على من
يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه الناس
يوم التلاق بحذف الياء واثباتها يوم القيامة لتلاقى
اهل السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم
فيه يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على
الله منهم شيء لمن الملك اليوم يقوله تعالى
ويجيب نفسه لله الواحد القهار اى لخلقه اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار
من ايام الدنيا لحديث بذلك وانذرهم يوم الآزفة
يوم القيامة من ازف الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع
خوفا لدى عند الحناجر كاظمين ممتلئين غما حال
من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها
ما للظالمين من حميم محب ولا شفيع
يطاع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا
من شافعين

قوله ازف الرحيل في اللغة الغلفية [illegible] اح [illegible]
لساه الشيخ [illegible] الحاج عبد [illegible] على سيدنا محمد [illegible]

من شافعين اوله مفهوم بناء على زعمهم ان لهم
شفعاء اي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يَعْلَمُ اي الله خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ بمسارقتها النظر الى محرم وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
القلوب وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون
اي كفار مكة بالياء والتاء مِن دُونِهِ وهم الاصنام لَا
يَقْضُونَ بِشَيْءٍ فكيف يكونون شركاء لله إِنَّ اللَّهَ هُوَ
السَّمِيعُ لاقوالهم الْبَصِيرُ بافعالهم أَوَلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا
مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ وفي قراءة منكم
قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ من مصانع وقصور فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن
وَاقٍ عذابه ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم
بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات الظاهرات فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ

بـايـاتـنـا وسلطان مبين برهان بين ظاهر الى فرعون
وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب
فلما جاءهم بالحق بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا
ابناء الذين ءامنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم
وما كيد الكافرين الا في ضلال هلاك وقال فرعون
ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله
وليدع ربه ليمنعه مني اني اخاف ان يبدل دينكم
من عبادتكم اياي فتتبعونه وان يظهر في الارض الفساد
من قتل وغيره وفي قراءة او وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم
الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عذت
بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب
وقال رجل مومن من ال فرعون قيل هو ابن عمه يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان اي لان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من ربكم

وان يك

قوله وقال رجل مومن لما التجا موسى الى مولاه تعالى قيض له من يخاصم عنه هذا اللعين قال ابن عباس
لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي قال لموسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك
الخ وفي الحديث الصديقون حبيب النجار مومن ال يس ومومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله والثالث ابو بكر الصديق وهو افضلهم وكان اسم الرجل حزقيل وقيل شمعان بفتح المعجمة بوزن سلمان
اهـ من الحاشية الصاوية

وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ اي ضرر كذبه وَإِن
يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم به من العذاب
عاجلا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك كَذَّابٌ
مفتر يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ غالبين
حال فِي الْأَرْضِ ارض مصر فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ
عذابه ان قتلتم اولياءه إِن جَاءَنَا اي لا ناصر لنا قَالَ
فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ اي ما اشير عليكم الا بما اشير
به على نفسي وهو قتل موسى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ
الرَّشَادِ طريق الصواب وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ اي يوم حزب بعد حزب
مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن
بَعْدِهِمْ مثل بدل من مثل قبله اي مثل جزاء عادة من كفر
قبلكم من تعذيبهم في الدنيا وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِّلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ
بحذف الياء واثباتها اي يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب

الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها و
بالشقاوة لاهلها وغير ذلك يوم تولون مدبرين
عن موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اي من عذابه من
عاصم مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاء
كم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب
في قول عمر الى زمن موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف
بن يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات الظاهرات فما
زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم
من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا اي فلن تزالوا
كافرين بيوسف وغيره كذلك اي مثل اضلالكم يضل
الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما شهدت به
البينات الذين يجادلون في آيات الله معجزاته مبتدا
بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدالهم خبر المبتدا
مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك اي
مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال على كل قلب

متكبر

قوله عمر الى زمن موسى هذا القول لم يوافقه عليه احد من المفسرين لان بين يوسف وموسى اربعمائة سنة [illegible]

قوله هلك اي مات [illegible]

متكبر جبار بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا
لعموم القلب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا
بناء عاليا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات
طرقها الموصلة إليها فأطلع بالرفع عطفا على أبلغ
وبالنصب جواب لابن إلى إله موسى وإني لأظنه
أي موسى كاذبا في أن له إلها غيري قال فرعون ذلك تمويها
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون إلا في
تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون بإثبات
الياء وحذفها أهدكم سبيل الرشاد تقدم يا قوم
إنما هذه الحياة الدنيا متاع تمتع يزول وإن
الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى
إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح

قوله تمويها أي تلبيسا وتغليطا على قومه وإلا فهو يعرف
ويتيقن أن موسى صادق وجميع ما قاله حق. من الغاشية الصاوية

الخاء وبالعكس يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا
بلا تبعة ويقوم مالي أدعوكم إلى النجوة وتد
وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله
وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم
إلى العزيز الغالب على أمره الغفار لمن تاب لا جرم
حقا أنما تدعونني إليه لاعبده ليس له دعوة
اي استجابة دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا
مرجعنا إلى الله وأن المسرفين الكافرين هم أصحاب
النار فستذكرون اذا عاينتم العذاب ما أقول لكم
وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد
قال ذلك لما توعدوه بمخالفته دينهم فوقاه الله
سيئات ما مكروا به من القتل وحاق نزل بآل فرعون
قومه معه سوء العذاب الغرق ثم النار يعرضون
عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء
ويوم تقوم الساعة يقال أدخلوا آل فرعون
مفعول أول وأشد مفعول الثاني وفي قراءة أدخلوا بهمزة
الوصل مع الضم وآل منادى احذف حرف النداء أشد

أشد

أَشَدَّ الْعَذَابِ

عذاب جهنم وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ يتخاصم الكفار فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا

جمع تابع فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ دافعون عَنَّا نَصِيبًا جزءا

مِنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ

حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ فأدخل المومنين الجنة والكافرين النار

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا

رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا أي قدر يوم مِنَ الْعَذَابِ قَالُوا

أي الخزنة تهكما أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

بالمعجزات الظاهرات قَالُوا بَلَى أي فكفروا بهم قَالُوا

فَادْعُوا أنتم فإنا لا نشفع للكافر قال تعالى وَمَا دُعَاءُ

الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ انعدام إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ

آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ

جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى

الكفار بالتكذيب يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بالياء والتاء الظَّالِمِينَ

قوله تهكما والتهكم في اللغة الكلمة أكيج صح ولسان الشيخ
سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا محمد ... على سيدنا محمد ...

معذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة اي البعد
من الرحمة ولهم سوء الدار الاخرة اي شدة عذابها ولقد
اتينا موسى الهدى التورية والمعجزات واورثنا بني
اسراءيل من بعد موسى الكتاب التورية هدى هاديا
وذكرى تذكرة لاولي الالباب لاصحاب العقول فاصبر
يا محمد ان وعد الله بنصر اوليايه حق وانت ومن تبعك
منهم واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل
متلبسا بحمد ربك بالعشي وهو من بعد الزوال والابكار
الصلوات الخمس ان الذين يجادلون في ايات الله
القرءان بغير سلطان برهان اتيهم ان ما في صدور
هم الا كبر تكبر وطمع ان يعلوا عليك ما هم ببالغيه
فاستعذ من شرهم بالله انه هو السميع لاقوالهم
البصير باحوالهم ونزل في منكري البعث لخلق السموات
والارض ابتداء اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي
الاعادة ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون

ذلك

ذالك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وما يستوى

الاعمى والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وهو المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا ما يتذكرون

يتعظون بالياء والتاء اي تذكرهم قليل جدا ان الساعة

لاتية لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس لا

يومنون بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم

اي اعبدوني اثبكم بقرينة ما بعده ان الذين يستكبرون

عن عبادتي سيدخلون بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس

جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم الليل

لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه

مجازي لانه يبصر فيه ان الله لذو فضل على الناس

ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله فلا يومنون ذلكم

الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى

تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان

كذلك يوفك اي مثل افك هولاء افك الذين

كانوا بآيات الله معجزاته يجحدون الله الذي جعل
لكم الأرض قرارا والسماء بناء سقفا وصوركم
فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم
الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي
لا إله إلا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين
من الشرك الحمد لله رب العالمين قل إني نهيت
أن أعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني
البينات دلائل التوحيد من ربي وأمرت أن أسلم
لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق أبيكم
آدم منه ثم من نطفة مني ثم من علقة دم غليظ
ثم يخرجكم طفلا بمعنى أطفالا ثم يبقيكم لتبلغوا
أشدكم تكامل قوتكم من الثلاثين سنة إلى الأربعين ثم
لتكونوا شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم
من يتوفى من قبل أي قبل الأشد والشيخوخة فعل

ذلك

ذالك بكم لتعيشوا ولتبلغوا أجلا مسمى وقتا محدودا
ولعلكم تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي
ويميت فإذا قضى أمرا أراد إيجاد شيء فإنما يقول
له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير أن أي يوجد عقب
الارادة التي هي معنى القول المذكور ألم تر إلى الذين
يجادلون في آيات الله القرآن أنى كيف يصرفون
عن الايمان الذين كذبوا بالكتاب القرآن وبما
أرسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة
فسوف يعلمون عقوبة تكذيبهم إذ الأغلال
في أعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل عطف على
الاغلال فتكون في الاعناق او مبتدا خبره محذوف اي في ارجلهم
او خبره يسحبون اي يجرون بها في الحميم اي جهنم
ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا
أين ما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام

قالوا ضلّوا غابوا عنّا فلا نراهم بل لم نكن ندعوا من قبل
شيئا أنكروا عبادتهم إياها ثم أحضرت قال تعالى إنكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم أي وقودها كذلك أي مثل
إضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين ويقال لهم أيضا
ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق
من الإشراك وإنكار البعث وبما كنتم تمرحون
تتوسعون في الفرح ادخلوا أبواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى مأوى المتكبرين فاصبر إن وعد
الله بعذابهم حق فإما نرينك فيه إن الشرطية مد
غمة وما زائدة تؤكد معنى الشرط أول الفعل والنون تؤكد
آخره بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك
وجواب الشرط محذوف أي فذاك أو نتوفينك قبل
تعذيبهم فإلينا يرجعون فنعذبهم أشد العذاب
فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد أرسلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم

من لم

مَن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ روي انه تعالى بعث ثمانية الاف
نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ منهم أَن يَاتِيَ بِـَٔايَةٍ اِلَّا بِإِذْنِ اِللَّهِ
لانهم عبيد مربوبون فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ بنزول العذاب على
الكفار قُضِيَ بين الرسل ومكذبيها بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ
الْمُبْطِلُونَ اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون في كل
وقت قبل ذلك اَللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ قيل الابل
خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم لِتَرْكَبُوا مِنْهَا
وَمِنْهَا تَاكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ من الدر والنسل
والوبر والصوف وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِ
كُمْ هي حمل الاثقال الى البلاد وَعَلَيْهَا في البر وَعَلَى الْفُلْكِ
السفن في البحر تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ
اللَّهِ الدالة على وحدانيته تُنكِرُونَ استفهام توبيخ
وتذكيرا واشهر من تانيثه أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

قوله روي في عبارة غيره قيل والصحيح ما روي عن ابي ذر قال قلت يارسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا ه من حاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في
الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم
اي الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك منكرين له
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب
فلما راوا باسنا اي شدة عذابنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنت
الله نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه التي قد
خلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت
نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم
لكل احد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك

سورة التفصيل مكية ثلاث وخمسون اية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم

مبتدا كتاب خبره فصلت آياته بينت بالاحكام

والقصص والمواعظ قرآنا عربيا حال من كتاب بصفته

لقوم متعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب

بشيرا صفة قرآنا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم

لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبي قلوبنا في أكنة

أغطية مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ثقل

ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين فاعمل على

دينك إننا عاملون على ديننا قل إنما أنا بشر

مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد

فاستقيموا إليه بالإيمان والطاعة واستغفروه وويل

كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة

وهم بالآخرة هم تأكيد كافرون إن الذين آمنوا

وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون مقطوع

قل أئنكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف
بينها بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين الاحد والاثنين وتجعلون له أندادا
شركاء ذلك رب مالك العالمين جمع عالم وهو ما
سوى الله وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليب للعقلاء
وجعل مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الاجنبي
فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها وبارك
فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر قسم فيها
أقواتها للناس والبهائم في تمام أربعة أيام اي الجعل
وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والاربعاء سواء منصوب
على المصدر اي استوت الاربعة استواء لا تزيد ولا تنقص
للسائلين عن خلق الارض بما فيها ثم استوى قصد الى
السماء وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض
ائتيا الى مرادي منكما طوعا أو كرها في موضع الحال
اي طائعتين او مكرهتين قالتا أتينا بمن فينا طائعين

فيه

بيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته
فقضاهن الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع
الايلة اليه اي صيرها سبع سموات في يومين
الخميس والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها
خلق ادم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا ايات
خلق السموات والارض في ستة ايام واوحى في كل
سماء امرها الذي امربه من فيها من الطاعة والعبادة وزينا
السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب
بفعله المقدر اي حفظناها من استراق الشياطين السمع
بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم
بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان
فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم اذ جاءتهم
الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم
ومدبرين عنهم فكفروا كما سياتي والاهلاك في زمنه فقط

قوله الآيلة اليه اي الصايرة وقوله الآيلة ... اللغة ... جمع وقد يقال
اي حكي من حاشية الجمل الشيخ سليمان الجمل ... الشيخ محمد الحاج عبدالله ...

ألا — أي بأن — تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل
علينا ملائكة فإنا بما أرسلتم به على زعمكم
كافرون فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق
وقالوا لما خوفوا بالعذاب من أشد منا قوة أي لا أحد كان
واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء
أولم يروا يعلموا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم
قوة وكانوا بآياتنا المعجزات يجحدون فأرسلنا
عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر
في أيام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشؤومات عليهم
لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة أخزى أشد وهم لا ينصرون بمنعه
عنهم وأما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى
فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على الهدى فأخذتهم
صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون
ونجينا منها الذين آمنوا وكانوا يتقون الله واذكر

يوم

يوم نحشر بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة
أعداء الله إلى النار فهم يوزعون يساقون حتى إذا ما
زائدة جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق
كل شيء أي أراد نطقه وهو خلقكم أول مرة وإليه
ترجعون قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى
كالذي بعده وموقعه قريب مما قبله بأن القادر على انشائكم
ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم
واعضائكم وما كنتم تستترون عن ارتكابكم الفواحش
من أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظننتم عند
استتاركم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم
مبتدأ ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت والخبر
أرداكم أي أهلككم فأصبحتم من الخاسرين فإن
يصبروا على العذاب فالنار مثوى مأوى لهم وإن يستعتبوا

يطلبوا العتبى اى الرضا فما هم من المعتبين المرضيين
وقيضنا سببنا لهم قرناء من الشياطين فزينوا لهم
ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم
من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول
بالعذاب وهو لاملان جهنم الاية في جملة امم قد خلت هلكت
من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال
الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه ايتوا باللغط ونحوه وصيحوا
في زمن قراءته لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال الله تعالى
فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون اى اقبح جزاء
عملهم ذلك العذاب الشديد واسوا الجزاء جزاء
اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا النار
عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لهم فيها دار
الخلد اى اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر

بفعله

قوله باللغط بسكون الغين وفتحها وهو كلام فيه جلبة واختلاط ه
من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

بجعله المفعول بما كانوا بآياتنا القران يجحدون وقال
الذين كفروا في النار ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن
والإنس اي ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل نجعلهما تحت
أقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا منا
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد و
غيره مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند
الموت ألا اي بان تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا
على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا
اي نحفظكم فيها وفي الآخرة اي نكون معكم فيها حتى تدخلوا
الجنة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها
ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا من
غفور رحيم اي الله ومن أحسن قولا اي لا احد احسن قولا
ممن دعا إلى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال إنني
من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في

في جزئياتهما الا ان بعضهما فوق بعض **ادفع السيئة بالتي**
اي بالخصلة التي **هي احسن** كالغضب بالصبر والجهل بالحلم
والاساءة بالعفو **فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه**
ولي حميم اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته
اذا فعلت ذلك فالذي مبتدا وكانه الخبر واذا ظرف لمعنى
التشبيه **وما يلقاها** اي يؤتى الخصلة التي هي احسن
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ ثواب **عظيم**
واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائد **ينزغنك**
من الشيطان نزغ اي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير
صارف **فاستعذ بالله** جواب الشرط وجواب الامر محذوف
اي يدفعه عنك **انه هو السميع** للقول **العليم** بالفعل
ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا
تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن اي الآيات الاربع **ان كنتم اياه تعبدون**
فان استكبروا عن السجود لله وحده **فالذين عند ربك**
اي فالملائكة **يسبحون** يصلون **له بالليل والنهار وهم**

لا يسئمون

قوله واما ينزغنك والمعنى وان يوسوس لك الشيطان بترك ما امرت به فاستعذ بالله اي اطلب التحصن من شره ومن حيلته ووسوسته الغضب فانه ربما يحمله على ارتكاب منهي عنه فاذا حصل عنده فليدفعه بالاستعاذة فان لم يزل فليدفعه بالسكون ثم بالجلوس ان كان قائما ثم بالاضطجاع ان كان جالسا فان لم يزل بعد ذلك ذهب من المكان الخ هو بنصه من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما

قوله فاستعذ بالله اي يدفعه عنك وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وسوسة الشيطان فقال عليه السلام السارق لا يدخل بيتا ليس فيه شيء ذلك من محض الايمان وقال علي رضي الله عنه الفرق بين صلاتنا وصلاة اهل الكتاب وسوسة الشيطان اه من روح البيان

لا يسئمون لا يملون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة

يابسة لا نبات فيها فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت

تحركت وربت انتفخت وعلت إن الذي أحياها لمحي الموتى

إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون من ألحد ولحد

في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم

أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم

القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير

تهديد لهم إن الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم

هم نجازيهم وإنه لكتاب عزيز منيع لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي ليس قبله كتاب

يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد أي الله

المحمود في أمره ما يقال لك من التكذيب إلا مثل ما قد

قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة للمؤمنين

وذو عقاب أليم للكافرين ولو جعلناه أي الذكر قرآنا

أعجميا لقالوا لولا هلا فصلت بينت آياته حتى نفهمها

أ قرءان أعجمي ونبي عربي استفهام انكار منهم بتحقيق
الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قل هو للذين
ءامنوا هدى من الضلالة وشفاء من الجهل والذين لا
يؤمنون في ءاذانهم وقر ثقل فلا يسمعونه وهو
عليهم عمى فلا يفهمونه أولئك ينادون من مكان
بعيد اي هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم
ما ينادى به ولقد ءاتينا موسى الكتاب التورية
فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقرءان ولولا كلمة
سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم
القيامة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه
وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع
الريبة من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن أساء
فعليها اي فضرر اساءته على نفسه وما ربك
بظلام للعبيد اي بذي ظلم لقوله تعالى ان الله لا يظلم
مثقال ذرة اليه يرد علم الساعة متى تكون لا يعلمها
غيره وما تخرج من ثمرات وفي قراءة ثمرة من

اكمامها

قوله: وشفاء من الجهل اي ومن الامراض الحسية والمعنوية الظاهرية والباطنية
هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من اكمامها او غيبتها جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم
يناديهم اين شركاءي قالوا ءاذناك اعلمناك
الان ما منا من شهيد اي شاهد لك بان لك شريكا وضل
غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا
من الاصنام وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب
والنفي في الموضعين معلوم العمل وجملة النفي سدت مسد
المفعولين لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي لا يزال
يسال ربه المال والصحة وغيرهما وان مسه الشر الفقر
والشدة فيئوس قنوط من رحمة الله وهذا وما بعده في
الكافرين ولئن لام قسم اذقناه اتيناه رحمة غنى وصحة
منا من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن هذا
لي اي بعملي وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم
رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى اي الجنة
فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم
من عذاب غليظ شديد واللام في الفعلين لام قسم

قوله فيئوس قنوط قيل اليأس والقنوط مترادفان وقيل اليأس قطع الرجاء من رحمة الله والقنوط اظهاره اثره على ظاهر البدن ويطلق اليأس على العلم كما في قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا وييأس من باب فهم وفتح من باب جلس [illegible] من الحاشية [illegible]

وإذا أنعمنا على الإنسان الجنس أعرض عن الشكر ونأى
بجانبه ثنى عطفه متبخترا وفي قراءة بتقديم الهمزة
وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل أرأيتم
إن كان أي القرآن من عند الله كما قال النبي ثم كفرتم
به من أي لا أحد أضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد
عن الحق أوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سنريهم
آياتنا في الآفاق أقطار السماوات والأرض من النيرات
والنبات والأشجار وفي أنفسهم من لطيف الصنعة وبديع
الحكمة حتى يتبين لهم أنه أي القرآن الحق المنزل من الله
بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي
به أولم يكف بربك فاعل يكف أنه على كل شيء شهيد
بدل منه أي أولم يكفهم في صدقك أن ربك لا يغيب عنه شيء ما
ألا إنهم في مرية شك من لقاء ربهم لإنكارهم البعث
ألا إنه تعالى بكل شيء محيط علما وقدرة فيجازيهم
بكفرهم

سورة الشورى مكية إلا قل لا أسألكم الآيات
الأربع ثلاث وخمسون آية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك الايحاء يوحي اليك واوحي الى الذين من قبلك الله فاعل الايحاء العزيز في ملكه الحكيم في صنعه له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالياء والتاء السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء والتشديد من فوقهن اي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ملابسين للحمد ويستغفرون لمن في الارض من المومنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم والذين اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء الله حفيظ محص عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرءانا عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع اي

قوله من المومنين اه والمراد بالملائكة حملة العرش ومن حوله بدليل ما تقدم في غافر فيحمل المطلق على المقيد وقيل المراد مطلق الملائكة ومن في الارض العموم فيشمل جميع الحيوانات والمراد بالاستغفار طلب الارزاق ودفع البلاء وكل صحيح ولذا قال بعض العارفين انفع عباد الله لعباد الله الملائكة واغش عباد الله لعباد الله الشياطين اهـ من الحاشية الشيخ الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

يوم القيامة يجمع فيه الخلائق لا ريب شك فيه فريق
منهم في الجنة وفريق في السعير النار ولو شاء الله
لجعلهم أمة واحدة أي على دين واحد وهو الإسلام
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون الكافرون
ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب أم اتخذوا
من دونه أي الأصنام أولياء أم منقطعة بمعنى بل التي
للانتقال والهمزة للإنكار أي ليس المتخذون أولياء فالله هو
الولي أي الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف وهو يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم
مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود
إلى الله يوم القيامة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله
ربي عليه توكلت وإليه أنيب أرجع فاطر السموات
والأرض مبدعهما جعل لكم من أنفسكم أزواجا حيث
خلق حواء من ضلع آدم ومن الأنعام أزواجا ذكورا وإناثا

يذرؤكم

يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجعل المذكور أي يكثركم
بسببه بالتوالد والضمير للأناسي والأنعام بالتغليب ليس
كمثله شيء الكاف زائدة لأنه تعالى لا مثل له وهو السميع
لما يقال البصير لما يفعل له مقاليد السموات والأرض
أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يبسط
الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء
إنه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا هو أول أنبياء الشريعة والذي أوحينا إليك وما
وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموصى به والمـ
والموحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد كبر عظم
على المشركين ما تدعوهم إليه من التوحيد الله
يجتبي إليه إلى التوحيد من يشاء ويهدي إليه من
ينيب يقبل إلى طاعته وما تفرقوا أي أهل الأديان في الدين
بأن وحد بعض وكفر بعض إلا من بعد ما جاءهم العلم
بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة

سبقت من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيامة
لقضي بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اورثوا
الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى لفي شك منه
من محمد صلى الله عليه وسلم مريب موقع الريبة فلذلك
التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت
ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل امنت بما انزل الله
من كتاب وامرت لاعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم الله
ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل يجازى
بعمله لا حجة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل ان يومر
بالجهاد الله يجمع بيننا في المعاد لفصل القضاء واليه
المصير المرجع والذين يحاجون في دين الله نبيه من
بعد ما استجيب له بالايمان لظهور معجزاته وهم اليهود
حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب
ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب القران
بالحق متعلق والميزان العدل وما يدريك يعلمك لعل

الساعة

الساعة اي اتيانها قريب ولعل معلق للفعل عن العمل وما
بعده سد مسد المفعولين يستعجل بها الذين لا يومنون
بها يقولون متى تاتي ظنا منهم انها غير اتية والذين امنوا
مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يمارون يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد الله
لطيف بعباده برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا
بمعاصيهم يرزق من يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوي
على مراده العزيز الغالب على امره من كان يريد بعمله
حرث الاخرة اي كسبها وهو الثواب نزد له في حرثه
بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد
حرث الدنيا نوته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له
في الاخرة من نصيب ام بل لهم لكفار مكة شركوا هم
شياطينهم شرعوا اي الشركاء لهم للكفار من الدين
الفاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث ولولا
كلمة الفصل اي القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيامة

لقضي بينهم وبين المومنين بالتعذيب لهم في الدنيا وإن
الظالمين الكافرين لهم عذاب أليم مؤلم ترى الظالمين
يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا من
السيئات أن يجازوا عليها وهو أي الجزاء عليها واقع بهم
يوم القيامة لا محالة والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات أنزهها بالنسبة إلى من دونهم لهم
ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك
الذي يبشر من البشارة مخففا ومثقلا به الله عباده الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أي
على تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى استثناء
منقطع أي لكن أسألكم أن تودوا قرابتي التي هي قرابتكم أيضا
فإن له في كل بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة
طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها إن الله غفور
للذنوب شكور للقليل فيضاعفه أم بل يقولون افترى
على الله كذبا بنسبة القرآن إلى الله تعالى فإن يشإ

الله

الله يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول

وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل الذي قالوه ويحق الحق

يثبته بكلماته المنزلة على نبيه انه عليم بذات

الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

منهم ويعفوا عن السيئات المتاب عنها ويعلم

ما يفعلون بالياء والتاء ويستجيب الذين ءامنوا وعملوا

الصالحات يجيبهم الى ما يسالون ويزيدهم من فضله

والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق

لعباده جميعهم لبغوا اي طغوا في الارض ولكن ينزل

بالتخفيف والتشديد من الارزاق بقدر ما يشاء فيبسطها

لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغي انه بعباده

خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد

ما قنطوا يئسوا من نزوله وينشر رحمته يبسط مطره

وهو الولي المحسن للمومنين الحميد المحمود عندهم

ومن ءاياته خلق السموات والارض وخلق ما بث

فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب على الارض من الناس
وغيرهم وهو على جمعهم للحشر اذا يشاء قدير
في الضمير تغليب العاقل على غيره وما اصابكم خطاب للمومنين
من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم اي كسبتم
من الذنوب وعبر بالايدي لان اكثر الافعال تزاول بها ويعفوا عن
كثير منها فلا يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزاء
في الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم
في الاخرة وما انتم يا مشركين بمعجزين الله هربا في الارض
فتفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من ولي ولا نصير
يدفع عذابه عنكم ومن اياته الجوار السفن في البحر
كالاعلام كالجبال في العظم ان يشأ يسكن الريح
فيظللن يصرن رواكد ثوابت لا تجري على ظهره ان في
ذلك لآيات لكل صبار شكور هو المومن يصبر
في الشدة ويشكر في الرخاء او يوبقهن عطف على يسكن
اي يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا اي اهلهن

من الذنوب

قوله واما غير المذنبين كالانبياء والاطفال والمجانين فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الاخرة وفي الاطفال لتكفير سيئات ابويهم وفي الجنة لرفع درجات لهم وتكفير لآبائهم حاشية الصاوي على الجلالين نقلها سيدنا محمد ... شيخنا

قوله بعصف الريح اي باشتدادها حاشية الصاوي ... شيخنا

من الذنوب ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم
بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اي يغرقهم
لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم
من محيص مهرب من العذاب وجملة النفي سدت مسد
مفعولي يعلم والنفي معلق عن العمل فما اوتيتم خطاب
للمؤمنين وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع الحيوة
الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش موجبات الحدود من عطف البعض على الكل
واذا ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين
استجابوا لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد
والعبادة واقاموا الصلوة اداموها وامرهم الذي
يبدو لهم شورى بينهم يتشاورون فيه ولا يعجلون ومما
رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله ومن ذكر صنف

والذين إذا أصابهم البغي الظلم هم ينتصرون
صنف أي ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة
لمشابهتها للأولى في الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص
فيه من الجراحات قال بعضهم وإذا قال له أخزاك الله فيجيبه
أخزاك الله فمن عفا عن ظالمه وأصلح الود بينه وبين المعفو
عنه فأجره على الله أي إن الله يأجره لا محالة إنه لا يحب الظا
الظالمين أي البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه ولمن
انتصر بعد ظلمه أي ظلم الظالم إياه فأولئك ما عليهم
من سبيل مؤاخذة إنما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون يعملون في الأرض بغير الحق بالمعاصي
أولئك لهم عذاب أليم مؤلم ولمن صبر فلم ينتصر
وغفر تجاوز إن ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الأمور
أي معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا ومن يضلل
الله فما له من ولي من بعده أي أحد يلي هدايته بعد

إضلال

اضلال الله اياه وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون
هل الى مرد الى الدنيا من سبيل طريق وتراهم
يعرضون عليها اي النار خاشعين خايفين متواضعين
من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف النظر مسارقة
ومن ابتدائية او بمعنى الباء وقال الذين امنوا ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة
لهم في الجنة لو امنوا والموصول خبر ان الا ان الظالمين
الكافرين في عذاب مقيم دايم هو من مقول الله تعالى وما
كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله اي غيره
يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله فما له من سبيل
طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الاخرة استجيبوا
لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان ياتي
يوم هو يوم القيامة لا مرد له من الله اي انه اذا اتى به لا يرده
ما لكم من ملجإ تلجؤون اليه يومئذ وما لكم

مِّن نَّكِيرٍ انكار لذنوبكم فَإِنْ أَعْرَضُوا عن الاجابة فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا تحفظ اعمالهم بان توافق
المطلوب منهم إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وهذا قبل الامر بالجهاد
وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً نعمة كالغنى
والصحة فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ الضمير للانسان باعتبار
الجنس سَيِّئَةٌ بلاء بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ اي قدموه وعبر
بالايدي لان اكثر الافعال تزاول بها فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ
للنعمة لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ من الاولاد إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ
الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ اي يجعلهم ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا
وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا فلا يلد ولا يولد له إِنَّهُ
عَلِيمٌ بما يخلق قَدِيرٌ على ما يشاء وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا أن يوحي اليه وَحْيًا في المنام او
بالهام أَوْ إِلَّا مِن وَرَاءِ حِجَابٍ بان يسمعه كلامه ولا يراه
كما وقع لموسى عليه السلام أَوْ إِلَّا أَن يُرْسِلَ رَسُولًا

ملكا

ملكا كجبريل فيوحي الرسول الى المرسل اليه اي يكلمه باذنه
اي الله ما يشاء الله انه علي عن صفات المحدثين حكيم
في صنعه وكذلك اي مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل
اوحينا اليك يا محمد روحا هو القرءان به تحيا القلوب من
امرنا الذي نوحيه اليك ما كنت تدري تعرف قبل الوحي
اليك ما الكتاب القرءان ولا الايمان اي شرائعه ومعالمه
والنفي معلق للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين
ولكن جعلناه اي الروح او الكتاب نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وانك لتهدي تدعو بالوحي اليك
الى صراط طريق مستقيم دين الاسلام صراط الله الذي
له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
الا الى الله تصير الامور ترجع

سورة الزخرف مكية وقيل الا واسئل من ارسلنا الاية تسع
وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به والكتاب القرءان المبين
المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه

قوله به تحيا القلوب اي فشبه القرءان بالروح من حيث ان كلا به الحياة فالقرءان به حياة الارواح والروح بها
حياة الاشباح من الحاشية [illegible] للشيخ [illegible] الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

فائدة حكي ان [illegible] قوله الا الى الله تصير الامور
[illegible]

اوجدنا الكتاب قرءانا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل
مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت في ام الكتاب
اصل الكتب اي اللوح المحفوظ لدينا بدل عندنا لعلي على الكتب
قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم
الذكر القرءان صفحا امساكا فلا تومرون ولا تنهون لاجل ان
كنتم قوما مسرفين مشركين لا وكم ارسلنا من نبي
في الاولين وما كان ياتيهم اتاهم من نبي الا
كانوا به يستهزءون كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية
له صلى الله عليه وسلم فاهلكنا اشد منهم من قومك
بطشا قوة ومضى سبق في الايات مثل الاولين صفتهم
في الاهلاك فعاقبة قومك كذلك ولئن لام قسم سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن
العزيز العليم اخر جوابهم اي الله ذو العزة والعلم زاد
تعالى الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا كالمهد

للصبي

للصبي وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون

الى مقاصدكم في اسفاركم والذي نزل من السماء ماء

بقدر اي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا

احيينا به بلدة ميتا كذلك اي مثل هذا الاحياء تخرجون

من قبوركم احياء والذي خلق الازواج الاصناف كلها

وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل ما

تركبون حذف العائد اختصارا وهو مجرور في الاول اي فيه منصوب

في الثاني لتستووا لتستقروا على ظهوره ذكر الضمير

وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثم تذكروا نعمة

ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا

الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا له من عباده

جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد

والملائكة من عباد الله تعالى ان الانسان القائل ما تقدم

لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار

والقول مقدر اي اتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه
واصفاكم اخلصكم بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو
من جملة المنكر واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن
مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد
المعنى اذا اخبر احدهم بالبنت تولد له ظل صار وجهه
مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما
فكيف ينسب البنات اليه تعالى عن ذلك او همزة الانكار وواو
العطف بجملة اي يجعلون لله من ينشؤا في الحلية الزينة
وهو في الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها
بالانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن
اناثا أشهدوا حضروا خلقهم ستكتب شه
شهادتهم بانهم اناث ويسألون عنها في الاخرة فيترتب
عليها العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيئته فهو راض بها قال تعالى
ما لهم بذلك المقول من الرضا بعبادتها من علم ان ما

هم

قوله اخلصكم اي خصكم كما في حاشية
الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

قوله او من ينشؤا والتقدير ايجترؤن ويسيئون الادب ويجعلون من ينشأ الخ وقوله الزينة اي الانثى تتزين
في الزينة لنقصها اذ لو كملت في نفسها لما احتاجت للزينة قوله وهو في الخصام غير مبين والمعنى غير قادر على تقرير
دعواه واقامة الحجة لنقصان عقله وضعف رايه فقل ما تكلمت امرأة تريد ان تتكلم بحجة لها الا تكلمت بالحجة
عليها كما في حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما

هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب
به ام اتيناهم كتابا من قبله اى القران بعبادة
غير الله فهم به مستمسكون اى لم يقع ذلك بل قالوا
انا وجدنا اباءنا على امة ملة وانا ماشون
على ءاثرهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله
وكذلك ما ارسلنا من قبلك فى قرية من
نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك
انا وجدنا اباءنا على امة ملة وانا على
ءاثارهم مقتدون متبعون قل لهم اتتبعون ذلك
ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباء
كم قالوا انا بما ارسلتم به انتم ومن قبلك كافرون
قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اى من
المكذبين للرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه
اننى براء اى برىء مما تعبدون الا الذى فطرنى

خلقني فانه سيهدين يرشدني لدينه وجعلها
اي كلمة التوحيد المفهومة من قوله انني ذاهب الى ربي
سيهدين كلمة باقية في عقبه ذريته فلا يزال
فيهم من يوحد الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون
عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء
المشركين وآباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة حتى جاء
هم الحق القرآن ورسول مبين مظهر لهم
الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولما
جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون
وقالوا لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين من اية منهما عظيم اي الوليد بن المغيرة
بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمون
رحمت ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا
بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم الغني بعضا الفقير سخريا مسخرا في العمل

له

له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمت ربك
اي الجنة خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس
امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف و
بضمها جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها
يظهرون يعلون الى السطح ولبيوتهم ابوابا من فضة
و جعلنا لهم سررا من فضة جمع سرير عليها يتكئون
وزخرفا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المومن من اعطاء
الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم
حظه في الاخرة في النعيم وان مخففة من الثقيلة كل ذلك
لما بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية
متاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول والاخرة
الجنة عند ربك للمتقين ومن يعش يعرض عن ذكر
الرحمن اي القران نقيض نسبب له شيطانا فهو له
قرين لا يفارقه وانهم اي الشياطين ليصدونهم

اى العاشين عن السبيل اى طريق الهدى ويحسبون أنهم
مهتدون في الجمع رعاية معنى من حتى إذا جاءنا
العاشي بقرينه يوم القيامة قال له يا للتنبيه ليت بيني
وبينك بعد المشرقين اى مثل ما بين المشرق والمغرب
فبئس القرين أنت لي قال تعالى ولن ينفعكم العاشين
تمنيكم وندمكم اليوم إذ ظلمتم اى تبين لكم ظلمكم
بالإشراك في الدنيا أنكم مع قرنائكم في العذاب
مشتركون علة بتقدير اللام لعدم النفع وإذ بدل من اليوم
أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان
في ضلال مبين اى فهم لا يؤمنون فإما فيه إدغام نون
إن الشرطية في ما الزائدة نذهبن بك بأن نميتك قبل
تعذيبهم فإنا منهم منتقمون في الآخرة أو نرينك
في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فإنا عليهم
على عذابهم مقتدرون قادرون فاستمسك بالذي
أوحي إليك اى القرآن إنك على صراط طريق مستقيم

وانه

وإنه لذكر لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم
وسوف تسألون عن القيام بحقه واسأل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن أي غيره
آلهة يعبدون قيل هو على ظاهره بأن جمع له الرسل ليلة
الاسراء وقيل المراد أمم من أي أهل الكتابين ولم يسأل على واحد
من القولين لأن المراد من الأمر بالسؤال التقرير لمشركي قريش
أنه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله ولقد
أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملإيه أي القبط
فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا
الدالة على رسالته إذا هم منها يضحكون وما نريهم
من آية من آيات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم
ووصل إلى حلوق الجالسين سبعة أيام والجراد إلا هي أكبر
من أختها قرينتها التي قبلها وأخذناهم بالعذاب
لعلهم يرجعون عن الكفر وقالوا لموسى لما رأوا العذاب

يا أيه الساحر اي العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم
ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا
ان امنا إننا لمهتدون اي مومنون فلما كشفنا بدعاء موسى
عنهم العذاب إذا هم ينكثون ينقضون عهدهم
ويصرون على كفرهم ونادى فرعون افتخارا في قومه
قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار اي من
النيل تجري من تحتي اي تحت قصوري أفلا تبصرون عظمتي
أم تبصرون وحينئذ أنا خير من هذا اي موسى الذي هو
مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للثغته
بالجمرة التي تناولها في صغره فلولا هلا ألقي عليه ان كان
صادقا أساورة من ذهب جمع اسورة كاغربة جمع سوار
كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه اسورة ذهب ويطوقوه
طوق ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين متتابعين
يشهدون بصدقه فاستخف استفز فرعون قومه فأطاعوه

فيما

قوله للثغته اللثغة بضم اللام وهي تصيير الراء غينا او لاما او السين ثاء
[illegible]

فيما يريد من تكذيب موسى إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا آسَفُونَا
أغضبونا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين عبرة
وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل
افعالهم وَلَمَّا ضُرِبَ جعل ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا حين نزل قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشركون رضينا
ان تكون آلهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله إِذَا قَوْمُكَ اي
المشركون مِنْهُ من المثل يَصِدُّونَ يضحكون فرحا بما سمعوا
وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ اي عيسى فنرضى ان تكون آلهتنا
معه مَا ضَرَبُوهُ اي المثل لَكَ إِلَّا جَدَلًا خصومة بالباطل لعلمهم
ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام بَلْ هُمْ قَوْمٌ
خَصِمُونَ شديدو الخصومة إِنْ هُوَ ما عيسى إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا
عَلَيْهِ بالنبوة وَجَعَلْنَاهُ بوجوده من غير اب مَثَلًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى
على ما يشاء وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ بدلكم مَلَائِكَةً

في الارض يخلفون بان نهلككم وانه اي عيسى لعلم للساعة
تعلم بنزوله فلا تمترن بها اي تشكن فيها حذف منه نون الرفع للجزم
وواو الضمير لالتقاء الساكنين و قل لهم اتبعون على التوحيد هذا
الذي امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم
عن دين الله الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء
عيسى بالبينات بالمعجزات والشرائع قال قد جئتكم
بالحكمة بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه من احكام التورية من امر الدين وغيره فبين لهم امر
الدين فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب
من بينهم في عيسى اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل
كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من عذاب
يوم اليم مؤلم هل ينظرون اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا
الساعة ان تاتيهم بدل من الساعة بغتة فجاة وهم
لا يشعرون بوقت مجيئها قبله الاخلاء على المعصية في الدنيا

يومئذ

يومئذ يوم القيامة متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو

الا المتقين المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء

ويقال لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم

تحزنون الذين آمنوا نعت لعبادي بآياتنا القرآن

وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم مبتدأ وازواجكم

زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون خبر المبتدأ يطاف عليهم

بصحاف بقصاع من ذهب واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة

له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها ما تشتهيه

الانفس تلذذا وتلذ الاعين نظرا وانتم فيها خالدون

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون

لكم فيها فاكهة كثيرة منها اي بعضها

تاكلون وكل ما يؤكل يخلف بدله ان المجرمين في عذاب

جهنم خالدون لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه

مبلسون ساكتون سكوت يأس وما ظلمناهم ولكن

كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك هو خازن

قوله يا عبادي لا خوف الخ وقد ناداهم الله تعالى باربعة امور الاول نفي الخوف والثاني نفي الحزن والثالث الامر بدخول الجنة والرابع البشارة بالسرور في قوله تحبرون صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

النار ليقض علينا ربك ليمتنا قال بعد ألف سنة إنكم ماكثون
مقيمون في العذاب دائما قال تعالى لقد جئناكم أي أهل مكة بالحق
على لسان الرسول ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا
أي كفار مكة أحكموا أمرا في كيد محمد النبي فإنا مبرمون
محكمون كيدنا في إهلاكهم أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم
ونجواهم ما يسرون إلى غيرهم وما يجهرون به بينهم بلى
نسمع ذلك ورسلنا الحفظة لديهم عندهم يكتبون ذلك
قل إن كان للرحمن ولد فرضا فأنا أول العابدين للولد
لكن ثبت أن لا ولد له تعالى فانتفت عبادته سبحان رب
السماوات والأرض رب العرش الكرسي عما يصفون يقولون
من الكذب بنسبة الولد إليه فذرهم يخوضوا في باطلهم
ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيامة وهو الذي هو في
السماء إله بتحقيق الهمزتين وإسقاط الأولى وتسهيلها كالياء
أي معبود وفي الأرض إله وكل من الظرفين متعلق بما بعده وهو

الحكيم

الحكيم في تدبير خلقه العليم بمصالحهم وتبارك تعظم
الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده
علم الساعة متى تقوم واليه ترجعون بالتاء والياء ولا
يملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله ال
الشفاعة لاحد الا من شهد بالحق اي قال لا اله الا الله وهم
يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسى وعزير
والملائكة فانهم يشفعون للمومنين ولئن لام قسم سألتهم من
خلقهم ليقولن الله حذف منه نون الرفع وواو الضمير فانى
يوفكون يصرفون عن عبادة الله وقيله اي قول محمد النبي ونصبه
على المصدر بفعله المقدر وقال يا رب ان هؤلاء قوم
لا يومنون قال تعالى فاصفح اعرض عنهم وقل سلام
منكم وهذا قبل ان يومر بقتالهم فسوف تعلمون بالتاء
والياء تهديد لهم

سورة الدخان مكية وقيل الا انا كاشفوا العذاب الاية
وهي ست او سبع او تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المظهر

قوله ونصب على المصدر والقول والقيل والقال والمقالة
كلها مصادر بمعنى واحد قاله م الحاشية الصاوية الشيخ التونسي

الحلال من الحرام إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ هي ليلة
القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السماء
السابعة الى السماء الدنيا إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ مخوفين به
فِيهَا اي في ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان يُفْرَقُ يفصل
كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ محكم من الارزاق والاجال وغيرهما التي تكون
في السنة الى مثل تلك الليلة أَمْرًا فأمرا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ الرسل محمدا ومن قبله رَحْمَةً رافة بالمرسل اليهم
مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْعَلِيمُ بافعالهم
رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا برفع رب خبر ثالث
وبجره بدل من ربك إِن كُنتُم يا اهل مكة مُّوقِنِينَ بانه تعالى
رب السموات والارض فايقنوا بان محمدا رسوله لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ من البعث يَلْعَبُونَ استهزاء بك يا محمد
فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى
فَارْتَقِبْ لهم يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ فاجدبت

الارض

قوله انا انزلناه في ليلة مباركة الخ وورد في فضل هذه السورة اي الدخان احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان ليلة الجمعة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنا الله له بيتا في الجنة اهـ من الحاشية الصاوية قال بعض العلماء وما ذكره البيضاوي من الاحاديث الواردة في فضل السور متكلم فيها الا احاديث سورة الدخان وحديث يس وحديث الواقعة ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله او ليلة النصف من شعبان وورد ان من صلى في ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يسلم من كل ثنتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد عشر مرات ارسل الله تعالى اليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يامنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان ومما ورد في فضل هذه الليلة ايضا نزول الرحمة لحديث ان الله يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلب ومنه حصول المغفرة فيها لما في الحديث ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا الكاهن والساحر ومدمن الخمر وعاق الوالدين والمصر على الزنى اهـ من الحاشية الصاوية ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم تسليما

الارض واشتد بهم الجوع الى ان راوا من شدته كهيئة الدخان بين
السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب اليم ربنا
اكشف عنا العذاب انا مومنون مصدقون نبيك قال تعالى انى
لهم الذكرى اى لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم
رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اى
يعلمه القران بشر مجنون انا كاشفوا العذاب اى الجوع
عنكم زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عائدون الى كفركم
فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبرى هو يوم بدر
انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة ولقد فتنا بلونا
قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه
السلام كريم على الله تعالى ان اى بان ادوا الى ما ادعوكم
اليه من الايمان اى اظهروا ايمانكم بالطاعة لى يا عباد الله
انى لكم رسول امين على ما ارسلت به وان لا تعلوا تتجبروا
على الله بترك طاعته انى آتيكم بسلطان برهان
مبين بين على

على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال وإني عذت بربي
وربكم أن ترجمون بالحجارة وإن لم تؤمنوا لي تصدقوني
فاعتزلون فاتركوا أذاي فلم يتركوه فدعا ربه أن أي بأن
هؤلاء قوم مجرمون مشركون فقال تعالى فأسر بقطع الهمزة
ووصلها بعبادي بني إسرائيل ليلا إنكم متبعون يتبعكم
فرعون وقومه واترك البحر إذا قطعته أنت وأصحابك رهوا
ساكنا منفرجا حتى يدخله القبط إنهم جند مغرقون
فاطمأن بذلك فأغرقوا كم تركوا من جنات بساتين وعيون
تجري وزروع ومقام كريم مجلس حسن ونعمة متعة
كانوا فيها فاكهين ناعمين كذلك خبر مبتدأ أي الأمر
وأورثناها أي أموالهم قوما آخرين أي بني إسرائيل
فما بكت عليهم السماء والأرض بخلاف المؤمنين يبكي
عليهم بموتهم مصلاهم من الأرض ومصعد عملهم من السماء
وما كانوا منظرين مؤخرين للتوبة ولقد نجينا بني
إسرائيل من العذاب المهين قتل الأبناء واستخدام النساء

الحسين بن علي رضي الله عنه وقال سليمان القاضي مطرنا
دما يوم قتل الحسين وقيل إن البكاء كناية عن عدم الاكتراث
وعدم المبالاة بهم صح من الحاشية الصاوية

قوله رهوا وهو في الأصل مصدر رهى يرهو رهوا إذا سكن والمعنى انفرج
والمعنى ... من الحاشية الصاوية

قوله فما بكت عليهم إلخ اختلف في البكاء هل هو حقيقة أو مجاز ... [illegible]

مِن فِرْعَوْنَ قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل
حال من العذاب إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ
اخْتَرْنَاهُمْ اى بنى اسرائيل عَلَىٰ عِلْمٍ منا بحالهم
عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانهم اى العقلاء وَآتَيْنَاهُم
مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ نعمة ظاهرة من فلق
البحر والمن والسلوى وغيرها إِنَّ هَٰؤُلَاءِ اى كفار مكة لَيَقُولُونَ
إِنْ هِيَ ما الموتة التى بعدها الحياة إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ
اى وهم نطف وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ بمبعوثين احياء بعد
الثانية فَأْتُوا بِآبَائِنَا احياء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
انا نبعث بعد موتنا اى نحيا قال تعالى أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ
تُبَّعٍ هو نبى او رجل صالح وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الامم
أَهْلَكْنَاهُمْ بكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا
إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ بخلق ذلك حال

قوله ام قوم تبع وتبع مفرد تبابعة وهم ملوك اليمن
ولا يسمى احد منهم تبعا الا اذا كانت له حمير وحضر
موت ووجدهم كسكر اهـ من القاموس
بتصرف قليل

خلقناهما وما بينهما إلا بالحق أي محقين في ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك ولكن أكثرهم أي كفار مكة لا يعلمون إن يوم الفصل يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد ميقاتهم أجمعين للعذاب الدائم يوم لا يغني مولى عن مولى بقرابة أو صداقة أي لا يدفع عنه شيئا من العذاب ولا هم ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل إلا من رحم الله وهم المؤمنون فإنه يشفع بعضهم لبعض بإذن الله إنه هو العزيز الغالب في انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين إن شجرت الزقوم هي من أخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله تعالى في الجحيم طعام الأثيم أبي جهل وأصحابه ذوي الإثم الكبير كالمهل أي كدردي الزيت الأسود خبر ثان تغلي في البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل كغلي الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الأثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها

قوله كدردي الزيت الأسود والدردي بضم الدال الأولى وكسر الثانية بعدها ياء مشددة ما يبقى أسفله وهو الدردي الزيت في اللغة [illegible] من زيت [illegible] صح من القاموس من لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيد ناجم [illegible] محمد

وقمها جروه بغلظة وشدة إلى سواء الجحيم وسط النار
ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم أي من الحميم الذي
لا يفارقه العذاب فهو أبلغ مما في آية يصب من فوق رو
رؤوسهم الحميم ويقال له ذق أي العذاب إنك أنت
العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جبليها أعز وأكرم
مني ويقال لهم إن هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم به
تمترون فيه تشكون إن المتقين في مقام مجلس أمين
يؤمن فيه الخوف في جنات بساتين وعيون يلبسون
من سندس وإستبرق أي ما رق من الديباج وما غلظ منه
متقابلين حال أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لدوران الأسرة
بهم كذلك يقدر الأمر قبله الأمر وزوجناهم من التزويج
أو قرناهم بحور عين بنساء بيض واسعات الأعين حسانها
يدعون يطلبون الخدم فيها أي الجنة أن يأتوا بكل فاكهة
منها آمنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال
لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى أي التي

في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم الا بمعنى بعد ووقاهم
عذاب الجحيم فضلا مصدر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل
مقدرا من ربك ذالك هو الفوز العظيم فإنما
يسرناه سهلنا القرءان بلسانك بلغتك لتفهمه العرب
منك لعلهم يتذكرون يتعظون فيومنون لكنهم لا يومنون
فارتقب انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا
قبل الامر بجهادهم
سورة الجاثية مكية الا قل للذين امنوا الاية
وهي ست او سبع وثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرءان مبتدا
من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
إن في السموات والارض اي في خلقهما لآيات
دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى للمومنين وفي
خلقكم اي في خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة
الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق في الارض من دابة

هي

هي ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم آيات لقوم
يوقنون بالبعث وفي اختلاف الليل والنهار ذهابهما
ومجيئهما وما أنزل الله من السماء من رزق مطر لأنه
سبب الرزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح
تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة آيات لقوم
يعقلون الدليل فيؤمنون تلك الآيات المذكورة آيات الله
حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق
متعلق بنتلو فبأي حديث بعد الله أي حديثه وهو القرآن
وآياته حججه يؤمنون أي كفار مكة أي لا يؤمنون وفي قراءة
بالتاء ويل كلمة عذاب لكل أفاك كذاب أثيم كثير الإثم
يسمع آيات الله القرآن تتلى عليه ثم يصر على كفره
مستكبرا متكبرا عن الإيمان كأن لم يسمعها فبشره بعذاب
أليم مؤلم وإذا علم من آياتنا أي القرآن شيئا
اتخذها هزوا أي مهزوءا بها أولئك أي الأفاكون لهم
عذاب مهين ذو إهانة من ورائهم أي أمامهم لأنهم

في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من المال
والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اي الاصنام
أولياء ولهم عذاب عظيم هذا اي القرءان هدى من
الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب
حظ من رجز اي عذاب أليم موجع الله الذي سخر لكم
البحر لتجري الفلك السفن فيه بأمره بإذنه ولتبتغوا
تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر
لكم ما في السماوات من شمس وقمر ونجوم وماء
وغيره وما في الأرض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها
اي خلق ذلك لمنافعكم جميعا تأكيد منه حال اي سخرها
كائنة منه تعالى إن في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون فيها فيؤمنون قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون يخافون أيام الله وقائعه اي اغفروا للكفار
ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزي
اي الله وفي قراءة بالنون قوما بما كانوا يكسبون من الغفر

للكفار

للكفار اذا هم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء
فعليها اساءه ثم إلى ربكم ترجعون تصيرون فيجازي
المصلح والمسيء ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب
التورية والحكم به بين الناس والنبوءة لموسى وهرون منهم
ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى الحلال
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم العقلاء
وآتيناهم بينات من الأمر امر الدين من الحلال والحرام
وبعثة محمد عليه افضل الصلاة والسلام فما اختلفوا في
بعثته إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
اي لبغي حدث بينهم حسدا له إن ربك يقضي بينهم
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم
جعلناك يا محمد على شريعة طريقة من الأمر
امر الدين فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
في عبادة غير الله إنهم لن يغنوا يدفعوا عنك من
الله من عذابه شيئا وإن الظالمين الكافرين بعضهم

أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ المومنين هَٰذَا القرءان

بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود وَهُدًى

وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ بالبعث أَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبَ

الَّذِينَ اجْتَرَحُوا اكتسبوا السَّيِّئَاتِ الكفر والمعاصي

أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَوَآءٌ خبر مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ مبتدا ومعطوف والي

والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار المعنى احسبوا ان

نجعلهم في الاخرة في خير كالمومنين اي في رغد من العيش

مساو لعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمومنين لين بعثنا لنعطى

من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ اي ليس الامر كذلك فهم في الاخرة في

العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمومنون في الاخرة في

الثواب بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلاة والزكاة والصيام

وغير ذلك وما مصدرية اي بيس حكما حكمهم هذا وَخَلَقَ

اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق ليدل على

قدرته ووحدانيته وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

من المعاصي

من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المومن وهم لا يظلمون

أفرأيت اخبرني من اتخذ إلهه هويه ما يهواه من حجر

بعد حجر يراه احسن وأضله الله على علم منه تعالى اي

عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه

وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره

غشاوة ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني

لرايت ايهتدي فمن يهديه من بعد الله اي بعد اضلاله

اياه اي لا يهتدي أفلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التاءين

في الذال وقالوا اي منكرو البعث ما هي الحياة إلا حياتنا

التي في الدنيا نموت ونحيا اي يموت بعض ويحيا بعض بان

يولدوا وما يهلكنا إلا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى وما

لهم بذلك المقول من علم إن ما هم إلا يظنون وإذا

تتلى عليهم آياتنا من القرآن الدالة على قدرتنا

على البعث بينات واضحات حال ما كان حجتهم إلا أن

قالوا ايتوا بآبائنا احياء إن كنتم صادقين انا نبعث

قل الله يحييكم حين كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم
احياء الى يوم القيامة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس
وهم القائلون ما ذكر لا يعلمون ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون
الكافرون اي يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل امة
اي اهل دين جاثية على الركب او مجتمعة كل امة تدعى
الى كتابها كتاب اعمالها ويقال لهم اليوم تجزون ما
كنتم تعملون اي جزاءه هذا كتابنا ديوان الحفظة ينطق
عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نثبت ونحفظ ما كنتم
تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم
ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين البين
الظاهر واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي
القرءان تتلى عليكم فاستكبرتم تكبرتم وكنتم
قوما مجرمين كافرين واذا قيل لكم ايها الكفار ان وعد
الله بالبعث حق والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك

فيها

قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قيل معناه ان لله ملائكة مطهرين ينسخون من ام الكتاب في رمضان كل يوم
ما يكون من اعمال بني ادم في العام كله ويعرضونه على الحفظة كل خميس فيجدون ما كتبه الحفظة على بني ادم
موافقا لما في ايديهم وقيل ان الملائكة الحفظة اذا رفعت اعمال العباد الى الله عز وجل امر بان يثبت عنده منها
ما فيه ثواب او عقاب ويسقط ما لا ثواب فيه ولا عقاب من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن ما نظن إلا ظنا قال المبرد
أصله إن نحن إلا نظن ظنا وما نحن بمستيقنين أنها آتية وبدا
ظهر لهم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا أي جزاؤها و
حاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون أي العذاب وقيل اليوم
ننسكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم
هذا أي تركتم العمل للقائه ومأواكم النار وما لكم
من ناصرين مانعين منها ذلكم بأنكم اتخذتم آيات
الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا حتى قلتم لا بعث
ولا حساب فاليوم لا يخرجون بالبناء للفاعل وللمفعول منها
من النار ولا هم يستعتبون أي لا يطلب منهم أن يرضوا ربهم
بالتوبة والطاعة لأنها لا تنفع يومئذ فلله الحمد الوصف بالجميل
على وفاء وعده في المكذبين رب السموات ورب الأرض
رب العالمين خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف
أنواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة في السموات
والأرض حال أي كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم
سورة الأحقاف مكية إلا قل أرأيتم إن كان من عند الله الآية وإلا فاصبر

كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية والا ووصينا الانسان بوالديه الاية
الثلاث ٥ ايات وهي اربع او خمس وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتب القرءان مبتدا من الله
خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا الس
السموات والارض وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل
على قدرتنا ووحدانيتنا واجل مسمى الى فنائهما يوم
القيامة والذين كفروا عما انذروا خوفوا به من العذاب
معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون تعبدون من دون
الله اي الاصنام مفعول اول اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول
ثان من الارض بيان ما ام لهم شرك مشارك في خلق الس
السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار ايتوني بكتاب
منزل من قبل هذا القرءان او اثارة بقية من علم يؤثر عن
الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله
ان كنتم صادقين في دعواكم ومن استفهام بمعنى النفي
اي لا احد

اي لا احد اضل ممن يدعوا يعبد من دون الله اي غيره من لا

يستجيب له الى يوم القيامة وهم الاصنام لا يجيبون عابديهم

الى شيء يسألونه ابدا وهم عن دعائهم عبادتهم غافلون

لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا اي الاصنام

لهم عبادتهم لعابديهم اعداء وكانوا بعبادتهم

بعبادة عابديهم كافرين جاحدين واذا تتلى عليهم

اي اهل مكة ءاياتنا القرءان بينات ظاهرات حال قال الذين

كفروا منهم للحق اي القرءان لما جاءهم هذا سحر

مبين بين ظاهر ام بمعنى بل وهمزة الانكار يقولون افتراه

اي القرءان قل ان افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله

اي من عذابه شيئا اي لا تقدرون على دفعه عني اذا عذبني الله هو

اعلم بما تفيضون فيه تقولون في القرءان كفى به تعالى

شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور لمن تاب الرحيم

به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا بديعا من الرسل

أي أول مرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبوني وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أأخرج من بلدي أم أقتل كما فعل
بالأنبياء قبلي أو ترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم
إن ما أتبع إلا ما يوحى إلي أي القرآن ولا أبتدع من عندي شيئا
وما أنا إلا نذير مبين بين الإنذار قل أرأيتم أخبروني ماذا
حالكم إن كان أي القرآن من عند الله وكفرتم به
جملة حالية وشهد شاهد من بني إسرائيل هو عبد الله
بن سلام على مثله أي عليه أنه من عند الله فآمن الشاهد
واستكبرتم تكبرتم عن الإيمان وجواب الشرط بما عطف عليه
ألستم ظالمين دل عليه إن الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا أي في حقهم لو كان
الإيمان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا أي القائلون
به أي القرآن فسيقولون هذا أي القرآن إفك كذب قديم
ومن قبله أي القرآن كتاب موسى أي التوراة إماما
ورحمة للمؤمنين به حالان وهذا أي القرآن كتاب مصدق

لكتب

للكتب قبله لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر
الذين ظلموا مشركي مكة وهو بشرى للمحسنين المؤمنين
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين
فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر أي يجزون بما
كانوا يعملون ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وفي قراءة
احسانا أي أمرناه أن يحسن إليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله
المقدر ومثله حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها
أي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلاثون شهرا
ستة أشهر أقل مدة الحمل والباقي أكثر مدة الرضاع وقيل إن حملت
به ستة أو تسعة أرضعته الباقي حتى غاية لجملة مقدرة أي وعاش
حتى إذا بلغ أشده هو كمال قوته وعقله ورأيه أقله ثلاث وثلاثون
سنة أو ثلاثون وبلغ أربعين سنة أي تمامها وهو أكثر الأشد
قال رب الخ نزل في أبي بكر الصديق لما بلغ أربعين سنة بعد سنتين
من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه
عبد الرحمن وابن عبد الرحمن أبو عتيق أوزعني ألهمني أن أشكر

نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد

وأن أعمل صالحا ترضاه فأعتق تسعة من المومنين يعذبون في الله

وأصلح لي في ذريتي فكلهم مومنون إني تبت إليك

وإني من المسلمين أولئك أي قائلوا هذا القول أبو بكر وغيره

الذين نتقبل عنهم أحسن بمعنى حسن ما عملوا ونتجاوز

عن سيئاتهم في أصحاب الجنة حال أي كائنين في جملتهم

وعد الصدق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله

المومنين والمومنات جنات والذي قال لوالديه وفي قراءة

بالإدغام أريد به الجنس أف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر أي نتنا

وقبحا لكما أتضجر منكما أتعدانني وفي قراءة بالإدغام أن أخرج

من القبر وقد خلت القرون الأمم من قبلي ولم تخرج من القبور

وهما يستغيثان الله يسألانه الغوث برجوعه ويقولان إن لم

ترجع ويلك أي هلاكك بمعنى هلكت آمن بالبعث إن وعد الله

حق فيقول ما هذا أي القول بالبعث إلا أساطير الأولين

أكاذيبهم أولئك الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب

في أمم

في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم
كانوا خاسرين ولكل من جنس المومن والكافر درجات
فدرجات المومنين في الجنة عالية ودرجات الكافرين في النار
سافلة مما عملوا أي المومنون من الطاعات والكافرون من المعاصي
ولنوفيهم وفي قراءة بالياء أي الله أعمالهم أي جزاءها
وهم لا يظلمون شيئا ينقص للمومنين ويزاد للكفار ويوم
يعرض الذين كفروا على النار بأن تكشف لهم يقال لهم
أذهبتم بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل
الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم تمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون أي الهوان بما كنتم تستكبرون تتكبرون في الأرض
بغير الحق وبما كنتم تفسقون به وتعذبون بها
واذكر أخا عاد هو هود عليه السلام إذ الخ بدل اشتمال
أنذر قومه خوفهم بالأحقاف واد باليمن به منازلهم
وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه ومن خلفه

قوله بالأحقاف وهو اسم الأحقاف واد باليمن فهو علم على الوادي لا جمع وقوله ومنازلهم تفسير آخر وعليه فهو
جمع حقف وهو الرمل المستطيل اه من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اي من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم أن اي بان قال لا تعبدوا
إلا الله وجملة وقد خلت معترضة إني أخاف عليكم
ان عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا أجئتنا
لتأفكنا عن آلهتنا لتصرفنا عن عبادتها فأتنا بما
تعدنا من العذاب على عبادتها إن كنت من الصادقين
في انه ياتينا قال هود إنما العلم عند الله هو الذي
يعلم متى ياتيكم العذاب وأبلغكم ما أرسلت به
اليكم ولكني أراكم قوما تجهلون باستعجالكم العذاب
فلما رأوه اي ما هو العذاب عارضا سحابا عرض في افق السماء
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
اي ممطر ايانا قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من
العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب أليم مؤلم تدمر
تهلك كل شيء مرت عليه بأمر ربها بارادته اي كل شيء
اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم
واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته
وبقي

وبقي هود ومن آمن معه فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم
كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجرمين غيرهم
ولقد مكناهم فيما في الذي إن نافية أو زائدة مكناكم
يا أهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا لهم سمعا
بمعنى أسماعا وأبصارا وأفئدة قلوبا فما أغنى
عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من
شيء أي شيئا من الإغناء ومن زائدة إذ معمولة لأغنى وأشربت
معنى التعليل كانوا يجحدون بآيات الله حججه البينة
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون أي العذاب
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى أي من أهلها كثمود
وعاد وقوم لوط وصرفنا الآيات كررنا الحجج البينات
لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب
عنهم الذين اتخذوا من دون الله أي غيره قربانا
متقربا بهم إلى الله آلهة معه وهم الأصنام ومفعول
اتخذ الأول ضمير محذوف يعود على الموصول أي هم وقربانا
الثاني وآلهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند نزول

بمعنى تجحد البينة

العذاب وذلك اي اتخاذهم الاصنام آلهة قربانا إفكهم
كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون وما مصدرية او موصولة
والعائد محذوف اي فيه واذكر اذ صرفنا املنا اليك نفرا
من الجن جن نصيبين باليمن او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة
وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان
يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا اي قال بعضهم لبعض
انصتوا اصغوا لاستماعه فلما قضي فرغ من قراءته ولوا
رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب
ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا وقد اسلموا قالوا يا قومنا
انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من بعد موسى
مصدقا لما بين يديه اي تقدمه كالتوراة يهدي الى
الحق الاسلام والى طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا
اجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان
وآمنوا به يغفر الله لكم من ذنوبكم اي بعضها
لان منها المظالم ولا تغفر الا برضا اصحابها ويجركم

من عذاب

مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ مؤلم وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ اي لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته
وَلَيْسَ لَهُ لمن لا يجيب مِن دُونِهِ اي الله أَوْلِيَاءُ انصار يدفعون
عنه العذاب أُولَٰئِكَ الذين لم يجيبوا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
بين ظاهر أَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اي منكرو البعث أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ لم يعجز عنه
بِقَادِرٍ خبر ان وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوة اليس الله بقادر
عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ هو قادر على احياء الموتى
إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَلَى النَّارِ بان يعذبوا بها يقال لهم أَلَيْسَ هَٰذَا التعذيب
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْفُرُونَ فَاصْبِرْ على اذى قومك كَمَا صَبَرَ
أُولُو الْعَزْمِ ذوو الثبات والصبر على الشدائد مِنَ
الرُّسُلِ قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل

قوله اولئك في ضلال مبين آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن صح
من الحاشية الصاوية [illegible] وسلم تسليما

للنبيئين فليس منهم ءادم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا
يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت **ولا تستعجل لهم**
لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب
بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة
كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الاخرة لطوله
لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم **الا ساعة من نهار** هذا
القرءان **بلاغ** تبليغ من الله اليكم **فهل** اي لا **يهلك** عند رؤية
العذاب **الا القوم الفاسقون** اي الكافرون

سورة القتال مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية
وهي ثمان او تسع وثلاثون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا من اهل مكة **وصدوا** غيرهم **عن سبيل**
الله اي الايمان **اضل** احبط **اعمالهم** كاطعام الطعام
وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها في
الدنيا من فضله تعالى **والذين ءامنوا** اي الانصار وغيرهم
وعملوا الصالحات وءامنوا بما نزل على محمد
اي القرءان

قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون الخ وفي الحاشية الصاوية فائدة نقل القرطبي عن ابن عباس ان المرأة اذا تعسر وضعها تكتب هاتان الايتان والكلمتان في صحيفة ثم
ثم تغسل وتسقى منها فانها تلد سريعا وهي بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون انتهى الحاشية المذكورة وصلى الله
على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

اي القرءان وهو الحق من ربهم كفر عنهم غفر لهم
سيئاتهم وأصلح وأصلح بالهم اي حالهم فلا يعصونه
ذلك اي اضلال الاعمال وتكفير السيئات بأن بسبب ان الذين كفروا
اتبعوا الباطل الشيطان وأن الذين ءامنوا اتبعوا الحق
القرءان من ربهم كذلك اي مثل ذلك البيان يضرب الله
للناس أمثالهم يبين احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والله
والمومن يغفر زلله فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اي اقتلوهم
وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة
حتى إذا أثخنتموهم اكثرتم فيهم القتل فشدوا
اي فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى
فإما منا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم
باطلاقهم من غير شيء وإما فداء اي تفادونهم بمال او اسرى
مسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها أوزارها اثقالها
من السلاح وغيره بان يسلم الكفار او يدخلوا في العهد وهذه

غاية للقتل والاسر ذالك خبر مبتدا مقدر اي الامر فيهم ما ذكر ولو
يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم به
ليبلوا بعضكم ببعض منهم في القتال فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قاتلوا وفي قراءة
قتلوا الاية نزلت يوم احد وقد فشا في المسلمين القتل
والجراحات في سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم
سيهديهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم ويصلح
بالهم حالهم فيهما وما في الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا
في قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عرفها بينها
لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم
من غير استدلال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
اي دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدا
اقدامكم يثبتكم في المعترك والذين كفروا من اهل
مكة مبتدا خبره تعسوا يدل عليه فتعسا لهم اي هلاكا
وخيبة من الله واضل اعمالهم عطف على تعسوا ذالك
اي التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله

من القرءان

من القرآن المشتمل على التكاليف فأحبط أعمالهم أفلم يسيروا

في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر

الله عليهم أهلك أنفسهم وأولادهم وأموالهم وللكافرين

أمثالها أي أمثال عاقبة من قبلهم ذلك أي نصر المؤمنين وقهر

الكافرين بأن الله مولى ولي وناصر الذين آمنوا وأن الكافرين

لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون

في الدنيا ويأكلون كما تأكل الأنعام أي ليس لهم همة إلا بطونهم

وفروجهم ولا يلتفتون إلى الآخرة والنار مثوى لهم أي منزل ومقام

ومصير وكأين وكم من قرية أريد بها أهلها هي أشد قوة

من قريتك مكة أي أهلها التي أخرجتك روعي لفظ قرية

أهلكناهم روعي معنى قرية الأولى فلا ناصر لهم من

إهلاكنا أفمن كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم

المؤمنون كمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم كفار مكة

واتبعوا أهواءهم في عبادة الأوثان أي لا مماثلة بينهما

مثل أي صفة الجنة التي وعد المتقون المشتركة بين داخليها
مبتدأ خبره فيها أنهار من ماء غير آسن بالمد والقصر كضارب
وحذر أي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وأنهار
من خمر لذة لذيذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فإنها كريهة
عند الشرب وأنهار من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فإنه
بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها أصناف
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع إحسانه
إليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فإنه قد يكون مع إحسانه
إليهم ساخطا عليهم كمن هو خالد في النار خبر مبتدأ مقدر
أي أمن هو في هذا النعيم وسقوا ماء حميما أي شديد الحرارة
فقطع أمعاءهم أي مصارينهم فخرجت من أدبارهم وهو
جمع معى بالقصر وألفه عن ياء لقولهم معيان ومنهم أي الكفار
من يستمع إليك في خطبة الجمعة وهم المنافقون حتى إذا
خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم لعلماء الصحابة

منهم

منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية ماذا قال آنفا
بالمد والقصر اي الساعة اي لا نرجع اليه أولئك الذين طبع
الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا أهواءهم في النفاق
والذين اهتدوا وهم المومنون زادهم الله هدى وآتاهم
تقواهم ألهمهم ما يتقون به النار فهل ينظرون ما ينتظرون اي
كفار مكة إلا الساعة أن تأتيهم بدل اشتمال من الساعة اي
ليس الامر الا ان تاتيهم بغتة فجأة فقد جاء أشراطها علاماتها
منها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان فأنى
فأنى لهم إذا جاءتهم الساعة ذكراهم تذكرهم اي لا
ينفعهم فاعلم أنه لا إله إلا الله اي دم يا محمد على علمك
بذلك النافع في القيامة واستغفر لذنبك لاجله قيل له
ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله قال صلى الله عليه
وسلم اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وللمومنين
والمومنات فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم
والله يعلم متقلبكم متصرفكم لاشغالكم بالنهار ومثواكم
ماواكم الى مضاجعكم بالليل اي هو عالم بجميع احوالكم

قال الدسوقي
قد كان في القلب اهواء مفرقة
فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي
تركت للناس دنياهم ودينهم
شغلا بحبك يا ديني ودنياي

لا يخفى عليه شيء منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم و
ويقول الذين آمنوا طلبا للجهاد لولا هلا نزلت سورة
فيها ذكر الجهاد فإذا أنزلت سورة محكمة اي لم ينسخ منها
شيء وذكر فيها القتال اي طلبه رأيت الذين في قلوبهم
مرض اي شك وهم المنافقون ينظرون إليك نظر المغشي عليه
من الموت خوفا منه وكراهية له اي فهم يخافون من القتال ويكرهونه
فأولى لهم مبتدأ خبره طاعة وقول معروف اي حسن لك
فإذا عزم الأمر اي فرض القتال فلو صدقوا الله في الإيمان
والطاعة لكان خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم
بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب اي لعلكم
إن توليتم اعرضتم عن الإيمان أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا
أرحامكم اي تعودوا الى امر الجاهلية من البغي والقتال أولئك
اي المفسدون الذين لعنهم الله فأصمهم عن استماع
الحق وأعمى أبصارهم عن طريق الهدى أفلا يتدبرون

القرآن

قوله فأولى لهم ان العفو الواجب لهم ان عليهم طاعة الخ هذا ما مشى
عليه المفسر وهو أوضح ما قيل في هذا المقام صح من الحاشية الصاوية
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما

الْقُرْءَانَ فيعرفون الحق أَمْ بل عَلَى قُلُوبٍ لهم أَقْفَالُهَا فلا يفهمونه
إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا بالنفاق عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ
الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ اى زين لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ بضم اوله وبفتحه
واللام والمملى الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذَالِكَ اى اضلالهم
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ اى للمشركين سَنُطِيعُكُمْ
فِي بَعْضِ الْأَمْرِ اى المعاونة على عداوة النبى صلى الله عليه وسلم و
وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذالك سرا فاظهره الله تعالى وَاللَّهُ
يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فَكَيْفَ حالهم
إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ حال من الملائكة وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَ
وَأَدْبَارَهُمْ ظهورهم بمقامع من حديد ذَالِكَ اى التوفى على الحالة
المذكورة بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ
اى العمل بما يرضيه فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ يظهر احقادهم
على النبى صلى الله عليه وسلم والمومنين وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ
عرفناكهم وكررت اللام فى فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ

علا منهم ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه في
لحن القول اي معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين امر
المسلمين والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد
وغيره حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين
في الجهاد وغيره ونبلوا نظهر أخباركم من طاعتكم وعصيانكم
في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال الثلاثة ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من
بعد ما تبين لهم الهدى هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا
وسيحبط أعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها
في الاخرة ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب بدر او في قريظة
والنضير يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم
كفار فلن يغفر الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا تهنوا
تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اي الصلح مع

الكفار

الكفار إن لقيتموهم (وأنتم الأعلون) حذف منه واو لام الفعل الأغلبون

القاهرون (والله معكم) بالعون والنصر (ولن يتركم) ينقصكم (أعمالكم)

أي ثوابها (إنما الحيوة الدنيا) أي الاشتغال فيها (لعب ولهو وإن

تؤمنوا وتتقوا) الله وذلك من أمور الآخرة (يؤتكم أجوركم ولا

يسألكم أموالكم) جميعها بل الزكاة المفروضة فيها (إن يسألكموها فيحفكم) يبالغ في طلبها (تبخلوا ويخرج)

البخل (أضغانكم) لدين الإسلام (ها أنتم) يا (هؤلاء تدعون لتنفقوا

في سبيل الله) ما فرض عليكم (فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما

يبخل عن نفسه) يقال بخل عليه وعنه (والله الغني) عن نفقتكم

(وأنتم الفقراء) إليه (وإن تتولوا) عن طاعته (يستبدل قوما

غيركم) أي يجعلهم بدلكم (ثم لا يكونوا أمثالكم) في التولي

عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

سورة الفتح مدنية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا فتحنا لك) قضينا بفتح مكة وغيرها في المستقبل عنوة بجهادك

(فتحا مبينا) بينا ظاهرا (ليغفر لك الله) بجهادك (ما تقدم)

قوله إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو اللعب ما يشغل الانسان وليس فيه منفعة في الحال والمآل واللهو ما يشغل الانسان عن

مهمات نفسه اهـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين ... على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله وقال بعض ... إذا أخبر بمعنى شيء ... من الحاشية الصاوية ...

من ذنبك وما تأخر منه لترغب امتك في الجهاد وهو مؤول لعصمة
الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام
للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم بالفتح المذكورة
نعمته انعامه عليك ويهديك به صراطا طريقا مستقيما
يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز
لا ذل معه هو الذي أنزل السكينة الطمانينة في قلوب المو
المومنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم بشرائع الدين كلما
نزل واحدة منها امنوا بها ومنها الجهاد ولله جنود السموات
والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما بخلقه
حكيما في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف
اي امر بالجهاد المومنين والمومنات جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة

ظنوا

ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمومنين عَلَيْهِمْ
دَآئِرَةُ السَّوْءِ بالذل والعذاب وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ
ابعدهم وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا او مرجعا وَلِلَّهِ
جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا في ملكه حَكِيمًا
في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا على امتك
في القيامة وَمُبَشِّرًا لهم في الدنيا بالجنة وَنَذِيرًا منذرا مخوفا
فيها من عمل سوءا بالنار لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بالتاء والياء
فيه وفي الثلاثة بعده وَتُعَزِّرُوهُ ينصروه وقرئ بزايين مع الفو
قانية وَتُوَقِّرُوهُ يعظموه وضميرهما الله اولرسوله وَتُسَبِّحُوهُ
اي الله بُكْرَةً وَأَصِيلًا بالغداة والعشي إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
بيعة الرضوان بالحديبية إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ هو نحو من يطع
الرسول فقد اطاع الله يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ التي بايعوا بها
النبي اي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها
فَمَن نَّكَثَ نقض البيعة فَإِنَّمَا يَنكُثُ يرجع وبال نقضه عَلَىٰ
نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ بالنون والياء

قوله إن الذين يبايعونك الى آخر الآية وان كان سبب نزولها بيعة الرضوان الا ان العبرة بعموم اللفظ فيشمل مبايعة الامام على الطاعة والوفاء بالعهد وعلى
ومبايعة الشيخ العارف على محبة الله ورسوله والتزام شرعه وآدابه ومن هنا استعمل مشايخ الصوفية هذه الآية عند اخذ العهد على المريد
هـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين رضي الله عن ساداتنا واشياخنا وعنهم اجمعين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما

أجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الأعراب حول المدينة
اي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة
خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا
أموالنا وأهلونا عن الخروج معك فاستغفر لنا الله من ترك الخروج
معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بألسنتهم اي من طلب الاستغفار
وما قبله ما ليس في قلوبهم فهم كاذبون في اعتذارهم قل فمن
استفهام بمعنى النفي اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد
بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل كان الله
بما تعملون خبيرا اي لم يزل متصفا بذلك بل في الموضعين للانتقال
من غرض الى اخر ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمومنون الى
أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم اي انهم يستاصلون بالقتل
فلا يرجعون وظننتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما
بورا جمع بائر اي هالكين عند الله بهذا الظن ومن لم يومن
بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدة
ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء

ويعذب

قوله يستاصلون اي يقتلون جميعا وفي اللغة الخليجية ... فاكل ... وقد يقال
... اذا ... من مصباح المنير ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا محمد وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا
بما ذكر سيقول المخلفون المذكورون اذا انطلقتم الى مغانم
هي مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا اتركونا نتبعكم لناخذ
منها يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفي قراءة كلم الله
بكسر اللام اي مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية خاصة قل لن
تتبعونا كذلكم قال الله من قبل اي قبل عودنا فسيقولون
بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا
لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم قل للمخلفين من الاعراب
المذكورين اختبارا ستدعون الى قوم اولي اصحاب باس شديد
قيل هم بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم تقاتلونهم
حال مقدرة هي المدعو اليها في المعنى او هم يسلمون فلا تقاتلون
فان تطيعوا الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا
كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما مؤلما
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج في ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله

ندخله بالنون والياء جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول

نعذبه بالنون والياء عذابا اليما لقد رضي الله عن المومنين

اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة هي سمرة وهم الف

او ثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا

من الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل

السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد

انصرافهم من الحديبية ومغانم كثيرة ياخذونها

من خيبر وكان الله عزيزا حكيما اي لم يزل متصفا بذلك وعد

كم الله مغانم كثيرة تاخذونها من الفتوحات ف

عجل لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم

في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله في قلوبهم

الرعب ولتكون اي المعجلة عطف على مقدر اي لتشكروه اية

للمومنين في نصرهم ويهديكم صراطا مستقيما اي طريق

التوكل على الله عليه وتفويض الامر اليه تعالى واخرى صفة مغانم

مقدرا منها لم تقدروا عليها هي من فارس والروم قد احاط

الله

الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله على كل شيء قديرا
اى لم يزل متصفا بذالك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية
لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا سنة الله
مصدر موكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المومنين
اى سن الله ذالك سنة التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا منه وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم
ببطن مكة بالحديبية من بعد أن أظفركم عليهم فان ثمانين
منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتي بهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان
ذالك سبب الصلح وكان الله بما تعملون بصيرا بالتاء والياء
اى لم يزل متصفا بذالك هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام اى عن الوصول اليه والهدي معطوف على كم
معكوفا محبوسا حال أن يبلغ محله اى مكانه الذي ينحر فيه
عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مومنون ونساء
مومنات موجودون بمكة مع الكفار لم تعلموهم

بصفة الايمان أن تطئوهم اي تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم في
الفتح بدل اشتمال من هم فتصيبكم منهم معرة اي اثم بغير
علم منكم به وضماير الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا
محذوف اي لاذن لكم في الفتح لكن لم يوذن فيه حينئذ ليدخل الله
في رحمته من يشاء كالمومنين المذكورين لو تزيلوا تميزوا
عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان
ناذن لكم في فتحها عذابا اليما مولما إذ جعل متعلق بعذبنا
الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحمية الانفة من الشيء حمية
الجاهلية بدل من الحمية وهي صدهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين فصالحوهم
على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى
يقاتلوهم وألزمهم اي المومنين كلمة التقوى لا اله الا الله
محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها وكانوا احق
بها بالكلمة من الكفار وأهلها عطف تفسيري وكان الله بكل
شيء عليما اي لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم

اهلها

اصلها لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه
يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه
ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق
عليهم ذلك وراب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق
او حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
إِن شَاءَ اللَّهُ للتبرك آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ اى جميع شعورها
وَمُقَصِّرِينَ بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لَا تَخَافُونَ ابدا
فَعَلِمَ في الصلح مَا لَمْ تَعْلَمُوا من الصلاح فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
اى الدخول فَتْحًا قَرِيبًا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا في العام
القابل هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
اى دين الحق عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ على جميع باقي الاديان وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ شَهِيدًا انك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى مُّحَمَّدٌ مبتدا
رَّسُولُ اللَّهِ خبره وَالَّذِينَ مَعَهُ اى اصحابه من المومنين مبتدا خبره
أَشِدَّاءُ غلاظ عَلَى الْكُفَّارِ لا يرحمونهم رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ خبر ثان
اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تَرَاهُمْ تبصرهم رُكَّعًا

سجدا حال يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم خبره وهو نور
وبياض يعرفون به في الاخرة انهم سجدوا في الدنيا من اثر السجود
متعلق بما تعلق به الخبر اي كاينة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى
الى الخبر ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم في التورية
مبتدا وخبر ومثلهم في الانجيل مبتدا خبره كزرع اخرج
شطأه بسكون الطاء وفتحها افراخه فآزره بالمد والقصر قواه
واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوي واستقام على سوقه
اصوله جمع ساق يعجب الزراع اي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي
الله عنهم بذلك لانهم بدءوا في قلة وضعف فكثروا وقووا
على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل
عليه ما قبله اي شبهوا بذلك وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم اي الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض
لانهم كلهم بالصفة المذكورة مغفرة واجرا عظيما
الجنة وهما لمن بعدهم ايضا في ايات
سورة الحجرات مدنية ثمان عشرة اية

بسم الله

قوله فراخه بكسر الفاء جمع فرخ كفرع لفظا ومعنى والشطأ افراخ النخل والزرع او ورقه
ه من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا من قدم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا بقول ولا فعل بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ المبلغ عنه اي بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لقولكم عَلِيمٌ بفعلكم نزلت في مجادلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم في تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ اي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اختبر اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى اي لتظهر منهم لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ الجنة ونزل في قوم جاءوا وقت الظهيرة والنبي صلى الله عليه وسلم في منزله فنادوه

قوله اذا ناجيتموه اي كلمتموه وهو ... حاشية الصاوي على ... الجلالين

قوله على النبي الا باذنه دخول عند النبي ... حاشية الصاوي على الجلالين

إن الذين ينادونك من وراء الحجرات حجرات نسائه صلى الله
عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه كان كل
واحد منهم نادى خلف حجرة لأنهم لم يعلموه في أي حجرة مناداة
الأعراب بغلظة وجفاء أكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك
الرفيع وما يناسبه من التعظيم ولو أنهم صبروا أنهم في محل
رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر أي ثبت حتى تخرج إليهم
لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل في
الوليد بن عقبة وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق
مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع
وقال إنهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبي صلى الله
عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم يا أيها
الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ خبر فتبينوا صدقه
من كذبه وفي قراءة فتثبتوا من الثبات أن تصيبوا قوما مفعول
له أي خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل أي جاهلين فتصبحوا
تصيروا على ما فعلتم من الخطإ بالقوم نادمين وأرسل

صلى الله

قوله لترة بكسر التاء وفتح الراء أي عداوة ...

صلى الله عليه وسلم اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فعلم
بر فيهم الا العلامة والخير فاخبر النبي بذالك واعلموا ان
فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لو
يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون به على خلاف الواقع
فيترتب على ذالك مقتضاه لعنتم لاثمتم دونه اثم التسبب الى
المرتب ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه حسنه
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان من حبب اليه الايمان الخ غايرت
صفته صفة من تقدم ذكره اولئك هم فيه التفات عن الخطاب
الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله مصدر منصوب
بفعله المقدر اي افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم
في انعامه عليهم وان طائفتان من المومنين الاية نزلت
في قضية هي ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر
على ابن ابي فبال الحمار فسد ابن ابي انفه فقال ابن رواحة والله
لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب
بالايدي والنعال والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل

ما بعه جماعة وقرئ اقتتلتا فأصلحوا بينهما ثنى نظرا الى
اللفظ فإن بغت تعدت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء ترجع الى أمر الله الحق فإن فاءت
فأصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف وأقسطوا اعدلوا إن الله
يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة في الدين فأصلحوا بين
أخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية واتقوا الله
لعلكم ترحمون يا أيها الذين آمنوا لا يسخر الآية نزلت
في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخ
والسخرية الازدراء والاحتقار قوم اي رجال منكم من قوم عسى أن
يكونوا خيرا منهم عند الله ولا نساء منكم من نساء
عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم لا تعيبوا فتعابوا
اي لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالألقاب لا يدع بعضكم
بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بئس الاسم
اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز الفسوق بعد الإيمان
بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب من ذلك
فأولئك

قوله انما المؤمنون اخوة في الدين حيث انهم ينتسبون الى اصل واحد وهو الايمان ... من الحاشية الصاوية على الجلالين ...

قوله الازدراء والاحتقار عطف تفسير ... الازدراء والاحتقار ...

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اجْتَنِبُواْ كَثِيرًا
مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ اى مؤثم وهو كثير كظن السوء
باهل الخير من المومنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم
فيه فى نحو ما يظهر منهم وَلَا تَجَسَّسُواْ حذف منه احدى التاءين
لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها وَلَا يَغْتَب
بَّعْضُكُم بَعْضًا لا يذكره بشىء يكرهه وان كان فيه أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ
أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا بالتخفيف والتشديد اى لا يحسن به فَ
كَرِهْتُمُوهُ اى فاغتيابه فى حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد
عرض عليكم الثانى فكرهتموه فاكرهوا الاول وَاتَّقُواْ اللَّهَ
اى عقابه فى الاغتياب بان تتوبوا منه إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ قابل توبة التائبين
رَّحِيمٌ بهم يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ
ادم وحواء وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا جمع شعب بفتح الشين
هو اعلى طبقات النسب وَقَبَآئِلَ هى دون الشعوب وبعدها
العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة
شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصى بطن هاشم
فخذ العباس فصيلة لِتَعَارَفُوٓاْ حذف منه احدى التاءين ليعرف

بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى إن
أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم بكم خبير سوا
بواطنكم قالت الأعراب نفر من بني اسد آمنا صدقنا بقلوبنا
قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما
اي لم يدخل الإيمان في قلوبكم الى الآن لكنه يتوقع منكم
وإن تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره لا يلتكم بالهمز
وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم من أعمالكم اي من ثوابها شيئا
إن الله غفور للمؤمنين رحيم بهم إنما المؤمنون اي الصادقون
في ايمانهم كما صرح به بعد الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا لم يشكوا في الايمان وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله فجهادهم يظهر
صدق ايمانهم أولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من
قالوا آمنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم أتعلمون
الله بدينكم مضعف علم بمعنى شعر اي اتشعرونه بما
انتم عليه في قولكم آمنا والله يعلم ما في السماوات

وما في

وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا
من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قل لا تمنوا
علي اسلامكم منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر قبل ان في
الموضعين بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين في قولكم آمنا ان الله يعلم غيب السموات
والارض اي ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون بالتاء
والياء لا يخفى عليه شيء منه

سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السموات والارض الاية
فمدنية خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ق الله اعلم بمراده به والقرآن المجيد الكريم ما آمن كفار مكة
بمحمد صلى الله عليه وسلم بل عجبوا ان جاءهم منذر
منهم رسول من انفسهم يخوفهم بالنار بعد البعث فقال
الكافرون هذا الانذار شيء عجيب أئذا بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين متنا
وكنا ترابا نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ
حَفِيظٌ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بَلْ كَذَّبُوا
بِالْحَقِّ بالقرءان لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ في شان النبي صلى الله
عليه وسلم والقرءان فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ مضطرب فالوا مرة ساحر
وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة أَفَلَمْ يَنظُرُوا
بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث إِلَى السَّمَاءِ
كاينة فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا بلا عمد وَزَيَّنَّاهَا بالكواكب
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ شقوق تعيبها وَالْأَرْضَ معطوف على موضع
الى السماء كيف مَدَدْنَاهَا دحوناها على وجه الماء وَأَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا تثبتها وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
صنف بَهِيجٍ يبهج به لحسنه تَبْصِرَةً مفعول له اي فعلنا ذلك
تبصيرا منا وَذِكْرَى تذكيرا لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ رجاع الى طاعتنا
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا كثير البركة فَأَنبَتْنَا
بِهِ جَنَّاتٍ بساتين وَحَبَّ الزرع الْحَصِيدِ المحصود وَالنَّخْلَ
بَاسِقَاتٍ طوالا حال مقدرة لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ متراكب

بعضها

بعضه فوق بعض رزقا للعباد مفعول له وأحيينا به
بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث كذلك
أي مثل هذا الإحياء الخروج من القبور فكيف تنكرونه و
والاستفهام للتقرير والمعنى أنهم نظروا وعلموا ما ذكر
كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث الفعل لمعنى قوم
وأصحاب الرس هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم
يعبدون الأصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره
وثمود قوم صالح وعاد قوم هود وفرعون وإخوان
لوط وأصحاب الأيكة أي الغيضة قوم شعيب وقوم
تبع هو ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام
فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش فحق
وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من
كفر قريش بك أفعيينا بالخلق الأول أي لم نعي به فلا نعيا
بالإعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث
ولقد خلقنا الإنسان ونعلم حال بتقدير نحن ما

قوله وإخوان لوط فإن قيل كيف يقال إن هؤلاء الكفار إخوان
لوط وهو أجنبي منهم أجيب بأنه تزوج منهم فصار صهرا
لهم فالأخوة من حيث ذلك ا‍هـ من حاشية الصاوية ومن لسان
الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

مصدرية توسوس تحدث به الباء زائدة او للتعدية والضمير
للانسان نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم من حبل الوريد
الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي العنق إذ ناصبه اذكر
مقدرا يتلقى ياخذ ويثبت المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان
ما يعمله عن اليمين وعن الشمال منه قعيد اي قاعدان وهو
مبتدا خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب حافظ
عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت
غمرته شدته بالحق من امر الاخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو
نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب
وتفزع ونفخ في الصور للبعث ذلك اي يوم النفخ يوم
الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر
معها سائق ملك يسوقها اليه وشهيد يشهد عليها
بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال للكافر لقد كنت في
الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك
غطاءك ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم
حديد حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك

الموكل

الموكل به هذا ما اي الذي لدي عتيد حاضر فيقال لمالك القيا

في جهنم اي الق الق او القين وبه قرا الحسن فابدلت النون الفا

كل كفار عنيد معاند للحق مناع للخير كالزكاة معتد

ظالم مريب شاك في دينه الذي جعل مع الله الها اخر

مبتدا ضمن معنى الشرط خبره فالقياه في العذاب الشديد

تفسيره مثل ما تقدم قال قرينه الشيطان ربنا ما اطغيته

اضللته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته فاستجاب لي

وقال هو اطغاني بدعائه لي قال تعالى لا تختصموا لدي اي

ما ينفع الخصام هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد

بالعذاب في الاخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل القول

لدي في ذلك وما انا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير جرم

وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم يوم ناصبه ظلام

يقول بالياء والنون لجهنم هل امتلات استفهام تحقيق

لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من

مزيد اي في لا اسع غير ما امتلات به اي قد امتلات

وأزلفت الجنة قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم
فيرونها ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالتاء والياء
في الدنيا ويبدل من للمتقين قوله لكل أواب رجاع الى طاعة الله
حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم
يره وجاء بقلب منيب مقبل على طاعته ويقال للمتقين أيضا ا
دخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام اي سلموا
وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام
في الجنة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد زيادة على ما
عملوا وطلبوا وكم أهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل
كفار قريش قرونا كثيرة من الكفار هم أشد منهم بطشا
قوة فنقبوا فتشوا في البلاد هل من محيص لهم او لغيرهم
من الموت فلم يجدوا إن في ذلك المذكور لذكرى لعظة لمن
كان له قلب عقل أو ألقى السمع استمع الوعظ وهو
شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا السماوات والأرض
وما بينهما في ستة أيام اولها الاحد وآخرها الجمعة
وما مسنا من لغوب تعب نزل ردا على اليهود في قولهم ان الله

استراح

قوله فنقبوا في البلاد اي جعلوا يسارون فيها حذار الموت العرب
ح ي الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات
المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون **فاصبر** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **على**
ما يقولون اي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب **وسبح بحمد**
ربك صل حامدا **قبل طلوع الشمس** اي صلاة الصبح **وقبل الغروب**
اي صلاة الظهر والعصر **ومن الليل فسبحه** اي صل العشاءين **وادبار**
السجود بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر ادبر
اي صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح
في هذه الاوقات ملابسا للحمد **واستمع** يا مخاطب مقولي **يوم**
يناد المناد هو اسرافيل **من مكان قريب** من السماء وهو
صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة
ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء **يوم** بدل من يوم قبله
يسمعون اي الخلق كلهم **الصيحة بالحق** بالبعث وهي النفخة
الثانية من اسرافيل ويحتمل ان تكون قبل ندائه وبعده **ذلك**
اي يوم النداء والسماع **يوم الخروج** من القبور وناصب يوم

ينادي مقدرا اي يعلمون عاقبة تكذيبهم إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ

وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض

تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وتشديدها بادغام التاء الثانية في

الاصل فيها الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر

اي فيخرجون مسرعين ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ فيه فصل بين

الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك

اشارة الى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء

والجمع للعرض والحساب نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ اي كفار قريش

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على الايمان وهذا قبل

الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ وهم المومنون

المو سورة الذاريات مكية ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالذَّارِيَاتِ الرياح تذرو التراب وغيره ذَرْوًا مصدر ويقال

تذريه ذريا تهب به فَالْحَامِلَاتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا

ثقلا مفعول الحاملات فَالْجَارِيَاتِ السفن تجري على وجه الماء

يُسْرًا بسهولة مصدر في موضع الحال اي ميسرة فَالْمُقَسِّمَاتِ

امرا

أمرا الملائكة تقسم الأرزاق والأمطار وغيرها بين العباد والبلاد
إنما توعدون ما مصدرية أي وعدهم بالبعث وغيره لصادق
لوعد صادق وإن الدين الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة
والسماء ذات الحبك جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة
الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل إنكم يا أهل مكة في شأن النبي
صلى الله عليه وسلم والقرآن لفي قول مختلف قيل شاعر
ساحر كاهن شعر سحر كهانة يؤفك يصرف عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم والقرآن أي عن الإيمان به من أفك صرف عن
الهداية في علم الله تعالى قتل الخراصون لعن الكذابون أصحاب
القول المختلف الذين هم في غمرة جهل يغمرهم ساهون
غافلون عن أمر الآخرة يسألون النبي استفهام استهزاء أيان
يوم الدين أي متى مجيئه وجوابهم يجيء يوم هم على
النار يفتنون أي يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا
فتنتكم تعذيبكم هذا التعذيب الذي كنتم به
تستعجلون في الدنيا استهزاء إن المتقين في جنات بساتين
وعيون تجري فيها آخذين حال من الضمير في خبر إن ما

ه آتاهم أعطاهم ربهم من الثواب إنهم كانوا قبل
ذلك أي دخولهم الجنة محسنين في الدنيا كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا
ظرف أي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون أكثره وبالأسحار
هم يستغفرون يقولون اللهم اغفر لنا وفي أموالهم حق
للسائل والمحروم الذي لا يسأل لتعففه وفي الأرض من الجبال
والبحار والأشجار والثمار والنبات وغيرها آيات دلالات
على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحدانيته للموقنين وفي
أنفسكم آيات أيضا من مبدإ خلقكم إلى منتهاه وما في
تركيب خلقكم من العجائب أفلا تبصرون ذلك فتستدلون به على
صانعه وقدرته وفي السماء رزقكم أي المطر المسبب
عنه النبات الذي هو رزق وما توعدون من المآب والثواب
والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء فورب السماء والأرض
إنه أي ما توعدون لحق مثل ما أنكم تنطقون برفع مثل صفة
وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم في
حقيقته أي معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هل أتاك

خطاب

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حديث ضيف إبراهيم
المكرمين وهم ملائكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم
جبريل إذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما
اي هذا اللفظ قال سلام اي هذا اللفظ قوم منكرون لا نعرفهم قال
ذلك في نفسه وهو خبر مبتدا مقدر اي هؤلاء فراغ مال إلى أهله
سرا فجاء بعجل سمين وفي سورة هود بعجل حنيذ اي مشوي فقربه
إليهم قال ألا تأكلون عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فأوجس
اضمر في نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل ربك
وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحاق كما ذكر في هود
فأقبلت امرأته سارة في صرة صيحة حال اي جاءت صائحة
فصكت وجهها لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط
وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره
مائة مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك
اي مثل قولنا في البشارة قال ربك إنه هو الحكيم في صنعه
العليم بخلقه قال فما خطبكم شأنكم أيها المرسلون
قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط

قوله حديث ضيف وجه الجمع [illegible] الضيف مصدر [illegible] للضيف في المسلم [illegible] اكرامه الله [illegible] حزب
وهذا من الشارح [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ بالنار مسومة معلمة
عليها اسم من يرمى بها عند ربك ظرف لها للمسرفين باتيانهم
الذكور مع كفرهم فأخرجنا من كان فيها اى قرى قوم لوط
من المومنين لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا بالايمان والاسلام اى هم
مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وتركنا فيها
بعد اهلاك الكافرين آية علامة على اهلاكهم للذين
يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفى موسى
معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اية إذ
أرسلناه إلى فرعون ملتبسا بسلطان مبين بحجة واضحة
فتولى اعرض عن الايمان بركنه مع جنوده لانهم له كالركن
وقال لموسى هو ساحر او مجنون فأخذناه وجنوده
فنبذناهم طرحناهم فى اليم البحر فغرقوا وهو اى فرعون
مليم آت بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية
وفى اهلاك عاد آية إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم
هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر

وهى

قوله غير بيت اى غير اهل
بيت من [illegible]

وهو الدبور ما تذر من شيء اتت عليه إلا جعلته
كالرميم كالبالي المتفتت وفي اهلاك ثمود اية
إذ قيل لهم بعد عقر الناقة تمتعوا حتى حين اي الى انقضاء
اجالكم كما في اية تمتعوا في داركم ثلاثة ايام فعتوا
تكبروا عن امر ربهم اي عن امتثاله فأخذتهم الصاعقة
بعد مضي الثلاثة ايام اي الصيحة المهلكة وهم ينظرون
اي بالنهار فما استطاعوا من قيام اي ما قدروا على النهوض
حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم وقوم
نوح بالجر عطف على ثمود اي وفي اهلاكهم بما في السماء
والارض اية وبالنصب اي واهلكنا قوم نوح من قبل اي قبل اهلاك
هؤلاء المذكورين إنهم كانوا قوما فاسقين والسماء
بنيناها بأييد بقوة وإنا لموسعون قادرون يقال آد الرجل
ييد قوي واوسع الرجل صار ذا سعة وقوة والارض فرشناها
مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله
خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس

والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور
والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى التاءين من الاصل
فتعلموا ان خالق الازواج فرد فتعبدونه ففروا الى الله اى الى
ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه انى لكم منه نذير
مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم
منه نذير مبين يقدر قبل ففروا قل لهم كذلك ما اتى
الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون
اى مثل تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذيب الامم
قبلهم رسلهم بقولهم ذلك اتواصوا كلهم به استفهام
بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم على هذا القول
طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم
الرسالة وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى تنفع المومنين
من علم الله تعالى انه يومن وما خلقت الجن والانس الا يعبدون
ليعبدون ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم
وجودها كما في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك

قد لا تكتب

فلا اكتب به ما اريد منهم من رزق لي ولا لانفسهم وغيرهم

وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو

الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم

بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل

ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون

بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيامة فويل شدة عذاب للذين

كفروا من في يومهم الذي يوعدون اي يوم القيامة

سورة الطور مكية سبع او تسع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور

في رق منشور اي التوراة او القرآن والبيت المعمور هو

في السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة

يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلاة لا يعودون اليه

ابدا والسقف المرفوع اي السماء والبحر المسجور

اي المملوء ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له

من دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مورا
تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا
وذلك في يوم القيامة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين
للرسل الذين هم في خوض باطل يلعبون اي يتشاغلون
بكفرهم يوم يدعون إلى نار جهنم دعا يدفعون بعنف
بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار التي كنتم
بها تكذبون أفسحر هذا العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون
في الوحي هذا سحر أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا
عليها أو لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لأن صبركم
لا ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه إن
المتقين في جنات ونعيم فاكهين متلذذين بما
مصدرية آتاهم أعطاهم ربهم ووقاهم ربهم
عذاب الجحيم عطفا على آتاهم اي بإيتائهم ووقايتهم
ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين بما
الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من الضمير المستكن
في قوله تعالى في جنات على سرر مصفوفة

بعضها

قوله يدعون بعنف اي وذلك بان تغل ايديهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم الى اقدامهم
فيدفعون الى النار وهو اي الدع بالفتح والتشديد في اللغة الدفع العنيف [illegible]
[illegible]

بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات
اي قرناهم بحور عين عظام الاعين حسانها والذين امنوا
مبتدأ واتبعتهم معطوف على امنوا ذريتهم الصغار
والكبار بإيمان من الكبار ومن الاباء في الصغار والخبر ألحقنا
بهم ذريتهم المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم
وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم
وما التناهم بفتح اللام وكسرها نقصناهم من عملهم
من زائدة شيء يزاد في عمل الاولاد كل امرئ بما كسب
عمل من خير او شر رهين مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير
وأمددناهم زدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة
ولحم مما يشتهون وان لم يصرحوا بطلبه يتنازعون يتعاطون
بينهم فيها اي الجنة كأسا خمرا لا لغو فيها اي بسبب
شربها يقع بينهم ولا تأثيم به يلحقهم بخلاف خمر
الدنيا ويطوف عليهم للخدمة غلمان ارقاء لهم
كأنهم حسنا ولطافة لؤلؤ مكنون مصون في الصدف

قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الخ والمعنى ان المومن اذا كان عمله اكثر الحق به من دونه في العمل ابنا كان او ابا ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالتسبب وهو المحبة فان حصل مع المحبة تعليم علم او عمل كان احق بالحوق كالتلامذة فانهم يلحقون باشياخهم واشياخ الاشياخ يلحقون بالاشياخ ان كانوا دونهم في العمل والاصل في ذلك عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة سأل احدهم عن ابويه وعن زوجته وعن ولده فيقال انهم لم يدركوا ما ادركت فيقول يا رب اني عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به صح من حاشية الشيخ الصاوي اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قوله غلمان ارقاء اي كالارقاء في الحيازة والاستيلاء وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله في الجنة كالحور وقيل هم الاولاد من اطفال المؤمنين الذين سبقوهم فاقر الله اعينهم بهم وقيل هم اولاد المشركين وقوله الارقاء في الحقيقة انتهى مرصح من الحاشية ومن لسان الشيخ سيدنا الحاج عبد الله بن سيدنا محمد اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

لانه فيها احسن منه في غيرها وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا
اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قَالُوا ايماء الى علة الوصول إِنَّا
كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا في الدنيا مُشْفِقِينَ خائفين من عذاب
الله فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ
اي النار لدخولها في المسام وقالوا ايماء ايضا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
في الدنيا نَدْعُوهُ اي نعبده موحدين إِنَّهُ بالكسر استئنافا وان كان
تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق في وعده
الرَّحِيمُ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع
عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ
اي بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما وَلَا مَجْنُونٍ معطوف عليه أَمْ بل
يَقُولُونَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ حوادث الدهر
فيهلك كغيره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوا هلاكي فَإِنِّي مَعَكُم
مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار
أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم عقولهم بِهَذَا اي قولهم له
ساحر كاهن شاعر مجنون اي لا تأمرهم بذلك أَمْ بل هُمْ قَوْمٌ

طاغون

طاغون بعنادهم أم يقولون تقوله اختلق القرآن لم يختلقه
بل لا يؤمنون استكبارا فإن قالوا اختلقه فليأتوا بحديث
مختلق مثله إن كانوا صادقين في قولهم أم خلقوا من
غير شيء أي خالق أم هم الخالقون أنفسهم ولا يعقل مخلوق
بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد
فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه أم خلقوا السموات
والأرض ولا يقدر على خلقهما إلا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل
لا يوقنون به وإلا لآمنوا بنبيه أم عندهم خزائن ربك
من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا أم هم
المصيطرون المتسلطون الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر
وبيقر أم لهم سلم مرقى إلى السماء يستمعون فيه
أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي بزعمهم
إن ادعوا ذلك فليأت مستمعهم أي مدعي الاستماع
عليه بسلطان مبين بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم
بزعمهم أن الملائكة بنات الله قال تعالى أم له البنات

اي بزعمكم ولكم البنون تعالى الله عما زعموا أم تسئلهم أجرا
على ما جئتهم به من الدين فهم من مغرم غرم لك مثقلون
فلا يسلمون أم عندهم الغيب اي علمه فهم يكتبون ذلك حتى
يمكنهم منازعة النبي صلى الله عليه وسلم في البعث وامور الآخرة
بزعمهم أم يريدون كيدا بك ليهلكوك في دار الندوة فالذين
كفروا هم المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم
اهلكهم ببدر أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون
به من الآلهة والاستفهام بأم في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وإن
يروا كسفا بعضا من السماء ساقطا عليهم كما قالوا
فأسقط علينا كسفا من السماء اي تعذيبا لهم يقولوا هذا سحاب
مركوم متراكب نروى به ولا يؤمنوا فذرهم حتى يلقوا
يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني بدل
من يومهم عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون
يمنعون من العذاب في الآخرة وإن للذين ظلموا بكفرهم عذابا
دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع
سنين وبالقتل يوم بدر ولكن أكثرهم لا يعلمون أن العذاب

ينزل

يتربصهم **واصبر لحكم ربك** بإمهالهم ولا يضق صدرك **فإنك بأعيننا** بمرأى منا نراك ونحفظك **وسبح** متلبسا **بحمد ربك** أي قل سبحان الله وبحمده **حين تقوم** من منامك أو من مجلسك **ومن الليل فسبحه** حقيقة أيضا **وإدبار النجوم** مصدر أي عقب غروبها سبحه أيضا أو صل في الأول العشاءين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

سورة والنجم مكية اثنان وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم الثريا **إذا هوى** غاب **ما ضل صاحبكم** محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الهداية **وما غوى** ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد **وما ينطق** بما يأتيكم به **عن الهوى** هوى نفسه **إن** ما **هو إلا وحي يوحى** إليه **علمه** إياه ملك **شديد القوى ذو مرة** قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام **فاستوى** استقر **وهو بالأفق الأعلى** أفق الشمس أي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الأفق إلى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد سأله أن يريه نفسه على صورته التي خلق عليها

قوله أو من مجلسك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا وكثر فيه لغطه وهو اللغط ويحرك الصوت والجلبة وهو اللغط في اللغة الجلبة بسور فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كان كفارة لما بينهما وفي رواية كان كفارة له من الحاشية الصاوية ومن القاموس ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدنا محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وذوي ... به صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين

جواعده فرآه فنزل جبريل له في صورة الادميين ثم دنا

منه فتدلى زاد في القرب فكان منه قاب قدر قوسين او

ادنى من ذلك حتى افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى عبده

جبريل ما اوحى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الموحى

تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد انكر الفؤاد

فؤاد النبي ما رأى ببصره من صورة جبريل افتمارونه تجادلونه

وتغلبونه على ما يرى خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي

صلى الله عليه وسلم لجبريل ولقد رآه على صورته نزلة

مرة اخرى عند سدرة المنتهى لما اسري به في السموات

وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملائكة

وغيرهم عندها جنة المأوى تأوي اليها الملائكة وارواح

الشهداء والمتقين اذ حين يغشى السدرة ما يغشى

من طير وغيره واذ معمولة لرآه ما زاغ البصر من النبي صلى

الله عليه وسلم وما طغى اي ما مال بصره عن مرئيه

المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لقد رأى فيها من آيات

ربه

قال السيد البرعي

وان قابلت لفظة لن تراني

بما كذب الفؤاد فهمت معنى

فموسى خر مغشيا عليه

واحمد لم يكن ليزيغ هنا

ربه الكبرى اي العظام اي بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفا
اخضر سد افق السماء وجبريل له ستمائة جناح أفرأيتم
اللات والعزى ومنوة الثالثة للتين قبلها الاخرى
صفة ذم للثالثة وهن اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها
ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول ارايت الاول اللات وما عطف
عليه والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شيء
ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا
ان الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل ألكم الذكر
وله الانثى تلك إذا قسمة ضيزى جائرة من ضازه يضيزه
اذا ظلمه وجار عليه إن هي اي ما المذكورات إلا أسماء سم
سميتموها اي سميتم بها أنتم وآباؤكم اصناما تعبدونها
ما أنزل الله بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان إن ما
يتبعون في عبادتها إلا الظن وما تهوى الانفس مما زين لهم
الشيطان من انها تشفع لهم عند الله تعالى ولقد جاءهم
من ربهم الهدى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان
القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه أم للانسان اي لكل انسان منهم

[illegible] من عوج الاصر ما [illegible] لى على الاستر من غالي الثياب ومن اعالي الجشعاء [illegible] اللغة الحلبية د رب صح من الحاشية الصاوية

قوله وجار عليه اي عطف تفسير على ظلمه صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

اللات صخرة بيضاء لثقيف والعزى شجرة
نخلة بين مكة والطائف لقريش ومناة
صنم بين مكة والمدينة لخزاعة

ما تمنى من الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فلله

الآخرة والاولى اى الدنيا ولا يقع فيهما الا ما يريده تعالى

وكم من ملك اى وكثير من الملائكة في السموات

وما اكرمهم عند الله لا تغني شفاعتهم شيئا

الا من بعد ان يأذن الله لهم فيها لمن يشاء من عباده

ويرضى عنه لقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم انها

لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذي يشفع عنده

الا باذنه ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون

الملائكة تسمية الانثى حيث قالوا هم بنات الله وما

لهم به بهذا القول من علم ان ما يتبعون فيه الا الظن

الذي تخيلوه وان الظن لا يغني من الحق شيئا اى عن العلم فيما

المطلوب فيه العلم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا اى

القرآن ولم يرد الا الحيوة الدنيا وهذا قبل الامر بالجهاد

ذلك اى طلب الدنيا مبلغهم من العلم اى نهاية علمهم

ان آثروا الدنيا على الآخرة ان ربك هو اعلم بمن ضل

عن سبيله

عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى أي عالم بهما فيجازيهما

ولله ما في السموات وما في الأرض أي هو مالك لذلك

ومنه الضال والمهتدي يضل من يشاء ويهدي من يشاء ليجزي الذين

أساءوا بما عملوا من الشرك وغيره ويجزي الذين أحسنوا

بالتوحيد وغيره من الطاعات بالحسنى أي الجنة وبين المحسنين بقوله

الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم هو صغار

الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى

لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر إن ربك واسع المغفرة بذلك

وبقبول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هو

أعلم أي عالم بكم إذ أنشأكم من الأرض أي خلق أباكم آدم

من التراب وإذ أنتم أجنة جمع جنين في بطون أمهاتكم

فلا تزكوا أنفسكم لا تمدحوها أي على سبيل الإعجاب أما على

سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هو أعلم أي عالم بمن اتقى

أفرأيت الذي تولى عن الإيمان أي ارتد لما عير به وقال إني خشيت

عقاب الله فضمن له المعير له أن يحمل منه عذاب الله إن رجع

قوله واما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن [illegible] بالطاعة ذكرها ذكر

شكر قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث [illegible]

الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وأعطى قليلا من المال المسمى وأكدى منع الباقي ماخوذ من الكدية وهي ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر أعنده علم الغيب فهو يرى يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الاخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثاني لرايت بمعنى اخبرني أم بل لم ينبأ بما في صحف موسى اسفار التورية او صحف قبلها و صحف إبراهيم الذي وفى تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وبيان ما ألا تزر وازرة وزر أخرى الخ وان مخففة من الثقيلة اي انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وأن اي انه ليس للانسان إلا ما سعى من خير فليس له من سعي غيره الخير شيء وأن سعيه سوف يرى اي يبصر في الاخرة ثم يجزاه الجزاء الأوفى الاكمل يقال جزيته سعيه وبسعيه وأن بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استئنافا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل في الصحف على الثاني إلى ربك المنتهى المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وأنه هو أضحك من شاء افرحه وأبكى من شاء احزنه وأنه هو أمات في الدنيا وأحيا للبعث وأنه خلق الزوجين الصنفين الذكر والأنثى من نطفة

منى

منى اذا تمنى تصب في الرحم وأن عليه النشأة الاخرى بالمد والقصر
الاخرى الخلقة الاخرى للبعث بعد الخلقة الاولى وأنه هو أغنى
الناس بالكفاية بالاموال وأقنى اعطى المال المتخذ قنية وأنه
هو رب الشعرى هو كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية
وأنه أهلك عادا الاولى وفي قراءة بادغام التنوين في اللام
وضمها بلا همز هي قوم هود والاخرى قوم صالح وثمودا بالصرف
اسم للاب وبلا صرف للقبيلة وهو معطوف على عادا فما أبقى
منهم احدا وقوم نوح من قبل اي قبل عاد وثمود اهلكناهم
إنهم كانوا هم أظلم وأطغى من عاد وثمود لطول لبث
نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم
ايمانهم به يوذونه ويضربونه والمؤتفكة وهي قرى
قوم لوط أهوى اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى
الارض بامره جبريل بذلك فغشاها من الحجارة بعد ذلك
ما غشى ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليها حجارة من سجيل فبأي آلاء ربك انعمه
الدالة على وحدانيته وقدرته تتمارى تتشكك ايها الانسان

وقوله رب الشعرى قال مجاهد وابن زيد هو كوكب مرزم الجوزاء وهما الشعريان
احداهما الغميصاء والاخرى العبور لانها عبرت المجرة وكانت
خزاعة ممن يعبد هذه الشعرى العبور والشعرى من كواكب كلسان

او تكذيب هذا محمد نذير من النذر الاولى من جنسهم
اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم ازفت
الازفة قربت القيامة ليس لها من دون الله نفس كاشفة
اي لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو افمن
هذا الحديث اي القرءان تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء
ولا تبكون لسماع وعده ووعيده وانتم سامدون لاهون غافلون
عما يطلب منكم فاسجدوا لله الذي خلقكم واعبدوا ولا تسجدوا
للاصنام ولا تعبدوها

سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة قربت القيامة وانشق القمر انفلق
فلقتين على ابي قبيس وقعيقعان اية له صلى الله عليه وسلم
وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان وان يروا اي كفار
قريش اية معجزة له صلى الله عليه وسلم يعرضوا
ويقولوا هذا سحر مستمر قوي من المرة القوة او دائم
وكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا اهواءهم في الباطل

قوله وانشق القمر اعلم انه يسمى قمرا بعد ثلاث من الشهر وقبلها هلالا الى اربعة عشر وليلتيها يسمى بدرا اهـ من الحاشية الصاوية على الجلالين

قوله فلقتين بكسر الفاء وسكون اللام تثنية فلقة كقطعة وزنا ومعنى وهما الفلقة واللغة كذا في حاشية الصاوي

قوله وقعيقعان على وزن زعيفران جبل مقابل ابي قبيس من الحاشية الصاوية

وكل أمر من الخير والشر مستقر بأهله في الجنة أو النار ولقد
جاءهم من الأنباء أخبار إهلاك الأمم المكذبة رسلهم ما
فيه مزدجر لهم اسم مصدر أو اسم مكان والدال بدل من تاء
الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة أو موصوفة
حكمة خبر مبتدأ محذوف أو بدل من ما أو من مزدجر بالغة تامة
فما تغن تنفع فيهم النذر جمع نذير بمعنى منذر أي الأمور
المنذرة لهم وما للنفي أو للاستفهام الإنكاري وهي على الثاني
مفعول مقدم فتول عنهم هو فائدة ما قبله وتم به الكلام
يوم يدع الداع هو إسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد إلى شيء
نكر بضم الكاف وسكونها أي منكر تنكره النفوس لشدته وهو
الحساب خشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة وفي قراءة
خاشعا أبصارهم حال من فاعل يخرجون أي الناس من
الأجداث القبور كأنهم جراد منتشر لا يدرون أين يذهبون
من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله
مهطعين أي مسرعين مادين أعناقهم إلى الداع يقول

الكافرون منهم هذا يوم عسر اي صعب على الكافرين كما في
المدثر يوم عسير على الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش
قوم نوح تانيث الفعل لمعنى قوم فكذبوا عبدنا نوحا
وقالوا مجنون وازدجر اي انتهروه بالسب وغيره فدعا ربه
اني بالفتح اي باني مغلوب فانتصر ففتحنا بالتخفيف والتشديد
ابواب السماء بماء منهمر منصب انصبابا شديدا وفجرنا
الارض عيونا تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر
قد قدر قضي به في الازل وهو هلاكهم غرقا وحملناه اي
نوحا على سفينة ذات الواح ودسر وهو ما تشد به
الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجري باعيننا
بمرأى منا اي محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر اي اغرقوا انتصارا
لمن كان كفر وهو نوح صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بناء
للفاعل اي اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها ابقينا هذه
الفعلة آية لمن يعتبر بها اي شاع خبرها واستمر فهل من
مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا

مهملة

مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف كان عذابي
ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال
عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى
بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القرآن للذكر سهلناه
للحفظ وهيأناه للتذكر فهل من مدكر متعظ به وحافظ له
والاستفهام بمعنى الامر اي احفظوه واتعظوا وليس يحفظ من كتب
الله عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا
فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله
اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر
دائم الشؤم او قويه وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس
تقلعهم من حفر الارض
المندس فيها وتصرعهم على رؤوسهم فتدق رقابهم فتبين
الراس عن الجسد كأنهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل
منقعر منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم
وذكر هنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل

في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر
جمع نذير بمعنى منذر اي بالامور التي انذرهم بها نبيهم صالح ان لم
يومنوا به ويتبعونه فقالوا أبشرا منصوب بالاشتغال منا واحدا
صفتان لبشرا نتبعه مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى
النفي المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك
اي لا نتبعه إنا إذا اي ان اتبعناه لفي ضلال ذهاب عن الصواب وسعر
جنون أءلقي بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين وتركه الذكر الوحي عليه من بيننا اي لم يوح اليه
بل هو كذاب في قوله انه اوحي اليه ما ذكر أشر متكبر بطر قال
تعالى سيعلمون غدا في الآخرة من الكذاب الأشر وهو هم
بان يعذبوا على تكذيبهم نبيهم صالحا إنا مرسلوا الناقة
مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا فتنة محنة لهم
لنختبرهم فارتقبهم يا صالح اي انتظر ما هم صانعون وما
يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اي اصبر على اذ
اذاهم ونبئهم أن الماء قسمة مقسوم بينهم وبين
الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر

يحضره

قوله من الهضبة بفتح الهاء وسكون الضاد وهو الجبل المنبسط
على الارض وهي اذا الهضبة في اللغة القطعة [illegible]
[illegible]

تحضره القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه
فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدار ليقتلها فتعاطى
تناول السيف فعقر به الناقة اي قتلها موافقة لهم فكيف كان
عذابي ونذر اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه
وبينه بقوله إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر
والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك فدا
فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اي بالامور المنذرة لهم على
لسانه إنا أرسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء
وهي صغار الحجارة الواحد دون ملء الكف فهلكوا إلا آل لوط
وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من الاسحار اي وقت الصبح
من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة
معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل في المعرفة بال وهل ارسل الحاصب
على آل لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل
وعلى الثاني بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نعمة

مصدر اي انعاما من عندنا كذلك اي مثل ذلك الجزاء نجزي
من شكر انعمنا وهو مومن او من امن بالله ورسوله واطاعهما
ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا اخذتنا اياهم
بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه
عن ضيفه اي ان يخلي بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة
الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا اعينهم
اعميناها وجعلناها بلا شق كباقي الوجه بان صفقها جبريل
بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذر اي انذاري
وتخويفي اي ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح
من يوم غير معين عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة
فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون قومه معه النذر
الانذار على لسان موسى وهرون فلم يومنوا بل كذبوا
باياتنا كلها اي التسع التي اوتيها موسى فاخذناهم
بالعذاب اخذ عزيز قوي مقتدر قادر لا يعجزه شيء اكفار
كم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى

فرعون

الرجر عنهم فلم يعذبوا أم لكم يا كفار قريش براءة من العذاب
في الزبر الكتب والاستفهام في الموضعين بمعنى النفي اي ليس الامر
كذالك أم يقولون اي كفار قريش نحن جميع اي جمع منتصر على
محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل سيهزم الجمع
ويولون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة
اي عذابها أدهى اعظم بلية وأمر اشد مرارة من عذاب الدنيا
إن المجرمين في ضلال هلاك بالقتل في الدنيا وسعر نار مسعرة
بالتشديد اي مهيجة في الاخرة يوم يسحبون في النار على
وجوههم اي في الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة
جهنم لكم إنا كل شيء منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر
بتقدير حال من كل اي مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدا خبره خلقناه وما
أمرنا لشيء نريد وجوده إلا امرة واحدة كلمح بالبصر
في السرعة وهي قوله كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون ولقد أهلكنا أشياعكم اشباهكم في الكفر من الامم
الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اي اذكروا واتعظوا

وكل شيء فعلوه اي العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل
صغير وكبير من الذنب والعمل مستطر مكتتب في اللوح المحفوظ
ان المتقين في جنات بساتين ونهر اريد به الجنس وقرئ
بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها
الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حق لا لغو
فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم في مجالس
من الجنات سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم
من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره
عند مليك مثال مبالغة اي عزيز الملك واسعه مقتدر قادر
لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقربة من فضله
تعالى سورة الرحمن مكية او الا يسئله من في السموات والارض
الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم من شاء القرءان خلق الانسان اي الجنس
علمه البيان النطق الشمس والقمر بحسبان يجريان
والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان

يخضعان

يخضعان بما يراد منهما والسماء رفعها ووضع
الميزان اثبت العدل ألا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان
ما يوزن به وأقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان
تنقصوا الموزون والارض وضعها اثبتها للانام للخلق الانس
والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل المعهود ذات
الاكمام اوعية طلعها والحب كالحنطة والشعير ذو العصف
التبن والريحان الورق او المشموم فبأي آلاء نعم ربكما ايها
الانس والجن تكذبان ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام
للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرا علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم
سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم هذه الاية
من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد خلق الانسان آدم من صلصال طين يابس
يسمع له صلصلة اي صوت اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من
الطين وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار
هو لهبها الخالص من الدخان فبأي آلاء ربكما تكذبان

رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف كذلك فباي

ورب المغربين كذلك فباي آلاء ربكما تكذبان مرج

ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في راي العين بينهما

برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان لا يبغي واحد منهما على الآخر

فيختلط به فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج بالبناء للفاعل

للمفعول والفاعل منهما من مجموعهما الصادق باحدهما وهو

الملح اللولو والمرجان خرز احمر او صغار اللولو فباي آلاء

ربكما تكذبان وله الجوار السفن المنشئات المحدثات

في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فباي آلاء ربكما

تكذبان كل من عليها اي الارض من الحيوان فان هالك وعبر بمن

تغليبا للعقلاء ويبقى وجه ربك ذاته ذو الجلال العظمة

والاكرام للمومنين بانعمه عليهم فباي آلاء ربكما تكذبان

يساله من في السماوات والارض بنطق او حال ما يحتاجون

اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك كل يوم

وقت

وفت هو في شأن امر يظهره على وجوه ما قدره في الازل من احياء

واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سايل

وغير ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنقصد

لحسابكم أيه الثقلان الانس والجن فبأي آلاء ربكما تكذبان

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا

من اقطار نواحي السماوات والارض فانفذوا امر تعجيز لا

تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم على ذلك فبأي آلاء ربكما

تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار هو لهبها الخالص

من الدخان او معه ونحاس اي دخان لا لهب فيه فلا تنتصران

تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فبأي آلاء ربكما تكذبان

فإذا انشقت السماء انفرجت ابواب النزول الملائكة فكانت

وردة اي مثلها محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد

بها وجواب اذا فما اعظم الهول فبأي آلاء ربكما تكذبان

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسألون

وفت اخر فوربك لنسألنهم اجمعين والجن والجان هنا فيما

قوله على خلاف العهد بها اي على خلاف لونها الذي عهد وهو الزرقة وانها عادت فيما يحمر وانها الاصلي هو الحمرة ... والزرقة ...

وفيما سيأتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فبأي
آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم
اي سواد الوجوه وزرقة العيون فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان اي تضم ناصية كل
منهم الى قدميه من خلف او قدام ويلقى في النار ويقال لهم
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون يسعون
بينها وبين حميم ماء حار آن شديد الحرارة يسقونه اذا
استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فبأي آلاء ربكما
تكذبان ولمن خاف اي لكل منهم او لمجموعهم مقام ربه
قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جنتان فبأي آلاء
ربكما تكذبان ذواتا تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء
أفنان اغصان جمع فنن كطلل فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به زوجان
نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا كالحنظل حلو فبأي
آلاء ربكما تكذبان متكئين حال عاملها محذوف اي

يتنعمون

يتنعمون عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وما غلظ من الديباج
وخشن والظهائر من السندس وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ثمرهما دَانٍ قريب
يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
فِيهِنَّ في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ العين على أزواجهن المتكئين من الإنس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
يفتضهن وهن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
صفاء وَالْمَرْجَانُ أي اللؤلؤ بياضا فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُ
كَذِّبَانِ هَلْ ما جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بالطاعة إِلَّا الْإِحْسَانُ بالنعيم
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا أي الجنتين المذكورتين
جَنَّتَانِ أيضا لمن خاف مقام ربه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
مُدْهَامَّتَانِ سوداوان من شدة خضرتهما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ فوارتان بالماء لا ينقطعان
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرُمَّانٌ هما منها وقيل من غيرها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

فيهن اي الجنتين وما فيهما خيرات اخلاقا حسان وجوها

فبأي آلاء ربكما تكذبان حور شديدات سواد العيون

وبياضها مقصورات مستورات في الخيام من در مجوف

مضافة الى القصور شبيهة بالخدور فبأي آلاء ربكما تكذبان

لم يطمثهن انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان فبأي آلاء

ربكما تكذبان متكئين ازواجهن واعرابه كما تقدم

على رفرف خضر جمع رفرفة اي بسط او وسائد وعبقري

حسان جمع عبقرية اي طنافس فبأي آلاء ربكما تكذبان

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام تقدم ولفظ اسم

زائد سورة الواقعة مكية الا فيهذا الحديث الاية وثلة

من الاولين الاية وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا وقعت الواقعة قامت القيامة ليس لوقعتها

كاذبة نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها في الدنيا خافضة

رافعة اي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار

ولرفع آخرين بدخولهم الجنة إذا رجت الارض رجا

حركت حركة شديدة وبست الجبال بسا فتتت فكانت
هباء غبارا منبثا منتشرا وإذا الثانية بدل من الأولى و
وكنتم في القيامة أزواجا أصنافا ثلاثة فأصحاب
الميمنة تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة وأصحاب
المشئمة أي الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله
وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره ما أصحاب
الميمنة تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة وأصحاب
المشئمة أي الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله
ما أصحاب المشئمة تحقير لشأنهم بدخولهم النار
والسابقون إلى الخير وهم الأنبياء مبتدأ السابقون تأكيد
لتعظيم شأنهم والخبر أولئك المقربون في جنات
النعيم ثلة من الأولين مبتدأ أي جماعة من الأمم الماضية
وهذه الأمة والخبر وقليل من الآخرين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الأمم الماضية وهذه
الأمة والخبر على سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب
والجواهر متكئين عليها متقابلين حالان من الضمير

في الخبر يطوف عليهم للخدمة ولدان مخلدون على شكل

الاولاد يهرمون باكواب اقداح لا عرى لها واباريق لها عرى

وخراطيم وكاس اناء شرب الخمر من معين اي خمر جارية

من منبع لا ينقطع ابدا لا يصدعون عنها ولا ينزفون

بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف اي لا يحصل لهم منها

صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وفاكهة مما

يتخيرون ولحم طير مما يشتهون لهم للاستمتاع حور

نساء شديدات سواد العيون وبياضها عين ضخام العيون كسرت

عينه بدل ضمها لمجانسة الياء ومفرده عيناء كحمراء وفي

قراءة بجر حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون المصون

جزاء مفعول له او مصدر والعامل مقدر اي جعلنا لهم ما ذكر

للجزاء او جزيناهم بما كانوا يعملون لا يسمعون

فيها في الجنة لغوا فاحشا من الكلام ولا تاثيما ما يؤثم

الا لكن قيلا قولا سلاما سلاما بدل من قيلا فانهم يسمعونه

واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر شجر النبق

مخضود

مخصو مخضود لا شوك فيه وطلح شجر الموز منضود
بالحمل من اسفله الى اعلاه وظل ممدود دائم وماء
مسكوب جار دائما وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
في زمن ولا ممنوعة بثمن وفرش مرفوعة على
السرر انا انشأناهن انشاء اي الحور العين من غير ولادة
فجعلناهن أبكارا عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن
عذارى ولا وجع عربا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي
المتحببة الى زوجها عشقا له اترابا جمع ترب اي مستويات
في السن لأصحاب اليمين صلة انشاناهن او جعلناهن وهم
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال
ما أصحاب الشمال في سموم ريح حارة من النار تنفذ في
المسام وحميم ماء شديد الحرارة وظل من يحموم
دخان شديد السواد لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم
حسن المنظر انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين
منعمين لا يتعبون في الطاعة وكانوا يصرون على الحنث الاثم

الإثم العظيم أي الشرك وكانوا يقولون أئذا متنا
وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون في الهمزتين
في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على
الوجهين أوآباؤنا الأولون بفتح الواو للعطف والهمزة
للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي قراءة
بسكون الواو عطفا بأو والمعطوف عليه محل إن واسمها قل إن
الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات لوقت يوم
معلوم أي يوم القيامة ثم إنكم أيها الضالون المكذبون
لآكلون من شجر من زقوم بيان للشجر فمالئون منها
من الشجر البطون فشاربون عليه أي الزقوم المأكول من الحميم
فشاربون شرب بفتح الشين وضمها مصدر الهيم ٥ الإبل
العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للأنثى كعطشان وعطشى
هذا نزلهم ما أعد لهم يوم الدين يوم القيامة نحن
خلقناكم أوجدناكم من عدم فلولا هلا تصدقون بالبعث
إذ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة أفرأيتم ما تمنون

تريقون

٥ قوله جمع هيمان الخ هذا أسهل فهما والصواب أن يقول جمع أهيم وهيماء لأن هيم أصله هيم بضم الهاء بوزن حمر قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وحمر جمع الأحمر وحمراء والمعنى يكونون في شربهم الحميم كالجمال أو الناقة التي أصابها الهيام وهو داء معطش تشرب منه الإبل إلى أن تموت أو تمرض مرضا شديدا انتهى من الحاشية الصاوية اه

تريقون المني في ارحام النساء أأنتم بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه في المواضع الاربعة تخلقونه اي المني بشرا أم نحن
الخالقون نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بينكم الموت
وما نحن بمسبوقين بعاجزين على عن أن نبدل اي نجعل
أمثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم في ما لا تعلمون
من الصور كالقردة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى
وفي قراءة بسكون الشين فلولا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية
في الاصل في الذال أفرأيتم ما تحرثون تثيرون الارض وتلقون البذر
فيها أأنتم تزرعونه تنبتونه أم نحن الزارعون لو
نشاء لجعلناه حطاما نباتا يابسا لا حب فيه فظلتم
اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا اي اقمتم نهارا تفكهون
حذفت منه احدى التاءين في الاصل تعجبون من ذلك
وتقولون إنا لمغرمون نفقة زرعنا بل نحن محرومون
ممنوعون رزقنا أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم

أَأَنتُم أَنزَلتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب جمع مزنة أَمْ نَحْنُ
الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ملحا لا يمكن شربه
فَلَوْلَا فهلا تَشْكُرُونَ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ تخرجون من
الشجر الاخضر أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا كالمرخ والعفار
والكلخ أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً لنار
جهنم وَمَتَاعًا بلغة لِّلْمُقْوِينَ للمسافرين من اقوى القوم
اي صاروا بالقواء بالقصر والمد اي القفر وهو مفازة لا نبات
فيها ولا ماء فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائد رَبِّكَ الْعَظِيمِ اي الله
فَلَا أُقْسِمُ لا زائدة بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بمساقطها لغروبها
وَإِنَّهُ اي القسم بها لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ اي لو كنتم
من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم إِنَّهُ اي المتلو عليكم
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مكتوب مَّكْنُونٍ مصون وهو
المصحف لَّا يَمَسُّهُ خبر بمعنى النهي إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ اي الذين
طهروا انفسهم من الاحداث تَنزِيلٌ منزل مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنتُم مُّدْهِنُونَ متهاونون

مكذبون

قوله اي لفظ اسم زائدة والمعنى سبح ربك وسبح يتعدى بنفسه وبالباء وما مشى عليه المفسر من زيادة لفظ اسم احد قولين والآخر انه ليس زائدا ... [illegible]

قوله بالقواء بالقصر مع كسر القاف وفيها الفتح والمد مع كسر القاف وفتحها وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء ... [illegible]

قوله كالمرخ وهو في اللغة ... شجر ... [illegible]

مكذبون وتجعلون رزقكم من المطر اي شكره انكم تكذبون
بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلولا فهلا اذا
بلغت الروح وقت النزع الحلقوم وهو مجرى الطعام وانتم
يا حاضري الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه منكم
بالعلم ولكن لا تبصرون من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فلولا فهلا
ان كنتم غير مدينين مجزيين بان تبعثوا اي غير مبعوثين
بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم
ان كنتم صادقين فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا
ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم
البعث صادقين في نفيه اي لينتفي عن محلها الموت كالبعث فاما
ان كان الميت من المقربين فروح اي فله استراحة وريحان
رزق حسن وجنت نعيم وهل الجواب لاما ولان اولهما
اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك اي له
السلامة من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم واما ان
كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية

بجحيم ان هذا لهو حق اليقين من اضافة الموصوف الى صفته

فسبح باسم ربك العظيم تقدم

سورة الحديد مكية او مدنية ثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض اي نزهه كل شيء فاللام
مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه له ملك السموات والارض يحيي
بالانشاء ويميت بعده وهو على كل شيء قدير
هو الاول قبل كل شيء بلا بداية والآخر بعد كل شيء بلا نهاية
والظاهر بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس وهو بكل
شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام الدنيا اولها الاحد وآخرها الجمعة ثم استوى
على العرش الكرسي استواء يليق به يعلم ما يلج يدخل في
الارض كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعـ
والمعادن وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما
يعرج

يصعد

يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم بعلمه
أين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور الموجودات جميعها يولج
اليل يدخله في النهار فيزيد وينقص اليل ويولج النهار
في اليل فيزيد وينقص النهار وهو عليم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمعتقدات ءامنوا دوموا على الايمان
بالله ورسوله وأنفقوا في سبيل الله مما جعلكم
مستخلفين فيه من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم
نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك فالذين ءامنوا منكم
وأنفقوا اشارة الى عثمان رضي الله عنه لهم أجر كبير
وما لكم لا تومنون خطاب للكفار اي لا مانع لكم من الايمان
بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد أخذ
بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده ميثاقكم
عليه اي اخذه الله في عالم الذر حين اشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى إن كنتم مومنين اي مريدين الايمان

به فبادروا إليه ﴿هو الذي ينزل على عبده آيات بينات﴾ آيات القرآن ﴿ليخرجكم من الظلمات﴾ الكفر ﴿إلى النور﴾ الإيمان ﴿وإن الله بكم﴾ في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿لرءوف رحيم﴾ ﴿وما لكم﴾ بعد إيمانكم ﴿ألا﴾ فيه إدغام نون أن في لام لا ﴿تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض﴾ بما فيهما فيصل إليه أموالكم من غير أجر الإنفاق بخلاف ما لو أنفقتم فتؤجرون ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح﴾ لمكة ﴿وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا﴾ من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ ﴿وعد الله الحسنى﴾ الجنة ﴿والله بما تعملون خبير﴾ فيجازيكم به ﴿من ذا الذي يقرض الله﴾ بإنفاق ماله في سبيل الله ﴿قرضا حسنا﴾ بأن ينفقه لله ﴿فيضاعفه﴾ وفي قراءة فيضعّفه بالتشديد ﴿له﴾ من عشر إلى أكثر من سبعمائة كما ذكر في البقرة ﴿وله﴾ مع المضاعفة ﴿أجر كريم﴾ مقترن به رضا وإقبال اذكر ﴿يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم﴾ أمامهم

ويكون

قوله قرضا حسنا قال بعض العلماء القرض لا يكون حسنا حتى يجمع أوصافا عشرة وهي أن يكون المال من الحلال وأن يكون من أجود المال وأن تتصدق به وأنت محتاج إليه وأن تصرف صدقتك إلى الأحوج إليها وأن تكتم الصدقة ما أمكنك وأن لا تتبعها بالمن والأذى وأن تقصد بها وجه الله ولا ترائي بها الناس وأن تستحقر ما تعطي وإن كان كثيرا وأن يكون من أحب أموالك إليك وأن لا ترى عز نفسك وذل الفقير فهذه عشرة خصال إذا اجتمعت في الصدقة فقد كانت قرضا حسنا من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبأيمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات
أي دخولها تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين آمنوا انظرونا أبصرونا وفي قراءة بفتح الهمزة
وكسر الظاء أمهلونا نقتبس نأخذ القبس والإضاءة من نوركم
قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
فرجعوا فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور
الأعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين
وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ينادونهم
ألم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم ف
فتنتم أنفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر
وارتبتم شككتم في دين الإسلام وغرتكم الأماني
الأطماع حتى جاء أمر الله الموت وغركم بالله
الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ بالياء والتاء منكم
فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي

مولاكم اولى بكم وبيس المصير هي الم يان يحن للذين

امنوا نزلت في شان الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع ق

قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتشديد والتخفيف من الحق

القران ولا يكونوا معطوف على تخشع كالذين اوتوا

الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد

الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله

وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمومنين المذكورين

ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم

يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا

بهذا وغيره لعلكم تعقلون ان المصدقين من التصدق ادغمت

التاء في الصاد اي الذين تصدقوا والمصدقات اللاتي تصدقن

وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان واقرضوا

الله قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف

الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر

القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفي قراءة

يضعف

قوله الم يان اي الم يجئ اي الم يقرب ومعنى [illegible] انتهى من الحاشية الصاوية

وفي [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه وازواجه وذريته وسلم

يضعّف بالتشديد اوفي خهم لهم ولهم أجر كريم والذين

ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون المبالغون في

التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم

لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

الدالة على وحدانيتنا أولئك أصحاب الجحيم النار اعلموا

أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة تزيين وتفاخر

بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها واما

الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة كمثل اي هي في اعجابها

لكم واضمحلالها كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته

الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتريه مصفرا ثم يكون

حطاما فتاتا يضمحل بالريح وفي الاخرة عذاب شديد

لمن آثر عليها الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يوثر عليها

الدنيا وما الحيوة الدنيا ما التمتع فيها إلا متاع الغرور

سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض

السماء والارض لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة

قوله واضمحلالها: ذهابها وهو اي الاضمحلال في اللغة الحلبية أخذته من لسان الشيخ سيدنا الحاج عبد الله بن سيد محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب
من مصيبة في الأرض بالجدب ولا في أنفسكم كالمرض وفقد
الولد إلا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل أن نبرأها
نخلقها ويقال في النعمة كذلك إن ذلك على الله يسير
لكيلا كي ناصبة للفعل بمعنى أن أي أخبر تعالى بذلك لئلا تأسوا
تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح بطر بل فرح شكر
على النعمة بما آتاكم بالمد أعطاكم وبالقصر جاءكم منه
والله لا يحب كل مختال متكبر بما أوتي فخور به على الناس
الذين يبخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل
به لهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فإن الله
ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه الغني عن غيره الحميد لأوليائه
لقد أرسلنا رسلنا الملائكة إلى الأنبياء بالبينات بالحجج
القواطع وأنزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب والميـ
والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد

اخر جزء ٥

قوله وأنزلنا الحديد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل آدم من الجنة معه خمسة أشياء من حديد وروي من آلة الحداد بس السندال والكلبتان والميقعة والمطرقة والإبرة وروي ومعه المبرد والمسحاة قوله السندال بكسر السين وفتحها والكلبتان آلة يؤخذ بها الحديد المحمى والميقعة المبرد صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأهل بيته وسلم تسليما

اخرجناه من المعادن فيه باس شديد يقاتل به ومنافع
للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس
من ينصره بان ينصر دينه بالات الحرب من الحديد وغيره ورسله
بالغيب حال من هاء ينصره اي غايبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه
ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة له الى النصرة لكنها تنفع
من ياتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في
ذريتهما النبوة والكتاب يعني الكتب الاربعة التورية
والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية ابراهيم فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم
برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة
ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتدعوها
من قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها
الا لكن فعلوها ابتغاء رضوان من رضاة الله فما رعوها

حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا
في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا
فآتينا الذين آمنوا به منهم أجرهم وكثير منهم
فاسقون يا أيها الذين آمنوا بعيسى اتقوا الله
وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى
يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل
لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور
رحيم لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم أهل الكتاب التوراة
الذين لم يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم أن مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على شيء
من فضل الله خلاف ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه
وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فآتى
المومنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل
العظيم سورة المجادلة مدنية اثنان وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادلك تراجعك ايها النبي
في زوجها

حزب

في زوجها المظاهر منها وكان قال لها انت علي كظهر امي
وقد سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها
حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجبه فرقة
مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وتشتكي
الى الله وحدتها وفاقتها وصبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا
او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما تراجعكما ان
الله سميع بصير عالم الذين يظهرون اصله يتظهرون
ادغمت التاء في الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة
وفي اخرى كيقاتلون والموضع الثاني كذلك منكم من نسائهم
ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي بهمزة
وياء وبلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا
من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور للمظاهر بالكفارة
والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
اي فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذي هو خلاف
مقصود الظهار من وصف المراة بالتحريم فتحرير رقبة
اي اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطء ذلكم

توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد رقبة

فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم

يستطع اى الصيام فإطعام ستين مسكينا عليه اى من قبل ان

يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد

ذلك اى التخفيف فى الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك

اى الاحكام المذكورة حدود الله وللكافرين بها

عذاب أليم مؤلم إن الذين يحادون يخالفون الله ورسوله

كبتوا أذلوا كما كبت الذين من قبلهم فى مخالفتهم

رسلهم وقد أنزلنا آيات بينات دالة على صدق

الرسول وللكافرين بالآيات عذاب مهين ذو اهانة

يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا

أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد

ألم تر تعلم أن الله يعلم ما فى السموات وما فى

الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم

بعلمه ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى

من ذلك

من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم
ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء
عليم ألم تر تنظر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم
يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان
ومعصيت الرسول هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه
عما كانوا يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرين الى
المومنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة وإذا جاءوك
حيوك ايها النبي بما لم يحيك به الله وهو قولهم السام
عليك اي الموت ويقولون في أنفسهم لولا هلا يعذبنا
الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كان نبيا حسبهم
جهنم يصلونها فبئس المصير هي يا أيها الذين
ءامنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان
ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا
الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى بالاثم ونحوه
من الشيطان بغروره ليحزن الذين ءامنوا وليس

هو بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته وعلى الله
فليتوكل المومنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم في الجنة واذا قيل انشزوا قوموا الى الصلوة وغيرها
من الخيرات فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع
الله الذين امنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين
اوتوا العلم درجات في الجنة والله بما تعملون خبير
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم مناجاته
فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة ذلك خير
لكم واطهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تتصدقون به
فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم يعني فلا عليكم في
المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءاشفقتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف
بين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من ان تقدموا

بيت

من لم يهذب علمه اخلاقه
لم ينتفع بعلومه في الاخرة

قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الخ لما نهى الله
تعالى المومنين عما يكون سببا للتباغض والتنافر وهو التناجي بالاثم
والعدوان ومعصية الرسول امرهم الان بما يكون سببا للزيادة
المحبة والمودة بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم الخ وسبب
نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم اهل بدر
من المهاجرين والانصار فجاء ناس منهم يوما وقد سبقوا
الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
فرد عليهم السلام ثم سلموا على القوم فردوا عليهم
السلام ثم سلموا على النبي صلى الله عليه فرد عليهم
ثم سلموا على القوم فردوا عليهم ثم قاموا على ارجلهم
ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا وشق ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم
يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر اولئك النفر الذين
قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه

وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فانزل
الله هذه الاية وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس
وذلك انه دخل المسجد وقد اخذ القوم مجالسهم وكان يريد
القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم للصمم الذي كان
في اذنيه فوسعوا له حتى قرب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ضايقه بعضهم وجرى بينه وبينهم
كلام فنزلت وعلى كل حال فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب فتنا ولى مجلس كان سواء كان مجلس علم او ذكر
او صلاة او قتال او غير ذلك لما ورد لا يقيمن احدكم الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وقيل
احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقل افسحوا وقوله في الحديث
لا يقيمن احدكم الخ استفيد منه ان القادم لا يقيم الجالس واما قيام
الجالس من نفسه له تواضعا وادبا او كبير المجلس يقيم احدا
من الجالسين لمصلحة فلا باس بذلك اه من الحاشية الصاوية

كاتبه ابو بكر بن الحاج عبد الله [؟] سيدي محمد رحمهما الله ١٤٥٨ من هجرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم

قوله ما أفاء الله على رسوله بيان لمصرف الفيء اثر
بيان رده على رسول الله وحذف الواو من هذه الجملة لانها
بيان للاولى فهي غير اجنبية منها قوله كالصفراء الخ
اي وارض قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وهي
على ثلاثة اميال من المدينة وقرى عرينة وينبع قوله
فلله وللرسول اختلف في قسم الفيء فقيل يسدس لظاهر
الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر
المساجد وقيل يخمس للخمسة المذكورين وذكر الله
للتعظيم وفي القرطبي وقال قوم منهم الشافعي ان معنى
الآيتين واحد اي ما حصل من اموال الكفار
بغير قتال قسم على خمسة أسهم اربعة منها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوي القربى وهم بنو
هاشم وبنو المطلب لأنهم منعوا الصدقة فجعل لهم
حق في الفيء وسهم لليتامى وسهم للمساكين

وسهم لابن السبيل وأما بعد وفاة رسول الله صلى الله عـ
عليه وسلم فالذي كان من الفيء لرسول الله صلى الله عليه و
وسلم يصرف عند الشافعي في قول الى المجاهدين المر
صدين للقتال في الثغور لانهم قائمون مقام الرسول عليه
الصلاة والسلام وفي قول اخر له يصرف الى مصالح الم
المسلمين من سد الثغور وحفر الانهار وبناء القناطر
يقدم الاهم فالاهم وهذا في اربعة أخماس الفيء
فأما السهم الذي كان من خمس الفيء والغنيمة فهو
لمصالح المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا
خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس لي من غنايمكم
إلا الخمس والخمس مردود فيكم اهـ وقال المالكية الاخذ
في الغنيمة تخمس وأما ما انجلى عنه أهله دون قتال
فلا يخمس ويصرف في مصالح المسلمين باجتهاد الامام

ومثله

ومثله جميع ما كان محله بيت المال وليس معنى الآية تبيين
واحدا بل غاية الا نجعل فيما اوجب عليه وماهنا
فيما لم يوجب عليه وقوله فلله وللرسول الخ ليس
المقصود منه التخصيص وانما المقصود التعميم
باجتهاد الامام فتدبر قوله من بني هاشم وبني
المطلب هذا مذهب الشافعي وعند مالك الا ال بنو
هاشم فقط قوله والمساكين المراد بهم ما يشمل
الفقراء قوله المنقطع في سفره اء والمحتاج ولو غنيا
ببلده قوله اء يستحقه النبي الخ انما لم يقل الله
والنبي اشارة الى ان ذكر اسم الله للتعظيم والتبرك
على التحقيق وظاهر الاية ان الفيء يخمس
خمسة اخماس وا للنبي خمسه وليس

مراده بل التخميس انما هو للخمس لا للمال
من اصله فالاشتراك المذكور انما هو
في الخمس وتقدم ان ذلك مذهب الشافعي
واما عندنا المالكية فلا تخميس وانما النظر
فيه للامام اهـ من الحاشية الصاوية

كاتبه عبد الله بن احمد رحمنا الله واياه امين

بين يدى نجويكم صدقات الفقر فإذ لم تفعلوا الصدقة

وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فأقيموا الصلوة

وءاتوا الزكوة وأطيعوا الله ورسوله اى دوموا على ذلك

والله خبير بما تعملون ألم تر تنظر إلى الذين تولوا هم

المنافقون قوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم

اى المنافقون منكم من المومنين ولا منهم من اليهود بل هم

مذبذبون ويحلفون على الكذب اى قولهم انهم مومنون وهم

يعلمون انهم كاذبون فيه أعد الله لهم عذابا شديدا

انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصى اتخذوا أيمانهم

جنة سترا على انفسهم واموالهم فصدوا بها المومنين عن

سبيل الله اى الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم

عذاب مهين ذو اهانة لن تغني عنهم أموالهم و

أولادهم من الله من عذابه شيئا من الاغناء أولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم

الله جميعا فيحلفون له انهم مومنون كما يحلفون

لكم ويحسبون أنهم على شيء من نفع حلفهم في الآخرة
كالدنيا ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ استولى
عليهم الشيطان بطاعتهم له فأنساهم ذكر الله
أولئك حزب الشيطان أتباعه ألا إن حزب الشيطان هم
الخاسرون إن الذين يحادون يخالفون الله ورسوله أولئك
في الأذلين المغلوبين كتب الله في اللوح المحفوظ او قضى
لأغلبن أنا ورسلي بالحجة او السيف إن الله قوي عز
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
أي المحادون آباءهم أي المؤمنين أو أبناءهم أو
إخوانهم أو عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء و
ويقاتلونهم على الإيمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضي
الله عنهم أولئك الذين لا يوادونهم كتب أثبت في
قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح بنور منه
تعالى ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الأنهار

قوله استحوذ هذا الفعل مما جاء على الأصل وخولف فيه القياس
إذ قياسه استحاذ بقلب الواو ألفا كاستعاذ واستقام انتهى من حاشية الصاوي

الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بطاعته
ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون
نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون

سورة الحشر مدنية اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهه فاللام
مزيدة وفي الاتيان بما تغليب للاكثر وهو العزيز الحكيم
في ملكه وصنعه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب هم بنو النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم
بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم الى الشام وآخره ان اجلاهم
عمر في خلافته الى خيبر ما ظننتم ايها المومنون ان
يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم
فاعله به تم الخبر من الله من عذابه فاتاهم الله
امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة
المومنين وقذف القى في قلوبهم الرعب بسكون العين
وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون

قوله لاول الحشر واعلم ان الحشر اربع فالاول اجلاء بني النضير ثم بعده اجلاء اهل خيبر ثم في اخر الزمان
تخرج نار من قعر عدن تسوق الناس ثم في يوم القيامة حشر جميع الخلق انتهى وقوله الى خيبر صوابه
من خيبر كما صرح به غيره وذلك ان عمر اجلى اليهود من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحاء
من الشام صح من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بالتشديد والتخفيف من اخرب بيوتهم لينقلوا ما استحسنوه
منها من خشب وغيره بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا
يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله قضى عليهم
الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي
كما فعل بقريظة من اليهود ولهم في الآخرة عذاب النار
ذلك بأنهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاق
الله فإن الله شديد العقاب له ما قطعتم يا مسلمين
من لينة نخلة أو تركتموها قائمة على أصولها
فبإذن الله أي خيركم في ذلك وليخزي بالإذن في القطع
الفاسقين اليهود في اعتراضهم بأن قطع الشجر المثمر فساد
وما أفاء رد الله على رسوله منهم فما أوجفتم
أسرعتم يا مسلمين عليه من زائدة خيل ولا ركاب إبل أي
لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من
يشاء والله على كل شيء قدير فلا حق لكم فيه
ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية
الثانية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل منهم
خمس

قوله ومن يشاق الله بكسر القاف قال عبد الودود بن عبد الله البغي الحبيبي نسبة الى آل البغ حبيب الله
إن بزم الفعل الذي قد شددا آخره كلا تضر أحدا فالكسر حركه مخلفا للقوم وافتحا لأخريين ثم إن الفتحا
من هؤلاء حيث يلقى ساكنا يا نور بالكسر كسر الحازنا اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي يفعل فيه ما يشاء
فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقرهم مَا أَفَاءَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى كالصفراء ووادي القرى
وينبع فَلِلَّهِ يامر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي صاحب
الْقُرْبَى قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب وَالْيَتَامَى
اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء وَالْـ
ـمَسَاكِينِ ذوي الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيلِ
المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي صلى الله
عليه وسلم والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان
لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي كَيْ لَا كي بمعنى
اللام وان مقدرة بعدها يَكُونَ الفيء علة لقسمه كذلك
دُولَةً متداولا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ اعطاكم
الرَّسُولُ من الفيء وغيره فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
لِلْفُقَرَاءِ متعلق بمحذوف اي اعجبوا الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا

من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم
الصادقون في ايمانهم والذين تبوءو الدار اي المدينة
والايمان اي الفوه وهم الانصار من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
حسدا مما أوتوا اي اوتي النبي صلى الله عليه وسلم المها
المهاجرين من اموال بني النضير المختصة به ويوثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يوثرون
به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فأولئك هم
المفلحون والذين جاءو من بعدهم من بعد المهاجرين
والانصار الى يوم القيامة يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك
رءوف رحيم الم تر تنظر الى الذين نافقوا
يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب
وهم بنو النضير واخوانهم في الكفر لئن لام قسم في الاربعة مواضع
اخرجتم

أخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في
خذلانكم أحدا أبدا وإن قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة
لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم أي جاؤوا لنصرهم ليولن الأدبار واستغني بجواب
القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة ثم لا ينصرون
أي اليهود لأنتم أشد رهبة خوفا في صدورهم
أي المنافقين من الله لتأخير عذابه ذلك بأنهم قوم
لا يفقهون لا يقاتلونكم أي اليهود جميعا مجتمعين
إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر سور وفي قراءة جدار
بأسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا
مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك
بأنهم قوم لا يعقلون مثلهم في ترك الإيمان كمثل
الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم أهل بدر من
المشركين ذاقوا وبال أمرهم عقوبته في الدنيا

من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مؤلم في الاخرة م
مثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوي والمغوي
وقرئ بالرفع اسم كان انهما في النار خالدين
فيها وذلك جزاؤ الظالمين الكافرين يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يوم
القيامة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا
تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فـ
انساهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك
هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا
هذا القران على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان
لرايته خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله

وتلك

وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم
يتفكرون فيومنون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب
والشهادة السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به
السلام ذو السلامة من النقائص المومن المصدق رسله بخلق
المعجزة لهم المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء
اي الشهيد على عباده باعمالهم العزيز القوي الجبار جبر خلقه
على ما اراد المتكبر عما لا يليق به سبحان الله نزه نفسه عما
يشركون به هو الله الخالق البارئ المنشئ من العدم
المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها
الحديث والحسنى مونث الاحسن يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اي كفار مكة اولياء تلقون توصلون إليهم قصد النبي صلى

الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم ووري بحنين بالمودة
بينكم وبينهم ۞ كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك
لماله عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله
عليه وسلم ممن ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر
حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرءان
يخرجون الرسول وإياكم من مكة بتضييقهم عليكم أن تؤمنوا
بالله ربكم اي لاجل ان امنتم إن كنتم خرجتم جهادا
للجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي وجواب الشرط دل
عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة
وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله
منكم اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقد ضل سواء السبيل
اخطا طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط إن يثقفوكم
يظفروا بكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم
أيديهم بالقتل والضرب وألسنتهم بالسوء بالسب والشتم
وودوا تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم قراباتكم
ولا أولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب
في الاخرة

وورى بحنين اي بغزوة حنين والمعنى اظهر لعامة الناس انه يريد غزوة حنين على عادته من انه كان اذا خرج لغزوة يوري بغيرها
كان يسأل عن طريق غيرها استرعى المنافقين لئلا يرسلوا الى الكفار فيتهيؤوا ويعوقوا تدبير الحرب والتورية ماخوذ من وراء الانسان
كانه يجعل ما اراد خلفه ووراءه اهـ صح من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله واصحابه وازواجه وذريته وسلم تسليما

في الآخرة يوم القيامة يفصل بالبناء للمفعول والفاعل
بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في
النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم إسوة
بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة في
إبراهيم أي به قولا وفعلا والذين معه من المومنين إذ قالوا لقومهم
إنا برءاؤا جمع بريء كظريف منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم أنكرناكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء أبدا بتحقيق الهمزتين
وإبدال الثانية واوا حتى تومنوا بالله
وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن
لك مستثنى من إسوة أي فليس لكم التأسي به في ذلك
بأن تستغفروا للكفار وقوله وما أملك لك من الله
أي من عذابه وثوابه من شيء كنى به عن أنه
لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستثنى من
حيث المراد منه وإن كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه

قل ومن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين له انه
عدو لله كما ذكر في براءة ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اي قالوا ربنا
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا
انهم على الحق فيفتنوا اي تذهب عقولهم بنا واغفر لنا
ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكك وصنعك
لقد كان لكم يا امة محمد جواب قسم مقدر فيهم اسوة
حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجو الله
واليوم الآخر اي يخافهما او يظن الثواب والعقاب ومن
يتول بان يوالي الكفار فان الله هو الغني عن خلقه
الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى
مودة بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله
قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة والله
غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن

الذين

الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجو
كم من دياركم أن تبروهم بدل اشتمال من الذين
وتقسطوا تقضوا إليهم بالقسط أي بالعدل وهذا قبل الأمر
بجهادهم إن الله يحب المقسطين العادلين إنما
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجو
كم من دياركم وظاهروا عاونوا على إخراجكم
أن تولوهم بدل اشتمال من الذين أي تتخذونهم أولياء ومن
يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين
آمنوا إذا جاءكم المؤمنات بألسنتهن مهاجرات
من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من جاء
منهم من المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف أنهن ما خرجن
إلا رغبة في الإسلام لا بغضا لأزواجهن الكفار ولا عشقا لرجال
من المسلمين كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن
الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن ظننتموهن
بالحلف مؤمنات فلا ترجعوهن تردوهن إلى الكفار

لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهن ما أنفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم أن تنكحوهن بشرطه إذا آتيتموهن أجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه واسألوا اطلبوا ما أنفقتم عليهن من المهور في صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسألوا ما أنفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يوتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وإن فاتكم شيء من أزواجكم اي واحدة فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب إلى الكفار مرتدات فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم من الغنيمة مثل ما أنفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذي أنتم به مومنون وقد فعل المومنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمومنين ثم ارتفع هذا الحكم يا أيها النبي

اذا جاءك

قوله ثم ارتفع هذا الحكم اي نسخ حكمه [illegible]

إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن
كما كان يفعل في الجاهلية من وأد البنات أي دفنهن أحياء
خوف العار والفقر ولا يأتين ببهتان يفترينه بين
أيديهن وأرجلهن أي بولد ملقوط ينسبنه إلى الزوج ووصف
بصفة الولد الحقيقي فإن الأم إذا وضعته سقط بين يديها
ورجليها ولا يعصينك في معروف هو ما وافق
طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق
الجيب وخمش الوجه فبايعهن وعاهد صلى الله عليه وسلم
بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله إن الله
غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم هم اليهود قد يئسوا من الآخرة أي من ثوابها
مع إيقانهم بها لعنادهم النبي مع علمهم بصدقه كما
يئس الكفار الكائنون من أصحاب القبور أي المقبورين من خير
الآخرة إذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا آمنوا
وما يصيرون إليه من النار

سورة الصف مكية أو مدنية أربع عشرة آية

قوله ولا يسرقن في رواية لما قال النبي لهن ذلك قالت هند امرأة أبي سفيان يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج إذا أخذت ما يكفيني وولدي قال لا إلا بالمعروف فخشيت هند أن تقتصر على ما يكفيها فتضيع أو تأخذ فتكون سارقة للبيعة فلذلك أمرها بالمعروف في الأخذ ومحل جواز الأخذ خفية إذا كان غير مجبور وأما إذا أجبره بفعل أو نحوه فيحرم الأخذ وإن أخذت تعد سارقة وتقطع يدها من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

قوله بولد ملقوط أي وكانت المرأة إذا خافت مفارقة زوجها لعدم الحمل التقطت ولدا ونسبته له ليبقيها عنده فأشار المفسر بقوله أي بولد إلى أنه المراد بالبهتان المفترى وليس المراد الزنى لتقدمه في النهي عنه من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السماوات وما في الأرض أي نزهه
فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للأكثر وهو
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه يا أيها الذين آمنوا
لم تقولون في طلب الجهاد ما لا تفعلون إذ انهزمتم بأحد
كبر عظم مقتا تمييز عند الله أن تقولوا فاعل كبر ما لا
تفعلون إن الله يحب ينصر ويكرم الذين يقاتلون في سبيله
صفا حال أي صافين كأنهم بنيان مرصوص ملزق بعضه
إلى بعض ثابت واذكر إذ قال موسى لقومه يا قوم
لم تؤذونني قالوا إنه آدر أي منتفخ الخصية وليس كذلك
وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون أني رسول الله إليكم
الجملة حال والرسول يحترم فلما زاغوا عدلوا عن الحق
بإيذائه أزاغ الله قلوبهم أمالها عن الهدى على وفق
ما قدره في الأزل والله لا يهدي القوم الفاسقين
الكافرين في علمه واذكر إذ قال عيسى ابن مريم
يا بني إسرائيل لم يقل يا قوم لأنه لم يكن له فيهم قرابة

إني

قوله إنه آدر وسبب تهمتهم له بذلك ستره للعورة من صغره فلم يروه فعيبوه بذلك وآدر في اللغة الفلانية
أج خوخان من الحاشية الصاوية ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي قبلي
من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد قال تعالى فلما جاءهم ~~جاه ساحر اي الجاي به~~
احمد الكفار بالبينات الايات والعلامات قالوا هذا
اي المجيء به سحر وفي قراءة ساحر اي الجاي به مبين بين ومن
اي لا احد أظلم اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب
بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى
إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون
ليطفئوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه
وبراهينه بأفواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة
والله متم مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة ولو كره
الكافرون ذلك هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره يعليه على الدين كله جميع الاديان المخالفة
له ولو كره المشركون ذلك يا أيها الذين آمنوا هل
أدلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من عذاب
أليم مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون تدومون على

الايمان بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون انه خير لكم فافعلوه يغفر جواب الشرط مقدر اي ان
تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن
اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتكم نعمة اخرى
تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
بالنصر والفتح يا أيها الذين امنوا كونوا أنصار الله
لدينه وفي قراءة بالاضافة كما قال الخ المعنى كما كان الحواريون
كذلك الدال عليه قال عيسى ابن مريم للحواريين من
انصاري الى الله اي من الانصار الذين يكونون معي متوجها الى
نصرة الله قال الحواريون نحن أنصار الله والحواريون اصفياء
عيسى وهم اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو
البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها
فآمنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد
الله رفع الى السماء وكفرت طائفة لقولهم انه ابن

الله

الله رفعه اليه فاقتتلت الطايفتان فأيدنا قوينا الذين
ءامنوا من الطايفتين على عدوهم الطايفة الكافرة فـ
فأصبحوا ظاهرين غالبين سورة الجمعة مدنية احدى عشرة ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ينزهه فاللام زايدة ما في السموات وما في
الارض في ذكر ما تغليب للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق
به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي بعث في
الاميين العرب والامي من لا يكتب ولا يقرا كتابا رسولا منهم
هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم ءاياته
القرءان ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب
القرءان والحكمة ما فيه من الاحكام وإن مخففة من الثقيلة واسه
واسمها محذوف اي وانهم كانوا من قبل قبل مجيئه لفي
ضلال مبين بين وءاخرين عطف على الاميين اي الموجودين
منهم والاتين منهم بعدهم لما لم يلحقوا بهم في
السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم في ملكه وصنعه
وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة
المبعوث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم على من عداهم

ممن بعث اليهم وءامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيامة

لان كل قرن خير ممن يليه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء

النبي ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين

حملوا التورية كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم

يعملوا بما فيها كمثل الحمار من نعته صلى الله عليه وسلم

ولم يومنوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا في عدم

انتفاعه بها بيس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله

المصدقة للنبي هو محمد صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم

محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين

الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء

لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

تعلق بتمنوا الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في

زعمكم انكم اولياء الله والولي يوثر الاخرة ومبدوها الموت فتمنوه

ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي

المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان

الموت الذي تفرون منه فانه الفاء زائدة ملاقيكم

ثم تردون

قوله [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] محمد [illegible]

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
فامضوا الى ذكر الله اي الصلاة وذروا البيع اتركوا عقده
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الارض امر اباحة وابتغوا
اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا
لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من
المسجد غير اثني عشر رجلا فنزل واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها اي التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وتركوك
في الخطبة قايما قل ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا
من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يقال كل انسان
يرزق عايلته اي من رزق الله تعالى
سورة المنافقين مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاءك المنافقون قالوا بألسنتهم على خلاف ما في قلوبهم
نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله
والله يشهد يعلم إن المنافقين لكاذبون فيما أضمروه
مخالفا لما قالوه اتخذوا أيمانهم جنة سترة على أموالهم
ودمائهم فصدوا بها عن سبيل الله أي عن الجهاد فيهم إنهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك أي سوء عملهم بأنهم آمنوا
باللسان ثم كفروا بالقلب أي استمروا على كفرهم به فطبع ختم
على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الإيمان وإذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم لجمالها وإن يقولوا
تسمع لقولهم لفصاحته كأنهم من عظم أجسامهم
في ترك التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة ممالة
إلى الجدار يحسبون كل صيحة تصاح كنداء في العسكر وإنشاد
ضالة عليهم لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يبيح
دماءهم هم العدو فاحذرهم فإنهم يفشون سرك
للكفار قاتلهم الله أهلكهم أنى يؤفكون كيف يصرفون
عن الإيمان.

عن الايمان بعد قيام البرهان وإذا قيل لهم تعالوا معتذرين
يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا
رؤوسهم ورأيتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم
مستكبرون سواء عليهم أستغفرت لهم استغني بهمزة
الاستفهام عن همزة الوصل أم لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين
يقولون لأصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول
الله من المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن
السموات والأرض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم ولكن
المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا أي من غزوة بني
المصطلق إلى المدينة ليخرجن الأعز عنوا به أنفسهم منها
الأذل عنوا به المومنين ولله العزة الغلبة ولرسوله
وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك يا أيها
الذين آمنوا لا تلهكم تشغلكم أموالكم ولا أولادكم

قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ختم هذه الآية بلا يعلمون وما قبلها بلا يفقهون لأن الأول متصل بقوله ولله خزائن السموات
والأرض وفي معرفتها غموض يحتاج إلى فطنة فناسب نفي الفقه وهذا متصل بقوله ولله العزة الخ وفي معرفته غموض
زائد يحتاج إلى علم فناسب نفي العلم عنهم صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

عن ذكر الله الصلوات الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من
قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا بمعنى هلا
اولا زائدة ولو للتمني اخرتني الى اجل قريب فاصدق
بادغام التاء في الاصل في الصاد اتصدق بالزكوة واكن من ال
الصالحين بان احج قال ابن عباس رضي الله عنهما ما قصر احد في
الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون بالتاء والياء

سورة التغابن مكية او مدنية ثماني عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض اي ينزهه
فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مومن في اصل الخلقة ثم يميتهم
ويعيدهم على ذلك والله بما تعملون بصير خلق

السموات

قوله ولن يؤخر الله نفسا الاية تتمة استنبط بعضهم من هذه الاية عمر النبي صلى الله عليه وسلم لان السورة تمام ثلاث وستين وعقبت بالتغابن الذي هو ظهور الغبن لفقده صلى الله عليه وسلم وهو من المعاني الاشارية من الحاشية الحاوية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما

قوله واكن من الصالحين برسم بدون واو كما في خط المصحف واما في اللفظ فهو ففيه قراءتان سبعيتان اثبات الواو والنصب بالعطف على فاصدق المنصوب بان مضمرة بعد فاء السببية في جواب العرض او التمني وحذف الواو والجزم بالعطف على محل فاصدق ولمحلا حكة جزمها في جواب الطلب ان اخرتني اصدق واكن اه من الحاشية الحاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

السموات والارض بالحق وصوركم فأحسن صوركم
اذ جعل شكل الآدمي احسن الاشكال واليه المصير يعلم
ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون
والله عليم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات
ألم يأتكم يا كفار مكة نبؤا خبر الذين كفروا
من قبل فذاقوا وبال أمرهم عقوبة كفرهم في الدنيا ولهم
في الآخرة عذاب أليم مؤلم ذلك اي عذاب الدنيا بأنه ضمير
الشان كانت تأتيهم رسلهم بالبينات الحجج الظاهرات
على الايمان فقالوا أبشر اريد به الجنس يهدوننا فكفروا
وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله غني
عن خلقه حميد محمود في افعاله زعم الذين كفروا أن
مخففة واسمها محذوف اي انهم لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله
يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور القرآن الذي
أنزلنا والله بما تعملون خبير اذكر يوم يجمعكم

ليوم الجمع يوم القيامة ذالك يوم التغابن يغبن المومنون
الكافرين باخذ منازلهم واهليهم في الجنة لو امنوا ومن
يومن بالله ويعمل صالحا نكفر عنه سيئاته وندخله
وفي قراءة بالياء في الفعلين جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذالك الفوز العظيم والذين كفروا
وكذبوا بئاياتنا القرءان اولئك اصحاب النار خالدين
فيها وبيس المصير ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله بقضايه ومن يومن بالله في قوله ان المصيبة بقضايه
يهد قلبه للصبر عليها والله بكل شيء عليم واطيعوا
الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا
البلاغ المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المومنون يا ايها الذين ءامنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم ان تطيعوهم في التخلف عن الخير
كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الاية الاطاعة في ذالك وان تعفوا

عنهم

قوله ومن يومن بالله اي ايمانا خاصا وهو التصديق بان كل شيء بقضاء وقدر قوله في قوله اي قول القائل ان المصيبة بقضاء الله
والمعنى يكن قلبه مطمئنا ممن قال بهذا القول المأثور قوله انا لله وانا اليه راجعون باللسان فلا يكفي به فضيلة الصبر على المصيبة
قوله يهد قلبه اي للثبات والاسترجاع عند نزولها صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

عنهم في تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة
فراقكم عليهم وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور
رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة
عن امور الآخرة والله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه باشتغالكم
بالاموال والاولاد فاتقوا الله ما استطعتم ناسخة لقوله
اتقوا الله حق تقاته واسمعوا ما امرتم به سماع قبول
واطيعوا وانفقوا في الطاعة خيرا لانفسكم خبر يكن
مقدرة جواب الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون الفائزون ان تقرضوا الله قرضا حسنا بان
تتصدقوا عن طيب قلب يضاعفه لكم وفي قراءة يضعفه
بالتشديد بالواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر ويغفر
لكم ما يشاء والله شكور مجاز على الطاعة حليم في
العقاب على المعصية عالم الغيب السر والشهادة
العلانية العزيز في ملكه الحكيم في صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي المراد امته بقرينة ما بعده او قل لهم

الطلاق

إذا طلقتم النساء أي أردتم الطلاق فطلقوهن لعدتهن
لأولها بأن يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله
عليه وسلم بذلك رواه الشيخان وأحصوا العدة احفظوها
لتراجعوا قبل فراغها واتقوا الله ربكم أطيعوه في أمره
ونهيه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن منها حتى
تنقضي عدتهن إلا أن يأتين بفاحشة زنا مبينة
بفتح الياء وكسرها أي بينت أو بينة فيخرجن لإقامة الحد عليهن
وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
الطلاق أمرا مراجعة فيما إذا كانت واحدة أو اثنتين فإذا بلغن
أجلهن قاربن انقضاء عدتهن فأمسكوهن بأن تراجعوهن
بمعروف من غير ضرار أو فارقوهن بمعروف اتركوهن حتى
تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة وأشهدوا ذوي
عدل منكم على المراجعة أو الفراق وأقيموا الشهادة
لله لا للمشهود عليه أوله ذالكم يوعظ به من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له

مخرجا

مخرجا من كرب الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب
يخطر بباله ومن يتوكل على الله في اموره فهو
حسبه كافيه إن الله بالغ امره مراده وفي قراءة بالاضافة
قد جعل الله لكل شيء كرخاء وشدة قدرا ميقاتا واللائي
بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين يئسن من المحيض
بمعنى الحيض من نسائكم إن ارتبتم شككتم في عدتهن
فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن لصغرهن
فعدتهن ثلاثة اشهر والمسئلتان في غير المتوفى عنهن
ازواجهن اما هن فعدتهن ما في آية يتربصن بأنفسهن اربعة
اشهر وعشرا وأولات الأحمال أجلهن انقضاء عدتهن
مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا في الدنيا والآخرة
ذلك المذكور في العدة أمر الله حكمه أنزله إليكم
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا
أسكنوهن اي المطلقات من حيث سكنتم اي بعض

قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قوله قدرا وهذه الآية اه ومن يتق الله الخ تستعمل لدفع ضرر الدنيا والآخرة لما ورد في الحديث اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا فما زال يقرؤها ويعيدها هـ من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الخ قال اكثر المفسرين نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي اسر المشركون ابنا له يسمى سالما فاتى عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تأمرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وآمرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان نكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وهو اربعة آلاف شاة واستاق من ابلهم خمسين بعيرا كما في رواية وجاء بها الى ابيه فقال ابوه للنبي صلى الله عليه وسلم ايحل لي ان آكل مما اتى به ابني فقال نعم ونزلت الآية انتهى من الحاشية الصاوية

مساكنكم من وجدكم اي سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله
باعادة الجار وتقدير مضاف اي امكنة سعتكم لا ما دونها
ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن المساكن فيحتجن الى الخروج
او النفقة فيفتدين منكم وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم اولادكم
منهن فآتوهن اجورهن على الارضاع واتمروا بينكم
وبينهن بمعروف بجميل في حق الاولاد بالتوافق على اجر معلوم
على الارضاع وان تعاسرتم تضايقتم في الارضاع فامتنع
الاب من الاجرة والام من فعله فسترضع له للاب اخرى ولا
تكره الام على ارضاعه لينفق على المطلقات والمرضعات
ذو سعة من سعته ومن قدر ضيق عليه رزقه
فلينفق مما آتاه اعطاه الله على قدره لا يكلف الله
نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا
وقد جعله بالفتوح وكأين هي كاف الجر دخلت على اي بمعنى
كم من قرية اي وكثير من القرى عتت عصت يعني اهلها
عن امر ربها

قوله فسترضع له اخرى بمعنى الامر اه

عن أمر ربها ورسله فحاسبناها في الآخرة وإن لم تجيء
لتحقق وقوعها حسابا شديدا وعذبناها عذابا
نكرا بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو عذاب النار فذاقت
وبال أمرها عقوبته وكان عاقبة أمرها خسرا خسارا
وهلاكا أعد الله لهم عذابا شديدا تكرير الوعيد
توكيد فاتقوا الله يا أولي الألباب أصحاب العقول الذين
آمنوا نعت للمنادى أو بيان له قد أنزل الله إليكم ذكرا هو
القرآن رسولا أي محمدا صلى الله عليه وسلم منصوب بفعل مقدر
أي وأرسل يتلو عليكم آيات الله مبينات بفتح الياء
وكسرها كما تقدم ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بعد مجيء الذكر والرسول من الظلمات الكفر الذي كانوا عليه
إلى النور الإيمان الذي قام بهم بعد الكفر ومن يؤمن بالله
ويعمل صالحا ندخله وفي قراءة بالياء جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن
الله له رزقا هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي

قوله فظيعا أي شنيعا قبيحا وهو أي الفظيع في اللغة الفلانية مع أججن والشنيع أيضا في اللغة الفلانية كذا الكرم من الحاشية الصاوية ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد القادر بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

قوله كما تقدم أي في قوله بفاحشة مبينة من أن المفتوح من المتعدي والمكسور من اللازم أي بينها الله أو هي بينة في نفسها كذا في الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبع
ارضين يتنزل الامر الوحي بينهن بين السموات والارض
ينزل به جبريل من السماء السابعة الى الارض السابعة لتعلموا
متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية
القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت
وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت هي
حرام علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي
رضاهن والله غفور رحيم غفر لك هذا التحريم قد فرض
الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة
في سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله
عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية وقال
الحسن لم يكفر لانه صلى الله عليه وسلم مغفور له والله

مولاكم

مولىٰكم ناصركم وهو العليم الحكيم واذكر
إذ اسر النبيء إلى بعض ازواجه هي حفصة حديثا
هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فلما نبات به عائشة
ظنا منها ان لا حرج في ذالك واظهره الله اطلعه عليه
على المنبا به عرف بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما
منه فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني
العليم الخبير اي الله ان تتوبا اي حفصة وعائشة إلى الله
فقد صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما ذالك
مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذالك ذنب وجواب
الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به
لاستثقال الجمع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وان
تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة
بدونها تتعاونا عليه اي النبي فيما يكرهه فان الله هو
فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح المومنين ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم ان فيكونون
ناصريه والملائكة بعد ذالك بعد نصر الله والمذكورين

ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى ربه إن
طلقكن اي طلق النبي ازواجه أن يبدله بالتشديد والتخفيف
أزواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم
يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات مقرات
بالاسلام مومنات مخلصات قانتات مطيعات
تائبات عابدات سائحات صائمات او مهاجرات
ثيبات وأبكارا يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم
وأهليكم بالحمل على طاعة الله نارا وقودها الناس
الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة
الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه
عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي
في المدثر غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون
الله ما أمرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون امر الله ويفعلون
ما يومرون تاكيد والاية تخويف للمومنين عن الارتداد وللـ
وللمنافقين المومنين بالسنتهم دون قلوبهم يا أيها

الذين

الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم
النار اي لانه لا ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تعملون
اي جزاءه يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد
العود اليه عسى ربكم ترجية تقع أن يكفر عنكم
سيئاتكم ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها
الأنهار يوم لا يخزي الله بادخال النار النبي والذين
آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم امامهم
وبأيمانهم يقولون مستانف ربنا أتمم لنا
نورنا الى الجنة والمنافقون يطفا نورهم واغفر لنا ربنا
إنك على كل شيء قدير يا أيها النبي جا
هد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة و
واغلظ عليهم بالانتهار والمقت ومأواهم جهنم
وبئس المصير هي ضرب الله مثلا للذين كفروا

امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا
وكانت امرات نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامرات
لوط واسمها واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا
بايقاد النار ونهارا بالتدخين فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما
من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع
الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب الله مثلا
للذين امنوا امرأت فرعون امنت بموسى واسمها
ءاسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على
صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس وكانت اذا تفرق
عنها من وكل بها اظلتها الملائكة اذ قالت في حال التعذيب
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فراته
فسهل عليها التعذيب ونجني من فرعون وعمله
وتعذيبه ونجني من القوم الظالمين اهل دينه فقبض
الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل
وتشرب

فسر الله ونجه نبيه عكف نفسين لعلمه صح
الكاشفة القارية اللهم صل على سيدنا محمد والدي وسلم تسليما

وتشرب ومريم عطف على امرات فرعون ابنت عمران
التي احصنت فرجها حفظته فنفخنا فيه من روحنا
اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل
الى فرجها فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها
شرايعه وكتابه المنزلة وكانت من القانتين
من القوم المطيعين سورة الملك مكية ثلاثون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك تنزه عن صفات المحدثين الذي بيده في تصرفه
الملك السلطان والقدرة وهو على كل شيء قدير
الذي خلق الموت في الدنيا والحيوة في الاخرة او هما في
الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ما به الاحساس والموت
ضدها او عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير
ليبلوكم ليختبركم في الحياة ايكم احسن عملا اطوع
لله وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الغفور لمن تاب اليه
الذي خلق سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض
من غير مماسة ما ترى في خلق الرحمن لهن او لغيرهن

من تفاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر اعده الى
السماء هل ترى فيها من فطور صدوع وشقوق ثم ا
ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب يرجع اليك
البصر خاسئا ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع
عن رؤية خلل ولقد زينا السماء الدنيا القربى الى الارض
بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما مراجم للشياطين
اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يوخذ
من النار فيقتل الجني او يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه و
واعتدنا لهم عذاب السعير النار الموقدة وللذين
كفروا بربهم عذاب جهنم وبيس المصير هي
اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا
كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز وقرئ تتميز
على الاصل تنقطع من الغيظ غضبا على الكفار كلما القي
فيها فوج جماعة منهم سألهم خزنتها سؤال
توبيخ ألم ياتكم نذير رسول ينذركم عذاب الله تعالى

قالوا

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل
الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال كبير يحتمل
ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون
من كلام الكفار للنذر وقالوا لو كنا نسمع اي سماع تفهم
او نعقل اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فا
عترفوا حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر
فسحقا بسكون الحاء وضمها لاصحاب السعير فبعدا لهم
عن رحمة الله ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب
في غيبتهم عن اعين الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى
لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسروا ايها الناس
قولكم او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور
بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين
قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد الا
يعلم من خلق ما تسرون اي اينتفي علمه بذلك وهو
اللطيف في علمه الخبير فيه لا هو الذي جعل لكم

الارض ذلولا سهلة للمشي فيها فامشوا في مناكبها
جوانبها وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم واليه النشور
من القبور للجزاء ءامنتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينها وبين الاخرى وتركه وابدالها الفا من في
السماء سلطانه وقدرته ان يخسف بدل من من بكم الارض
فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع فوقكم ام امنتم من
في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا
ترميكم بالحصباء فستعلمون عند معاينة العذاب كيف
نذيري انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين من
قبلهم من الامم فكيف كان نكيري انكاري عليهم
بالتكذيب عند اهلاكهم اي انه حق أولم يروا ينظروا الى
الطير فوقهم في الهواء صافات باسطات اجنحتهن
ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن
عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه
بكل شيء بصير المعنى الم يستدلوا بثبوت الطير في
الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب

أمن

أمّن مبتدأ هذا خبره الذي بدل من هذا هو جند أعوان لكم
صلة الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن أي غيره
يدفع عنكم عذابه أي لا ناصر لكم إن ما الكافرون إلا في غرور
غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم أمّن هذا الذي
يرزقكم إن أمسك الرحمن رزقه أي المطر عنكم وجواب
الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي فمن يرزقكم أي لا رازق لكم
غيره بل لجوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن الحق أفمن يمشي
مكبا واقعا على وجهه أهدى أمّن يمشي سويا
معتدلا على صراط طريق مستقيم وخبر من الثانية
محذوف دل عليه خبر الأولى أي أهدى والمثل في المومن والكافر
أي أيهما على هدى قل هو الذي أنشأكم خلقكم وجعل
لكم السمع والأبصار والأفئدة القلوب قليلا ما
تشكرون ما مزيدة والجملة مستأنفة بقلة شكرهم
جدا على هذه النعم قل هو الذي ذرأكم خلقكم في
الأرض وإليه تحشرون الحساب ويقولون المومنين

متى هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه
قل انما العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير
مبين بين الانذار فلما راوه اي العذاب بعد الحشر زلفة
قريبا سيئت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل اي قال
الخزنة لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به بانذاره تدعون
انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تاتي عبر عنها بطريق المضي
لتحقق وقوعها قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي
من المومنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا فلم يعذبنا فمن
يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا مجير لهم منه قل هو
الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء
والياء عند معاينة العذاب من هو في ضلال مبين
انحن ام انتم ام هم قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
غائرا في الارض فمن ياتيكم بماء معين جار تناله الايدي
والدلاء كمائكم اي لا ياتي به الا الله تعالى فكيف تنكرون ان يبعثكم
ويستحب ان يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث
وتليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتي به الفوس والمعاول

فذهب

قوله الجرس في اللغة الفلانية سيمج وقوله والمعاول في اللغة الفلانية كركَ وفيه مقال كذا من
من لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

فذهب ماء عينه وعمي نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى اياته

سورة القلم مكية اثنان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

نٓ احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به وَالْقَلَمِ الذي كتب به
الكائنات في اللوح المحفوظ وَمَا يَسْطُرُونَ اي الملائكة من الخير
والصلاح مَآ أَنتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ اي انتفى
الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد
لقولهم انه مجنون وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ مقطوع وَإِنَّكَ
لَعَلَىٰ خُلُقٍ دين عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ
الْمَفْتُونُ مصدر كالمعقول اي الفتون بمعنى الجنون اي ابكم ام بهم
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ له واعلم بمعنى عالم فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ
وَدُّوا تمنوا لَوْ مصدرية تُدْهِنُ تلين لهم فَيُدْهِنُونَ
يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمني
المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل مَّهِينٍ حقير هَمَّازٍ عياب

اى مغتاب مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ساع بالكلام بين الناس على وجه
الافساد بينهم مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ بخيل بالمال عن الحقوق مُعْتَدٍ
ظالم أَثِيمٍ آثم عُتُلٍّ غليظ جاف بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ
دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة
سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من
العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله
أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ اى لان وهو متعلق بما دل عليه إِذَا
تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا القرءان قَالَ هى أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة أأن بهمزتين
مفتوحتين سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ سنجعل على انفه
علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر
إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كَمَا بَلَوْنَا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ البستان إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا
يقطعون ثمرتها مُصْبِحِينَ وقت الصباح كيلا يشعر بهم
المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم
منها وَلَا يَسْتَثْنُونَ فى يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة

مستانفة

قوله بعد ثمانية عشر سنة اى من ولادته ولما نزلت الآية قال لامه ان محمدا وصفنى بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقينى الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنين فخفت على المال فمكنت الراعى من نفسى فانت منه فلم يعرف انه ابن زنى حتى نزلت الآية وانما ذم بذلك لان الغالب ان النطفة اذا خبثت خبث الولد لما روى فى الحديث لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده صح من الحاشية الصاوية

وقوله اى مغتاب المناسب كما فى بعض النسخ اى قوله او مغتاب فيكون تفسيرا ثانيا من الغيبة وهى ذكرك اخاك بما يكره صح من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وذريته وسلم تسليما

قوله على الخرطوم عبر به استهزاء اذ ... اللغة كان الخرطوم انف السباع وغالب ... يستعمل فى انف الفيل والخنزير صح من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسـ...

مستانفة او شانهم ذالك فطاف عليها طايف من ربك
نارا احرقتها ليلا وهم نائمون فأصبحت كالصريم
كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فتنادوا مصبحين
أن اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير لتنادوا او ان مصـ
مصدرية اى بان ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب
الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون
يتشاورون أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
تفسير لما قبله او ان مصدرية اى بان وغدوا على حرد
منع للفقراء قادرين عليه في ظنهم فلما رأوها سوداء
محترقة قالوا إنا لضالون عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما
علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قال
أوسطهم خيرهم ألم أقل لكم لولا هلا تسبحون
الله تائبين قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين
بمنع الفقراء حقهم فأقبل بعضهم على بعض
يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا إنا
كنا طاغين عسى ربنا أن يبدلنا بالتشديد والتخفيف

خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ليقبل توبتنا ويرد علينا
خيرا من جنتنا روي انهم ابدلوا خيرا منها كَذَلِكَ اي مثل
العذاب لهؤلاء الْعَذَابُ لمن خالف امرنا من كفار مكة وغيرهم
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ عذابها
ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ
كَالْمُجْرِمِينَ اي تابعين لهم في العطاء مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
هذا الحكم الفاسد أَمْ اي بل لَكُمْ كِتَابٌ منزل فِيهِ تَدْرُسُونَ
اي تقرؤون إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ تختارون أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ
عهود عَلَيْنَا بَالِغَةٌ واثقة إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ متعلق
معنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم اي اقسمنا لكم
وجوابه إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ به لانفسكم سَلْهُمْ أَيُّهُمْ
بِذَلِكَ الحكم الذي يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون
في الآخرة افضل من المومنين زَعِيمٌ كفيل لهم أَمْ لَهُمْ
اي عندهم شُرَكَاءُ موافقون لهم في هذا القول يكفلون
لهم به فان كان كذلك فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ الكافلين

لهم

لهم به إن كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق
هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحساب والجزاء يقال كشفت
الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ويدعون إلى السجود امتحانا
لايمانهم فلا يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خا
خاشعة حال من ضمير يدعون اي ذليلة ابصارهم لا يرفعونها
ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا
إلى السجود وهم سالمون فلا ياتون به بان لا يصلوا فذرني
دعني ومن يكذب بهذا الحديث القرآن سنستدرجهم
قليلا قليلا من حيث لا يعلمون وأملي لهم امهلهم
إن كيدي متين شديد لا يطاق أم بل تسألهم على تبليغ
الرسالة أجرا فهم من مغرم مما يعطونكه مثقلون
فلا يؤمنون لذلك أم عندهم الغيب اي اللوح المحفوظ الذي
فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك
فيهم بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت في الضجر
والعجلة وهو يونس عليه السلام إذ نادى دعا ربه وهو
مكظوم مملوء غما في بطن الحوت لولا أن تداركه

نأخذهم

قوله سالمون أي أصحاء وهو من اللغة

ادركه نعمة رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء
بالارض الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم
فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء وإن
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم الياء وفتحها
بأبصارهم اي ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك
ويسقطك من مكانك لما سمعوا الذكر القرآن ويقو
ويقولون حسدا إنه لمجنون بسبب القرآن الذي جاء به وما هو
اي القرآن الا ذكر موعظة للعالمين الجن والانس لا يحدث
بسببه جنون

سورة الحاقة مكية احدى او اثنان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة القيامة التي يحق فيها ما انكر من البعث والحساب
والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها
وهما مبتدا وخبر خبر الحاقة وما ادراك اعلمك
ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها فما الاولى مبتدا وما
بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني
لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيامة لانها
تقرع القلوب باهوالها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية

بالطاغية

بالطاغية المجاوزة للحد في الشدة وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عاد
مع قوتهم وشدتهم سخرها أرسلها بالقهر عليهم سبع
ليال وثمانية أيام أولها من صبح يوم الأربعاء لثمان بقين
من شوال وكانت في عجز الشتاء حسوما متتابعات شبهت
بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء كرة بعد أخرى
حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين
هالكين كأنهم أعجاز أصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة أو
التاء للمبالغة أي باق لا وجاء فرعون ومن قبله أتباعه
وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء أي من تقدمه من الأمم
الكافرة والمؤتفكات أي أهلها وهي قرى قوم لوط
بالخاطئة بالفعلات ذات الخطأ فعصوا رسول ربهم
أي لوطا وغيره فأخذهم أخذة رابية زائدة في
الشدة على غيرها إنا لما طغا الماء علا فوق كل شيء
من الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعني

قوله فعل الحاسم الحاسم في اللغة الكاوية أجمعا من قوله حتى ينحسم وتلك اللغة ...
من لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن الشيخ محمد اللموري وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما

فاباءكم اذا انتم في اصلابهم في الجارية السفينة

التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون

لنجعلها اي هذه الفعلة وهي انجاء المومنين واهلاك

الكافرين لكم تذكرة عظة وتعيها ولتحفظها

اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفخ في الصور

نفخة واحدة للفصل بين الخلق وهي الثانية وحملت

رفعت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة

فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت

السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة والملك

يعني الملائكة على ارجائها جوانب السماء ويحمل

عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورين يومئذ

ثمانية من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون

للحساب لا تخفى بالتاء والياء منكم خافية

من السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول

خطابا بالجماعة لما سره هاؤم خذوا اقرءوا

كتابيه

قوله ثمانية من الملائكة الخ وورد في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام قال ان حملة العرش اليوم اربعة فاذا كانت
يوم القيامة امدهم الله تعالى باربعة اخرى وكانوا ثمانية على صورة الاوعال اي تيوس الجبل وهي التيوس في اللغة العلمية
فيكيئة ج ما بين اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء من الحاشية الصاوية من لسان الشيخ سيم الحاج عبد الله بن سيع محمد اللهم صل على سيدنا محمد

كتابيه تنازع فيه هاؤم واقرؤوا إني ظننت تيقنت
أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية مرضية
في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريب يتناولها
القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا
هنيئا حال أي متهنئين بما أسلفتم في الأيام الخالية
الماضية في الدنيا وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول يا للتنبيه ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر
ما حسابيه يا ليتها أي الموتة في الدنيا كانت
القاضية القاطعة لحياتي بأن لا أبعث ما أغنى عني
ماليه هلك عني سلطانيه قوتي وحجتي وهاء
كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا
ووصلا اتباعا للمصحف الإمام والنقل ومنهم من حذفها
وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه
إلى عنقه في الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه أدخلوه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك
فاسلكوه أي أدخلوه فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع

قوله إني ظننت تيقنت والمراد بالظن اليقين وذلك ذكره تحدثا بنعمة الله تعالى إشارة إلى أنه نجا بسبب خوفه من يوم الحساب [illegible] فعامل الآخرة [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الجباه من تعلق الجعل بالظرف المتقدم إنه كان لا يؤمن
بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس
له اليوم هاهنا حميم قريب ينتفع به ولا طعام إلا
من غسلين صديد أهل النار أو شجر فيها لا يأكله إلا
الخاطئون الكافرون فلا زائدة أقسم بما تبصرون من المخلوقات
وما لا تبصرون منها أي بكل مخلوق إنه أي القرآن لقول رسول
كريم أي قاله رسالة عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء
في الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى أنهم آمنوا بأشياء
يسيرة وتذكروها مما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم
من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل
من رب العالمين ولو تقول أي النبي علينا بعض الأقاويل
بأن قال عنا ما لم نقله لأخذنا لنلنا منه عقابا
باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين
نياط القلب وهو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه

فما منكم

فما منكم من احد هو اسم ما ومن زايدة لتاكيد النفي
ومنكم حال من احد عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع
لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي صلى
الله عليه وسلم اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه
اي القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم
ايها الناس مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه اي القرآن
لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب
الكافرين به وانه اي القرآن لحق اليقين اي اليقين الحق
فسبح نزه باسم زايدة ربك العظيم سبحانه

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سال سايل دعا داع بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو
الحق الاية من الله متصل بواقع ذي المعارج مصاعد الملايكة
وهي السموات تعرج بالتاء والياء الملايكة والروح
جبريل اليه الى مهبط امره من السماء في يوم متعلق

متعلق بمحذوف اي يقع العذاب بهم في يوم القيامة كان
مقداره خمسين ألف سنة بالنسبة الى الكافر لما يلقى
فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلاة
مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث فاصبر هذا
قبل ان يؤمر بالقتال صبرا جميلا اي لا جزع فيه انهم يرونه
اي العذاب بعيدا غير واقع ونراه قريبا واقعا لا محالة
يوم تكون السماء متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل كذائب
الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الخفة والطيران
بالريح ولا يسأل حميم حميما قريب قريبه لاشتغال
كل بحاله يبصرونهم اي يبصر الاحماء بعضهم بعضا
ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستأنفة يود المجرم
يتمنى الكافر لو بمعنى ان يفتدي من عذاب يومئذ
بكسر الميم وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته واخيه
وفصيلته عشيرته لفصله منها التي تؤويه تضمه
ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ذلك الافتداء

كلا

عطف على يبتغي كلا رد لما يوده إنها أي النار لظى اسم
لجهنم لأنها تتلظى أي تتلهب على الكفار نزاعة للشوى
جمع شواة وهي جلدة الراس تدعوا من أدبر وتولى عن الإيمان
بأن تقول إلي إلي وجمع المال فأوعى أمسكه في وعائه
ولم يؤد حق الله منه إن الإنسان خلق هلوعا حال مقدرة
وتفسيره إذا مسه الشر جزوعا وقت مس الشر وإذا مسه
الخير منوعا وقت مس الخير أي المال لحق الله منه إلا المصلين
أي المومنين الذين هم على صلاتهم دائمون مواظبون والذين
في أموالهم حق معلوم هو الزكاة للسائل والمحروم
المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون بيوم الدين
الجزاء والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون إن
عذاب ربهم غير مامون نزوله والذين هم لفروجهم
حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم
من الإماء فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء
ذلك فأولئك هم العادون المتجاوزون الحلال إلى الحرام

قوله على صلاتهم واعلم أنه ذكر الصلاة ثلاثا فأراد بها أولا الإيمان وثانيا المداومة عليها ولو قضاء وثالثا المحافظة عليها في خصوص أوقاتها أم قوله دائمون أي لا يتركونها أداء ولا قضاء بل يفعلونها ولو خارج الوقت فهذا راجع للصلاة في نفسها وما يأتي راجع لوصفها أم من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

قوله وتفسيره أي الهلوع وهو مستند اللغويين في قولهم الهلع فحش الجزع مع شدة الحرص وقلة الصبر والشح بالمال والسرعة فيما لا ينبغي أم من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

والذين هم لأماناتهم وفي قراءة بالافراد ما ائتمنوا
عليه من امر الدين والدنيا وعهدهم المأخوذ عليهم
في ذلك راعون حافظون والذين هم بشهاداتهم
وفي قراءة بالجمع قائمون يقيمونها ولا يكتمونها والذين
هم على صلاتهم يحافظون بأدائها في
أوقاتها أولئك في جنات مكرمون فمال الذين
كفروا قبلك نحوك مهطعين حال اي مديمي النظر
عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال ايضا اي جماعات
حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة
لندخلنها قبلهم قال تعالى أيطمع كل امرئ منهم
أن يدخل جنة نعيم كلا ردع لهم عن طمعهم
في الجنة إنا خلقناهم كغيرهم مما يعلمون
من نطف فلا يطمع في ذلك في الجنة وانما يطمع فيها بال
بالتقوى فلا لا زائدة أقسم برب المشارق والمغارب
للشمس والقمر وسائر الكواكب إنا لقادرون

على ان

قوله بأدائها في أوقاتها اشار بذلك الى الفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وحكمة تكرار ذكر الصلاة الاشارة الى انها اعظم من غيرها لانها عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين ه‍ من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

قوله من نطف اي ثم من علق ثم من مضغة والمعنى المقصود من هذه الآية انهم مخلوقون من نطفة وهي لا تناسب عالم القدس لاستقذارها فمن لم يستكمل بالايمان والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستعد لدخولها ومن هذا المعنى قول الشاعر • يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته • أتطلب الربح مما فيه خسران • أقبل على الروح واستكمل فضائلها • فأنت بالروح لا بالجسم انسان • هـ من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

على ان نبدل ناتي بدلهم خيرا منهم وما نحن بمسبوقين

بعاجزين عن ذالك فذرهم اتركهم يخوضوا في باطلهم

ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يلقوا يومهم الذي

يوعدون فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور

سراعا الى المحشر كانهم الى نصب وفي قراءة بضم الحرفين

شيء منصوب كعلم او راية يوفضون يسرعون خاشعة

ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذالك اليوم

الذي كانوا يوعدون ذالك مبتدا وما بعده الخبر ومعناه

يوم القيامة سورة نوح مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي بانذار قومك

من قبل ان ياتيهم ان لم يومنوا عذاب اليم مولم

في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين

بين الانذار ان اي بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه

واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام

قوله الذي كانوا يوعدون اي في الدنيا انهم فيه العذاب وهذا هو العذاب الذي طلبوه اول السورة

بقدرة محمد هذا الصغير هادي في الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخر
كم بلا عذاب إلى أجل مسمى اجل الموت إن أجل الله
بعذابكم ان لم تؤمنوا إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
ذلك لآمنتم قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا
اي دائما متصلا فلم يزدهم دعاءي إلا فرارا عن الايمان
وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أص
ابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
ثيابهم غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروني وأصروا
على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان استكبارا ثم
إني دعوتهم جهارا اي باعلا صوتي ثم إني
أعلنت لهم صوتي وأسررت لهم الكلام إسرارا فقلت
استغفروا ربكم من الشرك إنه كان غفارا
يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم
مدرارا كثير الدرور ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم

انهارا

أنهارا جارية ما لكم لا ترجون لله وقارا أي تأملون وقار
الله إياكم بأن تؤمنوا وقد خلقكم أطوارا جمع
طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة إلى تمام خلق الإنسان
والنظر في خلقه يوجب الإيمان بخالقه ألم تروا
تنظروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا بعضها
فوق بعض وجعل القمر فيهن أي في مجموعهن الصادق
الصادق بالسماء الدنيا نورا وجعل الشمس سراجا
مصباحا مضيئا وهو أقوى من نور القمر والله أنبتكم خلقكم
من الأرض إذ خلق أباكم آدم منها نباتا ثم يعيدكم
فيها مقبورين ويخرجكم للبعث إخراجا والله جعل لكم
الأرض بساطا مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا
فجاجا واسعة قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا
أي السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده وهم
الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو وسكون
اللام وبفتحهما والأول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب

وقيل بمعناه كبخل وبخال الا خسارا طغيانا وكفرا ومكروا

اي الرؤساء مكرا كبارا عظيما جدا بان كذبوا نوحا و

وءاذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن ءالهتكم

ولا تذرن ودا بفتح الواو وضمها ولا سواعا ولا

يغوث ويعوق ونسرا هي اسماء اصنامهم وقد اضلوا

بها كثيرا من الناس بان امروهم بعبادتها ولا تزد الظالمين

الا ضلالا عطف على قد اضلوا دعا عليهم لما اوحي اليه

انه لن يؤمن من قومك الا من قد ءامن مما ما صلة خطـ

خطيئاتهم وفي قراءة خطاياهم بالياء اغرقوا بالطوفان

فادخلوا نارا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فلم

يجدوا لهم من دون الله اي غيره انصارا يمنعون عنهم

العذاب وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا اي نازل دار والمعنى احدا انك ان تذرهم يضلوا

عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا من يفجر ويكفر

قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لي

ولوالدي

وَلِوَالِدَيَّ وكانا مومنين وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ منزلي او مسـ
مسجدي مُومِنًا وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ الى يوم القيامة
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يا محمد للناس أُوحِيَ إِلَيَّ اي اخبرت بالوحي من
الله تعالى أَنَّهُ الضمير للشان اسْتَمَعَ لقراءتي
نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح ببطن نخل موضع
بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن الاية فَقَالُوا لقومهم لما رجعوا اليهم إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا عَجَبًا يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه
وغيرة ذلك يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ الايمان والصواب فَآمَنَّا بِهِ
وَلَنْ نُشْرِكَ بعد اليوم بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ الضمير للشان
فيه وفي الموضعين بعده تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا تنزه جلاله
وعظمته عما نسب اليه مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً زوجة وَلَا

قوله سورة الجن التي ذكرت فيها قصة ايمان الجن برسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسالته عامة للانس والجن والجن
اجسام نارية هوائية لها قدرة على التشكلات بالصور الشريفة والخسيسة وتحكم عليهم الصورة وبهذا
ظهر الفرق بينهم وبين الملائكة لان الملائكة اجسام نورانية لها قدرة على التشكلات بالصور الغير الخسيسة
ولا تحكم عليهم الصور واختلف في الجن فقيل هم ذرية ابليس غير ان المتمرد منهم يسمى شيطانا كما ان الانس اولاد
ادم وقيل ان الجن ولد الجان والشياطين ولد ابليس يموتون مع ابليس عند النفخة والراجح الاول فمن امن من الجن
فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بادم ومن كفر من الانس فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بابليس
انتهى من الحاشية الصاوية

ولدا وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شططا
غلوا في الكذب بوصفه بالولد حتى تبينا كذبهم بقوله
تعالى بالصاحبة والولد وانا ظننا ان مخففة اي انه لن تقول
الانس والجن على الله كذبا بوصفه بذلك حتى تبينا
كذبهم بذلك قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعو
ذون يستعيذون برجال من الجن حين ينزلون في سفرهم
بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه
فزادوهم بعوذهم بهم رهقا طغيانا فقالوا سدنا الجن
والانس وانهم اي الجن ظنوا كما ظننتم يا انس ان مخففة
اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا
السماء رمنا استراق السمع منها فوجدناها ملئت ح
رسا من الملائكة شديدا وشهبا نجوما محرقة وذلك
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا اي قبل مبعثه
نقعد منها مقاعد للسمع اي نستمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى به

وانا

وإنا لا ندري أشر أريد بعدم استراق السمع بمن في

الارض أم أراد بهم ربهم رشدا خيرا وإنا منا

الصالحون بعد استماع القرآن ومنا دون ذلك اي قوم غير

صالحين كنا طرائق قددا فرقا مختلفين مسلمين وكافرين

وإنا ظننا أن مخففة اي انه لن نعجز الله في الارض ولن

نعجزه هربا اي لا نفوته كائنين في الارض او هاربين منها الى

السماء وإنا لما سمعنا الهدى القرآن آمنا به

فمن يومن بربه فلا يخاف بتقدير هو بخسا نقصا من

حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سيئاته وإنا منا

المسلمون ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم فمن اسلم

فأولئك تحروا رشدا قصدوا هداية وأما القاسطون

فكانوا لجهنم حطبا وقودا وأنا وأنهم وأنه في اثنى

عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا المسلمون وما بينهما

بكسر الهمزة استئنافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى

في كفار مكة وأن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي
وأنهم وهو معطوف على أنه استمع لو استقاموا
على الطريقة أي طريقة الإسلام لأسقيناهم ماء
غدقا كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم
سبع سنين لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعلم كيف شكرهم
علم ظهور ومن يعرض عن ذكر ربه القرآن يسلكه
نسلكه بالنون والياء ندخله عذابا صعدا شاقا وأن
المساجد مواضع الصلاة لله فلا تدعوا فيها مع الله
أحدا بأن تشركوا كما كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم
وبيعهم أشركوا وأنه بالفتح والكسر استئنافا والضمير للشأن
لما قام عبد الله محمد النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوه يعبده ببطن نخل كادوا أي الجن المستمعون لقراءته
يكونون عليه لبدا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد
في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن
قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما أنت فيه وفي قراءة قل
إنما أدعو ربي إلها ولا أشرك به أحدا قل إني

قوله وأنه لما قام عبد الله الخ فيها وهذه الآية إنما يظهر في المرة الثانية وهي التي كانت في الحجون وكان معه فيها ابن
مسعود وكان الجن إذ ذاك اثني عشر ألفا وقيل سبعين ألفا وبايع جميعهم وفرغوا من بيعتهم عند انشقاق
الفجر ووصفه الله بالعبودية زيادة في تشريفه وتكريمه قوله ببطن نخل المناسب أن يقول
بحجون مكة وهي المرة الثانية وأما الأولى التي ببطن نخل وكانوا سبعة أو تسعة فلا يناسب
قوله كادوا يكونون عليه لبدا الخ ... الصلاة ... اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

لا أملك لكم ضرا ولا رشدا غيا ولا رشدا خيرا قل إني لن
يجيرني من الله من عذابه إن عصيته أحد ولن أجد من دونه
أي غيره ملتحدا ملتجأ إلا بلاغا استثناء من مفعول أملك أي لا أملك
لكم إلا البلاغ إليكم من الله أي عنه ورسالاته عطف على بلاغا وما بين
المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة ومن يعص
الله ورسوله في التوحيد فلم يومن فإن له نار جهنم خالدين
حال من ضمير من في له رعاية لمعناها وهي حال مقدرة والمعنى
يدخلونها مقدرا خلودهم فيها أبدا حتى إذا رأوا حتى
ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها أي لا يزالون على كفرهم
إلى أن يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون عند حلوله بهم
يوم بدر أو يوم القيامة من أضعف ناصرا وأقل عددا أعوانا
أهم أم المومنون على القول الأول أو أنا أم هم على الثاني فقال بعضهم
متى هذا الوعد فنزل قل إن أي ما أدري أقريب ما
توعدون من العذاب أم يجعل له ربي أمدا غاية وأجلا لا يعلمه
إلا هو عالم الغيب ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع
على غيبه أحدا من الناس إلا من ارتضى من رسول فإنه

مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير من

بين يديه اي الرسول ومن خلفه رصدا ملائكة يحفظونه

حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهور ان مخففة

من الثقيلة اي انه قد ابلغوا اي الرسل رسالات ربهم روعي

بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على مقدر

اي فعلم ذلك واحصى كل شيء عددا تمييز محول

عن المفعول والاصل احصى عدد كل شيء

سورة المزمل مكية او الا قوله ان ربك يعلم الى اخرها فمدني

تسع عشرة او عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل النبي واصله المتزمل ادغمت التاء في الزاي

اي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته قم

الليل صل الا قليلا نصفه بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل

او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه

الى الثلثين واو للتخيير ورتل القرآن تثبت في تلاوته ترتيلا

انا سنلقي عليك قولا قرآنا ثقيلا مهيبا او شديدا لما

فيه من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هي اشد

وطأ

وطئا موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن وأقوم قيلا
أبين قولا إن لك في النهار سبحا طويلا تصرفا في أشغالك
لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن واذكر اسم ربك أي قل بسم الله
الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك وتبتل انقطع إليه في العبادة
تبتيلا مصدر بتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل
هو رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا
موكولا له أمورك واصبر على ما يقولون أي كفار مكة من أذاهم
واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم
وذرني اتركني والمكذبين عطف على المفعول أو مفعول
معه والمعنى أنا كافيكهم وهم صناديد قريش أولي النعمة
التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه
ببدر إن لدينا أنكالا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما
نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به في الحلق وهو الزقوم
أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا
أليما مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله عليه
وسلم يوم ترجف تزلزل الأرض والجبال وكانت

الجبال كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه وهو
من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت
الى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت
الضمة كسرة لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة
رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم
يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون
رسولا هو موسى عليه الصلاة والسلام فعصى فرعون
الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون
ان كفرتم في الدنيا يوما مفعول تتقون اي عذابه اي باي حصن
تتحصنون من عذاب يوم يجعل الولدان شيبا جمع اشيب
لشدة هوله وهو يوم القيامة والاصل في شين شيبا الضم
وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب
نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الآية
الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار اي انشقاق به
بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم
مفعولا

مفعولا أي هو كائن لا محالة إن هذه الآيات المخوفة

تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

طريقا بالإيمان والطاعة إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى

أقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالجر عطفا على ثلثي

وبالنصب عطفا على أدنى وقيامه كذلك نحو ما أمر به أول السورة

وطائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير

تأكيد للفصل وقيام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به ومنهم

من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله

احتياطا فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر فخفف عنهم

قال تعالى والله يقدر يحصي الليل والنهار علم أن مخففة

من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه لن تحصوه أي الليل لتقوموا

فيما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم

فتاب عليكم رجع بكم إلى التخفيف فاقرءوا ما تيسر

من القرآن في الصلاة بأن تصلوا ما تيسر علم أن مخففة من

الثقيلة أي أنه سيكون منكم مرضى وآخرون

قوله فاقرءوا ما تيسر إلى قوله بأن تصلوا ما تيسر أفرد بأن يصلوا الأشارة [illegible]

الصلاة من [illegible] على الكل [illegible]

يضربون في الارض يسافرون يبتغون من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وءاخرون يقاتلون في سبيل الله وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فاقرءوا ما تيسر منه كما تقدم وأقيموا الصلوة المفروضة وءاتوا الزكوة وأقرضوا الله بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم للمومنين

سورة المدثر مكية خمس وخمسون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر النبي صلى الله عليه وسلم وأصله المتدثر أدغمت التاء في الدال أي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه قم فأنذر خوف أهل مكة النار إن لم يومنوا وربك

فكبر

قوله مما خلفتم الاحسن ان يقول مما انفقتم على انفسكم في العاجل اهـ من الحاشية الصاوية

قوله وءاخرون يضربون في الارض الخ سوى الله تعالى في هذه الآية بين درجة المجاهدين والمكتسبين للمال الحلال للنفقة على نفسه وعياله اشارة الى ان كسب المال بمنزلة الجهاد لما ورد في الحديث ما من جالب يجلب طعاما من بلد الى بلد فيبيعه بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهداء ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وءاخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وءاخرون يقاتلون في سبيل الله وقال ابن مسعود ايما رجل جلب شيئا من مدينة من مدائن الاسلام صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان له عند الله منزلة الشهداء وقرا وءاخرون يضربون في الارض الآية اهـ من حاشية الشيخ الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيابك فطهر عن النجاسة
او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة
والرجز فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالاوثان فاهجر
اي دم على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال اي لا تعط
شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم
لانه مامور باجمل الاخلاق واشرف الاداب ولربك فاصبر
على الاوامر والنواهي فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور
وهو القرن النفخة الثانية فذلك اي وقت النقر يومئذ
بدل مما قبله المبتدا وبني لاضافته الى غير متمكن وخبر
المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما دلت عليه الجملة
اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير فيه دلالة
على انه يسير على المومنين اي في عسره ذرني اتركني ومن
خلقت عطف على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من
من او من ضميره المحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال
هو الوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له مالا ممدودا
ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة

قوله مالا ممدودا اختلف في مبلغه فقيل الف دينار وقيل ستة آلاف وقيل تسعة آلاف مثقال فضة قوله
من الزروع وكان له بستان بالطائف لا تنقطع ثماره شتاء ولا صيفا قوله والضروع اي المواشي قوله عشرة من الذكور
وقد عد الخازن منهم سبعة وهم الوليد وخالد وعمارة وهشام والعاص وقيس وعبد شمس وقوله او اكثر قيل
اثنى عشر وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة عشر وعلى كل فقد اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام والوليد
اه [illegible] شيخ الصاوي

وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع
شهاداتهم ومهدت بسطت له في العيش والعمر
والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك
انه كان لآياتنا اي القرءان عنيدا معاندا سأرهقه
اكلفه صعودا مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد
فيه ثم يهوي ابدا انه فكر فيما يقول في القرءان الذي سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في نفسه ذلك
فقتل لعن وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره
ثم قتل كيف قدر ثم نظر في وجوه قومه او فيما
يقدح به فيه ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما
يقول وبسر زاد في القبض والكلوح ثم ادبر عن الايمان
واستكبر تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر يوثر ينقل عن
السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه
بشر سأصليه ادخله سقر جهنم وما ادراك
ما سقر تعظيم لشأنها لا تبقي ولا تذر
شيئا

شيا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لَوَّاحَةٌ
لِّلْبَشَرِ محرقة لظاهر الجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد الباس
انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنين قال تعالى
وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً اي فلا يطاقون
كما يتوهمون وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ذلك إِلَّا فِتْنَةً
ضلالا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر
لِيَسْتَيْقِنَ ليستبين الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اي اليهود
صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كونهم تسعة عشر
الموافق لما في كتابهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا
من اهل الكتاب إِيمَانًا تصديقا لموافقة ما اتى به النبي صلى
الله عليه وسلم لما في كتابهم وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من غيرهم في عدد الملائكة
وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شك بالمدينة
وَالْكَافِرُونَ بمكة مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا العدد
مَثَلًا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كَذَٰلِكَ

اى مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله
من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك
اى الملائكة فى قوتهم واعوانهم الا هو وما هى اى سقر
الا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى الا والقمر والليل
اذ ادبر بسكون الذال بعدها همزة اى مضى وفى قراءة اذا بفتح
الذال دبر جاء بعد النهار والصبح اذا اسفر ظهر انها
اى سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من احدى
وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم
بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الى الجنة بالايمان او
يتاخر الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت
رهينة مرهونة ماخوذة بعملها فى النار الا اصحاب
اليمين وهم المومنون فناجون منها كائنون فى جنات
يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون
لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم
ادخلكم فى سقر قالوا لم نك من المصلين

ولم نك

ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض في الباطل مع
الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين البعث والجزاء
حتى أتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة
الشافعين من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة
لهم فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه
عن التذكرة معرضين حال من الضمير والمعنى اي شيء حصل
لهم في اعراضهم عن الاتعاظ كأنهم حمر مستنفرة
وحشية فرت من قسورة اسد اي هربت منه اشد الهرب
بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة
اي من الله تعالى باتباع النبي كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه كلا ردع عما ارادوه بل لا يخافون الآخرة
اي عذابها كلا استفتاح إنه اي القرآن تذكرة عظة فمن
شاء ذكره قرأه فاتعظ به وما تذكرون بالتاء والياء
إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى بان يتقى وأهل
المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيامة مكية تسع او اربعون آية

وقوله وحشية ليس من تفسير المستنفرة فكان المناسب تقديمه عليه بان يقول كانهم حمر وحشية مستنفرة قاله في الحاشية العلوية ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله سيدي محمد ... علي سيدي محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زائدة في الموضعين أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان وجواب القسم محذوف أي لتبعثن دل عليه أيحسب الإنسان أي الكافر ألن نجمع عظامه للبعث والإحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على أن نسوي بنانه وهو الأصابع أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الإنسان ليفجر اللام زائدة ونصبه بأن مقدرة أي أن يكذب أمامه أي يوم القيامة دل عليه يسأل أيان متى يوم القيامة سؤال استهزاء وتكذيب فإذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان يكذب به وخسف القمر أظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة يقول الإنسان يومئذ أين المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر لا ملجأ يتحصن به إلى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون

ينبؤا

ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم وأخر باول عمله وءاخره
بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه
بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه ولو ألقى معاذيره
جمع معذرة على غير قياس اي لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه
قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقرءان قبل فراغ جبريل منه
لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت منك إن علينا جمعه
في صدرك وقرءانه قراءتك اياه اي جريانه على لسانك
فإذا قرأناه عليك بقراءة جبريل فاتبع قرءانه استمع
قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه ثم إن
علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها
ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة اليها
بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا
بالتاء والياء في الفعلين وتذرون الاخرة فلا تعملون لها
وجوه يومئذ اي في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة
الى ربها ناظرة اي يرون الله سبحانه وتعالى في الاخرة وو

ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن
توقن أن يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار
الظهر كلا بمعنى ألا إذا بلغت النفس التراقي عظام الحلق
وقيل قال من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن أيقن من بلغت
نفسه ذلك أنه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق
أي إحدى ساقيه بالأخرى عند الموت أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة
إقبال الآخرة إلى ربك يومئذ المساق أي السوق وهذا يدل على
العامل في إذا المعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربها
فلا صدق الإنسان ولا صلى أي لم يصدق ولم يصل ولكن كذب
بالقرآن وتولى عن الإيمان ثم ذهب إلى أهله يتمطى
يتبختر في مشيته إعجابا أولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة
اسم فعل واللام للتبيين أي وليك ما تكره فأولى أي فهو أولى بك
من غيرك ثم أولى لك فأولى تأكيد أيحسب يظن الإنسان
أن يترك سدى هملا لا يكلف بالشرائع أي لا يحسب ذلك ألم يك
أي كان نطفة من مني تمنى بالتاء والياء تصب في الرحم

قوله فلا صدق معطوف على قوله أيحسب الإنسان الرجع كلامه والصدق في التصديق كما يشير له المفسر إذ جاء
صدق بالقرآن والنبي وقوله ولا صلى أي الصلاة الشرعية فهو ذم بترك العقائد والفروع ولما كان عدم التصديق يصدق
بالشك والسكوت والتكذيب استدرك على عمومه وبين أن المراد منه خصوص التكذيب فقال ولكن كذب وتولى هـ من الحاشية
الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما

قوله أولى لك فأولى وهذه الكلمة تستعمل في الدعاء بالمكروه فالكلمة الثانية أفعل
التفضيل فدلت الأولى على الدعاء عليه بقرب المكروه منه والثانية على الدعاء عليه بأن يكون أولى به
من غيره هذا ما سلكه المفسر وهو حسن هـ من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ثم كان المني علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل اعضاءه فجعل منه من المني الذي صار علقة اي قطعة دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخرى تارة أليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر على أن يحيي الموتى فقال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل قد اتى على الانسان ادم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة امشاج اخلاط اي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين نبتليه نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة او حال مقدرة اي مريدين ابتلاءه حين تأهله فجعلناه بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اما شاكرا

قوله اربعون سنة اي مرت عليه قبل ان ينفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وروي ان ادم خلق من طين فأقام اربعين سنة ثم من حمإ مسنون فأقام اربعين سنة ثم من صلصال فأقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح اذا علمت ذلك فقول المفسر اربعون سنة اي باعتبار كونه طينا والا فقد مر عليه مائة وعشرون سنة لم يكن شيئا مذكورا اهـ من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

او مومنا واما كفورا حالان من المفعول اي بيناه له في حال شكره
او كفره المقدرة واما للتفصيل الاحوال انا اعتدنا هيانا
للكافرين سلاسلا يسحبون بها في النار واغلالا في اعناقهم
تشد فيها السلاسل وسعيرا نارا مسعرة اي مهيجة يعذبون
بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون من
كاس هو اناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية
للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها ما تمزج به كـ
كافورا عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها
عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث
شاءوا من منازلهم يوفون بالنذر في طاعة الله ويخافون
يوما كان شره مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعام
على حبه اي الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا
ويتيما لا اب له واسيرا يعني المحبوس بحق انما نطعمكم
لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
فيه علة الاطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم

قوله ويطعمون الطعام الخ نزلت في علي بن ابي طالب واهل بيته وذلك انه اجر نفسه
ليلة ليسقي نخلا بشيء من شعير حتى اصبح وقبض الشعير وطحنوا ثلثه
فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين فا
خرجوا اليه الطعام ثم صنع الثلث الثاني فلما تم نضجه اتى يتيم فاطعموه
ثم الثالث فلما تم نضجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا يومهم
ذلك اهـ من الحاشية الصاوية

قوله ان الابرار جمع بر كرب وارباب او جمع بار كشاهد واشهاد قوله وهم المطيعون اي المومنون الصادقون في ايمانهم وان اقترفوا الذنوب
فكل من كان ليس مستوجبا للخلود في النار فهو من الابرار لذكرهم في مقابلة الفجار في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وهذا
تعريف لمطلق الابرار فلا ينافي قولهم البر هو الذي لا يوذي الذر والذي يؤدي حق الله ويوفي بالنذر وغير ذلك فانه تعريف للابرار الكاملين كما هنا
هـ من الحاشية الصاوية على الجلالين رضي الله عنه اشياخنا وسادتنا ونفعنا بهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قوله اولياؤه اي وهم المومنون هـ من الحاشية
الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم

قوله يوفون بالنذر هذا بيان لاعمالهم التي استوجبوا بها هذا النعيم الدائم
والمراد بالنذر العهد اي يوفون بالعهد الذي اوجبه الله عليهم والذي التزموه مع
الله ومع عباده من صلاة وزكوة وامر بمعروف ونهي عن منكر وغير ذلك هـ من
الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

حاشية

جا تثنى عليهم به قولا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا
تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته قَمْطَرِيرًا شديدا
فى ذلك فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ
اعطاهم نَضْرَةً حسنا واضاءة فى وجوههم وَسُرُورًا
وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا بصبرهم على المعصية جَنَّةً
ادخلوها وَحَرِيرًا البسوه مُّتَّكِئِينَ حال من مرفوع ادخلوها
المقدر فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ السرر فى الحجال لَا يَرَوْنَ لا يجدون
حال ثانية فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا اى لا حرا ولا بردا وقيل
الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير شمس ولا قمر وَدَانِيَةً
قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عَلَيْهِمْ منهم ظِلَالُهَا
شجرها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ادنيت ثمارها فينالها
القائم والقاعد والمضطجع وَيُطَافُ عَلَيْهِم فيها بِآنِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ اقداح بلا عرا كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ
اى انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قَدَّرُوهَا
اى الطائفون تَقْدِيرًا على قدر رى الشاربين من غير زيادة
ولا نقصان وذلك الذ الشراب وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا اى خمرا

قواريرا

كان مزاجها ما تمزج به زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها
تسمى سلسبيلا يعني ان ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به
العرب سهل المساغ في الحلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون
بصفة الولدان لا يشيبون اذا رأيتهم حسبتهم لحسنهم
وانتشارهم في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من صدفه
وهو احسن منه في غير ذلك واذا رأيت ثم اي وجدت
الرؤية منك في الجنة رأيت جواب اذا نعيما لا يوصف وملكا
كبيرا واسعا لا غاية له عاليهم فوقهم فنصبه على
الظرفية وهو خبر المبتدا بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدا
وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ثياب
سندس حرير خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج
فهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما
وفي اخرى برفعهما وفي اخرى بجرهما وحلوا اساور من
فضة وفي موضع اخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من
النوعين معا ومفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا
مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ان هذا

النعيم

التنعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا
نحن تأكيد لاسم إن أو فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا
خبر إن أي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم
ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطع منهم أي الكفار آثما
أو كفورا أي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي
صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الأمر ويجوز أن يراد كل آثم
وكافر أي لا تطع أحدهما أيا كان فيما دعاك إليه من إثم أو كفر
واذكر اسم ربك في الصلاة بكرة وأصيلا يعني الفجر والظهر
والعصر ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشاء وسبحه
ليلا طويلا صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه
إن هؤلاء يحبون العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم يوما
ثقيلا شديدا أي يوم القيامة لا يعملون له نحن خلقناهم
وشددنا قوينا أسرهم أعضاءهم ومفاصلهم وإذا
شئنا بدلنا أمثالهم في الخلقة بدلا منهم بأن
نهلكهم تبديلا تأكيد ووقعت إذا موقع إن نحو إن يشأ يذهبكم
لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذا لما يقع إن هذه السورة

تذكرة لما عظة للخلق فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

طريقا بالطاعة وما تشاءون بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة

إلا أن يشاء الله ذلك إن الله كان عليما بخلقه حكيما

في فعله يدخل من يشاء في رحمته جنته وهم المؤمنون

والظالمين ناصبه فعل مقدر أي أعد يفسره أعد لهم عذابا

أليما مؤلما وهم الكافرون

سورة المرسلات مكية خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلوا

بعضه بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح

الشديدة والناشرات نشرا الرياح تنشر المطر فالفارقات

فرقا أي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ف

فالملقيات ذكرا أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الأنبياء

والرسل يلقون الوحي إلى الأمم عذرا أو نذرا أي للإعذار والإنذار

من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذرا وقرئ بضم ذال عذرا

إنما توعدون أي كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن

لا محالة فإذا النجوم طمست محي نورها وإذا السماء

فرجت شقت وإذا الجبال نسفت فتتت وسيرت وإذا

الرسل أقتت بالهمزة والواو بدلا منها أي جمعت لوقت

لأي يوم ليوم عظيم أجلت للشهادة على أممهم بالتبليغ

ليوم الفصل بين الخلق ويؤخذ منه جواب إذا أي وقع الفصل

بين الخلائق وما أدراك ما يوم الفصل تهويل لشأنه ويل

يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم ألم نهلك الأولين

بتكذيبهم أي أهلكناهم ثم نتبعهم الآخرين ممن

كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين

نفعل بالمجرمين بكل من أجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل

يومئذ للمكذبين تأكيد ألم نخلقكم من ماء

مهين ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار مكين

حريز وهو الرحم إلى قدر معلوم وهو وقت الولادة

فقدرنا على ذلك فنعم القادرون نحن ويل

ويل يومئذ للمكذبين ألم نجعل الأرض كفاتا مصدر
كفت بمعنى ضم أي ضامة أحياء على ظهرها وأمواتا في
بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا مرتفعات
وأسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين
ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا إلى ما كنتم به
من العذاب تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب
هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لا ظليل
كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا
من اللهب النار إنها أي النار ترمي بشرر هو ما تطاير
منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه كأنه
جمالات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر
في هيئتها ولونها وفي الحديث شرار النار أسود كالقير والعرب
تسمي سود الإبل صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر
في الآية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة
والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين

هذا اي يوم القيامة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يوذن
لهم في العذر فيعتذرون عطف على يوذن من غير تسبب عنه
فهو داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من
هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا
فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها
ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف
اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه
مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل والمشرب في الجنة بحسب
شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال
لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين
بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا
المتقين نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين
كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان
وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون

قوله اي تكاثف اشجار من اضافة الصفة للموصوف والاصل اشجار تكاثف وهو اي
تكاثف اشجار باللغة [illegible] [illegible] من القصيدة [illegible]
ومن لسان الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن سيدي محمد اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ويل يومئذ للمكذبين وإذا قيل لهم اركعوا صلوا
لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين فبأي
حديث بعده أي القرآن يؤمنون أي لا يمكن إيمانهم بغيره
من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم
يشتمل عليه غيره   سورة النبأ مكية أحدى وأربعون آية ::

بسم الله الرحمن الرحيم

عم عن أي شيء يتساءلون يسأل بعضهم بعضا عن النبإ
العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء
به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث
وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون
ينكرونه كلا ردع سيعلمون ما يحل بهم على إنكارهم له ثم
كلا سيعلمون تأكيد وجيء فيه بثم للإيذان بأن الوعيد الثاني
أشد من الأول ثم أومأ تعالى إلى القدرة على البعث فقال ألم نجعل
الأرض مهادا فراشا كالمهد والجبال أوتادا تثبت بها
الأرض كما تثبت الخيام بالأوتاد والاستفهام للتقرير وخلقناكم
أزواجا

أزواجا ذكورا وإناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لا

بدانكم وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا

النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا

سبع سموات شدادا جمع شديدة أي قوية محكمة لا يؤثر

فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا

يعني الشمس وأنزلنا من المعصرات السحابات التي

حان لها أن تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء

ثجاجا صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن

وجنات بساتين ألفافا ملتفة جمع لفيف كشريف وأشراف

إن يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب

يوم ينفخ في الصور القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له

والنافخ إسرافيل فتأتون من قبوركم إلى الموقف أفواجا

جماعات مختلفة وفتحت السماء بالتشديد والتخفيف

شققت لنزول الملائكة فكانت أبوابا ذات أبواب وسـ

وسيرت الجبال ذهب بها عن أماكنها فكانت سرابا

هباء اي مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت

مرصادا راصدة او مرصدة للطاغين الكافرين فلا

يجاوزونها مئابا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال

مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية لها جمع

حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما فانهم لا يذوقونه

ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا لكن حميما ماء حارا غاية

الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل

النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء وفاقا موافقا

لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم

كانوا لا يرجون يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا

بآياتنا القرآن كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال

احصيناه ضبطناه كتابا كتبا في اللوح المحفوظ لنجازي

عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن فذوقوا اي فيقال لهم

في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن

نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا

مكان فوز في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا او بيان له

واعنابا

قوله هباء المناسب ابقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى ثم التشبيه اه فكانت مثل السراب من حيث ان المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب كأنه ماء كذلك الجبال ترى كأنها جبال وليست كذلك في الواقع لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب والا فتفسير السراب بالهباء لم يوجد في اللغة صح من الحاشية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

قوله نوما سمي النوم بردا لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه وهي لغة هذيل صح من الحاشية الصاوية على الجلالين رضي الله عن اشياخنا وعنهم اجمعين اللهم صل على سيدنا محمد والنبي [illegible]

وأعنابا عطف على مفازا وكواعب جواري تكعبت ثديهن
جمع كاعب أترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون
الراء وكأسا دهاقا خمرا مالئة محلها وفي القتال وانهار من خمر
لا يسمعون فيها أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال لغوا
باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف أي كذبا وبالتشديد أي تكذيبا
من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من
ربك أي جزاهم الله بذلك جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا
أي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني أي اكثر علي حتى قلت
حسبي رب السموات والأرض بالجر والرفع وما بينهما
الرحمن كذلك بر فعه مع جر رب لا يملكون أي الخلق منه
تعالى خطابا أي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف
لا يملكون يقوم الروح جبريل او جند الله والملائكة
صفا حال أي مصطفين لا يتكلمون أي الخلق إلا من أذن له
الرحمن في الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة
كأن يشفعوا لمن ارتضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه

وهو يوم القيامة فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا مرجعا
اي رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه إنا أنذرناكم
اي كفار مكة عذابا قريبا اي عذاب يوم القيامة الآتي وكل
آت قريب يوم ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء كل امرئ ما
قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتني
كنت ترابا يعني فلا اعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى
للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني ترابا

سورة النازعات مكية ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة
والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المومنين
اي تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة تسبح من
السماء بامره تعالى اي تنزل فالسابقات سبقا الملائكة
تسبق بارواح المومنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملائكة
تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اي
لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل في يوم ترجف الراجفة

النفخة

قوله والناشطات نشطا قال ابن عباس النفوس المومنة
تنشط عند الموت للخروج وذلك انه
ليس مومن يحضره الموت الا عرضت عليه الجنة قبل
ان يموت فيرى فيها اشياء من اهله وازواجه من الحور العين
فهم يدعونه اليهم فنفسه تنشط اليهم ان تخرج [illegible]

النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اي يتزلزل فوصفت بما
يحدث منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون
سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما
فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ
واجفة خائفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما ترى
يقولون اي ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث أإنا
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين لمردودون في الحافرة اي انرد بعد الموت الى الحياة
والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث
جاء أإذا كنا عظاما نخرة وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة
نحيا قالوا تلك اي رجعتنا الى الحياة إذا ان صحت كرة رجعة
خاسرة ذات خسران قال تعالى فإنما هي اي الرادفة التي
يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فإذا هم اي كل
الخلايق بالساهرة بوجه الارض احياء بعدما كانوا ببطنها امواتا
هل أتاك يا محمد حديث موسى عامل في إذ ناداه

ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادي بالتنوين وتركه فقال

اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك

ادعوك الى ان تزكى وفي قراءة بتشديد الزاي بادغام التاء

الثانية في الاصل فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله

واهديك الى ربك ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى

فتخافه فأراه الآية الكبرى من آياته التسع وهي اليد او العصا

فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان

يسعى في الارض بالفساد فحشر جمع السحرة وجنده فنادى

فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي فأخذه الله اهلكه بالغرق

نكال عقوبة الآخرة اي هذه الكلمة والاولى اي قوله قبلها ما

علمت لكم من اله غيري وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك

المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى أانتم بتحقيق

الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة

والاخرى وتركه اي منكرو البعث أشد خلقا ام السماء اشد خلقا

بناها بيان لكيفية خلقها رفع سمكها تفسير لكيفية

البناء اي جعل سمتها في جهة العلو وقيل سمكها

سقفها

سقفها فسوّاها جعلها مستوية بلا عيب وأغطش ليلها

أظلمه وأخرج ضحاها أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لأنه

ظلها والشمس لأنها سراجها والأرض بعد ذلك دحاها

بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو أخرج حال بإضمار

قد أي مخرجا منها ماءها بتفجير عيونها ومرعاها ما ترعاه

النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار وإطلاق

المرعى عليه استعارة والجبال أرساها أثبتها على وجه الأرض

لتسكن متاعا مفعول له مقدر أي فعل ذلك متعة أو مصدر أي تمتيعا

لكم ولأنعامكم جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم فإذا

جاءت الطامة الكبرى النفخة الثانية يوم يتذكر

الإنسان بدل من إذا ما سعى في الدنيا من خير وشر وبرزت

أظهرت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راءٍ وجواب إذا فأما

من طغى كفر وآثر الحياة الدنيا باتباع الشهوات

فإن الجحيم هي المأوى مأواه وأما من خاف مقام ربه

قيامه بين يديه ونهى النفس الأمارة عن الهوى المردي

باتباع الشهوات **فان الجنة هي المأوى** وحاصل الجواب فالعاصي
في النار والمطيع في الجنة **يسئلونك** اي كفار مكة
عن الساعة ايان مرسىها متى وقوعها وقيامها **فيم**
في اي شيء **انت من ذكرىها** اي ليس عندك علمها حتى
تذكرها **الى ربك منتهىها** منتهى علمها لا يعلمه غيره
انما انت منذر انما ينفع انذارك **من يخشىها** يخافها
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في قبورهم **الا عشية**
او ضحىها اي عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية
لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة
وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس النبي كلح وجهه **وتولى** اعرض لاجل **ان جاءه الاعمى**
عبد الله بن مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو
اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم
ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك
الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب

في ذلك

في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاءه
مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيكَ يعلمك
لَعَلَّهُ يَزَّكَّى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر من
الذنوب بما يسمع منك أَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء في الاصل في الذال
اي يتعظ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى العظة المسموعة منك وفي قراءة
بنصب تنفعه جواب الترجي أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى بالمال فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل
فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى يؤمن وَأَمَّا مَنْ
جَاءَكَ يَسْعَى حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشَى الله حال من
فاعل يسعى وهو الاعمى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى فيه حذف التاء
الاخرى في الاصل اي تتشاغل كَلَّا لا تفعل مثل ذلك إِنَّهَا اي السورة
او الآيات تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ حفظ ذلك
فاتعظ به فِي صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مُكَرَّمَةٍ
عند الله مَرْفُوعَةٍ في السماء مُطَهَّرَةٍ منزهة عن مس
الشياطين بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ

كرام بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قتل الانسان لعن

الكافر ما اكفره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر

من اي شيء خلقه استفهام تقرير ثم بينه فقال من نطفة

خلقه فقدره علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثم السبيل

اي طريق خروجه من بطن امه يسره ثم اماته فاقبره جعله

في قبر يستره ثم اذا شاء انشره للبعث كلا حقا لما

يقض لم يفعل ما امره به ربه فلينظر الانسان نظر اعتبار

الى طعامه كيف قدر ودبر له انا صببنا الماء من السحاب صبا

ثم شققنا الارض بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا

كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا هو القت الرطب وزيتونا

ونخلا وحدائق غلبا بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة

وابا ما ترعاه البهائم وقيل التبن متاعا متعة او تمتيعا

كما تقدم في السورة قبلها لكم ولانعامكم تقدم فيها

ايضا فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية يوم يفر

المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه

يوم منهم

يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه حال يشغله عن شان غيره اي اشتغل كل واحد بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة فرحة وهم المومنون ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها تغشاها قترة ظلمة وسواد اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة الفجرة اي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت لففت وذهب بنورها واذا النجوم انكدرت انقضت وتساقطت على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا واذا العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع او بلا حلب لما دهاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا واذا البحار سجرت بالتخفيف

والتشديد اوقدت فصارت نارا وإذا النفوس زوجت

قرنت باجسادها وإذا الموءودة الجارية تدفن حية خوف

العار والحاجة سئلت تبكيتا لقاتلها بأي ذنب قتلت

وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقوال قتلت

بلا ذنب وإذا الصحف صحف الاعمال نشرت بالتخفيف والتشديد

فتحت وبسطت وإذا السماء كشطت نزعت عن اماكنها

كما ينزع الجلد عن الشاة وإذا الجحيم النار سعرت بالتخفيف

والتشديد اججت وإذا الجنة ازلفت قربت لاهلها ليدخلوها

وجواب إذا اول السورة وما عطف عليها علمت نفس اي كل نفس

وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ما أحضرت

من خير وشر فلا أقسم لا زائدة بالخنس الجوار الكنس

هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد

تخنس بضم النون اي ترجع في مجراها وراءها بينما ترى النجم

في ءاخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل

في كناسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها والليل

إذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر والصبح إذا تنفس

امنة

قوله اججت اي اوقدت للكبار وهو اي التاجج في اللغة الحلعبية
أكثال وعلى ما فسره المفسر بقوله اججت قال بقر في تلك
اللغة صح من لسان الشيخ سيدي الحاج عمر الله بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

امتد حتى يصير نهارا بينا (إنه) أي القرآن (لقول رسول كريم)
على الله تعالى وهو جبريل أضيف إليه لنزوله به (ذي قوة)
أي شديد القوى (عند ذي العرش) أي الله تعالى (مكين) ذي مكانة
متعلق به عند (مطاع ثم) أي تطيعه الملائكة في السماوات
(أمين) على الوحي (وما صاحبكم) محمد صلى الله عليه وسلم
عطف على إنه إلى آخر المقسم عليه (بمجنون) كما زعمتم
(ولقد رآه) رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته
التي خلق عليها (بالأفق المبين) البين وهو الأعلى بناحية المشرق
(وما هو) أي محمد صلى الله عليه وسلم (على الغيب) ما غاب
من الوحي وخبر السماء (بضنين) ببخيل فينقص شيئا منه
وفي قراءة بالظاء أي بمتهم (وما هو) أي القرآن (بقول
شيطان) مسترق السمع (رجيم) مرجوم (فأين تذهبون)
فبأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه (إن) ما
(هو إلا ذكر) عظة (للعالمين) الإنس والجن (لمن شاء
منكم) بدل من العالمين بإعادة الجار (أن يستقيم) باتباع الحق

قوله بخيل أي فلا يبخل بعلمه عليكم بل يخبركم به على ما هو ما أمر ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى يأخذ
حلوانا والحلوان بالضم هنا أجرة الكاهن وهو أي حلوان الكاهن في اللغة الغالبة وبعلك أجيبت

وما تشاؤن الاستقامة على الحق إلا أن يشاء الله رب
العالمين الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت انشقت وإذا الكواكب انتثرت
انقضت وتساقطت وإذا البحار فجرت فتح بعضها في بعض
فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح وإذا القبور
بعثرت قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا وما عطف
عليها علمت نفس أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم
القيامة ما قدمت من الأعمال وما أخرت منها فلم تعمله
يا أيها الإنسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى
عصيته الذي خلقك بعد أن لم تكن فسواك جعلك مستوي
الخلقة سالم الأعضاء فعدلك بالتخفيف والتشديد جعلك
معتدل الخلق متناسب الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى
في أي صورة ما زائدة شاء ركبك كلا ردع عن الاغترار
بكرم الله تعالى بل تكذبون أي كفار مكة بالدين بالجزاء

على الأعمال

قوله بعثرت يراد به ومعناه بعثر بالحاء فهما مركبان من البعث والبحث مضموما اليهما راء هـ من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

على الاعمال وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم

كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه

ان الابرار المومنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة

وان الفجار الكفار لفي جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها

ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين

بمخرجين وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك

ما يوم الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اي هو يوم لا تملك

نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله

لا امر لغيره فيه اي لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا

سورة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل كلمة عذاب او واد في جهنم للمطففين الذين

اذا اكتالوا على اي من الناس يستوفون الكيل واذا

كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم اي وزنوا لهم يخسرون

ينقصون الكيل والوزن الا استفهام توبيخ يظن يتيقن

أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ اي فيه وهو يوم
القيامة يَوْمَ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَقُومُ
النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعَالَمِينَ الخلائق لاجل امره وحسابه
وجزائه كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ كتب اعمال الكفار لَفِي
سِجِّينٍ قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل
هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وَمَا
أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ما كتاب سجين كِتَابٌ مَّرْقُومٌ مختوم
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ
الجزاء بدل او بيان للمكذبين وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ
متجاوز الحد أَثِيمٍ صيغة مبالغة إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا
القرآن قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الحكايات التي سطرت قديما
جمع اسطورة بالضم او اسطارة بالكسر كَلَّا ردع وزجر لقولهم
ذلك بَلْ رَانَ غلب عَلَىٰ قُلُوبِهِم فغشيها مَّا كَانُوا
يَكْسِبُونَ من المعاصي فهو كالصدأ كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَن
رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيامة لَّمَحْجُوبُونَ فلا يرونه ثُمَّ

انهم لصالوا

قوله في سجين اختلف في تفسيره فقيل اصله مشتق من السجن وهو الحبس وقيل بدل من اللام مشتق من السجل
وهو الكتاب ص ح من الحاشية الصاوي على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما

إنهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم
هذا اي العذاب الذي كنتم به تكذبون كلا حقا
إن كتاب الابرار اي كتاب اعمال المومنين الصادقين في
ايمانهم لفي عليين قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من
الملائكة ومومني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السا
بعة تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون
ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده
المقربون من الملائكة إن الابرار لفي نعيم جنة على
الارائك السرر في الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف
في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه
يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها
لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اي اخر شربه
يفوح منه رائحة المسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه
اي ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا نصبه

قوله وفي ذلك اشارة للرحيق وما بعده او الى ما ذكر من احوال الابرار قوله المتنافسون اي الذين شانهم
المنافسة بكثرة الاعمال الصالحات والنيات الخالصة لعلو همتهم وطهارة نفوسهم قال تعالى لمثل هذا اه
فليعمل العاملون [illegible] من الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قوله السرر في الحجال جمع حجلة بيت مربع من الثياب الفاخرة يرخى على السرير يسمى
في العرف الناموسية [illegible] من الحاشية الصاوية قوله في الحجال في اللغة العامية [illegible]
الناموسية في تلك اللغة [illegible] وقد يقال [illegible] في تلك اللغة [illegible] من لسان الشيخ سيد الحاج عبد الله
بن سيد محمد اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

بامدح مفدرا يشرب بها المقربون اى منها او ضمن
يشرب معنى يلتذ إن الذين أجرموا كابى جهل ونحوه
كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون
استهزاء بهم وإذا مروا اى المومنون بهم يتغامزون
اى يشير المجرمون الى المومنين بالجفن والحاجب استهزاء وإذا
انقلبوا رجعوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين وفى قراءة
فكهين معجبين بذكرهم المومنين وإذا رأوهم راوا المومنين
قالوا إن هؤلاء لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم قال تعالى وما أرسلوا اى الكفار عليهم على
المومنين حافظين لهم او لاعمالهم حتى يردوهم
الى مصالحهم فاليوم اى يوم القيامة الذين امنوا
من الكفار يضحكون على الارائك فى الجنة ينظرون
من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم
كما ضحك الكفار منهم فى الدنيا هل ثوب جوزي
الكفار ما كانوا يفعلون نعم
سورة الانشقاق مكية ثلاث او خمس وعشرون اية

بسم الله

1

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت وأذنت سمعت وأطاعت في
الانشقاق لربها وحقت اى حق لها ان تسمع وتطيع وإذا
الأرض مدت زيد في سعتها كما يمد الاديم ولم يبق
عليها بناء ولا جبل وألقت ما فيها من الموتى الى
ظاهرها وتخلت عنه وأذنت سمعت واطاعت في
ذالك لربها وحقت وذالك كله يكون يوم القيامة
وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره
لقي الانسان عمله يا أيها الانسان إنك كادح جاهد
في عملك الى لقاء ربك وهو الموت كدحا فملاقيه
اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة فأما
من اوتي كتابه بيمينه هو المومن
فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه
كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك
وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب إلى أهله في الجنة
مسرورا بذالك وأما من اوتي كتابه وراء ظهره
هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره

قوله تقديره لقي الانسان الخ قدره غيره علمت نفس وهو احسن لانه تقدم في التكوير والانفطار
ونحو ما حسن ثم جاء العز[illegible] تمت الحاشية الحاوية على الجلالين اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فيأخذ بها كتابه فسوف يدعو عند رؤيته ما فيه ثبورا
ينادي هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل
النار الشديدة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام الم
المشددة إنه كان في أهله عشيرته في الدنيا مسرورا
بطرا باتباعه لهواه إنه ظن أن مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف أي أنه لن يحور يرجع إلى ربه بلى يرجع إليه إن ربه
كان به بصيرا عالما برجوعه إليه فلا أقسم لا زائدة
بالشفق هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس والليل وما
وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر إذا ا
اتسق اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركبن
أيها الناس أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال
والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو
الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة فما لهم
أي الكفار لا يؤمنون أي أي مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم
في تركه مع وجود براهينه وما لهم إذا قرئ عليهم
القرآن لا يسجدون يخضعون بأن يؤمنوا به لإعجازه بل

الذين

الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله أعلم بما
يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء
فبشرهم أخبرهم بعذاب أليم مؤلم إلا لكن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون
غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية اثنان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج للكواكب اثنا عشر برجا
تقدمت في الفرقان واليوم الموعود يوم القيامة
وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت
الثلاثة في الحديث فالأول موعود به والثاني شاهد بالعمل
فيه والثالث تشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف
صدره تقديره لقد قتل لعن أصحاب الأخدود الشق في
الأرض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود ما توقد به
إذ هم عليها حولها على جانب الأخدود على الكراسي
قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين بالله

من تعذيبهم بالالقاء في النار لم يرجعوا عن ايمانهم
شهود حضور روي ان الله انجى المومنين الملقين في النار
بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من
ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يومنوا
بالله العزيز في ملكه الحميد المحمود الذي له
ملك السموات والارض والله على كل شيء
شهيد اي ما انكر الكفار على المومنين الا ايمانهم ان الذين
فتنوا المومنين والمومنات بالاحراق ثم لم
يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم
عذاب الحريق اي عذاب احراقهم المومنين في الاخرة
وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه
هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو

قوله ان الذين فتنوا المومنين الخ اي حرقوهم بالنار يقال فتنت الشيء اذا احرقته انتهى من الصاوي

الغفور

الغفور للمذنبين المومنين الودود المتودد الى اوليايه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شي هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب بما ذكر والله من ورايهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم في لوح هو في الهواء فوق السماء السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغيير شي منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضي الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بالجر والرفع في السبعيات بالجر على انه نعت للوح والرفع على انه نعت للقران
تمت الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما

والسماء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم
لطلوعها ليلا وما ادراك اعلمك ما الطارق
مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد
ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده
هو النجم اي الثريا او كل نجم الثاقب المضيء لثقبه الظلام
بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها حافظ
بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا
والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فلينظر
الانسان نظر اعتبار مم خلق من اي شيء جوابه خلق من
ماء دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة في رحمها يخرج
من بين الصلب للرجل والترائب للمراة وهي عظام الصدر
انه تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته لقادر
فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه
يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب في
العقائد والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها
من العذاب

من العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسماء ذات الرجع
المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات
انه اي القرءان لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو
بالهزل باللعب والباطل انهم اي الكفار يكيدون كيدا
يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم واكيد كيدا
استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين
امهلهم تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا
قليلا وهو مصدر موكد لمعنى العامل مصغر رود او ارواد على
الترخيم وقد اخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الامهال باية السيف
اي بالامر بالقتال والجهاد

سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك اي نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد
الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقه جعله
متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى
الى ما قدره من خير وشر والذي اخرج المرعى انبت العشب

فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما أحوى اسود يابسا
سنقرئك القرآن فلا تنسى ما تقرؤه إلا ما شاء الله ا
ن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة
مع قراءة جبريل خوف النسيان فكأنه قيل له لا تعجل بها إنك لا تنسى فلا
تتعب نفسك بالجهر بها إنه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل
وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة و
وهي الإسلام فذكر عظ بالقرآن إن نفعت الذكرى من
تذكره المذكور في سيذكر يعني وإن لم تنفع ونفعها لبعض وعدم
النفع لبعض آخر سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى
كآية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ويتجنبها أي الذكرى أي
يتركها جانبا لا يلتفت إليها الأشقى بمعنى الشقي أي الكافر
الذي يصلى النار الكبرى هي نار الآخرة والصغرى نار الدنيا
ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنيئة قد أفلح
فاز من تزكى تطهر بالإيمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى
الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة وكفار مكة معرضون عنها
بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيوة الدنيا على الآخرة

والآخرة

والآخرة المشتملة على الجنة خير وأبقى إن هذا أي إفلاح
من تزكى وكون الآخرة خيرا لفي الصحف الأولى المنزلة
قبل القرآن صحف إبراهيم وموسى وهي عشر صحف
لإبراهيم والتوراة لموسى

سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتاك حديث الغاشية القيامة لأنها تغشى الخلائق
بأهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات في الموضعين
خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل
والأغلال تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من
عين آنية شديدة الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع
هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة لسعيها
في الطاعة الدنيا بالطاعة راضية في الآخرة لما رأت ثوابه
في جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالتاء والياء
فيها لاغية أو نفس ذات لغو أي هذيان من الكلام فيها

عين جارية بالماء بمعنى عيون فيها سرر مرفوعة

ذاتا وقدرا ومحلا وأكواب أقداح لا عرى لها موضوعة

على حافات العيون معدة لشربهم ونمارق وسائد مصفوفة

بعضها بجنب بعض يستند اليها وزرابي بسط طنافس لها خمل

مبثوثة مبسوطة أفلا ينظرون اي كفار مكة نظر اعتبار إلى الإبل

كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف

نصبت وإلى الأرض كيف سطحت اي بسطت فيستدلون بها

على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة

لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء

الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان

الشرع فذكر هم نعم الله ودلائل توحيده إنما أنت مذكر

لست عليهم بمصيطر وفي قراءة بالسين بدل من الصاد بالسين

بدل الصاد اي بمسلط وهذا قبل الامر بالجهاد إلا لكن من تولى

اعرض عن الايمان وكفر بالقرآن فيعذبه الله العذاب الأكبر

عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر إن إلينا إيابهم رجوعهم

قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت استئناف مقرر لما مضى من حديث الغاشية والهمزة
داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلا ينظرون وهو استفهام انكاري
توبيخي وخصت الابل بالذكر لكثرة منافعها اكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها وركوبها
والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باي نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على
العطش عشرة ايام فاكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو صغيرا ونهوضها وهي باركة
بالاحمال الثقيلة ... من ... برجلها ... بالصوت ... غلظ اكبادها
من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب بجعلها دية
القتل والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه واشماله واحد من معناه كبعير وناقة وجمل انتهى
من الحاشية الصاوية

رجوعهم بعد الموت ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم
لا نتركه ابدا

سورة الفجر مكية او مدنية ثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ اي فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ اي عشر ذي الحجة وَالشَّفْعِ
الزوج وَالْوَتْرِ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
مقبلا ومدبرا هَلْ فِي ذَٰلِكَ القسم قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ عقل وجواب
القسم محذوف اي لتعذبن يا كفار مكة أَلَمْ تَرَ تعلم يا محمد
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ هي عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل
ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذَاتِ الْعِمَادِ اي الطول كان طول
الطويل منهم اربعمائة ذراع الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ
في بطشهم وقوتهم وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا قطعوا الصَّخْرَ
جمع صخرة واتخذوها بيوتا بِالْوَادِ وادي القرى وَفِرْعَوْنَ ذِي
الْأَوْتَادِ كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه
الَّذِينَ طَغَوْا تجبروا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ
القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ نوع عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ

صد اعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم
عليها فاما الانسان الكافر اذا ما ابتلاه اختبره ربه
فاكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربي اكرمن واما
اذا ما ابتلاه ربه فقدر ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانن
كلا ردع اي ليس الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هو بالطاعة
والمعصية وكفار مكة لا ينتبهون لذلك بل لا تكرمون اليتيم
لا تحسنون اليه مع غناهم او لا تعطونه حقه من الميراث ولا تحضون
انفسكم ولا غيركم على طعام اي اطعام المسكين وتاكلون
التراث الميراث اكلا لما اي شديدا للمهم نصيب النساء و
الصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وتحبون المال
حبا جما اي كثيرا فلا تنفقونه وفي قراءة بالفوقانية والتحتانية
في الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن ذلك اذا دكت الارض
دكا دكا زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وينعدم وجاء
ربك اي امره والملك اي الملائكة صفا صفا حال اي مصطفين
او ذوي صفوف كثيرة وجيء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ

يومئذ

يومئذ بدل من اذا وجوابها يتذكر الانسان اى الكافر ما فرط فيه

وأنى له الذكرى استفهام بمعنى النفى اى لا ينفعه تذكره ذلك

يقول مع تذكره يا للتنبيه ليتنى قدمت الخير والايمان لحياتى

الطيبة فى الاخرة او وقت حياتى فى الدنيا فيومئذ لا يعذب

بكسر الذال عذابه اى الله أحد اى لا يكله الى غيره ولا يوثق

بكسر الثاء وثاقه أحد وفى قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه

ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل

ايثاقه يا أيتها النفس المطمئنة الآمنة وهى المؤمنة

ارجعى الى ربك يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره

وارادته راضية بالثواب مرضية عند الله بعملك اى جامعة

بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة فادخلى فى

جملة عبادى الصالحين وادخلى جنتى معهم

سورة البلد مكية عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زائدة أقسم بهذا البلد مكة وأنت يا محمد حل

حلال بهذا البلد بأن يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز الله له

الانفس الأمارة - اللوامة - الملهمة

المطمئنة - الراضية - المرضية - الكاملة

هذا الموعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف
عليه ووالد اي ادم وما ولد اي ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا
الانسان اي الجنس في كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا
وشدائد الاخرة ايحسب ايظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشد بن
كلدة بقوته ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن يقدر
عليه احد والله قادر عليه يقول اهلكت على عداوة محمد
مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض ايحسب ان اي انه لم يره احد
فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به و
مجازيه على فعله السيء الم نجعل استفهام تقرير اي جعلنا
له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين بينا له
طريق الخير والشر فلا فهلا اقتحم العقبة جاوزها وما
ادراك اعلمك ما العقبة التي يقتحمها تعظيم لشانها
والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة
من الرق بان اعتقها او اطعام في يوم ذي مسغبة
مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او مسكينا ذا متربة
اي لصوق بالتراب لفقره وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان

مضاف

قوله فك رقبة من الرق بان اعتقها مباشرة وهو ظاهر او تسببا كشراء القريب اه قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة وفيه الاطعام في ذلك الوقت لان اخراج المال
فيه اثقل على النفس اه قوله يتيما ذا مقربة قيد اليتيم بكونه قريبا لانه يجتمع حينئذ في الاطعام جهة الصلة والصدقة من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد و

مضاف الاول الرقبة وبنون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام
والقراءة المذكورة بيانه ثم كان عطف على اقتحم وثم
للترتيب الذكري والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين
امنوا وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالصبر على
الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالمرحمة الرحمة
على الخلق اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب
الميمنة اليمين والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب
المشأمة الشمال عليهم نار موصدة بالهمز
والواو بدله مطبقة

سورة الشمس مكية خمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها ضوئها والقمر اذا تلاها
تبعها طالعا عند غروبها والنهار اذا جلاها
بارتفاعه والليل اذا يغشاها يغطيها بظلمته
واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم
والسماء وما بناها والارض وما طحاها
بسطها ونفس بمعنى نفوس وما سواها

قوله ثم كان من الذين امنوا الخ ثم اشارة لبعد رتبة الايمان وعلوها عن رتبة العتق والصدقة لا الايمان [illegible]
هو التام [illegible] عمل الا به [illegible] الحاشية [illegible] محمد واله وصحبه وسلم

في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من فألهمها

فجورها وتقواها بين لها طريق الخير والشر واخر التقوى

رعاية لرءوس الآي وجواب القسم قد أفلح حذف منه

اللام لطول الكلام من زكاها طهرها من الذنوب وقد خاب

خسر من دساها اخفاها بالمعصية واصله دسسها

دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كذبت ثمود

رسولها صالحا بطغواها بسبب طغيانها إذ انبعث

اسرع أشقاها واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم

فقال لهم رسول الله صالح ناقة الله اي ذروها

وسقياها شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم

فكذبوه في قوله ذلك عن الله المرتب عليه نزول العذاب

بهم ان خالفوه فعقروها قتلوها ليسلم لهم ماء

شربهم فدمدم اطبق عليهم ربهم العذاب بذنبهم

فسواها اي الدمدمة عليهم اي عمهم بها فلم يفلت

منهم احد فلا بالفاء والواو يخاف تعالى عقباها تبعتها

سورة الليل مكية احدى وعشرون اية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل إذا يغشى بظلمته كل ما بين السماء والأرض والنهار
إذا تجلى تكشف وظهر وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية
والعامل فيها فعل القسم وما بمعنى من أو مصدرية خلق
الذكر والأنثى آدم وحواء أو كل ذكر وكل أنثى والخنثى
المشكل عندنا ذكر أو أنثى عند الله تعالى فيحنث
بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا أنثى إن سعيكم عملكم
لشتى مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية
فأما من أعطى حق الله واتقى الله وصدق بالحسنى أي
بلا إله إلا الله في الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة
وأما من بخل بحق الله واستغنى عن ثوابه وكذب
بالحسنى فسنيسره نهيئه للعسرى للنار وما نافية
يغني عنه ماله إذا تردى في النار إن علينا للهدى
لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك
الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني وإن لنا للآخرة والأولى
أي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ فأنذرتكم

خوفتكم يا اهل مكة **نارا تلظى** بحذف احدى التاءين من
الاصل وقرئ بثبوتها اى تتوقد **لا يصلاها** يدخلها **الا**
الاشقى بمعنى الشقى **الذى كذب** النبى **وتولى** عن
الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فيكون المراد الصلى المؤبد **وسيجنبها** يبعد عنها **الاتقى**
بمعنى التقى **الذى يؤتى ماله يتزكى** متزكيا به عند
الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا
عند الله وهذا نزل فى الصديق رضى الله تعالى عنه لما اشترى
بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
ليد كانت له عنده فنزل **وما لاحد عنده من نعمة تجزى**
الا لكن فعل ذلك **ابتغاء وجه ربه الاعلى** اى طلب ثواب
الله **ولسوف يرضى** بما يعطاه من الثواب فى الجنة والاية
تشمل من فعل مثل فعله رضى الله تعالى عنه فيبعد عن
النار ويثاب سورة الضحى مكية احدى عشرة اية
ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم اخرها فسن التكبير
اخرها وروى الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى اي اول النهار او كله والليل اذا سجى غطى بظلامه
او سكن ما ودعك تركك يا محمد ربك وما قلى ابغضك
نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوما
ان ربه ودعه وقلاه وللاخرة خير لك لما فيها من الكرامات
لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الاخرة من
الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال صلى الله عليه و
وسلم اذن لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تم جواب
القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام تقرير
اي وجدك يتيما بفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فآوى
بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالا عما انت
عليه الان من الشريعة فهدى اي هداك اليها ووجدك
عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما قنعك به من الغنيمة
وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك
واما السائل فلا تنهر تزجره لفقره واما بنعمة
ربك عليك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر

ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل

سورة الم نشرح مكية ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح استفهام تقرير اي شرحنا لك يا محمد
صدرك بالنبوة وغيرها ووضعنا حططنا عنك وزرك
الذي انقض اثقل ظهرك وهذا كقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا لك ذكرك بان تذكر
مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها
فان مع العسر الشدة يسرا سهولة ان مع العسر
يسرا والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم
حصل له اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلاة فا
نصب اتعب في الدعاء والى ربك فارغب تضرع

سورة التين مكية او مدنية ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون اي المأكولين او جبلين بالشام ينبتان
المأكولين وطور سينين الجبل الذي كلم الله تعالى عليه

موسى

موسى ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وهذا
البلد الامين مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما لقد خلقنا
الانسان الجنس في احسن تقويم تعديل الصورة ثم ر
ددناه في بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم
والضعف فينقص عمل المومن عن زمن الشباب ويكون له اجره
لقوله تعالى الا اي لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفي الحديث اذا بلغ المومن
من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فما يكذبك
ايها الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة
ثم رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بالدين
بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اي ما يجعلك مكذبا بذلك
ولا جاعل اليس الله باحكم الحاكمين اي هو اقضى
القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرا والتين
الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة العلق مكية عشرون اية

صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء
رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ أوجد القراءة مبتدئا باسم ربك الذي خلق الخلائق
خلق الانسان الجنس من علق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اقرأ تأكيد للاول وربك الاكرم
الذي لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ الذي علم الخط
بالقلم واول من خط به ادريس عليه السلام علم الانسان
الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة
وغيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى أن رآه أي نفسه
استغنى بالمال نزل في ابي جهل ورأى علمية واستغنى مفعول
ثان وأن رآه مفعول له ان الى ربك يا انسان الرجعى
أي الرجوع تخويف له فيجازي الطاغي بما يستحقه أرأيت
في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي ينهى هو ابو جهل
عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى أرأيت
ان كان أي المنهي على الهدى أو للتقسيم امر بالتقوى
أرأيت ان كذب الناهي النبي وتولى عن الايمان
ألم يعلم بأن الله يرى ما صدر منه أي يعلمه فيجازيه

عليه

قوله الخط أي الكتابة التي تعرف بها الامور الغائبة وفيه تنبيه على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة إذ بها ضبطت العلوم ودونت الحكم وعرف أخبار الماضين وأحوالهم وسيرهم ومقالاتهم ولولا الكتابة ما استقام أمر الدين والدنيا ولو لم يكن من دقيق حكمة الله تعالى ولطيف تدبيره دليل إلا القلم والخط لكفى فيه من الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

قوله الذي لا يوازيه أي لا يساويه وهو أي لا يوازيه باللغة الطلعية جمهدة مولى من لسان الشيخ الشيخ الحاج عبد الله بن سيدي محمد اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما

عليه اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث ان
المنهي على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب
متول عن الايمان كلا ردع له لئن لام قسم لم ينته عما هو عليه
من الكفر لنسفعا بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية
بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة ووصفها بذلك مجاز
والمراد صاحبها فليدع ناديه اي اهل ناديه وهو المجلس
ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم
لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل اكثر
ناديا مني لاملان عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا
سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث
لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه
يا محمد في ترك الصلاة واسجد صل لله واقترب منه بطاعته

سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه اي القرءان جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى السماء الدنيا في ليلة القدر اي الشرف والعظم
وما ادراك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم

لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها

ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها

تنزل الملائكة بحذف احدى التاءين من الاصل والروح اي جبريل

فيها في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله

فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سلام

هي خبر مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها

الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة

لا تمر بمومن ولا مومنة الا سلمت عليه

سورة لم يكن مكية او مدنية تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين

اي عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اي زائلين

عما هم عليه حتى تاتيهم اي اتتهم البينة اي الحجة

الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الله

بدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه يتلو صحفا

مطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة

مستقيمة

مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن
به ومنهم من كفر وما تفرق الذين أوتوا الكتاب في الإيمان
به صلى الله عليه وسلم إلا من بعد ما جاءتهم البينة
أي هو صلى الله عليه وسلم أو القرآن الجائي به معجزة له
وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الإيمان
به إذا جاءه فحسده من كفر به منهم وما أمروا في كتابيهم
التوراة والإنجيل إلا ليعبدوا الله أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت
اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين
على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاءه فكيف كفروا به ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين الملة القيمة
المستقيمة إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة أي مقدرا
خلودهم فيها من الله تعالى أولئك هم شر
البرية إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك هم خير البرية الخليقة جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن إقامة تجري من تحتها

الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته
ورضوا عنه بثوابه ذالك لمن خشي ربه خاف عقابه
فانتهى عن معصيته تعالى

سورة الزلزال مكية او مدنية تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها
الشديد المناسب لعظمتها واخرجت الارض اثقالها
كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر
بالبعث مالها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها
تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان بسبب ان
ربك اوحى لها امرها بذلك في الحديث تشهد على كل
عبد وامة بكل ما عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس
ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فاخذ
ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم
اي جزاءها من الجنة او النار فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة
صغيرة خيرا يره ير ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ير جزاءه

سورة العاديات مكية او مدنية احدى عشرة اية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات الخيل تعدو في الغزو وتضبح ضبحا هو صوت
اجوافها اذا عدت فالموريات الخيل توري النار قدحا بحوافرها
اذا سارت في الارض ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا
الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فاثرن هيجن
به بمكان عدوهن او به ذلك الوقت نقعا غبارا بشدة حركتهن
فوسطن به بالنقع جمعا من العدو اي صرن وسطه وعطف الفعل
على الاسم لانه في تاويل الفعل اي واللاتي عدون فاورين فاغرن
ان الانسان الكافر لربه لكنود لكفور يجحد نعمة تعالى وانه
على ذلك اي كنوده لشهيد يشهد على نفسه بصنعه
وانه لحب الخير اي المال لشديد اي لشديد الحب له فيبخل به
افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما في القبور من الموتى
اي بعثوا وحصل بين وابرز ما في الصدور القلوب من الكفر
والايمان ان ربهم بهم يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم
على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه
الجملة على مفعول يعلم اي انا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق
٥ قوله وابرز اي وميز

قوله الخيل تعدو في الغزو اي تسرع في الكر على العدو وهو كناية عن مدح الغزاة وتعظيمهم ... على الحاشية الصاوية على الجلالين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قوله لكنود في الحديث الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده ... الحاشية الصاوية اللهم صل على سيدنا محمد

قوله وابرز اي وميز

خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دايما لانه يوم المجازاة

سورة القارعة مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة اى القيامة التى تقرع القلوب باهوالها ما القارعة
تهويل لشانها وهما مبتدا وخبر خبر القارعة وما ادراك
اعلمك ما القارعة زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدا
وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى
لادرى يوم ناصبه دل عليه القارعة اى تقرع يكون الناس
كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد المنتشر يموج
بعضهم فى بعض للحيرة الى ان يدعوا للحساب وتكون الجبال
كالعهن المنفوش كالصوف المندوف فى خفة سيرها
حتى تستوى مع الارض فاما من ثقلت موازينه بان رجحت
حسناته على سيئاته فهو فى عيشة راضية فى الجنة
اى ذات رضا بان يرضاها اى مرضية له واما من خفت
موازينه بان رجحت سيئاته على حسناته فامه فمسكنه
هاوية وما ادراك ماهيه اى ماهاوية هى نار
حامية

حامية شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي
قراءة تحذف وصلا

سورة الهاكم مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهاكم شغلكم عن طاعة الله التكاثر التفاخر بالاموال
والاولاد والرجال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم
فيها او عددتم الموتى تكاثرا كلا ردع سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخركم عند النزع وفي
القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين اي علما يقينا عاقبة
التفاخر ما اشتغلتم به لترون الجحيم النار جواب قسم محذوف
وحذف منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء ثم
لترونها تاكيد عين اليقين مصدر لان راى وعاين بمعنى واحد
ثم لتسألن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو
الضمير الجمع لالتقاء الساكنين يومئذ يوم رؤيتها عن
النعيم ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والامن والمطعم
والمشرب وغير ذلك

سورة العصر مكية او مدنية ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر ان
الانسان الجنس لفي خسر في تجارته الا الذين امنوا و
وعملوا الصالحات فليسوا في خسران وتواصوا اوصى بعضهم
بعضا بالحق اي الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل كلمة عذاب او واد في جهنم لكل همزة لمزة اي كثير
الهمز واللمز اي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
عليه وسلم والمومنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغير
هما الذي جمع بالتخفيف والتشديد مالا وعدده احصاه
وجعله عدة لحوادث الدهر يحسب لجهله ان ماله اخلده
جعله خالدا لا يموت كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف
اي ليطرحن في الحطمة التي تحطم كل ما القي فيها وما
ادراك اعلمك ما الحطمة نار الله الموقدة المسعرة
التي تطلع تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمها
اشد من الم غيرها للطفها انها عليهم جمع الضمير
رعاية لمعنى كل موصدة بالهمز وبالواو بدله مطبقة

في عمد

في عمد بضم الحرفين وبفتحهما ممددة صفة لما قبله

فتكون النار داخل العمد

سورة الفيل مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم تر استفهام تعجيب اي اعجب كيف فعل ربك بأصحاب
الفيل هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء
كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها
ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة
فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحين توجهوا
لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه في قوله ألم يجعل
اي جعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار وهلاك
وأرسل عليهم طيرا أبابيل جماعات جماعات قيل لا واحد
له كاساطير وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح
وسكين ترميهم بحجارة من سجيل طين مطبوخ فجعلهم
كعصف مأكول كورق زرع اكلته الدواب وداسته واو
وافنته اي اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه

اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل
والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

سورة قريش مكية او مدنية اربع او خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ تاكيد وهو مصدر آلف بالمد
رِحْلَةَ الشِّتَاءِ الى اليمن وَالصَّيْفِ الى الشام في كل
عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت
الذي هو فخرهم وهو ولد النضر بن كنانة فَلْيَعْبُدُوا تعلق به
لإيلاف والفاء زائدة رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ اي من اجله وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ اي من اجله وكان
يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها ست
او سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ بالجزاء والحساب اي هل عرفته
ان لم تعرفه فَذَلِكَ بتقدير هو بعد الفاء الَّذِي يَدُعُّ

الْيَتِيمَ